المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

جزء من أحاديث أنس رضي الله عنه من مسند البزار
دراسة وتحقيق وتخريج

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

اعداد الطالبة
فاتن حسن عبد الرحمن حلواني

اشراف الدكتور
سعيد عبد الرحمن موسى القزقي

القسم الثاني : التحقيق
الجزء الأول

١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م

القسم الثاني

التحقيق

- وصف النسخة الخطية
- النص المحقق

وصـــف النسـخة الخطـية :ـ

اعتمدت على نسخة خطية واحدة وجعلتها اصلا اعتمدت عليـــــه لاحتوائها على الجزء المخصص لى وهى نسخة مصورة من المكتبة الازهرية برقم (٦٠٤/١) حديث ٩٢٤ ومنها صورة فى مكتبة البحث العلمى برقـــم (٥٣٣) ولايوجد منها الا الثانى والثالث فقط ٠

فالجزء الثانى مخروم من الاول وهو يبدأ ببعض حديث محمـــد بن سيرين عن أبن عمر، وينتهى بالجزء الثامن من مسند أنـس بن مالـــك والجزء الثالث أيضا مخروم من الأول وينتهى ببعض مارواه ابن سيريـن ، عن أبى هريرة ٠

الخـــط :ـ

خطها نسخى وأحيانا يكتب الناسخ العناوين بخط جلى كما يكتـب فى نهاية الاحاديث (هـ) وهذا هو الغالب واحيانا يضع دائرة فى وسطها نقطة ٠

الناسـخ :ـ لايعرف ٠

تاريــخ النسـخ : سنه (٥٠٩) هـ ٠

عـدد الاوراق : الثانى ١١٩ ورقة ، والثالث ١٧٢ ورقه ٠

عـدد الاسـطر : ٣٠ سطر تقريبا

وهى جيدة تقل فيها الاخطاء الا ان بعض احاديثها قد أضرت بسـبب الخرم الموجود بها ٠

ويلاحظ فى هذه النسخة انها مجزأة تجزأ فيها مسانيد الصحابـــة فيقال مثلا الجزء الاول من مسند أنـس ، والثانى ، وهكذا ٠

وبإسناده قال قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه تقدم عليكم أقوام هم أرق منكم قلوبا
حدثنا محمد بن المثنى نا خالد بن الحارث وسهل بن يوسف وابن أبي عدي عن حميد عن أنس
رفعه ابن أبي عدي وسهل بن يوسف ولم يرفعه خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ولكن ليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
إذا كانت الوفاة خيرا لي وهذا الحديث فرواه غير واحد عن حميد عن ثابت عن أنس
عن النبي صلى الله عليه بغير هذا اللفظ و وبإسناده قال قال أنس أخرجتني أم سليم إلى رسول
الله صلى الله عليه المدينة فقالت يا رسول الله أنس غلام كاتب فخدمته تسع سنين
فما قال لي لشيء صنعته أسأت ولا بئس ما صنعت و وبإسناده قال قال النبي صلى الله عليه
دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فإذا أنا بالغميصاء بنت ملحان قال حميد وهي أم سليم
حدثنا محمد بن المثنى نا عبد الوهاب نا حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه قال ما من نفس
تموت لها عند الله عز وجل خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا وأن لها الدنيا بما فيها إلا الشهيد
فإنه يرى من فضل الشهادة يسره أن يرجع فيقتل مرة أخرى وهذا الحديث فرواه [illegible] عن
[illegible] وهو معروف عن أنس عن النبي صلى الله عليه و وبإسناده عن رسول الله صلى
الله عليه قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الأرض أحد يقول الله الله حدثنا ابن المثنى نا خالد حدثنا
حميد عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم
في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية البيت فصلى صلاة غير مكتوبة ودعا
لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم إن لي خويصة قال ما هي قالت خادمك أنس فما ترك خيرا
من آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به ثم قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له [illegible] فإني لمن
أكثر الأنصار مالا قال وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضعا وعشرين ومائة
حدثنا ابن المثنى نا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه حائطا من حيطان
بني النجار فسمع صوتا من قبر فقال متى دفن هذا قالوا في الجاهلية فأعجبه ذلك وقال لولا أن
لا تدافنوا لدعوت الله تبارك وتعالى أن يسمعكم عذاب القبر حدثنا ابن المثنى نا عبد الوهاب
نا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه قال لا عليكم أو كلمة نحوها أن تعجبوا بأحد وتعملوا آخر
حتى تنظروا بم يختم له فإن الرجل يعمل البرهة من دهره العمل الذي لو مات عليه دخل الجنة
ثم يعمل بعمل أهل النار وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بالعمل الذي لو مات عليه دخل
النار ثم يعمل بعمل أهل الجنة حدثنا ابن المثنى نا خالد نا حميد عن أنس أن نبي الله قال من أحب لقاء
الله عز وجل أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله عز وجل كره الله لقاءه قالوا يا رسول الله كلنا يكره
الموت قال ليس ذلك بكراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله عز وجل
ولم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله عز وجل فأحب الله لقاءه وأحب لقاء الله تبارك وتعالى
وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا حميد و وبإسناده قال قال أنس أعطي النبي صلى الله عليه

الى النبي صلى الله عليه فاخبره [illegible] ثم رجع الى المدينة فركب ذلك الشيب فوجدوه [illegible] الله من [illegible]
قال انس ولقد رأيتهما وانهما [illegible] بالمدينة ٥ وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت
عن انس الا عمرو ٥ حدثنا احمد بن عبد الرحيم صاحب [illegible] ابو احمد
بن اسحق قالا نا ابو احمد نا المنهال بن خليفة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه خيرنا ما ادركنا منذ عرفنا الاسلام فرحنا به قال ان المؤمن يوجر في هدايته
السبيل او اماطته الاذى عن الطريق وانه ليوجر في تعبيره بلسانه عن الاعجمي وانه
ليوجر في اتيانه اهله حتى انه ليوجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها
فيفقد مكانها او كابة فيخفق لذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له
اجرها ٥ وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت الا المنهال بن خليفة والمنهال ثقة
حدثنا عمرو بن المثنى نا ابو عامر عبد الملك بن عمرو نا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس
قال نهينا في القران ان نسال رسول الله صلى الله عليه فكان يعجبنا ان يجي الرجل من اهل
البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك
فاخبرنا انك تزعم ان الله تبارك وتعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله
قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب الجبال قال الله قال فمن جعل فيها المنافع
قال الله قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب فيها الجبال وجعل فيها المنافع
الله ارسلك قال نعم قال زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة
قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة
في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي
ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك لا ازيد عليهن شيا ولا انقص
منهن شيا فقال رسول الله صلى الله عليه لئن صدق ليدخلن الجنة ٥ وهذا الحديث
لا نعلم احدا اتم له كلاما عن ثابت عن انس من سليمن بن المغيرة وقد رواه غيره
وكان سليمن من ثقات اهل البصرة ٥ حدثنا احمد بن عبد الرحيم نا ابو النضر هاشم
بن القاسم نا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه اذا صلى الغداة جاه قوم بانيتهم او بانية فيها ما ليغمس يده فيها
يلتمسون بركة يد رسول الله صلى الله عليه فربما جاوه في الغداة الباردة فيغمس
يده فيها ٥ حدثنا عمرو بن محمد بن الحسن نا ابي نا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن
انس ان النبي صلى الله عليه مشى عن زميل له ٥ وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمن بن

إلى النبي صلى الله عليه فأخبره فقال إن [illegible] [illegible] ثم جرع أهل
المدينة فركب ذلك الشيب فوجدوه [illegible] ولدوا [illegible] الله بن [illegible]
قال أنس ولقد رأيتها وإنها لتقوم بينا بالمدينة ه وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت
عن أنس إلا عمرة حدثنا أحمد بن عبد الرحيم صاحب [illegible] ابن [illegible] وأحمد
بن إسحاق قالا نا أبو أحمد نا المنهال بن خليفة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه خيرنا ما رحمنا من عرفنا الإسلام برحمته به قال إن المؤمن يوجر في هدايته
السبيل وإماطته الأذى عن الطريق وإنه ليوجر في تعبيره بلسانه عن الأعجمي وإنه
ليوجر في إتيانه أهله حتى إنه ليوجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها
فيفقد مكانها أو كانت في كمه فيخفق لذلك فؤاده فيرد الله عليه ويكتب له
أجرها ه وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلا المنهال بن خليفة والمنهال ثقة
حدثنا محمد بن المثنى نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس
قال نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله صلى الله عليه فكان يعجبنا أن يجي الرجل من أهل
البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك
فأخبرنا أنك تزعم أن الله تبارك وتعالى أرسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله
قال فمن خلق الأرض قال الله قال فمن نصب الجبال قال الله قال فمن جعل فيها المنافع
قال الله قال فبالذي خلق السما وخلق الأرض ونصب فيها الجبال وجعل فيها المنافع
آلله أرسلك قال نعم قال زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة
قال صدق قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا زكاة
في أموالنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
أن علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال فبالذي
أرسلك آلله أمرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئا ولا أنقص
منهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه لئن صدق ليدخلن الجنة وهذا الحديث
لا نعلم أحدا أتم له كلاما عن ثابت عن أنس من سليمان بن المغيرة وقد رواه غيره
وكان سليمان من ثقات أهل البصرة ه حدثنا أحمد بن عبد الرحيم نا أبو النضر هاشم
بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه إذا صلى الغداة جاءه خدم المدينة بآنيتهم أو بآنية فيها ما يلتمسون بركة يد
رسول الله صلى الله عليه فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس
يده فيها ه حدثنا عمرو بن محمد بن الحسن نا أبي نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
أنس أن النبي صلى الله عليه مشى عن يمين له ه وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان بن

الله عليه قال إذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله
الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار أو نحو هذا الكلام. وهذا الحديث
لا نعلم رواه عن سهيل إلا كنانة بن جبلة ولا نعلم يروى عن أنس من غير هذا
الوجه وهو غريب عن أنس. حدثنا الحسن بن محمد البغدادي ومحمد بن حرب
الواسطي قالا نا يحيى بن عباد أبو عباد نا عمر بن عمير عن ثابت عن أنس أن النبي صلى
الله عليه كان إذا أعجبه نحو جاريه بالصلاة. حدثنا العباس بن جعفر
نا ابن كثير نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قيل يا رسول الله من أهل الجنة
قال من لا يموت حتى تملأ مسامعه مما يحب قيل فمن أهل النار قال من لا يموت
حتى تملأ مسامعه مما يكره. هكذا وجدته عندي عن عباس ولا نعلم روى هذا
الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عن ثابت إلا سليمان بن المغيرة. حدثنا عبد الواحد
بن غياث نا صالح بن بشير المري عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه إن عمار بيوت الله هم أهل الله. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت
عن أنس إلا صالح. حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث نا داود بن المحبر نا صالح المري
عن ثابت البناني وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان عن أنس بن مالك يرفعه
قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فإن ثقل
ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها
أبدا وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة
لا يسعد بعدها أبدا. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا صالح
المري ولا عن جعفر أيضا إلا صالح. حدثنا هرون بن سفيان نا عفان بن سيار
نا صالح المري عن ثابت البناني وميمون بن سياه عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه من صلى الصبح فهو في ذمة الله أحسبه قال فلا يطلبنكم الله
بشيء من ذمته. حدثنا عمرو بن علي نا مسلم نا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه خير شبابنا من تشبه بكهولنا وشر
كهولنا من تشبه بشبابنا. حدثنا محمد بن معمر نا مسلم نا الحسن بن أبي جعفر
عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور أحسبه
قال ولا صدقة من غلول. نا أبو كامل نا سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس
قال لما كانت بريرة أمة فأعتقت فتصدق عليها بصدقة فقرب
إلى النبي صلى الله عليه من تلك الصدقة فقيل له يا رسول الله إنه مما تصدق
به على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية. حدثنا أحمد بن محمد الليثي
نا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه قال الخلق عيال الله
وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله

النص المحقق

(٤٠٦) (١) ـ حدثنا محمدُ بنُ المثنى ، ثنا عبدُ الوهاب ، ثنا حميدٌ ، عنْ انس ، قالَ قالَ رسولُ اللهِ ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ : ((لغدوةٌ فى سبيلِ اللّهِ ، أو روحةٌ ، خيرٌ منَ الدنيا ، ومَافيْها ولقابُ قوسِ أَحدِكُمْ خيرٌ منَ الدنيا ، ومافيهَا • ولو اطلعَتْ امرأةٌ مِنْ أهلِ الجنةِ إلى أهلِ الارضِ لملأتْ مابينَهما ريحاً ، ولنَصِيفُها على رأسِهَا خيرٌ منَ الدنيا ، وما فيها)) •

وهذا الحديثُ رواهُ غيرُ واحدٍ عن حميدٍ عنْ انسٍ موقوفاً وقد روى ثابتٌ بعضَ كلامه ٤٦/ ب

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات الا أن فيه حميدا الطويل ثقه يدلس من الثالثه الا أن احاديثه التى يدلسها عن أنس انما يدلس اكثرها عن ثابت وشيئا يسيرا منها عن قتادة فهو اذاً لا يدلس الا عن ثقه • والمتتبع لحكم من اشتغل بالتخريج من المتأخرين كالامام الزيلعى فى نصيب الرايه والامام ابن حجر فى تلخيص الحبير يجد انهم قد حكموا على احاديثه التى يدلسها بالصحة وعلى هذا فاسناد الحديث صحيح •

[انظر تهذيب الكمال ٣٦٢/٧، المراسيل للعلائى ٢٠١، تلخيص الحبير ٢٠١/١، ٧٥/٤، ١٥٩/٤، طبقات المدلسين ص ٨٦ •]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخارى فى صحيحه مختصرا (٢٠٤/٧) فى باب : صفة الجنة والنار ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه الترمذى فى سننه

(١٠٠/٣) فى باب : ماجاء فى فضل الغدو والرواح فى سبيل الله ، من كتاب الجهاد من طريق اسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس ، بنحوه: وقال الترمذى ((هذا حديث صحيح)).

وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٦٣/٣ - ٢٦٤) من طرق عن اسماعيل بن جعفر، عن حميد ، بمثله .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠٢/٣) فى باب : الغدوة فى سبيل الله ، من كتاب الجهاد من طريق وهيب ،

وأخرجه فى الصحيح ايضا (٢٠٣،٢٠٢/٣) باب الحور العين ، من كتاب الجهاد من طريق أبى اسحاق ، وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٦٣،١٥٧،١٤١٣) من طريق محمد بن طلحة، ويحيى بن أيوب ،

وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٥١/١٠) برقم (٢٦١٦) من طريق علي بن عاصم، جميعهم، عن حميد، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٥٠٢/٣) فى باب : فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله ، من كتاب الامارة ، وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٠٧،١٣٢/٣) كلاهما ، من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، بنحوه .

شرح غريب الحديث :-

الغدوة - بفتح الغين المعجمه - المرة من الغدو ، وهو الخروج أول النهار إلى انتصافه ، نقيض الرواح . والغدوة - بالضم - مابين صلاة الصبح وطلوع الشمس .

[النهاية فى غريب الحديث : ٣٤٦/٣]

والقاب : القدر ، وقيل : مابين مقبض القوس وسيته • وقيل : مابين الوتر والقوس •

والقوس : مايرمى بها وقيل المراد بها هنا الذراع التى يقاس بها • [لسان العرب مادة قوس ١٨٥/٦، الفتح ١٤/٦]
النصيف : قال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط : ((نصف الجارية أى خمرها))•أهـ

وقال ابن الاثيرفى النهاية (٦٦/٥):((النصيف : هو الخمار)) • أهـ

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث اشارة الى التهوين والتحقير من شأن الدنيا ، وتعظيم أمر الجهاد فى سبيل الله •

- وفيه : اشارة الى أن من حصل له من نعيم الجنة ولو بمقدار السوط ، فكأنما حصل له أمر عظيم ، بل هو أعظم من الدنيا ومافيها ، قال ابن حجر - (فى الفتح ١٤/٦) - فيما نقله عن ابن دقيق أن معنى ((خير من الدنيا ومافيها (يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس، تحقيقا له فى النفس، لكون الدنيا محسوسة فى النفس، مستعظمة فى الطباع، ولذلك وقعت المفاضلة بها، والا فمن المعلوم أن جميع مافى الدنيا لايساوى ذرة مما فى الجنة، والثانى : أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذى يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانفقها فى طاعة الله •

- وفى الحديث اشارة الى أن سبب التأخر عن الخروج للجهاد هو الركون الى الدنيا والى هذا المعنى دل قوله تعالى :﴿ ياأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله

اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدينا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الاخرة الاقليل)؛) [التوبه : ٣٨]

- وفيه ذكر الحور العين وبيان بعض صفاتهن ٠ وأنهن من الثواب الذى يحوزه الشهيد خاصة ، وقد أورد أصحاب كتب الحديث هذا الحديث ، لبيان المعنى الذى من أجله يتمنى الشهيد أن يرجع الى الدنيا ، ليقتل مرة اخرى فى سبيل الله ، لكونه يرى من الكرامة بالشهاده فوق مافى نفسه اذ كل واحدة يعطاها من الحور العين لو اطلعت على الدنيا لأضاءت كلها

[انظر : الفتح ٦/١٥]

(٢) حدثنا ابنُ المثنى ، ثنا خالدٌ ، ثنا حميدٌ ، قالَ : قالَ أنس : كانَ النبيُّ ، صلّى اللّهُ عليه وسلمَ ، عندَ بعضِ أمهاتِ المؤمنينَ ، فأرسلَتْ اليهِ بقصعَةٍ فيها طعامٌ ، فضربَتْ يدَ الرسول فسقطتْ القصعةُ فانكسرتْ ، فأخذَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليه وسلمَ أحدَ الكسرتينِ ،فضمَّ أحدَهُمَا الى الاخرِ، فجعلَ يجمعُ فيهما الطعامَ ، ويقولُ : ((غارتْ أمُّكُمْ)) فأكلوا حتى جاءتْ هي بقصعةٍ مِنْ بيتِهَا ، فدفعَ النبيُّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ القصعةَ الصحيحةَ إلى الرسولِ ، وتركَ المكسورةَ في بيتِ التي كسرتْهَا.

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناد ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٨/٣) في باب : اذا كسر قصعة أو شيئا لغيره ، من كتاب المظالم ، وأخرجه أبو داود في سننه (٨٢٦/٣) في باب : من أخذ شيئا يقدم مثله ، من كتاب البيوع ، كلاهما من طريق مسدد ، حدثنا يحيى .

وأخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ٩٥) في باب : الغيرة ، من كتاب النكاح من طريق ابن علية .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤٠٦/٢) في باب : فيمن يكسر له الشئ ، مايحكم له من مال الكاسر،من كتاب الاحكام ،من طريق سفيان،

وأخرجه أبو داود في سننه (٨٢٦/٣) في باب : فيمن أخذ شيئا يقدم مثله ، من كتاب البيوع ، والنسائي في سننه (٧٠/٧) في باب : الغيرة ، من كتاب عشرة النساء كلاهما من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا خالد بن الحارث ،

وأخرجه احمد في مسنده(٢٦٣،١٠٥/٣) من طريق ابن أبي عدي،وعبد الله بن بكر ، وأخرجه أحمد في المسند أيضا (١٠٥/٣)

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٦٤/٢) في باب :من كسر شيئا فعليه مثله ، من كتاب البيوع ، من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه الدارقطني في سننه (١٥٣/٣) برقم (١٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا العباس النرسي ، جميعهم : حدثنا حميد،عن أنس،بمثله. وقال الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح)).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٦،٢٠٥/١) من طريق علي بن محمد الانصاري المصري، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا يحي بن عبدالله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن عبيد الله بن عمر،عن ثابت ، عن أنس ،بنحوه .

شرح غريب الحديث :-

القصعة : الصحفة وهي اناء الطعام [القاموس المحيط ٧١/٣، المصباح المنير ص١٢٧]

ـ مايستفاد من الحديث :ـ

ـ فى الحديث إشارة لحسن خلقه صلى الله عليه وسلم ، وحلمه وإنصافه .

ـ وفى قوله صلى الله عليه وسلم : ((غارت أمكم)) اعتذار منه صلى الله عليه وسلم بأن كسر القصعة كان بسبب الغيرة وهذا لئلا يحمل صنيعها على مايذم بل يجرى على عادة الضرائر من الغيرة وأنها مركبة فى النفس بحيث لايقدر على دفعها .

ـ وفيه : استحباب اهداء الطعام ، وأنه لوتلف بسبب المهدى اليه فلا يغرمه ، وانما يغرم الاناء الذى كان موضوعا فيه ان تلف فيغرم مثله أو قيمته .

[انظر الفتح ١٢٦/٥]

(٣) ـ وحدثنا محمدُ بنُ صالحٍ البغدادى ، ثنا حرملةُ ، ثنا عبدُ اللّهِ بنُ وهبٍ ، ثنا يحيى بنُ عبدِ اللّهِ بنِ سالمٍ ، عن عبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عن ثابتٍ ، عنْ أنسٍ ، عنَ النبىّ صلّى اللّهُ عليه وسلَمَ ، بنحوهِ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات الا يحى بن عبد الله بن سالم فهو صدوق ، فإسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٠٦،٢٠٥/١) من طريق على بن محمد الانصارى ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، حدثنا يحيى بن عبدالله ، عن عبيدالله بن عمر، عن ثابت، عن أنس، بنحوه ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق رقم (٢) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعته الى مرتبة الصحيح لغيره .

(٤) - وبإسناده[1] قال : نهى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عنْ بيعِ الثمرةِ حتى تَزْهُو . قُلْنا : يا أبا حمزةَ وما تَزْهُو ؟ قالَ تحمارُّ وتَصْفارُّ .

---

(١) أي السابق .

دراسة إسناد الحديث :-

رجاله إسناده ثقات، إلا يحيى بن عبد الله صدوق ، فإسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤/٣) في باب : بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، من كتاب البيوع من طريق عبد الله بن المبارك ،

وأخرجه في الصحيح ايضا (٣٤/٣) في باب:بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها ، من كتاب البيوع من طريق هيثم ، وأخرجه أحمد في مسنده (١١٥/٣) من طريق يحيى ، وأخرجه الشافعي في مسنده (ص١٤٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، جميعهم أخبرنا حميد، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٦/٣) في باب:بيع المخاضرة ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٩٠/٣) في باب:وضع الجوائح ، من كتاب البيوع ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠٠/٥) ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٤/٤) جميعهم من طرق عن اسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٩٠/٣) في باب وضع الجوائح ، من كتاب المساقاة، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠٠/٥) من طريقين عن عبد

العزيز بن محمد الدراوردى ، وأخرجه مالك فى الموطأ برقم (٢٦٨) فى باب : النهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ، من كتاب البيوع ، والشافعى فى مسنده (ص١٤٣) جميعهم من طريق حميد ، عن أنس به . وفيه زيادة :((أرأيت ان منع الله الثمرة فبم تأخذ مال أخيك))

وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٠٠/٥) من طريق محمد بن عبد الله الانصارى ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٢٠٨١) من طريق يزيد ابن هارون ، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢٤/٤) من طريق عبد الله بن بكر،ويحيى بن أيوب ، جميعهم:حدثنا حميد،عن أنس،بنحوه .

ويشهد له حديث جابر :

أخرجه البخارى فى صحيحه (٨١/٣) فى باب: الرجل يكون له ممر أو شرب فى حائط أو فى نخل،من كتاب المساقاة ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٣٦٦/٣) فى باب:بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها ، من كتاب البيوع ، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٦٣/٧)فى باب:بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ، من كتاب البيوع ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٧٤٧/٢) فى باب: النهى عن بيع الثمار قبل صلاحها،من كتاب البيوع ، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢٩/٤) جميعهم من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن جابر،بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٣٤/٢) فى باب:من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه ، من كتاب البيوع ، من طريق خالد بن يزيد، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٠/٥) من طريق أبى الوليد المكى جميعهم من طريق عطاء ، عن جابر،بنحوه ولفظه عند البخارى من هذا:

===

الطريق ((نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تشقح قالوا : وماتشقح ؟ قال تحمار وتصفار)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٣٤/٣) فى باب:بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، من كتاب البيوع ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٦٣/٣) فى باب:بيع الثمار قبل بدو صلاحها من كتاب البيوع ، والإجارات ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٠١/٥) جميعهم من طريق سلم بن حيان ، عن سعيد بن مينا ، عن جابر،بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١١٧٥/٣) فى باب : النهى عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، من كتاب البيوع ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣٧٢/٣) ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٠١/٥) جميعهم من طريق عمرو بن دينار،عن جابر،بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٣٤/٢) فى باب:من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (٣ /١٣٤)فى باب : اذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع ، من كتاب البيوع ، من طريق خالد بن يزيد ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١١٩١/٣) فى باب : وضع الجوائح،من كتاب المساقاة ، من طريق زهير،وأخرجه النسائى فى سننه (٢٦٤/٧) فى باب:شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، من كتاب البيوع ، من طريق هشام ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٩٤/٨) برقم (٢٠٨٠)، وأخرجه ابو نعيم فى الحلية (٣٤٠/٦)،وأخرجه ابو يعلى فى مسنده (١٧١/٣) جميعهم من طريق أبى الزبير ، عن جابر بنحوه .

[وانظر مصنف عبدالرزاق ٦٤/٨ برقم (١٤٣٢١)،ومسند أحمد(١٦١/٣)، وسنن البيهقى (٣٠٣/٥)] .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعة ، وشاهده الى مرتبة الصحيح لغيره

شرح غريب الحديث :-

تزهو : من الزهو ، وهو البسر الملون ، يقال : اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو .
[مختار الصحاح : مادة (الزهو) ص ٢٧٧]

قوله (تحمار وتصفار) : هذا تفسير من الصحابى للمبهم فى الحديث . قال الخطابى فى معالم السنن (٦٦٧/٣) : ((لم يرد به اللون الخالص،وانما يستعمل ذلك فى اللون المتميل ، يقال : مازال يحمار وجهه ويصفار إذا كان يضرب مرة إلى الصفرة ، ومرة إلى الحمرة ، فإذا أرادوا أنه تمكن وأستقر قالوا : تحمر وتصفر)) .

ماستفاد من الحديث :-

هذا الحديث بمجموع رواياته فيه من الفوائد والاحكام مايأتى:

١ - النهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها بشرط الترك او البقاء فلا يصح هذا البيع اجماعا، والنهى للبائع والمشترى، تحصينا للاموال، وكراهة للتغرير والبيع باطل لان النهى يقتضى فساد المنهى عنه .

٢ - جواز بيع الثمر قبل ان يبدو صلاحه مطلقا ، أو بشرط القطع أو بشرط الترك على الشجر،وبه قال المالكية والشافعية والحنابلة .

٣ - جواز بيع الثمر قبل بدو صلاحها ،بشرط القطع فى الحال،لان المنع انما كان خوفا من تلف الثمرة ،وحصول العاهة فيها قبل أخذها، وهذا مأمون فيما يقطع فى الحال،فصح بيعه كما لو بدا صلاحه .

٤ - اذا كان البيع قبل بدو الصلاح مطلقا دون اشتراط تبقية ولاقطع فالبيع باطل،لان النبى صلى الله عليه وسلم أطلق النهى عن بيع الثمرة قبل بدو الصلاح (الزهو) فيدخل فيو محل النزاع، واطلاق العقد يقتضى التبقية ، لان المطلق ينصرف الى المتعارف عليه ، والمتعارف عليه هو الترك فيصير العقد المطلق كالذى اشترطت فيه التبقية، يتناولها النهى جميعا .

والخلاصة كما قال صاحب فتح القدير (١٠٢/٥) :((لاخلاف فى عدم جواز بيع الثمار قبل أن تظهر، ولافى عدم جوازه بعد الظهور قبل بدو الصلاح بشرط الترك ، ولافى جوازه انما هو فى بيعها قبل بدو الاصلاح. بشرط بدو الصلاح القطع ، فيما ينتفع به ، ولافى الجواز بعد بدو الصلاح ، والخلاف قبل بدو الصلاح)) أه .

٥ - أن بدو الصلاح ، أو الازهار عندالجمهور هو ظهور الحمرة ، أوالصفرة فى ثمر النخيل ، أى أن العبرة فيما يتلون : هو أن يأخذ فى الحمرة أو الصفرة كالبلح والعناب والمشمش ... الخ وفيما لايتلون ، العبرة بظهور مبادئ النضج بأن يتموه (اى يبدو فيه الماء الحلو) ويلين ، ويصفر لونه . وفى الحبوب والزروع يعتبر اشتدادها . وقال الحنفية : بدو الصلاح أن تأمن العاهة ، والفساد . أى : أن الحنفية اعتبروا مجرد ظهور الثمرة ، والجمهور اعتبروا ظهور النضج وبدو الحلاوة فى الثمار ، وفى الحب والزرع اشتدادهما .

[ولتفصيل احكام هذه المسألة انظر : الدر المختار ورد المحتار : ٤٠/٤ - المنتقى على الموطأ : ٢١٨/٤ - بداية المجتهد : ١٤٨/٢ - مغنى المحتاج : ٨٦/٣،٨٩ - القوانين الفقهية ص٢٦١ - المغنى : ٨٠/٤ ومابعدها - غاية المنتهى : ٦٩/٢ - معالم السنن : ٦٦٤/٣] .

(٥) وباسناده(١) - إنْ شاءَ اللهُ - قالَ ((دخلتَ الجنةَ ، فاذا أنا بقصرٍ منْ ذهبٍ ، فقلتَ : لِمَنْ هذا القَصْرُ ؟: قالوا : لشابٍ من قريشٍ فظننتُ أنّي أنا هُوَ ، قالوا : عمرُ بنُ الخطابِ)) .

---

(١) اى اسناد الحديث رقم (٣)

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات الايحيى بن عبد الله بن سالم ،فصدوق ، فالحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه الترمذى فى سننه (٢٨٢/٥) فى باب : شهادة النبى صلى الله عليه وسلم لعمر بالعلم ، من كتاب المناقب ، من طريق على بن حجر حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس،بمثله ،وقال الترمذى ((هذا حديث حسن صحيح)) .

أخرجه أحمد فى مسنده (١٩١/٣) من طريق بهز، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده (٣٩١/٦) من طريق ابراهيم بن الحجاج كلاهما عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ،بمثله

وأخرجه أحمد فى مسنده ايضا (١٠٧/٣، ١٧٩، ٢٦٣) ، من طريق ابن أبى يحيى،ومن طريق عبد الله بن بكر كلاهما،عن حميد ، عن أنس بمثله

وأخرجه أبويعلى فى مسنده من طريق ابراهيم بن الحجاج ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٥٤) من طريق ابى النضر كلاهما عن حماد ، عن ابى عمران الجونى،وحميد ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه أحمد (٢٦٩/٣) من طريق بهز ، عن همام ، وأخرجه ابو نعيم فى الحلية (٢٥٩/٧) من طريق مسعر،كلاهما عن قتادة ، عن أنس به ، وهذه متابعات تامة للحديث .

وله شاهد من حديث ابى هريرة : أخرجه البخارى فى صحيحه (١٥٧/٦) فى باب: الغيرة ، من كتاب النكاح ، وأخرجه فى الصحيح أيضا (١٩٨/٤) فى باب : مناقب عمر ، من كتاب فضائل الصحابة ، من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبى هريره رضى الله عنه بلفظ : ((بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر ، قلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا لعمر . فذكرت غيرته فوليت مدبرا،فبكى عمر ، وقال : أعليك أغار يارسول الله ؟)).

ويشهد له ايضا حديث جابر : الذى أخرجه البخارى فى صحيحه (١٥٧/٦) فى باب: الغيرة من كتاب النكاح ، وأخرجه فى الصحيح أيضا (٧٩/٨) فى باب: القصر فى المنام ، من كتاب التعبير ، من طريقين عن معتمر بن سليمان ، عن عبد الله بن عمر .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤/ ١٩٨) فى باب:فضائل عمر ، من كتاب فضائل الصحابة ،من طريق عبد العزيز بن الماجشون،وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨٦٢/٤) فى باب: فضائل عمر ، من كتاب فضائل الصحابة ، من طريق سفيان ، وأخرجه الحميدى برقم (١٢٣٦) ثلاثتهم من طريق محمد بن المنكدر ، عن جابر، بنحوه

وأخرجه احمد فى مسنده (٣٧٢/٣،٣٩٠) ، وأخرجه الطيالسى(١٧١/٢) - منحة المعبود-برقم (٢٦٣٨) من طريق عبد العزيز بن أبى مسلمة ، عن جابر، بنحوه

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعيه، وشاهديه من حديث جابر، وأبى هريرة رضى الله عنهما الى مرتبة الصحيح لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- قال ابن حجر فى الفتح (٤٤/٧) فيما نقله عن ابن بطال : ((فيه الحكم لكل رجل بما يعلم من خلقه)) .
- وفيه : فضيلة ظاهرة لعمر .
- وفيه : ماكان النبى صلى الله عليه وسلم من مراعاة للصحبة) اهـ
- وفيه : ان رؤيا الانبياء حق .
- وفيه : صفة بعض قصور الجنة ، وأنها بنيت من ذهب .

(٦) - وحدثنا ابن مثنى ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا حميدٌ ، عن أنس قال : قال رسول اللّه صلّى اللّهُ عليه وسلمَ : ((دخلتُ الجنّةَ فاذا أنا بقصرٍ مِنْ ذهبٍ قلتَ لمنْ هذا القَصْرُ ؟ قالوا : لشابٍ مِنْ قريشٍ قلتُ : لِمنْ ؟) قالوا : لعمرَ بنِ الخطابِ • فلولا ماعلمتُ من غيرتِكَ دخلْتُهُ •)) قالَ عمرُ : أعليكَ يارسولُ اللّهِ أغارُ ؟

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات، فإسناده صحيح •

تخريج الحديث :-

انظر تخرجه فى الحديث السابق رقم (٥)

شرح غريب الحديث :-

قوله : ((أعليك أغار يارسول الله)) : قال ابن حجر فى الفتح (٤٤/٧) ((هذا من باب القلب ، والاصل فيه أعليها أغار منك؟)

(٧) - وباسناده الاول (١) قال : انتهى إلينا رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، وأنا غلامٌ فى غلمانٍ ، فسلمَ علينا ، ثمَّ أخذَ بيدى ، فأرسلنى برسالةٍ ، وقعدَ فى ظلِ جدارٍ حتى رجعْتُ،فلما أتييتُ أمَّ سليمٍ ، قالتْ : ماحَبَسكَ ؟ قلتُ : أرسلنى رسولُ اللهِ صلّى اللهِ عليه وسلمَ برسالةٍ،قالتْ : وماهيَ ؟ قلْتُ : إنَّها سرٌّ قالتْ : احفظْ سرَّ رسول اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، فما أخبرتُ بِهَا أحداً قطْ .

---

(١) أى اسناد الحديث رقم (٣)

دراسة أسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات،الايحيى بن عبد الله بن سالم صدوق ، فاسناده حسن .

تخريج الحديث :-

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٩٢٩/٤) فى باب : من فضائل أنس بن مالك ، من كتاب فضائل الصحابة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٧٤/٣،٢٥٣) وأخرجه الطيالسى فى مسنده برقم (٢٥٢٦) ثلاثتهم من طرق ، عن حماد بن سلمةَ ،عن ثابت،عن أنس،بمثله .

وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٥/٣) ، وأخرجه الطيالسى فى مسنده برقم (٢٥٢٧) كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة،عن ثابت،عن أنس،بمثله

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٢٧/٣ - ٢٢٨) من طريق يونس،حدثنا حبيب بن حجر،حدثنا حماد،حدثنا ثابت،عن أنس،بمثله .

وأخرجه ابو الشيخ فى اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم (ص٦٤) من طريق أبى يعلى ، حدثنا على بن الجعد ، عن سيار بن الحكم ، عن ثابت ، عن أنس،بنحوه . وأخرجه ابو الشيخ فى اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم (ص٦٤) من طريق أبى يعلى ، حدثنا ابو الربيع الزهرانى ، حدثنا الحارث بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، بمثله .

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٤٢/٧) فى باب : حفظ السر ، من كتاب الاستئذان ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٩٢٩/٤) فى باب : فضائل أنس ، من كتاب فضائل الصحابة ، كلاهما من طريقين عن المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبى قال : سمعت أنس بن مالك بمثله .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه الى مرتبة الصحيح لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

١ - فيه : تواضعه صلى الله عليه وسلم
٢ - قال بعض العلماء : ((كأن هذا السر يختص بنساء النبى صلى الله عليه وسلم، والا لو كان من العلم ماوسع أنس كتمانه)) .
٣ - وقد أشار الحافظ ابن حجر أن السر ينقسم بعد موت صاحبه الى ثلاثة أقسام :

أ - مايباح ، وقد يستحب ذكره ولوكرهه صاحب السر كأن يكون فيه تزكية له من كرامة ، أو منقبه .
ب - مايكره مطلقا ، وقد يحرم خاصة ، ان كان فيه غضاضة لصاحبه .
ج - مايحب ، كأن يكون فيه مايجب ذكره كحق عليه ،لمن يقوم به عنه .

[انظر الفتح ٨٢/١١]

(٨) ـ وحدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدى،واسماعيل ابن علية ، عن حميد،عن أنس ، عن النبى،صلى الله عليه وسلم ، بنحوه

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فإسناده ثقات .

تخريج الحديث :ـ

[انظر تخريجه فى الحديث رقم (٧)]

(٩) - ثنَا اسحاقُ بنُ ابراهيمَ بنِ حبيبٍ : ثنَا المعتمرُ بن سليمانَ ، عنْ أميةَ ، عنْ أنسٍ نحو حديثِ خالدِ بنِ الحارثِ إلَّا أنَّهُ ليسَ فى حديثِ التيمي (١) (فسلمَ علينَا) .

---

(١) - ما بين القوسين لحق من الهامش .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده أميه ثقه يرسل ، عن أنس وبقية رجاله ثقات ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

انظر تخريجه فى الحديث رقم (٧) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعيه الى مرتبة الحسن لغيره .

(١٠) ـ وباسناده الاول (١) قال: قال أنسٌ : كُسِرَتْ رباعيةُ رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ يومَ أحدٍ، وشُجَّ ، فجعلَ الدمُ يسيلُ على وجهِهِ فيمسحُ الدمَ عن وجههِ ، ويقولُ : ((كيفَ يفلحُ قومٌ خضبوا وجهَ نبيهمْ بالدمِ ، وهو يدْعُوهُمْ الى ربهِمْ)) فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَ ﴿ ليس لك من الامر شئٌ أو يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ﴾ [آل عمرآن : ١٢٨]

وهذا الحديثُ قدْ رواهُ ثابتٍ ، وحميدٌ أتمُّ كلاماً لهُ من ثابتٍ .

---

(١) اى باسناد الحديث رقم (٨)

دراسة أسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخارى فى صحيحه (تعليقا) (٣٥/٥) فى باب : ليس لك من الامر شئٌ من كتاب المغازى ، فقال : ((قال حميد ، وثابت ، عن أنس ... بنحوه)) .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٩٣/٤) فى باب : ومن سورة آل عمران ، من كتاب التفسير وقال : ((هذا حديث حسن صحيح))، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥١/٣) من طريق يزيد بن هارون ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٣٣٦/٢) فى باب : الصبر على البلاء ، من كتاب الفتن، من طريقين عن عبد الوهاب .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٠٦/٣) ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره (٨٦/٤) من طريق ابن أبى عدى، وبشر بن المفضل ،

وأخرجه احمد فى مسنده (١٧٨/٣) من طريق سهل - ستتهم - حديثنا حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٤١٧/٣) فى باب:غزوة احد ، من كتاب الجهاد، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٥٠٢/١) ، كلاهما من طريق القعنبى، عن حماد بن سلمة ،عن ثابت ، عن أنس ، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه ....وذكرالحديث

قال ابن حجر فى الفتح (٣٦٥/٧ - ٣٣٦) :((وأما حديث حميد فوصله احمد،والترمذى،والنسائى - فى السنن الكبرى من طرق عن حميد، ... واما حديث ثابت فوصله مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ...)

[وانظر تقليق التعليق /]

شرح غريب الحديث :-

الشجج : فى الرأس خاصة فى الاصل . وهو أن يضربه بشئ فيجرحه فيه ، ويشقه ، ثم استعمل فى غير ذلك من الاعضاء ، يقال شجه شجا اذا أصابه بجرح فى رأسه [النهاية فى غريب والحديث ٤٤٥/٣]

وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جرح فى شفته السفلى، وجرح فى جبهته وجحشت ركبته . [الفتح ٣٧٢/٧] .

خضبوا : قال ابن منظور:((خضب الشئ يخضبه خضبا وخضبه : غير لونه بحمرة ، أو وصفرة ، أو غيرهما)) أهـ [لسان العرب مادة خضب ٣٥٧/١]

___ والمراد أنهم أصابوه بجراح كثيرة ، حتى غير الدم لون وجهه صلى الله عليه وسلم . كسرت رباعيته : المراد بالرباعية احدى الاسنان الاربع التي تلى الثنايا بين الثنية والناب وجمعها رباعيات [لسان العرب مادة ربع ٨ / ١٠٨]

والمراد بأنها كسرت ، أى : ذهب منها فلقة - أى جزء - ولم تقلع من أصلها [الفتح ٣٦٦/٧] .

مايستفاد من الحديث :-

١ - فيه : اشارة الى أن الانبياء قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والأسقام ، ليعظم لهم الأجر ، وتزداد درجاتهم رفعة ، وليتأسى بهم أتباعهم فى الصبر على المكاره ، وليعلموا أن العاقبة للمتقين .

٢ - وفيه : اشارة الى أن أحدا ليس له من الامر شئ فى النصر أو الهزيمة ، وانما الطاعة والاداء هما المطلوبان من العباد ، والامر بعد ذلك لله ، ليس لاحد منه شئ ، ولاحتى الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣ - وفيه : أن امر العباد الكافرين لله اما أن يتوب عليهم فيهديهم بعد الضلالة ، أو يعذبهم فى الدارين على كفرهم .

[انظر : تيسير العلى القدير فى اختصار تفسير ابن كثير(٣١٠/١)] .

(١١) ـ وباسناده(١) قال : لما نزلت هذه الاية ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ [آل عمران : ٩٢] أو ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] قال ابو طلحة : يارسولَ اللّهِ ! حائطى الذى بموضعِ كَذَا هو للهِ تبارَكَ وتعالىَ ، ولو استطعْتَ أن أُسرهُ لم أعلنْهُ . قالَ : ((اجعلْهُ فى فقراءِ أهلِكَ أو فى أهلِ بيتِكَ)) .

---

(١) اى الاسناد السابق

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه (٢٩٣/٤) فى باب : ومن سورة آل عمران ، من كتاب التفسير ، من طريق عبد الله بن بكر السهمى ، وأخرجه الطبرى فى التفسير (٣٤٨/٣) من طريق ابن أبى عدى ، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٨٩/٣) من طريق محمد بن عبد الله الانصارى ، ثلاثتهم عن حميد ، عن أنس،بنحوه . وقال الترمذى ((هذا حديث حسن صحيح)) .

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٢٦/٢) فى باب : الزكاة على الاقارب ،

وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٩٠/٣) باب:اذا وقف أمرا أوص لاقاربه ، من كتاب الوصايا ، وفى الصحيح ايضا (١٩٥/٣ ١٩٦) باب : اذا وقف

===

= ايضا ولم يبين الحدود فهو جائز، من كتاب الوصايا ، وفي الصحيح أيضا (٥ / ١٦٩ ، ١٧٠) باب : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ، من كتاب التفسير ، وفي الصحيح (٢٤٧/٦) باب : استعذاب الماء ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٦٩٣/٢) في باب : فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد ، من كتاب : الزكاة ، وأخرجه الدارمي في سننه (٣٩٠/١) في باب : أي الصدقة أفضل ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه مالك في الموطأ (٢) في باب : الترغيب في الصدقة ، من كتاب الصدقة ، وأخرجه احمد في مسنده (١٤١/٣) ، وأخرجه البيهقي في سننه (١٦٤/٦) في باب : الصدقة في الاقربين، من كتاب الوقف ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٨٩/٣) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٦٨٣) ، وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣٣٨/٦) ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٤٥٥) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٤١) جميعهم من طريق اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، بنحوه .

وعلقه البخاري في صحيحه (١٩٢/٣) في باب: من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه ، من كتاب الوصايا بقوله : وقال اسماعيل : اخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٦٩/٥ - ١٧٠) في باب: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ، من كتاب التفسير ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٨٩/٣) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٧٠/٢) من طريق محمد بن عبد الله الانصاري ، حدثنا أبي، عن ثمامة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٦٩٣/٢) في باب : فضل النفقة والصدقة على الاقربين ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه أبو داود في سننه

(١٣٨/٢) فى باب : صلة الرحم ، من كتاب الزكاة ،من طريق موسى ابن اسماعيل، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٣١/٦ - ٢٣٢) فى باب : حبس المشاع ، من كتاب الاحباس ، وأخرجه البيهقى فى سننه (١٦٥/٦) فى باب : الصدقة فى الاقربين ، من كتاب الوقف ، من طريق بهز ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٨٠/٣) من طريق عفان ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره (٣٤٨/٣) من طريق الحجاج المنهال ، جميعهم قالوا : حدثنا حماد بن سلمه ، حدثنا ثابت ، عن أنس، بنحوه .

مايستفاد من الحديث :ـ

حديث أبى طلحه بمجموع رواياته فيه من الفوائد :ـ

١ ـ ان الوقف لايحتاج فى انعقاده الى قبول الموقوف عليه .
٢ ـ فيه : تقديم الاقرب فى الصدقة من المسلمين على غيرهم .
٣ ـ فيه : جواز اضافة حب المال الى الرجل الفاضل ولا نقص عليه فى ذلك ، وقد أخبر تعالى عن حال الانسان فقال : ﴿ وانه لحب الخير لشديد ﴾ [سورة العاديات آية ٨] والخير هنا المال .
٤ ـ فيه : فضيلة لابى طلحة ، لان الاية تضمنت الانفاق من المال المحبوب ، فترقى هو الى انفاق أحب المحبوب . فصوب النبى صلى الله عليه وسلم رأيه ، وأمره أن يخص به أهله .

[ولتفصيل أحكام الوقف فى الاسلام انظر : الفقه الاسلامى وأدلته الشرعية ١٥١/٨ - ٢٣٩]

(١٢) ـ وباسنادِهِ(١) قالَ : سُئِلَ أنسٌ عنْ صلاةِ رسولِ اللَّهِ ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، وعنْ صومِهِ تطوعاً . فقالَ : كانَ يصومُ مِنَ الشهرِ حتى نقولَ : لايريدُ أن يفطرَ مِنْهُ شيئاً ، ويفطرُ منَ الشهرِ حتى نقولَ لايريدُ أن يصومَ مِنْهُ شيئاً ، وماكنَا نشاءُ أنْ نَراهُ منَ الليلِ مصلياً إلَّا رأيناهُ ، ولانراهُ نائماً إلَّا رأيناهُ .

وهذا الحديثُ قدْ روى بعضَ كلامِهِ حمادٌ ، عن ثابتٍ ، عنْ أنسٍ في الصومِ خاصةً .

---

(١) اى الاسناد السابق

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فالحديث اسناده صحيح .
[انظر التعليق على دراسة اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخاري فى صحيحه (٤٦/٢) فى باب : قيام النبى صلى الله عليه وسلم بالليل ، من كتاب التهجد ، واخرجه فى الصحيح أيضا (٢٤٤/٢) فى باب : مايذكر من صوم النبى صلى الله عليه وسلم وافطاره ، من كتاب الصوم من طريق عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا غندر ، أخبرنا حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه فى الصحيح أيضا (٢٤٤/٢) فى باب : مايذكر من صوم النبى صلى الله عليه وسلم وافطاره ،من كتاب : الصوم من طريق محمد ، أخبرنا ابو خالد الاحمر ، أخبرنا حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه (١٣٣/٢) فى باب : ماجاء فى سرد الصوم ، من كتاب الصوم ، وأخرجه الترمذى فى الشمائل برقم (٢٩٢) من طريق على بن حجر،حدثنا اسماعيل بن جعفر ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٤/٣، ١٧٩، ٢٣٦، ٢٦٤) من طرق عن ابن أبى عدى،ويحى بن سعيد،ومحمد بن عبد الله،وعبد الله بن بكر ،

وأخرجه البيهقى فى سننه (١٧/٣) فى باب : القصد فى العبادة والجهد فى المداومة ، من كتاب الصلاة ، من طريق محمد بن عبد الله ،

وأخرجه البغوى فى شرح السنه برقم (٩٣٢) فى باب : الاخذ بالقصد فى قيام الليل وغيره من الامور ، من كتاب الصلاة ، من طريق يزيد بن هارون ، جميعهم من طرق عن حميد ، عن أنس بنحوه ٠

وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح)) ٠

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٨١٢/٢) فى باب : صيام النبى صلى الله عليه وسلم فى غير رمضان ، من كتاب الصيام من طريق زهير بن حرب،ومن طريق بهز ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام ، ويفطر حتى يقال قد أفطر قد أفطر ٠

مايستفاد من الحديث :ـ

١ ـ فى الحديث استحباب التنفل بالصوم فى كل شهر ٠
٢ ـ ان صوم النفل المطلق لايختص بزمان الا مانهى عنه ٠
٣ ـ ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يصم الدهر كله كما أنه لم يقم الدهر كله وانما سلك فى العبادة الطريقة الوسطى فصام ، وأفطر،وقام،ونام ٠

[انظر : الفتح ٢١٥/٤]

(١٣) ـ حدثنَا عبدُ الواحدِ ، عن حمادِ بن سلمةَ ، عنْ ثابتٍ ، عنْ أنس

دراســـة اســـناد الحديث :ـ

في اسناده عبد الواحد بن غيـاث وفيه حماد بن سلمه ثقه تغير بأخره فاسـناد الحديث ضعيف .

تخـــريـــج الحـــديث :ـ

انظر تخريج الحديث السابق رقم (١٢) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

(١٤) - وباسناده[(١)] قال أنس : جاء ابو موسى الاشعري ، يستحمل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم - فوافق منه شغلا - فقال : ((والله لا احملك)) فلما قفا دعاه ، فقال : يارسول الله ، حلفت الا تحملني . قال : ((وأنا أحلف أن احملك)) فحمله .

ومعنى هذا الحديث عندنا على ماروى عنه . صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث يقول : ((لااحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير)). /١٤٧أ

---

(١) أي السابق .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده حماد بن سلمه ثقة تغير بأخره فإسناده ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد في مسنده (٢٥٠،٢٣٥،١٧٩،١٠٨/٣) من طريق ابن أبي عدي،ويحي،ومحمد ابن عبد الله،وحماد ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٣٨٣٥) من طريق ابي خيثمة ، كلاهما حدثنا يزيد،عن حميد عن أنس،به .

وللحديث شاهد أخرجه - مطولا - البخاري في صحيحه (٥٥،٥٤/٤) في باب : الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين ، من كتاب فرض الخمس من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ،

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٧٠/٣) في باب : ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خير منها ، من كتاب الايمان من طريق أبي الربيع العتكي كلاهما ، حدثنا حماد عن ، أيوب ، عن أبي قلابة ،والقاسم بن عاصم ، عن زهدم ، عن أبي موسى الاشعري ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٨/٣) في باب:من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها ، من كتاب الايمان ، من طريق خلف بن هشام ،وقتيبة بن سفيان،ويحيى بن حبيب،وأخرجه ابو داود في سننه (٥٨٣/٣) في باب : الرجل يكفر قبل أن يحنث ، من كتاب الايمان ، من طريق سليمان بن حرب ، وأخرجه النسائي في سننه (١٠،٩/٧) في باب : الكفارة قبل الحنث ، من كتاب الايمان ، من طريق قتيبة ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (٦٨١/١) في باب:من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ، من كتاب الكفارات ، من طريق احمد بن عبدة جميعهم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ،عن أبي موسى،بنحوه - مطولا - .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٩/٣) في باب : ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خير منها ، من كتاب الايمان ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣١/١٠) في باب : الحلف بالله عز وجل ، من كتاب الايمان،وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود (٢٤٧/١) برقم (١٢١٧) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٥/١٠) برقم (٢٤٣٦)، جميعهم من طريق سليمان التيمي، حدثنا ابو السليل ، عن زهدم ، عن أبي موسى الاشعري ، بنحوه .

وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ١٨٣/٤) وقال : ((رواه احمد والبزار . ورجال احمد رجال الصحيح)) أهـ .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته ،وشاهده من حديث ابى موسى الاشعرى الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

يستحمل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : اى يطلب منه مايركب عليه فى غزوة تبوك [انظر شرح سنن النسائى للسيوطى ٩/٧]

مايستفاد من الحديث :-

- فى : الحديث اشارة الى أن حلف النبى صلى الله عليه وسلم نظرا الى ظاهر الاسباب ، فلما جاء النبى الى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم حملهم .

- وفيه : اشارة الى ان من حلف على أمر ثم وجد أن غيره خير فليأت الذى هو خير ، ويكفر عن يمينه اقتداء به صلى الله عليه وسلم .

- وفيه : جواز طلب المجاهد من الامام أن يجهزه للغزو ان لم يقدر هو على ذلك .

[انظر الفتح ٢١٥/٦ ومابعدها ، شرح سنن النسائى للسيوطى ٩/٧]

(١٥) ـ وبإسناده قال أنس : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ((يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم قلوبا)) .

كتب في الهامش على اليسار ((يقدم الاشعريون ، فيهم ابو موسى))

دراسة اسناد الحديث :ـ

فيه حماد بن سلمه ثقه تغير بأخره فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه أحمد في مسنده (٢٥١،٢١٢/٣) من طريق عبد الصمد،وعفان ، كلاهما قال : حدثنا حماد ، وأخبرنا حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه في المسند أيضا (٢٦٢،٢٢٣،١٨٢،١٥٥،١٠٥/٣) من طريق ابن أبي عدي،ويحيى ابن أيوب ، وعبد الله بن بكر ، جميعهم قالوا:حدثنا حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه في المسند ايضا (١٨٢/٣)،وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٨٤٥) كلاهما قال : عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس،به.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٢٢/٥) في باب : قدوم الاشعريين وأهل اليمن ، من كتاب المغازي،من طريق سليمان عن ذكوان ، عن ابي هريرة بلفظ ، ((أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة ،وألين قلوبا الايمان والحكمة يمانية)) .

وأخرجه في الصحيح ايضا (١٢٢/٥) في باب: قدوم الاشعريين وأهل اليمن ، من كتاب المغازي من طريق ابي الزناد ، عن الاعرج ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧١/١) فى باب : تفاضل أهل اليمن ورجحان أهل اليمن ، من كتاب الايمان من طريق ابى بكر بن أبى شيبة وابو كريب ، عن معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة بنحو لفظ البخارى .

وأخرجه مسلم فى صحيحه أيضا (٧٣/١) فى باب : تفاضل أهل اليمن من كتاب الايمان من طريق عبد الله بن عبد الرحمن،أخبرنا ابو اليمان ، عن الزهرى ، حدثنا سعيد بن المسيب،عن أبى هريرة ،بنحوه وزاد فيه : ((رأس الكفر قبل المشرق)) .

وأخرجه فى الصحيح أيضا (٧٢/١) من طريق محمد بن المثنى،حدثنا ابن أبى عدى،وعمرو الناقد،حدثنا اسحاق ، كلاهما عن ابن عون ،عن محمد ، عن أبى هريرة ،بنحوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٨٣/٥) فى باب : فضل اليمن ، من كتاب المناقب من طريق قتيبة ،عن عبد العزيز ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ،بنحوه . وقال : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه ابويعلى فى مسنده برقم (٢٥٠٥) من طريق اسماعيل بن موسى ، حدثنا حسين بن عيسى ، عن معمر،عن الزهرى ، عن أبى حازم ، عن ابن عباس ، قال : بينما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم بالحديبية ، إذ قال : ((الله اكبر ، الله اكبر ، قد جاء نصر الله والفتح ، وجاء أهل اليمن)) قيل يارسول الله ، وما أهل اليمن ؟ . فذكر الحديث بلفظ مسلم وأخرجه ابن حبان فى صحيحه -موارد الظمآن- برقم (٢٢٩٩) ،وأخرجه الطبرى فى التفسير (٣٣٢/٣) من طريق اسماعيل بن موسى،حدثنا حسين بن عيسى،عن معمر ، عن الزهرى ، عن ابى حازم ، عن ابن عباس ...

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٣٧/١) في باب : وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق سعيد بن سليمان،عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد - ٥٥/١٠) باب : ماجاء في أهل اليمن وقال : ((رواه البزار وفيه الحسين بن عيسى الحنفي وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح))أهـ كما اورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٢٣٠) وعزاه الى ابي يعلى والبزار .

التعريف بالقبائل :-

١ - قال ابن الاثير في اللباب (٦٤/١) : ((الاشعري بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء وهذه النسبة الى اشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن . والأشعر هو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن سبأ وانما قيل له الاشعر لان أمه ولدته والشعر على بدنه))أهـ

٢ - الاشعريون : وقد ترجم البخاري في كتاب المغازي في صحيحه (٩٦/٨) باب : قدوم الاشعريين وأهل اليمن . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٦/٨،١٠٠) : ((وهو من عطف العام على الخاص لان الاشعريين من أهل اليمن)) أهـ

(١٦) ـ حدثنا محمدُ بنُ المثنى ، ثنا خالدُ بنُ الحارث ، وسهلُ بنُ يوسفَ ، وابنُ أبي عَدِى ، عن حميدٍ ، عنْ أنسٍ ـ رفعَهُ ابنُ عَدِى وسهلُ بنُ يوسفَ ، ولمْ يرفعْهُ خالدٌ ـ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ : ((لايتمنَّيَنَّ أحدُكُمْ الموتَ لضرٍ نزلَ بهِ ، ولكنْ ليقُلْ اللهمَّ أحْيِنِي ماكانَتْ الحياةُ خيراً لِى ، وتوفَّنِي إذَا كانَتْ الوفاةُ خيراً لِى))

وهذَا الحديثُ قدْ رواهُ غيرُ مَنْ سمِعْنَا عنْ حميدٍ ، عنْ ثابتٍ ، عنْ انسٍ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ بغيرِ هذَا اللفظِ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه النسائى فى سننه (٤/٤) فى باب : تمنى الموت ، من كتاب الجنائز ، من طريق يزيد بن زريع ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٤/٣) من طريق ابن أبى عدى ، كلاهما عن حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٠/٧) فى باب : تمنى المريض الموت ، من كتاب المرض ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٤/٤) فى باب : كراهة تمنى الموت لضر نزل به ، من كتاب الذكر ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٧٧/٣) فى باب : المريض لايسب الحمى ولايتمنى الموت لضر نزل به ، من كتاب الجنائز ، وأخرجه احمد فى مسنده

(٢٠٨،١٩٥/٣) جميعهم من طرق عن شعبه ، عن ثابت عن أنس،به •
وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٥٥/٧) فى باب : الدعاء بالموت والحياة ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٤/٤) فى باب : كراهة تمنى الموت لضر نزل به ، من كتاب الذكر والترمذى فى سننه (٢٢٣/٢) فى باب : ماجاء فى النهى عن التمنى للموت ، من كتاب الجنائز ، والنسائى فى سننه (٣/٤) فى باب : تمنى الموت ، من كتاب الجنائز ، جميعهم من طرق عن اسماعيل ابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس،به • وقال الترمذى بعد أن ساقه الحديث: ((هذا حديث حسن صحيح)) •

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦/٤) فى باب : كراهة تمنى الموت لضر نزل به ، من كتاب الذكر ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٤٧/٣) كلاهما من طريق عفان ، عن حماد بن سلمه ، عن ثابت ، عن أنس،بمثله

وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : ـ مختصرا ـ برقم (٢٠٦٤٠) من طريق معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه ابو داود فى سننه (٤٨٠/٣) فى باب : كراهية تمنى الموت ، من كتاب الجنائز ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤٢٥/٢) فى باب : ذكر الموت والاستعداد له ،من كتاب الجنائز كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد ، وأخرجه الطيالسى فى منحه المعبود (١٥٢/١) برقم (٧٢٨) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٢٧) جميعهم من طرق، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس،بمثله •

وأخرجه النسائى فى سننه (٤/٤) فى باب : تمنى الموت ، من كتاب الجنائز ، من طريق ابن طهمان عن الحجاج البصرى ، عن يونس ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثله •

===

وأخرجه احمد فى مسنده (١٧١/٣)،وأخرجه الطيالسى فى منحه المعبود برقم (٧٢٨) كلاهما من طريق شعبة ، عن على بن زيد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٨١/٣)،من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بنحوه .

مايستفاد من الحديث :-

١ - فيه كراهية تمنى الموت بسبب الضر النازل بالمرء .

٢ - وفيه جواز الدعاء بالموت اذا كانت الوفاة خيرا للانسان .

[انظر : الاستعداد للموت وسؤال القبر ص ٦ ، ص ٧]

(١٧) ـ وبإسناده الاول : قالَ أنسٌ ، اخذَتْنِي امُّ سليمٍ ، فقدِمَ رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ المدينةَ ، فقالَتْ : يارسولَ اللهِ أنسٌ غلامٌ كاتبٌ ، يخْدِمُكَ فخدَمْتُهُ تسعَ سنينَ ، فمَا قالَ لِي : فى شئٍ صنَعْتُهُ أسأْتَ ، ولا بِئْسَمَا صنَعْتُ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه احمد فى مسنده (٢٥٦،٢٠٠،١٢٤/٣) ، وأخرجه الطبرانى فى الصغير (١١٨/٢) ، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (١١/١/٧) جميعهم من طريق يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بنحوه وعند احمد : ((خدمت النبى تسع سنين)) .

أخرجه البخارى فى صحيحه (٨١/٧) فى باب : حسن الخلق والسخاء ، من كتاب الادب ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧٣/٣) فى باب : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٥٥/٣) جميعهم من طريق سلام بن مسكين ، عن ثابت ، عن أنس بلفظ ((خدمت النبى عشر سنين)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧٣/٧) فى باب : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، من كتاب الفضائل،وأخرجه احمد فى مسنده (٢٧٧،١٧٥/٣) كلاهما من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٢٤٧/٤) فى باب : الحلم واخلاق النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الادب ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٥/٣) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنه برقم (٣٦٦٥) ، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢١٨) برقم (٦١٦) ، جميعهم من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٢٤٧/٤) فى باب : فى الحلم وأخلاق النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الادب من طريق مخلد بن خالد، حدثنا عمرو بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله ، عن أنس - وعنده مدة الخدمة سبع سنين او تسع سنين على الشك -

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٤٨/٣) فى باب : ماجاء فى خلق النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه فى الشمائل برقم (٣٣٨) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٣٦٦٤) ، كلاهما من طريق جعفر بن سليمان الضبعى ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده من طريق حماد ، جميعهم عن ثابت ، عن أنس،بنحوه وعند أبى يعلى : ((خدمت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم عشر سنين)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٩٥/٣) فى باب : استخدام اليتيم فى السفر والحضر ، من كتاب الوصايا ، وأخرجه أيضا فى الصحيح (٤٦/٨) فى باب : من استعان عبدا أو صبيا ، من كتاب الديات، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧٣/٣) فى باب : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠١/٣) ، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (١١/١/٧) جميعهم من طريق اسماعيل بن علية ، عن عبد العزيز ابن صهيب ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦٥/٣) من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمارة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، به ٠

وأخرجه فى المسند ايضا (٢٣١/٣) من طريقيين عن جعفر بن برقان ، حدثنا عمران البصرى ، عن أنس ، به ٠

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٩٩٢) من طريق عمر بن سعيد الابح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس (الخدمة عنده عشر سنين) وهذه متابعات تامة للحديث ٠

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧٣/٣) فى باب : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه ابو الشيخ فى أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم (ص٣٢) كلاهما من طريق زكريا ، حدثنا سعيد بن أبى بردة ، عن أنس ـ وعندهما مدة الخدمة تسع سنوات ـ ٠

قال الحافظ فى الفتح (٤٥٩/١٠) : ((ولامغايرة بينهما ـ بين الروايات التى ذكرت أن مدة خدمة أنس رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين وبين الروايات التى ذكرتها تسع سنين ـ فعلى هذا تكون مدة الخدمة تسع سنين واشهرا فألغى الكسر مرة وجبره مرة اخرى)) أهـ ٠

مايستفاد من الحديث :-

١- في الحديث : اشارة الى حسن خلقه صلى الله عليه وسلم .

٢ - وفيه : دلالة على وجوب حسن معاملة الخدم .

٣ - قال ابن حجر في الفتح ١٢/٢٥٣ - ٢٥٤) : ((فيه جواز استخدام الصغير باذن وليه . وفيه اشارة الى ان ولي الصغير له أن يجعله في خدمة أهل العلم لما في ذلك من تحصيل العلم العاجل والاجل . وفيه الصفح عن الخادم فيما فعله ناقصا عن ارادته . والصفح عنه فيما لم يفعله خشيه وقوع الخطأ منه)) أهـ .

(١٨) ـ وباسنادِهِ قالَ : قالَ نبيُّ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ :

((دخلْتُ الجنةَ ، فسمعْتُ خشفةً بينَ يَدَي ، فإذا أنَا بالغميصاءِ بنتِ ملحانٍ)) .

قال حميدٌ : وهيَ أمُّ سليمٍ ، أمُّ أنسٍ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه احمد فى مسنده (١٢٥،١٠٦/٣) من طريق ابن أبى عدى ، ويحيى ، كلاهما قالا : حدثنا حميد ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٩٠٨/٤) فى باب : من فضائل ام سليم ، من كتاب فضائل الصحابة من طريق بشر بن السرى ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٣٩/٣) من طريق حسن ، كلاهما حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦٨/٣) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٠٥) ، كلاهما من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس ، بمثله

شرح غريب الحديث :ـ

الخشفة ـ بالسكون ـ الحس والحركة . وقيل هو الصوت .
والخشفه ـ بالتحريك ـ الحركة
[النهاية فى غريب الحديث لابن الاثير ٣٤/٢]

وقال النووى فى شرحه لصحيح مسلم (١١/١٦) : ((الخشفه هى صوت المشى اليابس اذا حك بعضه بعضا)) أهـ .

ماسـتفاد من الحديث :ـ

- فيه : منقبه ظاهرة لام سليم حيث ابتليت فصبرت ، ومما ابتليت به وجود الرمص أو الغمص ـ وهو قذى يابس أو غير يابس يكـون فى طرف العين .

- وفيه : بشارة لام سليم بالجنة ، حيث أخبرنا صلى الله عليه وسلم أنه أرى الجنة فسمع صوت مشى أم سليم فيها ـ رضى الله عنها وأرضاها .

[انظر شرح النووى لصحيح مسلم ١١/١٦ ومابعدها]

(١٩) ـ وحدثَنا محمدَ بنُ المثنى ، ثنا عبدُ الوهابِ ، ثنَا حميدُ عنْ أنسٍ ، عنْ رسولِ اللَّهِ ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلم ، قالَ : ((مَامِنْ نفسٍ تموتُ لَهَا عندَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ خيرٌ ، يَسُرُّهَا أن ترجعَ إلى الدُّنْيا ولَهَا الدُّنْيا بِمَا فِيْها . إلَّا الشهيدُ لِمَا يَرى مِنْ فضلِ الشهادةِ ، يسرُّهُ أنْ يرجعَ فَيُقْتَلَ مرةً أُخرى)).

وهذَا الحديثُ قدْ رواهَ خالدْ،وابنُ أبي عديّ فلمْ يرفعَاهُ ، وهُوَ معروفٌ عنْ أنسٍ ، عنْ النبيِّ ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٢/٣،٢٠٣) في باب : الحور العين وصفتهن،من كتاب الجهاد . وأخرجه الترمذي في سننه (٩٧/٣)في باب: ماجاء في ثواب الشهيد،من كتاب فضائل الجهاد،وأخرجه احمد في مسنده (٢٧٨/٣) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٦٣/١٠) برقم (٢٦٢٨) جميعهم من طرق عن حميد،عن أنس ، بنحوه . وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٨/٣) في باب : تمني المجاهد أن يرجع الى الدنيا ،من كتاب الجهاد ،وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٤٩٨/٣) في باب:فضل الشهادة ،من كتاب الامارة ،وأخرجه احمد في مسنده (١٠٣/٣، ١٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨٠) ،وأخرجه الطيالسي - في مسنده - (٢٣٥/١) برقم (١١٤٤) ،وأخرجه الدرامي في سننه (٢٠٦/٢) في باب:مايتمنى الشهيد من الرجعة الى الدنيا ،من كتاب الجهاد ،وأخرجه البيهقي في سننه (١٦٣/٩) في باب:فضل الشهادة في سبيل الله ،من كتاب السير ،وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٢٥٤) جميعهم من طرق عن شعبة ،عن قتادة عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد في مسنده (٢٥١/٣، ٢٨٩) ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٧٩) من طريق هدبة ،وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٦٢/١٠) برقم (٢٦٢٧) من طريق بهز ،وعفان ،ثلاثتهم قال: حدثنا همام ، أخبرنا قتادة ، أنس ، بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه (٣٦/٦) في باب : مايتمنى أهل الجنة ، من كتاب الجهاد ،وأخرجه احمد في مسنده (١٢٦/٣، ١٥٣) من طرق عن حماد ابن سلمة ،عن ثابت البناني ، عن أنس ، بنحوه .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه اشارة الى عظيم ثواب الله تعالى للشهيد ، ولهذا فهو يتمنى أن يعود الى الدنيا فيقتل ، ثم يعود فيقتل ، لمايرى له من فضل عند الله تعالى ، وصدق الله العظيم اذ يقول : ((ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولاهم يحزنون ويستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لايضيع أجر المؤمنين)) .(آل عمران: ١٦٩، ١٨١)

(٢٠) ـ وبإسنادِهِ عنْ رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ ، قالَ :

((لاتقومُ الساعةُ حتَى لايَبْقَى في الارضِ أحدٌ يقولُ اللّهَ اللّهَ)) .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه (٣٣٣/٣) فى باب : ماجاء فى اشراط الساعة ، من كتاب الفتن ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٧/٣) ، كلاهما من طريق ابن أبى عدى ، عن حميد ، عن أنس، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح)) ثم قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد ، عن أنس، بنحوه يرفعه وهذا اصح من الحديث الاول . يعنى ان الموقوف أصح من المرفوع)) أهـ وهذا لايضر الحديث مادام الذى رفعه ثقه والله أعلم . وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٤٩٤/٤) فى باب : لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الارض الله الله ، من كتاب الفتن والملاحم ، من طريق عبد الاعلى ، عن حميد ، عن أنس بنحوه . وقال :((صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبى .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٣١/١) فى باب : ذهاب الايمان آخر الزمان ، من كتاب الايمان ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦٨/٣)، وأخرجه أبو عوانة فى المسند (١٠١/١) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٢٦) ، جميعهم من طريق زهير ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، اخبرنا ثابت ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٣/١) فى باب ذهاب الايمان آخر الزمان ، من كتاب الايمان ، أخرجه احمد فى مسنده (١٦٢/٣) ، وأخرجه

ـــــ ابو عوانة فى المسند (١٠١/١) ، وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه برقم (٢٠٨٤٧) ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (١٩١١) جميعهم من طريق معمر ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه.

وله شاهد أخرجه الحاكم فى مستدركه (٢٩٤/٤) فى باب : لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الارض الله الله ، من كتاب الفتن والملاحم ، من طريق بهز بن اسد ، حدثنا شعبة ، انبأنا على بن الأقمر قال : سمعت الأحوص يحدث عن عبدالله رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث .... وقال : ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انما تفرد مسلم باخراج حديث شعبة عن ابى اسحاق عن ابى الأحوص ، عن عبدالله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : ((لاتقوم الساعة الا على شرار الناس)) . ووافقه الذهبى .

ماستفاد من الحديث :-

١ - فيه : اشارة الى علامة من علامات الساعة ، وهى أنها لاتقوم الا على شرار الخلق .

٢ - ذكر النووى أنه لاتعارض بين الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم : ((لاتزال طائفه من أمتى ظاهرين على الحق الى يوم القيامة)) وانما يصار الى الجمع بين الحدثين بقوله صلى الله عليه وسلم ((وتأتى الريح من قبل اليمن ، فتقبض أرواح المؤمنين قرب الساعة))
[انظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٧٨/٢]

(٢١) ـ حدثنا ابنَ المثنى ،ثنا خالدٌ ، ثنا حميدٌ ، عنْ أنس قالَ : دخلَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ على أمِّ سليمٍ ، فأتَتْهُ بتمرٍ وسمنٍ ، فقالَ : ((أعيدُوا سمنَكُمْ فى سقائِهِ ، وتمركُمْ فى وعائِهِ ،فإنّى صائمٌ)) ثُمَّ قامَ الى ناحيةِ البيتِ فصلّى صلاةً غيرَ مكتوبةٍ ، ودعَا لامِّ سليمٍ ، وأهلَ بيتِهَا . فقالَتْ أم سليم: إنَّ لِى خويصةً ،قال: ((ماهِى؟)) قالتْ : خادمُكَ أنسٌ ، فماتركَ خيراً مِنْ آخرةٍ ولادنْيَا الا دعا لى به ، ثمَّ قالَ : ((أرزقْهُ مالاً وولداً ، وبارِكْ لَهُ)) أحسبُهُ قالَ : فِيْــهِ)) فقالَ : فإننى لَمِنْ أكثرِ الانصارِ مالاً . وحدثتنى بنتى أَنِّى قد دفنْتَ الى مَقْدَمِ الحجاجِ الى البصرةِ بضعاً وعشرينَ ومائةً .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناد الحديث ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٤٧/٢) فى باب : من زار قوما فلم يفطر عندهم ، من كتاب الصوم ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٨/٣، ١٨٨). من ثلاثه طرق عن حميد ، عن أنس رض الله عنه قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على ام سليم ـ وذكر الحديث بنحوه .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٧٨) من طريق زهير ، حدثنا عبدالله بن بكر ، حدثنا حميد ، عن أنس ، بمثله

___ وأخرجه البخاري في صحيحه مختصرا (١٥٤/٧) في باب : دعـوة النبي طى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة مالـه ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٢٠٠) من طريق عبيد الله ، كلاهما حدثنا حرمي ، حدثنا شعبة، عن قتادة ، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٢/٧) في باب: قول الله تعالى((وصل عليهم))، من كتاب الدعوات ، وفي الصحيح ايضا (١٦٢/٧) باب : الدعاء بكثرة الولد مع البركة ، من كتاب الدعوات ،وأخرجه مسلم في صحيحه (١٩٢٨/٤) في باب : من فضائل أنس ، من كتاب فضائل الصحابة ، وأخرجه الطيالسي - في مسنده - برقم (٢٥٢٤) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٧٧). جميعهم من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٦١/٧) في باب : الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ، من كتاب الدعوات ،

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨٩٢٨/٤) من باب : فضائل أنس ، من كتاب فضائل الصحابه ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٢٣٨) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك يقول : مثله . وعند البخاري : ((عن أنس عن أم سليم . وعند مسلم في الرواية السابقة لهذه . قالت أم سليم والباقون جميعا عن أنس قالت : أم سليم)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٦١/٧) في باب : الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ،من كتاب الدعوات ، وأخرجه مسلم في صحيحه في صحيحه (١٩٢٨/٤) في باب : فضائل أنس ، من كتاب فضائل الصحابة

وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٤٦/٥) فى باب : مناقب أنس بن مالك ، من كتاب المناقب ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٠٠) من طريق محمد بن بشار،حدثنا غندر،حدثنا شعبة،سمعت قتادة ، عن أنس ، عن ام سليم،أنها قالت ...

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٩٢٩/٤) فى باب : فضائل أنس ، من كتاب فضائل الصحابة من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا غندر بالاسناد السابق .

واخرجه مسلم (١٩٢٩/٤) فى باب : فضائل أنس ، من كتاب الصحابة ،وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٤٦/٥) فى باب : فضائل أنس ابن مالك ، من كتاب المناقب كلاهما من طريق قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الجعد ، عن أبى عثمان عن أنس قال:قالت ام سليم وذكر الحديث .

وأخرجه مسلم (١٩٢٩/٤) فى باب : فضائل أنس ، من كتاب فضائل الصحابة ،من طريق أبى معمر الرقاشى،حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة ، حدثنا اسحاق ، حدثنا أنس قال : جاءت بى امى ... وانظر طبقات ابن سعد (١٢/١/٧) ، والحلية لابى نعيم (٢٦٧/٨)

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٤٥٧/١) فى باب : جواز الجماعة فى النافلة ، من كتاب المساجد ، وأخرجه الطيالسى برقم (٢٥٢٥) ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٣/٣،١٩٤) ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٥٣/٣) فى باب : صلاة النافلة جماعة ، من كتاب الصلاة ، جميعهم من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٤٨/٣ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، وأخبرنا ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى أم حرام ... بنحوه .

وقال الحافظ فى الفتح (١١/١٨٢) : ((هكذا قال غندر ، عن شعبه ، جعل الحديث من مسند أم سليم .... وظاهره أنه من مسند أنس ، وهو فى الباب الذى يلى هذا كذلك ، وكذا تقدم فى باب : دعوة النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر من طريق حرمى بن عمارة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس،قالت أمى:.... وكذا أخرجه مسلم ...

وهذا الاختلاف لايضر فان أنسا حضر ذلك،بدليل ماأخرجه مسلم من روايه اسحاق بن أبى طلحة عن أنس قال : جاءت بى أمى ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذا ابنى أنس يخدمك فادع الله له ...)) أهـ .

ما يستفاد من الحديث :-

١ - جواز التصغير على معنى التلطف لا التحقير .
٢ - اتحاف الزائر بماحضر من غير تكليف
٣ - جواز رد الهدية اذا لم يشق ذلك على المهدى
٤ - جبر خاطر المزور اذا لم يؤكل عنده بالدعاءله
٥ - مشروعية الدعاء عقب الصلاة ، وتقديم الصلاة امام طلب الحاجة .
٦ - الدعاء بخير الدنيا والاخرة ، والدعاء بكثرة المال والولد وان ذلك لاينافى الخير الاخروى
٧ - فيه زيارة الامام بعض رعيته
٨ - فيه ايثار الولد على النفس ، وخاصة فى الخير .
٩ - حسن التلطف فى السؤال
١٠ - أن كثرة الموت فى الاولاد لاينافى اجابة الدعاء بكثرتهم ، ولاطلب البركة فيهم لما يحصل من المصيبة بموتهم والصبر على ذلك من الثواب .
١١ - فيه جواز التحدث بنعم الله تعالى ، وبمعجزات النبى ، صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته .
١٢ - فيه التأريخ بالامر الشهير ولايتوقف ذلك على صلاح المؤرخ به - والله اعلم -

[انظر الفتح ١١/١٨٣ ، شرح النووى لصحيح مسلم ١٦/٣٩،٤٠]

(٢٢) ـ حدثنا ابنُ المثنى ، ثنَا ابنُ أبي عَدِي ، عنْ حميدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : دخلَ النبيُّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ ، حائطاً من حيطان المدينةِ لبني النجارِ ، فسمعَ صوتاً مِنْ قبرٍ فقالَ : ((مَنْ دفنَ هذَا ؟)) قالُوا : في الجاهليةِ فأعجَبَهُ ذلكَ • وقالَ ((لولا أن تدافنوا لدعوتُ اللّه تباركَ وتعالى ان يسمعَكُمْ عذابَ القبرِ)) •

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح •
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه النسائي في سننه (١٠٢/٤) في باب : عذاب القبر من كتاب الجنائز.وأخرجه احمد في مسنده (١٠٣/٣،١١٤،٢٠١)،وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٢٤/٥) برقم (١٥٢٦) ، من خمسه طرق عن حميد ، عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٧٢٧) من طريق ابي خيثمة ، حدثنا يحيى،ويزيد،عن حميد،عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٠٠/٤) باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار ، من كتاب صفة الجنة ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٩٩٦) كلاهما من طريق محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس وذكر الحديث مختصرا وأخرجه احمد

في مسنده (٢٧٣،١٧٦/٣) بالاسناد السابق ، الا انه قد سقط شعبة من السند عند احمد من الرواية الثانية .

وأخرجه احمد في المسند ايضا (٢٨٤،١٧٥،١٥٣/٣) من طرق ، عن حماد ، حدثنا ثابت ، عن أنس ....به .

وأخرجه احمد في مسنده (١١١/٣) من طريق سفيان ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٦٩٣) من طريق ابن عيينة ، كلاهما قال : سمع ابو قاسم الرحال أنسا يقول :... وذكر الحديث بنحوه .

شرح غريب الحديث :-

حائطا : الحائط هنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدا [النهاية في غريب الحديث ٤٦٢/١]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه اشارة الى ان عذاب القبر واقع ، وقد تظاهرت دلائل الكتاب العظيم والسنة الشريفة على ذلك ، وأما كيف فهو موطن خلاف والحق أنه ينبغي التوقف فيه حيث أرشدنا الكتاب والسنه ولكن لتقريب ذلك من الاذهان ، قال النووي (في شرح مسلم ٧١٩/٥) : فان قيل (فنحن نشاهد الميت على حاله فكيف يسأل ، ويقعد ، ويضرب لمطارق من حديد ولايظهر له أثر ؟.

فالجواب أن ذلك غير ممتنع بل له نظير في العادة ، وهو النائم فانه يجد لذة ، وآلاما ، لانحس نحن شيئا منها،وكذا يجد اليقظان لذة وألما لما يسمعه أو يفكر فيه ولايشاهد ذلك مجالسوه منه ،وكذا كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره بالوحي الكريم ولايدركه الحاضرون وكل هذا ظاهر جلي)) . أهـ.

هذا وان مذهب أهل السنة والجماعة فى كيفية عذاب القبر ونعيمه ، وكيفية عودة الروح الى الميت فيجب الايمان به ، كما ثبت فى الكتاب والسنة من أن وقوعه حق والوقوف عندما ثبت لايجوز فيه الزيادة على ماصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شارح العقيدة الطحاوية : ((وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلا ، وسؤال الملكين ، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك ، والايمان به ، ولانتكلم فى كيفيته ، اذ ليس للعقل وقوف على كيفيته ، لكونه لاعهد له به فى هذه الدار ، والشرع لايأتى بما تحيله العقول ، ولكنه قد يأتى بما تحار فيه العقول . فان عود الروح الى الجسد ليس على الوجه المعهود فى الدنيا ، بل تعاد الروح اليه اعادة غير الاعادة المألوفة فى الدنيا ...

واعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه : قبر أو لم يقبر ، أكلته السباع ، أو احترق حتى صار رمادا ، ونسف فى الهواء ، أو صلب، أو غرق فى البحر ، وصل الى روحه وبدنه من العذاب مايصل الى المقبور . وما ورد من اجلاسه واختلاف أضلاعه ونحو ذلك ، فيجب أن يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو ولاتقصير ، فلا يحمل كلامه ما لايحتمله ، ولا يقصر به عن مراده ، وماقصده من الهدى والبيان)) أهـ .

[انظر : فتح البارى ١١٨/٣،شرح النووى لصحيح مسلم ٢٠٠/١٧، شرح العقيدة الطحاويه ص ٤٥١،٤٥٢]

(٢٣) ـ حدثنا محمدُ بنُ المثنى ، ثنا عبدُ الوهابِ ، ثنا حميدٌ ، عن أنس ، أن النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلمَ ، قال : ((لا عليكُمْ ـ أو كلمةً نحوها ـ أن تعجبوا بأحدٍ ، أو بعملِ أحدٍ حتى تنظروا بمَ يختمُ له ؟ فإنَّ الرجلَ يعملُ البرهةَ من الدهرِ العملَ الذى لو مات عليه دخلَ الجنةَ ، ثم يعملُ بعملِ أهلِ النارِ ، وإن العبدَ ليعملُ البرهةَ من دهره بالعملِ الذى لو ماتَ عليه دخلَ النار ، ثم يعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ)) .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات, فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه ـ مطولا ـ (٣٠٤/٣) فى باب : ماجاء أن الله كتب لاهل الجنة وأهل النار ، من كتاب القدر ، من طريق على بن حجر ، حدثنا اسماعيل بن جعفر ، وفى سننه ايضا (٣٠٢/٣) باب : انما الاعمال بخواتيمها ، من كتاب القدر من طريق خالد ..

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٣٠/٣) من طريق محمد بن عبد الله الانصارى ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٥٦) ثلاثتهم عن حميد عن أنس بنحوه .
وقال الترمذى : ((هذا حديث صحيح))

وأخرجه احمد فى مسنده (١٢٠/٣) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٤٠) كلاهما من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد بنحوه . وزادا فيه : ((واذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته)) قالوا : يارسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يستعمله ؟ قال : ((يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه)) .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٢٣/٣) من طريق محمد بن عدى ، عن حميد ، قال : قال أنس .... وقال (رفعه حميد مرة ثم كف عنه) وهو هنا موقوف على أنس .

وذكره الهيثمى فى (مجمع الزوائد : ٢١١/٧) وقال : ((رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط ورجال رجال الصحيح))

ويشهد له حديث أبى هريرة عند مسلم فى الصحيح (٢٠٤٢/٤) فى باب : كيفية خلق الادمى فى بطن أمه وكتابه ورزقه وأجله وعمله ، من كتاب القدر ، وحديث سهل بن سعد الساعدى ، عند مسلم ايضا أخرجه فى الصحيح مطولا (١٠٤/١) فى باب : غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وأن من قتل نفسه بشئ عذب به فى النار ، من كتاب الايمان ، من طريق يعقوب القارى ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد بنحوه .

مايستفاد من الحديث :-

فيه اشارة الى أن المرء لايستطيع تحديد خاتمته ، ولذا ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم ، سؤال الله تعالى حسن الخاتمة .

وأما المراد من الحديث فانه قد يقع فى القليل النادر من الناس - لانه غالب فيهم - ثم انه من لطف الله تعالى ورحمته انقلاب الناس من الشر الى الخير فى كثرة ، وخاصة مع التقدم فى السن ، وأما انقلابهم من الخير الى الشر ففى غاية الندور ونهاية القلة . - والله اعلم -

[انظر : الاستعداد للموت وسؤال القبر ص ٨ - ٩]

(٢٤) ـ حدثنا ابنُ المثنى ، ثنا خالدٌ ، حدثنا حميدٌ ، عن أنسٍ ـ ان شاءَ اللهُ ـ قالَ : من أحبَّ لقاءَ اللهِ عزّ وجل أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللهِ عزّ وجلّ كَرِهَ اللهُ لقاءَهُ)) قالوا يارسولَ اللهِ : كلنا يكرهُ الموتَ ، قال : ((ليسَ ذلك بكراهيةِ الموتِ ، ولكنَّ المؤمنَ اذا احتضرَ جاءَهُ البشيرُ من اللهِ عز وجل فلم يكُنْ شئٌ أحبَّ اليهِ من لقاءِ اللهِ عزّ وجل ، فأحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، وأحبَّ لقاءَ اللهِ تباركَ وتعالى)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رَواهُ عن أنسٍ ، الا حميدٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد (١٠٧/٣) من طريق ابن أبى عدى ومن طريق خالد بن الحارث،عن حميد،عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٩١/٧) فى باب : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٥/٤) فى باب : أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، من كتاب الذكر والدعاء ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣٢١/٥) ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٣١٢/٢) فى باب : فى حب لقاء الله .

من كتاب الرقاق ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (١٤٤٩١) جميعهم من طرق ، عن همام ، حدثنا قتادة ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه : (٢٦٤/٢) فى باب : ماجاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، من كتاب الجنائز ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٠/٤) فى باب : فيمن أحب لقاء الله ، من كتاب الجنائز ، كلاهما من طريق ابى الاشعث العجلى،حدثنا معتمر بن سليمان،سمعت ابى يحدث عن ، قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وقال الترمذى : ((حديث عبادة بن الصامت حسن صحيح)) . وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٥/٤) فى باب : من أحب لقاء الله ، من كتاب الذكر والدعاء ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٠/٤) فى باب : فيمن أحب لقاء الله ، من كتاب الجنائز ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣١٦/٥) من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة،به . ومكانه عند احمد فى مسند عباده رضى الله عنه،وآخرجه الطيالسى (فى مسنده) برقم (٧٣٤) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٣٥) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه .

وقال الحافظ فى (الفتح ٣٥٨/١١) : ((قد رواه حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم بغير واسطه أخرجه احمد والنسائى والبزار من طريقه)) . ولم اجده عند النسائى من هذه الطريق ولعله فى السنن الكبرى

[وذكره الهيثمى فى (مجمع الزوائد : ٣٢٠/٢)]

وقال : ((رواه احمد ، وابو يعلى ، والبزار ، ورجال احمد رجال الصحيح)) . وهو ايضا فى المقصد العلى برقم (٤٢٦) .

وقال البخاري (٩١/٧) بعد ان ساق الحديث : ((اختصره ابو داود وعمرو،عن شعبة،وقال سعيد،عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم)) .

اقول : أما رواية ابي داود الطيالسي فقد تقدمت الاشارة اليها . وأما رواية عمرو وهو ابن مرزوق فوصلها الطبراني في المعجم الكبير كما ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٠/١١) من طريق ابي مسلم الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي ، كلاهما عن عمرو بن مرزوق .

وأما قوله : (وقال سعيد عن قتادة ....) فقد وصله مسلم في الصحيح (٢٠٦٥/٤) من طريق محمد بن عبيدالله المرزي ، حدثنا خالد بن الحارث الهجمي ، حدثنا سعيد ، عن قتاده ، عن زرارة عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-) وهذا شاهد للحديث ويشهد له أيضا حديث أبي بردة عن أبي موسى عند مسلم (٢٠٦٧/٤) في باب : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه من كتاب الذكر والدعاء .

ومن سياقه طرق التخريج يتضح لنا أن قول البزار : ((وهذا الحديث لانعلم رواه عن أنس الاحميد)) موضع نظر اذ قد روى من طرق كثيرة عن شعبه عن قتادة عن أنس .

شرح غريب الحديث :-

قال ابن الاثير :((المراد بلقاء الله المصير الى الدار الاخرة وطلب ماعند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن أثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت)) أهـ .

[النهاية في غريب الحديث ٦٦/٤]

ولذلك قال : ابو عبيد القاسم ابن سلام ـ (فيما نقله عنه ابـن حجر فى الفتح ٣٦٠/١١) ـ ((وليس وجهه عندى كراهة الموت وشدته لان هذا لايكاد يخلو عنه احد . ولكن المذموم من ذلك ايثار الدنيا والركون اليها وكراهية أن يصير الى الله والدار الاخرة)) أهـ .

ومما يبين ذلك ان الله تعالى عاب قوما بحب الحياة فقال : ﴿ ان الذين لايرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ﴾.
[يونس : ٧]

مايستفاد من الحديث :ـ

١ ـ فى هذا الحديث البداءة بأهل الخير فى الذكر لشرفهم وان كان أهل الشر أكثر .

٢ ـ فيه : أن محبة لقاء الله لاتدخل فى النهى عن تمنى الموت ، لانها ممكنة مع عدم تمنيه ، كأن تكون المحبة حاصلة لاتتأثر بحصول الموت ، أو بتأخره

٣ ـ أن النهى عن تمنى الموت محمول على حالة الحياة المستمرة وأما عند الاحتضار والمعاينة فلا تدخل تحت النهى بل هى مستحبه

٤ ـ وفيه : أن كراهة الموت فى حال الصحة على التفصيل :ـ فمن كرهه ايثارا للحياة على مابعد الموت من نعيم الاخرة كان مذموما ، ومن كرهه لتقصير يود لو استدركه كان معذورا ، على شرط أن يبادر الى الاستعداد حتى اذا حضره الموت لايكرهه ، بل يحبه ، لما يرجو بعده من لقاء الله تعالى .

[انظر : الفتح ٣٦٠/١١ ، واليوم الاخر فى ظلال القرآن ص ٧٦]

(٢٥) ـ وباسناده قال:قال أنس أعطى النبي صلى الله عليه وسلم ، من مغانم حنين الأقرع بن حابس مائة من الابل ، وعيينة بن بدر مائة من الابل ، فقال ناس من الانصار : يعطى غنائمنا قوماً سيوفنا تقطر من دمائهم ، أو دماؤهم تقطر من سيوفنا ، فلما اجتمعت اليه الانصار ، قال : ((هل فيكم غيركم)) قالوا : الا ابن اختنا قال ((ابن أخت القوم منهم)) ثم قال : ((الا ترضون يامعشر الانصار أن يذهب الناس بالدنيا ،أو قال : بالابل والشاة وتذهبون بمحمد صلى الله عليه وسلم ، الى دياركم !)) قالوا : بلى يارسول الله : فقال : ((لو أخذ الناس وادياً وأخذت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار . الانصار كرشي وعيبتي ، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الانصار .)) . /٤٨ب

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .

[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :

أخرجه احمد في مسنده (٢٠١،١٨٨/٣) من طريق عبيدة بن حميد، ومن طريق يزيد بن هارون كلاهما عن حميد، عن أنس ، بمثله .

===

أخرجه البخاري في صحيحه (١١٥/٥) في باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((اقبلوا من محسن الانصار وتجاوزوا عن مسيئهم)) من كتاب مناقب الانصار ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٩٤٩/٤) في باب : فضائل الانصار ، من كتاب فضائل الصحابة ، وأخرجه الترمذي في سننه (٢٧٣/٣) في باب : مناقب الانصار وقريش ، من كتاب المناقب ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٧٢،١٧٦/٣) ، جميعهم من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، قتادة ، عن أنس،بنحوه . وقال الترمذي ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٩/٤) في باب : ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ، من كتاب فرض الخمس ، وأخرجه في الصحيح ايضا (١١/٨) في باب : مولى القوم من أنفسهم وابن اخت القوم منهم ، من كتاب الفرائض ، وفي الصحيح ايضا (١٥٨/٤) باب : ابن اخت القوم منهم ومولى القوم منهم ، من كتاب المناقب ، وأخرجه النسائي في سننه (١٠٦/٥) في باب : ابن اخت القوم منهم ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه احمد في مسنده ٢٧٥،١٧٢/٣) ، جميعهم من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٠٢/٥) في باب : غزوة الطائف ، من كتاب المغازي ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٣٥/٢) في باب : اعطاء المؤلفه قلوبهم على الاسلام ، من الزكاة ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٤٩،١٦٩/٣) ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٧/٦) في باب : ماكان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم ، من كتاب الفئ والغنيمة ، وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٨٤/٣) ، جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس به .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧٣٥/٢) فى باب : اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٩٤٩/٤) فى باب : من فضائل الانصار ، من كتاب فضائل الصحابة ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٧) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه أحمد فى مسنده (١٧٦/٣،٢٧٢) من طريق حجاج بن شعبة ، عن قتاده ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٥٩/٤) فى باب : ماكان النبى يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ، من كتاب فرض الخمس ، وأخرجه فى الصحيح ايضا - تعليقا - (٥٠/٧) فى باب : القبة الحمراء من أدم ، من كتاب اللباس ، وفى الصحيح ايضا (١٨٤/٨) فى باب : قوله تعالى : ((وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)) ، من كتاب التوحيد ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧٣٤/٢) فى باب : اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٣٧/٦) فى باب : ماكان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم ، من كتاب الفئ والغنيمة ، من طريق شعيب ، ويونس وصالح ، وأبن أخى الزهرى ، جميعهم عن الزهرى ، عن أنس،بنحوه .

وأخرجه البخارى فى الصحيح (١٠٢/٥) فى باب : غزوة الطائف ، من كتاب المغازى ، وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه برقم (١٩٩٠٨) من طريقين عن معمر ، عن الزهرى ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٢/٥) باب : غزوة الطائف ، من كتاب المغازى ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٧٣٥/٢) فى باب : اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه احمد فى

مسنده (٣/٢٨٠) من ثلاثة طرق عن ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٤/٢٢٥) في باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم ((اصبروا حتى تلقوني على الحوض)) ، من كتاب مناقب الانصار ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد عن أنس بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه (٥/١٠٦) في باب : ابن اخت القوم منهم ، من كتاب الزكاة ، من طريق أسحاق بن ابراهيم ، حدثنا وكيع ، حدثنا شعبه ،قال : قلت لابي اياس معاوية بن قرة : أسمعت أنسا يقول .... وذكر الحديث .

وأخرجه احمد في مسنده (٣/٢٤٦) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمه قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس ، به .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/١٥٦) من طريق يونس ، حدثنا حرب ابن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده برقم (١٢٠١) من طريق سفيان ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس ، بنحوه .

وانظر طرق أخرى عند احمد في المسند (٣/١٥٦،١٨٨،٢٠١،٢٤٦) ، ومعجم الطبراني الصغير (٢/١٠٦)

وفي الباب من حديث أبي بن كعب أخرجه الترمذي في سننه (٣/٢٧٤) في باب : فضل الانصار وقريش ، من كتاب المناقب ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وذكر الحديث مختصرا ـ وفيه : ((الا ان عيبتي التي آوى اليها أهل بيتي .... الحديث)) وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن)) .

ويشهد له أيضا الحديث الذى أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٢٥) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا زكريا ، حدثنا عطية ، عن أبي سعيد ... بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧/١، ١٨) وقال : ((رواه أحمد أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح)) . هكذا قال : مع أن عطيه ضعيف ، ولم يحتج به أحد الشيخين [انظر تقريب التهذيب ٣٩٣]

شرح غريب الحديث :ـ

كرشي وعيبتي : أي جماعتي وصحابتي الذين اطلعهم على سري وأثق بهم وأعتمد عليهم .

[لسان العرب مادة : كرش ٣٤٠/٦ مادة : عيب ٦٣٤/١]

قال القزاز : ((ضرب المثل بالكرش ، لانه مستقر غذاء الحيوان ، الذي يكون فيه نماؤه ، وقيل الفلان كرشي الرجل نفيس ماعنده ، يريد أنهم موضع سره وأمانته)) أهـ .

وقال ابن دريد : ((هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه . وقال غيره : الكرش بمنزلة المعدة للانسان والعيبة :مستودع الثياب والاول أمر باطن والثاني: أمر ظاهر فكأنه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم بأموره الباطنه ، والظاهرة والاول أولى كماترى)) أهـ . [انظر الفتح ١٢٢/٧]

مايستفاد من الحديث :ـ

١ ـ فيه : اشارة الى ان الانفال لله ولرسوله ، يقسمها رسوله حيث أمره الله لايتعدى الأمر ، ولو وضع الغنائم بأسرها فى المؤلفه قلوبهم لما خرج ذلك من الحكمة ، والمصلحه قال تعالى :﴿ يسألونك عن الانفال ، قل الانفال لله والرسول﴾ . [الانفال : ١]

٢ ـ وفيه : اشارة الى تمام نعمة الله على الانصار اذ ردهم الى منازلهم برسوله صلى الله عليه وسلم ورضاهم بذلك وأرضى من لم يعرف قدر هذه النعمة بالشاة والبعير ، كما يعطى الصغير مايناسب عقله ومعرفته ، ويعطى العاقل اللبيب مايناسبه .

٣ ـ ان هذا العطاء الذى أعطاه النبى صلى الله عليه وسلم للمؤلفه قلوبهم هو من خمس الخمس الذى جعله الله تعالى له كما جاء فى سور الحشر حيث قال عز من قائل ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لايكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ﴾ . [الحشر : ٧]

وهو غير مايحوزه المجاهد من الغنيمة لان النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يستأذن الغانمين فى تلك الاعطية ، ولو كان العطاء من أصل الغنيمة لاستأذنهم ، لانهم ملكوها بحوزها والاستيلاء عليها .

٤ ـ ان اعطاء المؤلفة قلوبهم ، انما كان لحكمة ، وهى أن يتألفهم النبى صلى الله عليه وسلم ، به ، وقومهم على الاسلام ،لما فى ذلك من تقوية الاسلام وشوكته وأهله .

[انظر : زاد المعاد ٤٨٥/٣]

(٢٦) - حدثنا ابنُ المثنى ، ثنا عبدُ الوهابِ ، ثنا حميدٌ عن أنسٍ ، عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، قالَ : ((ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وجدَ بهنَّ حلاوةَ الايمانِ ، من كانَ اللهُ ورسولهُ أحبَّ اليهِ مما سواهما ، ومَنْ أحبَّ المرءَ لايحبُّهُ الالله ومن كَرِه أن يرجعَ في الكفرِ كما يكرهُ أن يُلقى في النارِ .))

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

أخرجه النسائي في سننه (٩٧/٨) في باب : حلاوة الايمان ، من كتاب الايمان ، من طريق علي بن حجر ، حدثنا اسماعيل ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٠،٩/١) باب : حلاوة الايمان ، من كتاب الايمان ، وفي الصحيح ايضا (٥٦/٨) باب : من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، من كتاب : الاكراه ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٦٦/١) في باب : بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان ، من كتاب : الايمان ، وأخرجه الترمذي في سننه (٢٦/٦) في باب : ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كتاب الايمان ، وأخرجه احمد في مسنده (١٠٣/٣) ، وأخرجه ابو نعيم في الحلية

(٢٧/١و٢٨٨/٢) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨/٣) ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٢٣٨)، جميعهم من طرق عن عبد الوهاب الثقفى، عن أيوب عن ابى قلابة ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٠/١، ١١) فى باب : من كره أن يعود فى الكفر ، من كتاب : الايمان ، وفى الصحيح ايضا (٨٣/٧) باب : الحب فى الله من كتاب : الادب ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٦٦/١) باب : بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان ، من كتاب : الايمان ، وأخرجه النسائى فى سننه (٩٦/٨) فى باب : حلاوة الايمان من كتاب : الايمان وأخرجه ابن ماجه فى سننه (١٣٣٨/٢) فى باب : الصبر على البلاء ،من كتاب الفتن،وأخرجه احمد فى مسنده (١٧٢/٣، ٢٤٨، ٢٧٥) ، وابو يعلى برقم (٣٢٥٦) ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٢٣٧)، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٨٥) برقم (٨٢٧) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٢١)،وأخرجه الطيالسى - في مسنده ~~منحة المعبود~~ - (٢٤/١) برقم (٣٠) ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٧/١) من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٦٦/١) فى باب : خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان،من كتاب : الايمان ، وأخرجه أحمد فى مسنده (١٧٤/٣، ٢٣٠، ٢٨٨) من طرق عن حماد بن سلمة ،عن ثابت،عن أنس ، بنحوه . وأخرجه النسائى فى سننه (٩٤/٨) فى باب : طعم الايمان،من كتاب : الايمان من طريق اسحاق بن ابراهيم ،أنبأنا جرير ، عن منصور ، عن طلق بن حبيب ، عن أنس .

وأخرجه أحمد فى مسنده (١١٣/٣، ١١٤) من طريق يحيى بن سعيد،عن نوفل بن مسعود ، عن أنس ، بنحوه .

مايستفاد من الحديث :-

قال ابو محمد بن أبى حمزة - فيما نقله عنه الحافظ فى الفتح (٦٠/١) : ((انما عبر بالحلاوة لان الله تعالى شبه الايمان بالشجرة فى قوله :(كلمة طيبة كشجرة طيبة) فالكلمة فى كلمة الاخلاص ، والشجرة أصل الايمان ،وأغصانها اتباع الامر واجتناب النهى ، وورقها مايهتم به المؤمن من الخير وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جنى الثمرة ، وغاية كما له تناهى نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها .)) أهـ .

وقال البيضاوى : ((المراد بالحب هنا الحب العقلى الذى هو ايثار مايقتضى العقل السليم رجحانه وان كان على خلاف هوى النفس ، كالمريض يعاف الدواء بطبعه ، فينفر عنه ويميل اليه بمقتضى عقله ، فيهوى تناوله . فاذا تأمل المرء أن الشارع لايأمر ولاينهى الا بما فيه صلاح عاجل ، أوخلاص آجل ، والعقل يقتضى رجحان جانب ذلك تمرن على الائتمار بأمره حيث يصير هواه تبعا لذلك ويلتذ به التذاذا عقليا ، اذ الالتذاذ العقلى ادراك ماهو كمال وخير، من حيث هو كذلك . وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة ، لانها أظهر اللذائذ المحسوسة ، وجعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان ، لان المرء اذا تأمل المنعم بالذات هو الله تعالى ، وأنه لامانح ولامانع فى الحقيقة سواه ، وأن ماعداه وسائط وأن الرسول هو الذى يبين مراد ربه ، فاقتضى أن يتوجه بكلتيه نحوه فلايحب الامايحب ولايحب من يحب الا من اجله ، وان يتيقن أن ماوعد وأوعد حق يقينا ويحيل اليه الموعود كالواقع ، وأن العود الى الكفر القاء فى النار)) أهـ .

وفيه بيان فضيلة الحب فى الله ، والبغض فيه وأنهما من صفات أهل الايمان .

[انظر الفتح ٦٠/١ ، شرح النووى لصحيح مسلم ١٣/٢]

(٢٧) - ونا ابن المثنى ، ثنا خالد ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، قال : ثلاث من كن فيه ... - ولم يرفعه (١) -

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

سبق تخرجه عند الحديث رقم (٢٦) .

١ - قوله ولم يرفعه : أى أنه موقوف على أنس

(٢٨) ـ حدثنا ابنُ المثنى، ثنا خالدٌ، ثنا حميدٌ،قال أنسٌ: قال قالَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ : ((دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ ، حافتّاه خيامُ اللؤلؤ ، فضربتُ بيدي الى مجرى مائه ، فاذا أنا بالمسكِ الاذفرِ ، قلتُ : ماهذا ياجبريل ؟ قالَ : هذا الكوثر الذى أعطاكَ اللهُ)) .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه احمد فى مسنده (١٠٣/٣ـ١١٥،٢٦٣) ، وأخرجه الطبرانى فى تفسيره (٢٢٣/٣٠) ، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٥٦١) من طرق عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٩٠) من طريق عبد الرحمن بن سلام ، حدثنا حماد عن ثابت ، وحميد عن أنس بنحوه . وفيه ((واذا حافتاه قباب الدر)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠٧/٧) فى باب : الحوض ، من كتاب الرقاق ، من طريق هدبة حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بلفظ ((بينما أنا أسير فى الجنة اذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ماهذا ياجبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذى أعطاك ربك

فضرب الملك بيده فاذا طيبه أو طينه مسك أذفر» شك هدبه -.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٧/٧) في باب : الحوض ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٨٩،١٩١/٣) ، وأخرجه الطيالسي - منحه المعبود -(٢٣١/٢) برقم (٢٨١٣) ، وأخرجه الطبري في تفسيره (٣٢٤/٣٠) ، من طرق عن همام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٩٢/٦) في باب : تفسير سورة الكوثر ، من كتاب : التفسير ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧/٣) ، وأخرجه الطبري في تفسيره (٣٢٣/٣٠) ، من طريق شيبان عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو داود في سننه (١١١/٥) في باب : الحوض ، من كتاب السنة ، وأخرجه الترمذي في سننه (١١٧/٥) ، وأخرجه الطبري في تفسيره (٣٢٣/٣٠) ، من طريقين عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه . وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أنس))

وأخرجه الترمذي في سننه (١١٧/٥) في باب : ومن سورة الكوثر ، من كتاب : التفسير ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٤/٣) ، كلاهما من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه ، وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٤٣٩/٢) في باب : ذكر الحوض ، من كتاب : الزهد ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٣١/٣-٢٣٢) ، وأخرجه الطبري في تفسيره (٣٢٣/٣٠) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٧،١٥٢/٣) من طريقين عن حماد، عن ثابت، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٢٩) من طريق زهير ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس ، أنه قرأ هذه الاية ﴿ انا اعطيناك الكوثر ﴾ [الكوثر : ١] قال رسول الله : (أعطيت الكوثر فاذا نهر يجرى ولم يشق شقا ... وذكر الحديث بنحوه)

وأخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٢٩) من طريق شعبة ، عن أبى التياح ، قال : سمعت أنس : وذكر الحديث .

وأخرجه فى المسند أيضا برقم (٣٣٠٧) ، ورقم (٣٣٠٨) ، من طريق بهز ، وحجاج ، كلاهما ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه .
وقد عزاه الحافظ المزى فى تحفة الاشراف (٣٣٧/١) لمسلم ، وصنيع الحافظ فى الفتح يدل على ذلك ، حيث لم يذكر انفراد البخارى به فى آخر كتابى التفسير ، والرقاق ، لكنه أشار فى النكت الظراف (٣٣٧/١) الى ان الحميدى أورده فى أفراد البخارى . ولم أجده فى صحيح مسلم المطوع وانما ذكره المزى فى نسخة خلف — والله أعلم —

شرح غريب الحديث :

الاذفر : ريح ذكية من الطيب [مختار الصحاح ص ٢٢٢]

مايستفاد من الحديث :—

فيه بعض ماخص الله تعالى نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، من الفضل فى الجنة وهو نهر الكوثر وهذا يدل على عظيم فضله ، ورفعة قدره ، ومكانته عند ربه .
[انظر : تفسير ابن كثير ٥٥٧/٤—٥٥٨]

(٢٩) ـ حدثنا ابنُ المثنى ، ثنا ابنُ أبي عَدِي ، ثنا حميدٌ ، عن أنسٍ ، عن النبي صلىَ اللهُ عليهِ وسلمَ : بنَحوهِ الا أَنَّهُ قالَ ((الذى اعطاكَهُ)) .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٨) .

(٣٠) - حدثنا ابنُ المثنى ، ثنا ابنُ ابى عَدّى ، ثنا حميدٌ، عن أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلمَ : ((يَقْدَمُ عليكم اقوامٌ ، هُمْ أرقُّ منكم قلوباً)) ، فَقَدِمَ الاشعريونَ فيهم أبو موسى •

دراســة اســناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح •
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (١٥) •

(٣١) - وباسناده قال : كانَ ابو طلحةَ (١) يَرمى (٢) بينَ يدى النبى ، صلى اللهُ عليه وسلمَ ، وكانَ رسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلمَ ، يرفعُ رأسَهُ ينظرُ الى أثَرِ موضعِ نبلهِ . قالَ : فيتطاولُ ابو طلحةَ ، فقالَ : يارسولَ اللهِ ! نفسى لنفسِكَ الفداءُ أو قالَ : نَحْرى دونَ نَحْرِكَ

(١) أى السابق .
(٢) يرمى زيادة من مصادر التخريج وليست موجودة فى الاصل .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

أخرجه أحمد فى مسنده (١٠٥/٣) من طريق ابن أبى عدى ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٢٢٥٠) . موارد - من طريق محمد بن اسحاق الثقفى ، حدثنا الحسن بن عيسى ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا حميد ، عن أنس ، وصححه ايضا الحاكم فى مستدركه (٣٥٣/٣) وسكت عنه الذهبى ،

وأخرجه البخارى فى صحيحه مطولا (٢٢٢/٣١) فى باب : غزو النساء وقتالهن مع الرجال ، من كتاب : الجهاد ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (٢٢٩/٤) فى باب: مناقب أبى طلحة، من كتاب : مناقب الانصار ، وفى (٣٣/٥) باب : اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ، من كتاب : المغازى ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٤٤٣/٣) فى باب غزو

النساء مع الرجال ، من كتاب : الجهاد ، من طريق أبي معمر، وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٣٩٢١) من طريق جعفر ، جميعهم من طريق عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بنحو ه •

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٧/٣) في باب : المجن ومن يترس بترس صاحبه ، من كتاب : الجهاد ، وأخرجه احمد (٢٦٥/٣) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن الاوزاعي ، عن اسحاق بن عبد الله ، عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه احمد في مسنده (٢٨٦/٣) ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٥/٢/٣) من طريق عفان ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٤١٢) ، من طريق عبد الرحمن بن سلام ، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه •

(٢٢) ـ وبإسناده [(١)] ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ : ((أرأيتَ إنْ منعَ اللهُ الثمرَةَ فَبِمَ تأكلُ مالَ أخيكَ)) .

---

(١) أي السابق .

دراسة إسناد الحديث :ـ

رجال إسناده ثقات، فإسناد الحديث صحيح .
(انظر التعليق على إسناد الحديث رقم (١))

تخريج الحديث :ـ

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤) .

(٣٣) - وباسناده ، قالَ : أُقيمَتْ الصلاةُ فكانَ نبي اللـــه ، صلى اللّهُ عليهِ وسلمَ ، بَينَهُ وبينَ نسائهِ شئٌ ، فيردُ بعضهنَّ عن بعض ، فجاءَ ابو بكرٍ - رحمةُ الله عليهِ - قالَ : [احث] (١) في وجوهِن التُرابَ ، واخرُجْ الى الصلاةِ .

---

(١) في الاصل [احثوا] وصوبتها من صحيح مسلم [احث]

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٠٤،٢٠٥) ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٧٤٥) كلاهما من طريق محمد بن ابي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه احمد في مسنده (٣/٢٣٧-٢٣٨) من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن اسحاق ، حدثني حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه مسلم - مطولا - في الصحيح (٢/١٠٨٤) باب : القسم بين الزوجات ، من كتاب : الرضاع من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

شرح غريب الحديث :-

يرد : رده عن الشئ : صرفه عنه وأرجعه عنه .

[مختار الصحاح ٢٣٩]

والمراد بقوله : ((احث في وجوههن التراب)) : المبالغة في زجرهن ، وقطع خصامهن .

[مسلم بشرح النووي ١٠/٤٦]

مايستفاد من الحديث :-

١ - فيه : فضيلة ظاهرة لابي بكر الصديق ، واهتمامه بالمصالح .

٢ - وفيه :جواز اشارة المفضول على صاحبه الفاضل .

[انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٠/٤٦]

٣٥) ـ وباسناده قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحسَبةٌ قال : فى منزله جالساً ، فاطلع عليه رجلٌ(١) فاهوى اليه بمشقص معه فتأخر الرجلُ .

---

(١): قيل انه الحكم بن العاص ولم يذكر مستندا لذلك (الفتح ١٢/٢٤٣)

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخارى فى صحيحه (٨/٤٠) فى باب : من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان ، من كتاب : الديات ، من طريق يحى،وأخرجه الترمذى فى سننه (٤/١٦٥) فى باب : من اطلع فى دار القوم بغير اذنهم ، من كتاب : الاستئذان ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، كلاهما عن حميد ، عن أنس بنحوه . وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه أحمد فى مسنده (٣/١٠٨،١٧٨،١٢٥) من طريق ابن ابى عدى ، وسهل ، ويحى ، عن حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨١٣) من طريق محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد عن حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٧/١٣٠) فى باب: الاستئذان من أجل البصر ، من كتاب : الاستئذان ، وفى الصحيح ايضا (٨/٤٤،٤٥) باب : من اطلع فى بيت قوم ففقؤا عينيه فلا دية له ، من كتاب : الديات ،

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣/١٦٩٩) فى باب : تحريم النظر فى بيت غيره ، من كتاب : الادب ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٥/٣٦٦) فى باب : الاستئذان ، من كتاب : الادب ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣/٢٣٩،٢٤٢) ،

:الاستئذان،من كتاب:الادب، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٤٢،٢٣٩/٣) ، وأخرجه الطيالسى - منحة المعبود - (٣٦٣/١) برقم (١٨٧٣) ، جميعهم من طرق ، عن حماد بن زيد ، عن عبيدالله بن أبى بكر بن أنس ، عن عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه النسائى فى سننه (٦٠/٨) فى باب : ذكر حديث عمرو بن حزم فى العقول واختلاف الناقلين له ، من كتاب : القسامة ، من طريق عمرو بن منصور عن مسلم بن ابراهيم ، حدثنا ابان ، حدثنا يحيى ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة ، عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه احمد فى مسنده (١٤٠/٣) من طريق أبى النضر ، حدثنا عيسى بن طهمان ، سمعت أنس بن مالك •••• وذكر الحديث •

شرح غريب الحديث :-

اطلع رجل : أى نظر من علو [الفتح ٢٤٣/١٢]
أهوى اليه : - رمى وسدد اليه [مختار الصحيح ص ٧٠٢]
مشقص :- نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض
[لسان العرب مادة مشقص ٤٨/٧]

مايستفاد من الحديث :-

١ - فيه : مشروعيه الاستئذان على من يكون فى بيت مغلق الباب ، ومنع التطلع عليه من خلل الباب •
٢ - وفيه : اشارة الى ان الاستئذان ، لايختص بغير المحارم بل يشرع على من كان منكشفا ولو كان أما أو أختا •
٣ - واستدل به على جواز رمى من يتجسس ، أو يطلع بغير اذن أهل الدار ، ولو لم يندفع بالشئ الخفيف جاز بالثقيل ، وأنه ان اصيبت نفسه أو بعضه فهو مهدور•

[انظر الفتح ٢٤٤/١٢]

(٣٥) - حدثنا ابنُ المثنى ، ثنا ابنُ ابي عَدي ، عن حميد ، عن أنس أنه سُئِلَ عن عذابِ القبرِ فقالَ : كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ يقولُ : ((اللهمَّ انى أعوذُ بكَ من الكسلِ والهرمِ والجبنِ والبخلِ وفتنةِ الدجالِ وعذابِ القبرِ)) .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠٩/٣) فى باب : مايتعوذ من الجبن من كتاب : الجهاد ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٧٩/٤) فى باب : التعوذ من العجز والكسل ، من كتاب : الذكر ، وأخرجه ابو داود فى سننه (١٨٩/٢) فى باب : الاستعاذه ، من كتاب : الصلاة ، وأحمد فى مسنده (١١٣/٣، ٢٠١، ٢١٤) من طرق عن سليمان التيمى ، عن أنس ،به .

وأخرجه فى البخارى فى صحيحه (٢٢٣/٥) فى باب : ((ومنكم من يرد الى أرذل العمر)) ، من كتاب : التفسير من طريق عمرو بن أبى عمرو ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه النسائى فى سننه (٢٥٨/٨) فى باب : الاستعاذه من الحزن ، وفى سننه ايضا (٢٦٠/٨) باب : الاستعاذة من الكسل ، وباب : الاستعاذة من العجز وفى سننه ايضا (٢٧١/٨) باب : الاستعاذة من شر الكبر .

وفى سننه ايضا (٢٧٤/٨)، باب الاستعاذة من غلبة الرجال ، من كتاب : الاستعاذة ، وأخرجه الطيالسى منحه المعبود (٢٥٨/١) برقم (١٢٨٣) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (١٣٥٥،١٣٥٦) ، وأخرجه ابن حبان برقم (٩٩٦،٩٩٧)، وأخرجه الطبرانى فى الصغير (١١٤/١) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٠١٨) من طريق معاذ بن هشام ، حدثنى أبى،عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وفى الباب من حديث سعد رضى الله عنه أخرجه البخارى فى صحيحه (١٥٨/٧) فى باب : التعوذ من عذاب القبر ، من كتاب الدعوات والنسائى فى سننة (٢٦٦/٨) فى باب : الاستعاذة من الكسل ، من كتاب الاستعاذة ، من طرق عن شعبه ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، قال : كان سعد يعلمنا خمسا يذكرهن عن النبى صلى الله عليه وسلم : ((اللهم انى اعوذبك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠٩/٣) فى باب : مايتعوذ من الجبن ، من كتاب الجهاد ، من طريق أبى عوانة ، عن عبد الملك بن عمرو بن ميمون ، قال : كان سعد .... وذكر الحديث .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٦١/٧) فى باب : الاستعاذة من أرذل العمر ، من كتاب : الدعوات ، من طريق زائدة،وفى الصحيح ايضا (١٦٣/٧-١٦٤) باب : التعوذ من فتنة الدنيا،من كتاب : الدعوات ، من طريق عبيدة بن حميد ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٨٦،١٨٢/١) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٧١٨) جميعهم من طرق ، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، بنحوه

ـــ وأخرجه الترمذى فى سننه (٥/٢٢٢) فى باب : دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وتعوذه فى دبر كل صلاة ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه النسائى (٨/٢٦٦) فى باب : الاستعاذة من الكسل،من كتاب : الاستعاذة ، كلاهما من طريقين عن عبدالملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، وعمرو بن ميمون قالا : قال سعد ، وذكر الحديث ٠

شرح غريب الحديث :ـ

العجز :ـ نقيض العزم اى الضعف وقيل المراد بالعجز ترك مايجب فعله بالتسويف ، وهو عام فى أمور الدنيا والدين ٠
[لسان العرب مادة عجز ٥/٣٦٨ – ٣٦٩]

الكسل :ـ التثاقل عما لاينبغى التثاقل عنه ٠
[لسان العرب مادة كسل ١١/٥٨٧]

الهرم : أقصى الكبر ٠ [لسان العرب مادة هرم ١٢/٦١٧]

فتنة : الفتنة الامتحان والاختبار ثم كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والصرف عن الشئ ٠ [النهاية فى غريب الحديث ٣/٤١٠ ٤١١]

وأما قوله ((فتنه المحيا وفتنه الممات)) : فتنة المحيا مايعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها ـ والعياذ بالله ـ أمر الخاتمة عند الموت ، وفتنة الممات : يجوز ان يراد بها الفتنة عند الموت ، أضيفت اليها لقربها منها ، ويجوز أن يراد بها فتنة القبر ٠

وقيل المراد بفتنة المحيا : الابتلاء مع زوال الصبر ، وفتنة الممات السؤال فى القبر مع الحيرة وهذا من باب ذكر العام بعد الخاص لان عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات ٠
[فتح البارى ١/٣١٩]

مايستفاد من الحديث :-

١ - فيه اشارة الى سلوك النبى صلى الله عليه وسلم طريق التواضع ، واظهار العبودية ، والتزام خوف الله واعظامه ، والافتقار اليه امتثال امره فى الرغبة اليه .

٢ - استحباب الدعاء والاستعاذة بالله من هذه الامور وتكرار الطلب فى ذلك مع اليقين بتحقق الاجابة ، وان ذلك ممايحصل به الحسنات ويرفع الدرجات .

[انظر : تحفة الذاكرين ص٢٧٨-٢٧٩]

(٣٦) ـ حدثنا بشرُ بنَ معاذٍ العَقَدى ، ثنا المعتمرُ بنُ سليمان ، ثنا حميدٌ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ :

((اذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقِيمَتِ الصلاةُ فابدؤا بالعشاءِ)) .

(وهذا الحديث لانعلم رواه عن حميد)(1) عن أنس الا المعتمر

---

(1) مابين القوسين ساقط من الهامش

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده بشر بن معاذ العقدى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه احمد فى مسنده (٢٣٨/٣) من طريق يعقوب ، حدثنى أبى ، عن ابن اسحاق ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٦٤/١) فى باب : اذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ، من كتاب الاذان ، من طريق عقيل ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣٩٢/١) فى باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ، من كتاب : المساجد ، من طريق عمرو بن الحارث ، وأخرجه الدرامى فى سننه (٢٩٣/١) من طريق سليمان بن كثير ، وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (١٤/٢) من طريق يونس ، وعمرو بن الحارث ، وعقيل جميعهم عن الزهرى ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢١٥/٦) فى باب : اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه ، من كتاب الاطعمة ، وأخرجه احمد فى مسندة

(٢٤٩/٣) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٩٦) ثلاثتهم من طريق وهيب ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣٩٢/١) فى باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ، من كتاب المساجد ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٢٠/١) فى باب : اذا حضر العشاء ، واقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ، من كتاب : الصلاة ، وأخرجه النسائى فى سننه (١١٠/٢) فى باب : العذر فى ترك الجماعة ،من كتاب : الامامة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٣٠١/١) فى باب : اذا حضر الصلاة ووضع العشاء ، من كتاب الاقامة ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٢٩٣/١) فى باب : اذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ، من كتاب : الصلاة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١١٠/٣) ، وأخرجه الحميدى فى مسنده برقم (١١١) ، وأخرجه ابو عوانة فى مسنده (١٤/٢) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٨٠٠) ، وأخرجه ابن الجوزى فى مشيخته : (ص٦٢) من طرق عن سفيان ، عن الزهرى ، عن أنس ،بمثله .

وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه برقم (٢١٨٣) من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن أنس ،

ومن طريق عبد الرزاق،وأخرجه احمد فى مسنده (١٦١/٣)،وأخرجه ابو عوانة فى مسنده (١٤/٢) .

ويشهد له حديث عائشة عند البخارى فى الصحيح (٢١٥/٦) فى باب: اذا حضر العشاء فلايعجل عن عشائه ، من كتاب الاطعمة ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣٩٢/١) فى باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ، من كتاب : المساجد ، كلاهما من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، بمثله .

ـــــ ويشهد له ايضا حديث ابن عمر أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٥/٦) في باب : اذا حضر العشاء فلايعجل عن عشائه ، من كتاب : الاطعمة ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٩٢/١) في باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ، من كتاب : المساجد كلاهما من طريق نافع ، عن ابن عمر ، بمثله .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقي بمتابعيه ،وشاهديه الى مرتبة الصحيح لغيره

مايستفاد من الحديث :ـ

قال السيوطي : ((يفهم منه أن تقديم الطعام على الصلاة اذا حضر عنده ، لا اذا وجده مطبوخا فقط ، وقيدوا بما اذا تعلقت به نفسه ، وله حاجة اليه ، والايقدم الصلاة والله تعالى أعلم)) أهـ [سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي ١١١/٢]

(٣٧) - حدثنا الحسنُ بن قَزَعَة ، ثنا المعتمرُ بنُ سليمان ، ثنا حميدٌ، عن أنس، أن رجلاً أعمرَ رجلاً، فسألَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلمَ فقالَ : ((هي لورثته)) - أو كما قالَ - .

وهذا الحديثُ لم نَسْمعهُ الا من الحسن بن قَزَعة ، ولانعلمهُ يروى عن أنسٍ الا مِنْ هذا الوجه .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده الحسن بن قزعه وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ، فاسناده صحيح .

[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار ذكره الهيثمي في كشف الاستار (١٣٣/٢)

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩/٤) ، وقال : ((رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا الحسن بن قزعه وهو ثقه)) .
وقوله هنا فيه نظر ، فالحسن صدوق وحميد هنا معنعن لروايته .

ويشهد له الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٣/٣) في باب ماقيل في العمرى والرقبى ، منم كتاب : الهبة ، وأخرجه مسلم (١٢٤٥/٣) في باب : العمرى من كتاب الهبات ، وأخرجه أبو داود في سننه (٨١٧/٣) في باب : العمرى من كتاب : البيوع ، من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((العمرى جائزة))

ويشهد له حديث جابر : الذي أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٣/٣) في باب : ماقيل في العمرى ، من كتاب : الهبات ، وأخرجه مسلم في

الصحيح (١٢٤٥/٣) في باب : العمرى ،من كتاب الهبة ،وأخرجه أبو داود في سننه (٨١٧/٣) في باب : العمرى ، من كتاب ، البيوع ، وأخرجه الترمذى في سننه (٤٠٣/٢) في باب: ماجاء في العمرى،من كتاب: الاحكام ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٧٨،٢٧٢/٦) في باب : ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر في العمرى ، من كتاب : العمرى ، وأخرجه مالك في الموطأ برقم (٤٣) باب القضاء في العمرى، من كتاب: الاقضية ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٩،٣٣/٣)، وأخرجه الطيالسي - منحه المعبود- (٢٨١/١) برقم (١٤٢٦،١٤٢٤،١٤٢٢،١٤٢١) ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٦٨٧٦) ، وأخرجه الطحاوى في شرح معاني الاثار (٩٢/٤)،وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٩٢) جميعهم من طرق عن جابر قال : أن النبى صلى الله عليه وسلم ((قضى بالعمرى لمن وهبت له)) وهذا لفظ البخارى ٠

ويشهد له ايضا حديث أبى سلمة عند مسلم في الصحيح (١٢٤٥/٣) في باب : العمرى ، من كتاب : الهبات من طريق الزهرى،عن ابى سلمة ،عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((أيما رجل أعمرى زى له ولعقبه فانها للذى أعطيها لاترجع للذى أعطاها ، لانه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث)) ٠ وأخرجه ايضا الترمذى في سننه (٤٠٣/٢) في باب : العمرى ، من كتاب : الاحكام ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٧٢/٦) في باب : الاختلاف على الزهرى ، من كتاب العمرى ، وأخرجه ابن ماجة في سننه بنحوه (٧٩٦/٢) في باب : العمرى ، من كتاب : الهبات ٠

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبة الصحيح لغيره ٠

شرح غريب الحديث :

أعمر : مأخوذة من العمرى ، قال ابن الاثير فى النهاية فى غريب الحديث (٢٩٨/٣) : ((يقال أعمرته الدار عمرى : أى جعلتهما له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت اليه وكذا كانوا يفعلونه فى الجاهلية ، فأبطل ذلك - الاسلام - وأعلمهم أن من أعمر شيئا أو أرقبه فى حياته فهو لورثته من بعده ، وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون ، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ، ويجعلها تمليكا ، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث)) أهـ .

مايستفاد من الحديث :-

فيه جواز العمرى وأنها نوع من الهبة وهى للمعمر له فى حياته ، ولورثته بعد وفاته لصحة التمليك ، والتوقيت فيها باطل . لقوله عليه الصلاة والسلام : ((امسكوا عليكم أموالكم لاتعمروها فان من أعمر شيئا فانه لمن أعمره)) - رواه مسلم - [(انظر جامع الاصول ١١٢/٩ - نيل الاوطار : ١٣/٦)]

أى المعمر له أو الموهوب له ، ولان الهبة لاتبطل بالشرط الفاسد، بخلاف عقود المعاوضات المالية ، ومنها البيع فانها أى المعاوضات - تفسد بالشرط الفاسد للنهى عن بيع وشرط .

[انظر تفصيل احكام العمرى فى المغنى ٦٢٤/٥ ، تحفة الطلاب ص٧٢، البدائع ٢١٥/٦ الشرح الكبير مع الدسوقى ٩٧/٤.]

(٣٨) ـ حدثنا الحسين بن أبي كبشة ، ثنا عتاب بن حرب ، ثنا حميد، عن أنس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة)) .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده عتاب بن حرب وهو ضعيف ، فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار على الكتب الستة ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٢٧٣/٢) في باب: ماجاء في الخيل ، من كتاب الجهاد .

كما ذكره في مجمع الزوائد (٢٥٩/٥) وقال: ((رواه البزار وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف)) .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٥/٣) في باب : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، من كتاب : الجهاد ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٩٢/٣) في باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، من كتاب الامارة ، وأخرجه مالك في الموطأ (٤٤) في باب : ماجاء في الخيل والمسابقة بينها ، والنفقة في الغزو ، من كتاب : الجهاد وأخرجه أحمد في مسنده (١١٢/٢) ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٢٩/٦) في باب : الاسهام للفرس دون غيره من الدواب ، من كتاب : الفئ ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٧٤/٣) ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٦٤٢) جميعهم من طرق، عن نافع، عن ابن عمر، به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢١٥/٣) في باب : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، من كتاب : الجهاد ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٩٣/٣) في باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، من كتاب : الامارة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٥٧/٢)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٧٣/٣) ، من طرق عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٩٣/٣) في باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، من كتاب : الامارة ، من طريق أسامة ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٢١/٦،٢٢٢) في باب : فتل ناصية الفرس ، من كتاب : الخيل ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (٩٣٢/٢) في باب : ارتباط الخيل في سبيل الله ، من كتاب ، الجهاد ، من طريق الليث ابن سعد ، وأخرجه احمد في مسنده (٤٩/٢) من طريق ابن عون ، وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٤٢/١) برقم (١١٨٦) من طريق العمري ، جميعهم عن نافع ، عن ابن عمر ، بمثله .

وأخرجه احمد (١٠١/١) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بمثله .

وأخرجه الطحاوي (٢٧٤/٣) من طريق مسدد ، قال : أخبرنا حماد بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن ثمانية عشر صحابيا كما ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٦/٦،٥٧) .

شرح غريب الحديث :-

الخيل : المراد بها مايتخذ للغزو والجهاد من أجل حماية المسلمين وأرضهم وأعراضهم وقد خصت الناصية بالذكر لانها المقدم من الفرس .

مايستفاد من الحديث :-

- في الحديث اشارة الى فضل الاقدام على العدو ، فالمسلم لايعرف الادبار ((يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون)) التوبة : ١١١ ، هكذا اما النصر واما الشهادة .

وباحياء هذا المفهوم في النفوس وتطبيقه تعود العزة والكرامة والسؤدد التي اشتاق المسلمون الى عودتها .

- وفي الحديث بشرى ببقاء الاسلام ، وأهله الى يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون .

(٣٩) - حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن الفضل ، ثنا حماد

بن سلمة ، عن حميد عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : ((اتقوا النار ولو بشق تمرة)) . /١٤٩أ

وهذا الحديث لانعلم رواه عن حماد ، عن حميد ، عن أنس الا محمد

ابن الفضل .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده محمد بن الفضل وهو ثقة تغير في آخر عمره الا أن روايته هذه قد وافق فيها روايات الثقات، وفيه حماد بن سلمة ثقة تغير بأخره فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من طريق أنس ، من زوائد البزار على الكتب الستة، ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٤٤٢/٢) في باب : الحث على الصدقة ، من كتاب الزكاة

كما ذكره في مجمع الزوائد (١٠٦/٣) وقال :((رواه البزار والطبراني في الاوسط ،ورجاله العملا رجال الصحيح)) أهـ.

وقول الهيثمي موضع نظر ففي اسناده حميد ، وقد عنعن ولم يخرج له البخاري روايته هذه في الصحيح .

وأورده الحافظ في المطالب العالية برقم (٨٨٩) في باب : فضل الصدقة ، وسكت عليه البوصيري

ويشهد له حديث عدى بن حاتم الذى أخرجه البخاري في صحيحه (١١٤/٢) في باب : اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة ، من كتاب الزكاة ، من طريق عبدالله بن معقل ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٠٤/٢) في باب : الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلة طيبة وأنها حجاب من النار ، من كتاب الزكاة ،من طريق خيثمة ، وأخرجه البيهقي

في سننه (١٧٦/٤) فــي بـاب : التحريض على الصدقة وان قلـت ، من كتـاب الزكـاة ، من طريق عبدالله بن معقل جميعهــم ، عن عدى بن حاتم ، بمثله

وأخرجه الدارقطني في سننه (١٢٥/٢) في باب : التحريض علـى الصدقة ، من كتاب الزكاة من طرق عن أبي هريرة ، بمثله

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٠٧) ، من طريق أبـي الرجـاء ، عن ابن عباس ، بمثله

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشواهد الى مرتبه الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- في الحديث الحث على الصدقة ولو كانت مماقل .
- وفيه اشارة ان لايختصر مايتصدق به .
- وأن اليسير من الصدقة يتقى به من النار فضلا من الله ورحمة .
- وفيه وجوب الخوف من الله تعالى واتقاء ناره ولو لم يجد الا القليل يتقى به ذلك .
- وفيه اشارة الى ان الصدقة تطفئ غضب الرب تبارك وتعالـى .

[انظر : شرح النووى لصحيح مسلم ٩١/٧، مختصر شعب الايمان تعليق عبد القادر الارناؤط ص ٣١]

(٤٠) ـ حدثنا محمدَ بن حرب الواسطيَ ، حدثنا عليُ بنُ عاصمٍ ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، قالَ : أرادَ ابو طلحة أن يُطلّقَ أمَّ سليمٍ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، ((ان طلاقَ أمّ سليمٍ لحوب)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن حميدٍ ، عن أنسٍ الا عليُّ بنُ عاصمٍ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده علي بن عاصم وهو صدوق يخطئ ، فاسناد الحديث ضعيف

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار
ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٢٤٦/٣) في باب : مناقب ام سليم ، من كتاب المناقب .
كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٢/٩) وقال: ((رواه البزار وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح)) أهـ .
وكلام الهيثمي موضع نظر فعلي بن عاصم صدوق يخطئ ، وحميد ثقة يدلس وقد عنعن ، ولم يخرج روايته هذه الشيخان في صحيحهما .

شرح غريب الحديث :ـ

الحوب : بالضم والحاب الاثم . [مختار الصحاح ص ١٦٠]

من كتاب المقدمة ، من طريق محمد بن جعفر ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٦٧/١) ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، وفى المسند ايضا (١٦٥/١) ، عن محمد بن جعفر ، جميعهم ، عن جامع بن شداد ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ،عن رسول الله ،صلى الله عليه وسلم ،بنحوه ولم أجده فى المطبوع من سنن النسائى ولعله فى السنن الكبرى • فقد نسبه المنذرى فى مختصر أبى داود له ايضا •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٤٤/٤) فى باب : ماذكر عن بنى اسرائيل ، من كتاب الانبياء ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٢٩٨/٤) فى باب : التثبت فى الحديث وحكم كتابة العلم ، من كتاب الزهد ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤/١) فى باب : التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة ،وأخرجه احمد فى مسنده (٣٩/٣) جميعهم من طرق ، عن أبى سعيد الخدرى ،بنحوه ،وفيه زيادة ((وحدثوا عن بنى اسرائيل ولاحرج)) •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٨١/٢) فى باب : مايكره من النياحة على الميت ،من كتاب الجنائز ،وأخرجه مسلم فى صحيحه (١١/١) فى باب: تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة كلاهما من طرق عن المغيرة ، بنحوه •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١١٨/٧) فى باب : من سمى بأسماء النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الادب،وأخرجه مسلم فى صحيحه (١١/١) فى باب : تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤/١) فى باب : التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤١٠/٢،٤١٣، - ٤٦٩،٥١٩) عن أبى هريرة ، بنحوه •

(٤١) - حدثنا عبادُ بنُ يعقوب ، حدثنا شريكٌ ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ : ((مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمدًا فليتبوَّأ مقعدَه مِنَ النارِ)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن حميدٍ ، عن أنسٍ الا شريكٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده شريك وهو صدوق يخطئ، وفيه حميد مدلس ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه مسلم في صحيحه (١٠/١) في باب : تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة ، من طريق عبد العزيز ابن صهيب ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٣/١) في باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة ، من طريق ابن شهاب ، وأخرجه الدرامي في سننه (٧٦/١) في باب : اتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبيت فيه ، من كتاب المقدمه ، من طريق شعبة ، عن عتاب ، وأخرجه أحمد في مسنده (٩٨/٣، ١١٣، ١١٦، ١٦٦، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٧٨، ٢٨٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب يحيى التيمي ومن طريق حماد وعتاب جميعهم ،عن أنس ، بمثله .
وللحديث شواهد كثيرة منها :-

ما أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٨/١) في باب : اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب العلم ،من طريق ابي الوليد الطيالسي ، وأخرجه ابو داود في سننه (٦٣/٤) في باب : الوعيد الشديد في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب العلم ، من طريق بيان بن بشر ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٣/١) في باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٤٥/٤) فى باب : ماذكر عن بنى اسرائيل ، من كتاب الانبياء ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٤٢/٤) فى باب : ماجاء فى تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب العلم ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢١٤،٢٠٢،٢٧١/٢) عن عبدالله بن عمر ، بنحوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه (١٤٢/٤) فى باب : ماجاء فى تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب العلم ، من طريق أبى بكر بن عباش ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤٠٥/١) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، وأخرجه احمد فى مسنده ايضا (٤٥٤،٤٠٥،٤٠٢/١) من طريق جرير ، وشيبان ، وأبى عوانة جميعهم حدثنا عاصم ، عن زر ، عن عبدالله بن مسعود ، بنحوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٥٧/٣) فى باب : أبواب الوصايا ، من كتاب الفتن ، من طريق شعبة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤/١) فى باب : التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة ، من طريق شريك ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤٣٦،٣٨٩/١) من طريق المسعودى ، وفى (٤٠١/١) من طريق سفيان ، وفى (٤٣٦/١) ، من طريق شعبة ، ومن طريقه أخرجه الطيالسى (٣٨/١) - منحة المعبود - برقم (٩٤) جميعهم عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه به وقال الترمذى ((هذا حديث حسن صحيح))

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٦٨/٤) فى باب : ماجاء فى الذى يفسر القرآن برأيه ، من كتاب التفسير ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣٢٧،٣٢٣،٢٩٣/١) ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٧٦/١) فى باب : اتقاء الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه ، من كتاب المقدمة ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (١١٧) من طريق أبى عوانة ، عن عبدالاعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بنحوه وفى

أوله زيادة ((اتقوا الحديث على الا ماعلمتم)) وفى آخـــــره زيـــادة ايضا : ((ومن كذب على القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار)) وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن)) • وقال البغـــوى : ((هذا حديث حسن)) •

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٦٨/٤) فى باب : ماجاء فى الـــــذى يفسر القرآن برأيه ، من كتاب التفسير ، وأخرجه احمد فى مسنـــــده (٢٦٩/١) ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره (٣٤/١) ، وأخرجه البغوى فـــى شرح السنة برقم (١١٨،١١٩) من طريق سفيان ، عن عبدالاعلى ، عن سعيـد ابن جبلة عن ابن عباس ،بنحـــوه •

وقال البغوى ايضا : ((هذا حديث حسن)) •وقال الترمذى :((هذا حديث حسن صحيح)) •

وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤/١) فى باب : التغليظ فى تعمـــد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمـــة ، من طريقين عن شريك بن منصور ، عن ربعى بن حراش ، وأخرجه احمد فـــى مسنده (٧٨/١٠) من طريق ثعلبة بن يزيد الحمانى ، كلاهما عن علي،به •

وأخرجه ابن ماجة (١٥/١) فى باب : التغليظ فى تعمد الكذب علـى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣٠٣/٣) ، وأخرجه الدرامى فى سننه (٧٦/١) فى باب : اتقـــاء الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه ،من كتاب المقدمة ثلاثتهم من طرق عن هيثم بن بشير ، حدثنا ابو الزبير ، عن جابر،بنحوه

بيان الحكم الذ آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشواهده الكثيرة الى مرتبـــــة الحســـن لغـــيره •

شرح غريب الحديث :-

فليتبوأ :- تبوأ منزلا و بوأ له منزلا وبوأه منزلا هيأه ومكن له فيه .

[مختار الصحاح ص ٦٨]

مقعده :- جمعها مقاعد وهي مواضع القعود .

[مختار الصحاح ص ٥٥٤]

مايستفاد من الحديث :-

اتفق العلماء على تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد بالغ البعض فنسب من يفعله الى الكفر ، وجهل آخرون ، فقالوا : ان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يجوز فيما يتعلق بتقوية أمر الدين والترغيب والترهيب ، واعتلوا بأن الوعيد ورد في حق من كذب عليه ، لافي الكذب له . وهذا اعتلال باطل لان المراد بالوعيد من نقل عنه الكذب ، سواء كان له أو عليه - والدين ولله الحمد - كامل غير محتاج الى تقوية بالكذب والاختلاق والضعيف من الاقوال .

هذا وان هذا الحديث هو أهم الاصول التي قام عليه المنهج النقدي للحديث سواء في عصر الصحابة أم من جاء بعدهم ،فتحرى الرواة والتزموا الدقة في روايتهم للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خوفا من الوقوع في خطر هذا الوعيد .

[انظر :- علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٨٩ ، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ص ٩١ ومابعدها ، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص ٨٦ ، السنة ومكانتها في التشريع ص ٢٣٨ ، ومابعدها دفاع عن السنة لابي شهبة ص ٥٥ ، منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٤].

(٤٢) - حدثنا عمرو بنُ مالكٍ ، ثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ ، ثنا يحى ابنُ أيوبَ ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، قال : ((الندمُ توبةٌ))

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، الا يحى بنُ أيوبَ ، ولانعلمُ يروى عن أنسٍ الا من هذا الوجهِ ، وعمرو بنُ مالكٍ هذا حدّثَ بأحاديثَ عن ابنِ وهبٍ وعن الوليدِ ذكرَ أنه سمعها بالحجازِ ، وانكرَ أصحابُ الحديثِ ان يكونَ حدثَ بها هؤلاءِ الا بمصرَ والشام .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده عمرو بن مالك وهو ضعيف ،فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار على الكتب الستة
ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٧٧/٤) فى باب: الندم توبه ، من كتاب التوبه .
كما ذكره فى مجمع الزوائد (١٩٩/١٠) وقال: ((رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الرؤاسى (وصوابه الراسى) وضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال: يغرب يخطئ وبقية رجال رجال الصحيح)) .
أخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤٢٠/٢) فى باب ذكر التوبة ، من كتاب الزهد ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٢٤٣/٤) وصححه ووافقه الذهبى ، وأخرجه البخارى فى التاريخ (٢٧٣/٣) من طرق عن سفيان بن عيينه ، حدثنا عبدالكريم الجزرى ، عن زياد بن أبى مريم ، عن عبدالله بن معقل ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود ، بمثله .

وأخرجه ابو نعيم فى حلية الاولياء (٣١٢/٨) من طريق أبى بكر ابن عياش ، عن عمر بن سعد عن عبدالكريم ، بالاسناد السابق •

وأخرجه احمد فى مسنده (٤٢٣/١) من طريق معمر بن سليمان الرقى

حدثنا خصيف ، عن زياد بن أبى مريم ، عن عبدالله بن معقل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود •

وأخرجه الحميد فى مسنده برقم (١٠٥) ، ومن طريقة أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٣٧٤/٣-٣٧٥)،من طريق سفيان قال : وحدثنى ابو سعد ، تحرفت عند البخارى الى سعيد ، عن عبدالله بن معقل ، بالاسناد السابق •

وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٣٧٥/٣)،وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٨١) من طريق شريك ، عن عبدالكريم ، عن زياد بن الجراح ، بالاسناد السابق •

وأخرجه الطبرانى فى الصغير (٣٣/١) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا النضر بن عربى ، عن عبدالكريم بالاسناد السابق •

وأخرجه الطيالسى - منحة المعبود - برقم (٢٢٧٦) من طريق زهير ابن معاوية ، عن عبدالكريم الجزرى ، عن زياد (وليس بابن أبى مريم) عن عبدالله بن معقل ، عن عبدالله بن مسعود ، بنحوه •

وأخرجه ابو نعيم فى حلية الاولياء (٢٥١/٨) ، وأخرجه البغدادى فى تاريخه (٤٠٥/٩) من طريقيين ، عن منصور ، عن خيثمه ، عن ابن مسعود ، بنحوه •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

التوبة : الرجوع من الذنب . وتاب الى الله أى : أناب ، ورجع عن المعصية الى الطاعة .

ما يستفاد من الحديث :-

فى الحديث اشارة الى رحمة الله تعالى بالعباد ، وأنه يقبل توبة النادم المقر المعترف بذنبه اذا عاد اليه ، كما بين تعالى فى كتابه حين قال : ﴿ غافر الذنب وقابل التوب ﴾ . [غافر : ١]

[وانظر لتفصيل مبحث التوبة واحكامها وشروطها : التوبة للمحاسبى، التوبة للامام الغزالى ، والتوبة النصوح لمجدى فتحى السيد] .

(٤٣) ـ وحدثنا الحسنُ بن علي ، حدثنا خالدُ بنُ عبدالله ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ،قالَ: كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ أسمرَ اللون

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده الحسن بن علي وهو صدوق ، الا ان الحافظ ابن حجر صحح هذا الاسناد في الفتح (٥٦٩/٦) كما سيتبين من مصادر التخريج .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه احمد في مسنده (٢٦٧،٢٥٩،٢٥٨/٣) ، وأخرجه البيهقي ، وأخرجه البزار فيما رواه عنهما ابن كثير في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ، (ص١٠) ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٧٤١) من طرق عن خالد بن عبدالله ، عن حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٤٥/٣) في باب : الجمة واتخاذ الشعر ، من كتاب اللباس ، وفي الشمائل برقم (٢) ،

وأخرجه البزار ـ فيما رواه عنه ابن كثير في الشمائل (ص١٠) من طريق محمد بن المثنى ،

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٢٠/٣) برقم (٣٦٤٠) ، من طريق حميد بن مسعدة ، كلاهما قالا : حدثنا عبدالوهاب الثقفي ، عن حميد،عن أنس،به . وقال الترمذي : ((حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد)) .
وقال البغوي : ((لانعلم رواه عن حميد الا خالد وعبدالوهاب)).

وأخرجه البيهقي فيما رواه عنه ابن كثير في شمائل الرسول

(ص١٠) - من طريق أبي الحسين بن بشر ، أن أخبرنا ابو جعفر البزار حدثنا يحى بن جعفر حدثنا على بن عاصم ، حدثنا حميد ، سمعت أنس بن مالك ، يقول : فذكر الحديث فى صفه النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : ((كان أبيض بياضه الى السمرة)) .

وقال الحافظ ابن كثير : (وهذا السياق أحسن من الذى قبله وهو يقتضى أن السمرة التى كانت تعلو وجهه عليه السلام من كثرة أسفاره وبروزه للشمس والله أعلم)) . أهـ

وذكر الحديث الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٣/٨) وقال : ((رواه احمد وابو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح))أهـ

وقال الحافظ فى الفتح (٥٦٩/٦) : ((والعرب قد تطلق على من كان كذلك يعنى من يخالط بياضه الحمرة - أسمر ولهذا جاء فى حديث أنس عند أحمد والبزار وابن منده باسناد صحيح ، وصححه ابن حبان : ((أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أسمر)) . أهـ

وقد رد المحب الطبرى هذه الرواية بقوله فى حديث الباب من طريق مالك عن ربيعه أنه سمع أنس بن مالك وذكر الحديث وفيه : ((ولابالابيض الامهق وليس بالادم)) .

وأخرجه البيهقى فى (الدلائل) (٢٠١/١) من وجه آخر عن أنس - فذكر الصفة النبوية - قال : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بياضه الى السمرة)) . وفى حديث يزيد الرقاشى عن ابن عباس فى صفه النبى صلى الله عليه وسلم : ((رجل بين رجلين جسمه ، ولحمه أحمر)) . وفى لفظ : ((أسمر الى البياض ، وأن المراد بالبياض المثبت مايخالطه الحمرة ، والمنعنى مايخالطه ، وهو الذى تكره العرب لونه وتسميه أمهق)).

(٤٤) - وأنا محمدُ بن المثنى ، ثنا عبدُ الوهاب ، ثنا حميدٌ ، عن أنسٍ ، قال: لم يكنْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، بالطويلِ ولا بالقصيرِ - وكانَ اذا مَشى تكلفَا وكانَ اسمرَ اللون .

وهذا الحديثُ لانعلمَ رواهُ عن حميدٍ الا خالدٌ وعبدُ الوهاب .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

تخريج الجزء الاول من الحديث :-
وهو جزء من حديث في صفه النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابو داود في سننه (٤٠٩/٤) في باب : ماجاء في الشعر ، من كتاب الترجل ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٣) والنسائي في سننه (١٨٣/٨) في باب : اتخاذ الجمه ، من كتاب الزينه ، والبغوي برقم (٣٦٣٨) من طريق اسماعيل بن علية ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٤٥/٣) في باب ماجاء في الجمة ، من كتاب اللباس ، وفي الشمائل (٢) وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٠) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٦٤/٤) في باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المناقب ، من طريق ابن بكير قال : حدثنا الليث ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : ((كان رسول الله

ـــ صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ، ولابالقصيـــــــر ، ولابالابيـــض الامهق ، وليس بالادم ، وليس بالجعد القطط ، ولا السبـــط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينـة عشر سنين ، فتوفاه الله وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء))

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٦٤/٤) فى باب : صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المناقب ، من طريق عبدالله بن يوسف،أخبرنــا مالك بن أنس ، عن ربيعة ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ،بنحوه .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٤٠٩/٤) فى باب : هدى الرجل من كتاب الادب وابو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٦٣) كلاهما من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنـس ، بنحـوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه (١٤٥/٣) فى باب : ماجاء فى الجمـــة ، من كتاب اللباس وفى الشمائل برقم (٢) من طريق عبدالوهاب الثقفى ، عن حميد به ، وأبو يعلى برقم (٣٧٦٤) وعند الترمذى ((اذا مشـــى يتوكأ)) .

وقال الترمذى : ((حديث أنس حسن صحيح غريب من هذا الوجـه من حديث حميد)) .

وقال : ((وفى الباب عن عائشة ، والبراء وأبى هريرة ، وابـن عباس ، وابى سعيد ، وجابر ، ووائل بن حجر ، وام هانئ)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨١٩/٤) فى باب : صفة النبى صلـــى الله عليه وسلم ، وأنه كان أحسن الناس وجها ، من كتاب الفضائل ، عن طريق أبى اسحاق ، قال : سمعت البراء ، يقول : ((كان رســول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها ، وأحسنه خلقا ، وليس بالطويل الذاهب ولابالقصير)) .

وأما الجزء الثانى من الحديث فقد سبق تخريجه فى الحديث رقم (٤٣)

(٤٥) - حدثنا عليّ بن حرب ، ثنا المؤمل بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ،قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الظوا بياذا الجلال والاكرام)) •

وهذا الحديث لانعلم روى عن حميد ، عن أنس إلا من هذا الوجه •

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده المؤمل بن اسماعيل ، وهو ضعيف ، وفيه حماد بن سلمة ثقة تغير بأخره ، فاسناد الحديث ضعيف •

تخريج الحديث :-

أخرجه الترمذي في سننه (٢٠١/٥) في باب : ماجاء في جامع الدعوات عن رسول الله ، من كتاب الدعوات ، من طريق محمود بن غيلان ، أخبرنا مؤمل بن اسماعيل ، بهذا الاسناد • وقال الترمذي : ((هذا حديث غريب ، وليس بمحفوظ ، وانما يروى هذا عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن البصري،عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا أصح • والمؤمل غلط فيه ، فقال : عن حميد ، عن أنس ولايتابع فيه)) • وانظر (علل الحديث) لابن أبي حاتم (١٩٢/٢) رقم (٢٠٦٩) •

وأخرجه الترمذي (٢٠١/٥) في باب : ماجاء في جامع الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الدعوات من طريق محمد بن حاتم المكتب ، حدثنا ابو بدر شجاع بن الوليد ، عن الرجيل بن معاوية ، وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢/١٧/١٢) من طريق أبي معاوية ، عن الاعمش ، كلاهما عن يزيد الرقاشي ، عن أنس • وهذا اسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي •

===

وقال ابو حاتم فى العلل : (١٩٢،١٧٠/٢) بعد سؤال ابنه عن الحديث من طريق مؤمل السابقة : ((هذا خطأ حماد يرويه عن أبان بن ابى عياش عن أنس)) . ولست أرى فى تعدد شيوخ حماد علة يعل بها الحديث .

وقال الحافظ فى تخريج الاذكار ـ بعد ذكر حديث الترمذى هذا من طريق الرقاشى السابقة ـ :((وقد وقع لنا حديث أنس من وجه أقوى من هذا ، لكنه مختصر ثم أخرجه من طريقين عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس رضى الله عنه ، قال : وذكر الحديث ، وقال بعد ذلك : حديث صحيح . أخرجه ابن خزيمة وله شاهد من حديث على))اهـ .

ويشهد له حديث ربيعة بن عامر عند أحمد فى المسند (١٧٧/٤) ، وصححه الحاكم فى مستدركه (٤٩/١/١-٤٩٩) ووافقه الذهبى ، وهو كماقالا

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته ،وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره

شرح غريب الحديث :ـ

قوله : ((ألظوا بياذا الجلال والاكرام)) : اى الزموه ، واثبتوا عليه ، وأكثروا من قوله ، والتلفظ به فى دعائكم . يقال ألظ بالشئ ، يلظ الظاظا ، اذا لزمه وثابر عليه .

[النهاية فى غريب الحديث ٢٥٢/٤]

(٤٦) - حدثنا اسماعيلُ بْنُ أبي الحارث ، ثنا محمدُ بنُ جعفر المداينى ، ثنا عبدُ الواحدِ ابنُ سليم ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ : ((بيتٌ في عرقِ الجنةِ ، وبيت في فناء الجنة ، وبيتٌ في وسطِ الجنة لمن تَرَكَ الكذبَ وانْ كانَ مازحاً ولمن تَرَكَ المراءَ وان كانَ مُحقاً ولمنَ حَسُنَ خُلُقُهُ)) .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده محمد بن جعفر المداينى ، صدوق ، فيه لين ، وفيه عبدالواحد بن سليم ، وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه الترمذى في سننه (٢٤١/٣) في باب : ترك المراء ، من كتاب ابواب البر والصلة ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢٠/١) في باب : اجتناب البدع والجدل ، من كتاب المقدمة ، كلاهما من طريق ابن أبي فديك ، عن سلمة بن وردان ، عن أنس ، بنحوه . وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد (٢٦/٨) وقال : ((رواه البزار وفيه عبدالواحد بن سليم وثقة ابن حبان وضعفه جماعة))اهـ

وقول الهيثمى هذا موضع نظر فعبد الواحد بن سليم لم يوثقه ابن حبان وانما ذكره في الثقات وسكت عنه ، وقد وجدنا أنه قد

ضعف فأخذنا بما نراه صوابا مما قاله أصحاب كتب الجرح والتعديل . [انظر : رواة الحديث الذين سكت عليهم ائمة الجرح والتعديل ص٦٨].

ويشهد له الحديث الذى أخرجه ابو داود فى سننه (١٥٠/٥) فى باب : حسن الخلق ، من كتاب الادب ، من طريق سليمان بن حبيب ، عن أبى أمامه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، : ((أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقـا وبيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت فى اعلى الجنة لمن حسن خلقه)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه وشاهده الى مرتبة الحسن لغيره

شرح غريب الحديث :-

عرق الجنة : العرق الاصل [النهاية فى غريب الحديث ٢٢٠/٣]
فناء الجنة : اى امتد من جوانبها والجمع أفنية .
[مختار الصحاح ٥١٣]
المراء : الجدل .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه اشارة الى فضيلة حسن الخلق .
- وفيه اشارة الى ثواب ترك الكذب وترك الجدال .

[انظر : مختصر منهاج القاصدين ص ١٥٢ ومابعدها]

(٤٧) ـ حدثنا محمدُ بنُ العباسِ الباهلي ، ثنا أنسُ بن عياض ، ثنا حميدٌ ، عن أنس ، أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم ، كانَ اذا خرجَ من سفر ، فرجعَ ، فقربَ من المدينة أسرعَ اليها .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخاري فى صحيحه (٢٠٥/٢) فى باب : من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة ،من كتاب العمرة من طريق سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنى حميد، أنه سمع أنسا يقول : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته وان كانت دابة حركها . وقال ابو عبدالله : زاد الحارث بن عمير،عن حميد : (حركها من حبها) .

وأخرجه الصحيح ايضا (٢٠٥/٢) فى باب : من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة ، من كتاب العمرة ،وفى الصحيح ايضا (٢٢٤/٢) فى باب : المدينة تنفى الخبث ، من كتاب فضائل المدينة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٦٢/٥) فى باب : ماجاء مايقول اذا رجع من سفره ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣١٥/٧) برقم (٢٠١١) ، من طرق عن اسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، أنه سمع أنسا.. وذكر الحديث، وقال الترمذى: ((هذا حديث حسن صحيح غريب)) .

وأخرجه احمد فى مسنده (١٥٩/٣) من طريق اسماعيل ، وأخرجه فى المسند ايضا (١٥٩/٣) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٨٣) كلاهما من طريق ابراهيم ، جميعهم عن حميد ، عن أنس بنحوه .

مايستفاد من الحديث :ـ

ـ فى الحديث دلالة على فضل المدينة .

ـ وفيه مشروعية حب الوطن والحنين اليه .

(٤٨) ـ حدثنا محمدُ بْن الحسن الكرماني ، ثنا حرمي بنُ عمارةَ ، ثنا الخزرج (بن[1]) الخطابِ عن حميد ، عن أنس ، أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، أعطى خيبرَ على الشطرِ أو على الثلث .

وهذا الحديثُ لانعلمُ حدّثَ بهِ الا الخزرجُ .

---

(١) في الاصل ابو وصوبتها منمصادر التراجم .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده حرمي بن عماره وهو صدوق يهم ، والخزرج بن الخطاب وهو صالح الحديث ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه ابن ماجه في سننه (٨٢٤/٢) في باب : معاملة النخيل ، من كتاب الرهون ، وأخرجه الدارقطني في سننه (٣٨،٣٧/٣) ، وابو يعلى في مسنده برقم (٢٣٤١) ، ثلاثتهم من طريق هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لماقدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر دفع أراضيها ، ونخلها مقاسمة على النصف .

وأخرجه ابو يوسف في الخراج (ص٥٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، بالاسناد السابق .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٤) وقال : ((رواه البزار . وفيه : الخزرج بن الخطاب ، ضعفه الازدي)) أهـ .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقي بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شــرح غريــب الحـديث :ـ

الشــطر : شـطر الشـئ أى نصـفه .   [مختـار الصـحاح ٣٣٣٧]

مـايسـتفـاد من الحـديث :ـ

ـ وفيه أن الارض المفتوحة عنوة يجـوز للامـام أن يدفعها لاهلهـا على أن يعملوها من أموالهم وللمسلمين نصـف غلتهـا .

ـ وفيه حكم عـام بجـواز المساقـاة والمزارعه ، بجـزء ممـا يخـرج من الارض من ثمر أو زرع ، كما عامل رسول الله صلى الله عليـه وسلم أهل خـيبر على ذلك واسـتمر العمل به فى عهد الخـلفـاء الراشـدين .

[انظـر : زاد المعـاد ٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦]

(٤٩) - حدثنا الحسينَ بن أبى كبشةَ ، ثنا سعيدُ بنُ الفضلِ ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ أنّ النبىَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، كانَ اذا رفعَ رأسَهُ من الركوعِ لم يَسْجُدْ احدٌ منا حتى نَراهُ قد سَجَدَ .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، الاسعيدُ بن الفضلِ . وقد رواهُ المعتمرُ ، عن أبيهِ ، عن رجلٍ ، عن أنسٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده سعيد بن الفضل،وهو منكرالحديث،فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار ، ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٢٣٢/١)، كما ذكره فى مجمع الزوائد (٧٧/٢) وقال :((رواه البزار وابو يعلى بنحوه ، وفى حديث البزار سعيد ضعفه ابو حاتم ووثقه غيره)) .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٠٧) من طريق نصر بن على ، حدثنا عثام بن على ، عن الاعمش قال: قال أنس بن مالك : كنا لانحنى ظهورنا حتى ننظر الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ساجدا .

وفى الباب من حديث البراء بن عازب أخرجه البخارى فى صحيحه (١٧٠/١) فى باب : متى يسجد خلف الامام ، من كتاب الاذان ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣٤٥/١) فى باب : متابعة الامام والعمل بعده ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٧٣/١) فى باب : كراهية أن يبادر الامام بالركوع والسجود ، من كتاب الصلاة، من طرق عن سفيان

وأخرجه البخاري فى صحيحه (١٨٢/١) فى باب : رفع البصر الى الامام فى الصلاة ، من كتاب الأذان ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٤١٢/١) فى باب : مايؤمربه المأموم من اتباع الامام ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه النسائي فى سننه (٩٦/٢) فى باب : مبادرة الامام ، من كتاب الامامة ، من طرق عن شعبة ،

وأخرجه البخاري فى صحيحه (١٩٧/١) فى باب : السجود على سبعة أعظم ، من كتاب الأذان ، من طرق عن اسرائيل ،

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣٤٥/١) فى باب : متابعة الامام والعمل بعده ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٩٢/٢) فى باب : يركع بركوع الامام ، من كتاب الصلاة ، من طريق أبى خيثمة ، جميعهم عن ابى اسحاق ، عن عبدالله بن يزيد ، عن البراء ،بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣٤٥/١) فى باب : يركع بركوع الامام ، من كتاب الصلاة ، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن سهم الانطاكى ، حدثنا ابو اسحاق الفزارى ، عن ابى اسحاق الشيبانى ، أنه حدثه عارب بن دثار ، قال : سمعت عبدالله بن يزيد ، يقول : على المنبر حدثنا البراء بن عازب ، أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا ركع ركعوا ، واذا رفع رأسه من الركوع فقال : ((سمع الله لمن حمده)) لم نزل قياما حتى نراه قد وضع وجهه فى الارض ثم نتبعه)) .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٤١٢/١) فى باب : مايؤمر به المأموم عن اتباع الامام ، من كتاب الصلاة ، من طريق الربيع بن نافع ، عن

ابى اسحاق ، عن البراء بلفظ رواية مسلم ، وعنده : ((وضع جبهته فى الارض ثم يتبعونه)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٣٤٥٨) فى باب : متابعة الامام والعمل بعده ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٤١٢/١) فى باب مايؤمر المأموم من اتباع الامام ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه الحميدى فى مسنده برقم (٧٢٥) من طرق عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، من البراء ،بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٩٢/٤) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (١٦٧٧) كلاهما من طريق هشيم ، عن العوام عن عروة ، عن البراء ،بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :

هذا الحديث يرتقى بمتابعه وشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه وجوب متابعة الامام فى الصلاة ، والنهى عن مسابقته .
- وفيه تأخر المأموم قليلا بحيث يشرع فى الركن بعد شروع الامام فيه ، وقبل فراغه منه .

[انظر : شرح النووى لصحيح مسلم ١٩١/٤]

(٥٠) - حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا ابو جعفر الرازي، عن حميد ، عن أنس قال : جاءت امرأة ثابت (١) بن شماس - وهو ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : كلاماً كأنها كرهته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تردين عليه حديقته)) فقالت : نعم . فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم ، الى ثابت ((خذ منها ذلك - أحسبه قال : وطلقها)) .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن حميد عن أنس الا ابو جعفر الرازي /٥٠ب وقد خالفه حماد بن سلمة فقال : عن حميد ، عن ابي الخليل مرسلاً

---

(١) امرأة ثابت بن شماس هي جميلة بنت عبد الله بن أبي (النسائي ١٦٨/٦) وعند غيره أنها حبيبة بنت سهل (سنن ابي داود (٦٦٩/٢) . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٩/٩): ((الذي يظهر من تغاير الروايتين - كما سيتبين من مصادر التخريج - أن ثابتا تزوج حبيبة قبل جميلة . فالخلع وقع منهما معا)) أهـ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده ابو جعفر الرازي ، صدوق ، سيء الحفظ ،فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار على الكتب الستة ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٢٠٠/٢) في باب: الخلع من كتاب النكاح

كما ذكره فى مجمع الزوائد (٥/٥) وقال: ((فيه ابو جعفر الرازى وفيه ضعيف)) أهـ .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البخارى فى صحيحه (٤٦٥/٦) فى باب : الخلع ، من كتاب الطلاق ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٦٨/٢) فى باب : ماجاء فى الخلع ، من كتاب الطلاق وأخرجه الدارقطنى ص٣٩٦ ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣١٣/٧) فى باب : الوجه الذى تحل به الفدية ، من كتاب الخلع والطلاق ، من طريق أزهر بن جميل ، قال : حدثنا عبدالوهاب الثقفى ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ((ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثابت لاأعيب عليه فى خلق ولادين ، غير أنى اكره الكفر فى الاسلام . فقال : ((أتردين عليه حديقته)) قالت : نعم .
فقال رسول الله ((اقبل الحديقة وطلقها تطليقه ... الحديث)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٦٥/٣) فى باب : الخلع ، من كتاب الطلاق ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣١٣/٧) فى باب : الوجه الذى تحل به الفدية ، من كتاب الخلع والطلاق ، من طريق قتادة ، عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه ، وزاد ((فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان يأخذ منها حديقته ولايزداد)) .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (٦٦٣/١) فى باب : المختلعة تأخذ ماأعطاها ، من كتاب : الطلاق ، وأخرجه البيهقى (٣١٤/٧) فى باب : الوجه الذى تحل به الفدية ، من كتاب الخلع والطلاق ، من طريق عبدالاعلى ، حدثنا سعيد ، عن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عنن ابن عباس ، بنحوه .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٦٩/٢) فى باب الخلع ، من كتاب الطلاق ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٢٨/٢) فى باب : الخلع ، من كتاب الطلاق ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٦٩/٢) فى باب : الخلع ، من كتاب : الطلاق من طريق أبى عمر السدوسى المدينى، عن عبد الله بن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة، ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ... وذكر الحديث بنحوه).

وأخرجه احمد فى مسنده (٣/٤) عن محمد بن سليمان بن أبى حثمه ، عن سهل بن أبى حثمة ، قال : كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت ـ وذكر الحديث بنحوه وفى أخره ((تردين عليه حديقته)) وفرق بينهما قال : فكان تلك أول خلع كان فى الاسلام .

وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه برقم (١١٨٤٢) من طريق معمر ، عن عمرو بن مسلم ، عن عكرمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ،مرسلا،بنحوه

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبة الحسن لغيره.

شرح غريب الحديث :ـ

حديقته : الحديقة المهر أو الصداق الذى يدفع للمرأة عند نكاحها . [لسان العرب مادة حدق ٣٦/١٠]

مايستفاد من الحديث :ـ

تضمن الحديث الشريف عدة احكام أحدها جواز الخلع والخلع فى اللغة : النزع والازالة وعرفا بضم الخاء ازالة الزوجية (الفقه الاسلامى وأدلته ٤٨٠/٧)

وفقها له تعاريف فى اصطلاح كل مذهب فعند الحنفية :هو ازالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها بلفظ الخلع أو مافى معناه

[الـدر المختار ورد المحتار ٢/٧٦٦]

والخلع عند المالكية : الطلاق بعوض سواء أكان من الزوجه أم من غيرها من ولى أو غيره ،أو هو بلفظ الخلع وهويدل على ان الخلع عندهم نوعان :

الاول : وهو الغالب وهو ماكان نظير عوض .

الثانى : ماوقع بلفظ الخلع ولو لم يكن فى نظير شئ كأن يقول لها : خالعتك أو انت مخالعة

[الشرح الصغير ٢/٥٦٨]

والخلع عند الشافعية : هو فرقه بين الزوجين بعوض بلفظ طلاق ، أو خلع كقول الرجل للمرأة طلقتك أو خالعتك على كذا فتقبل .

[مغنى المحتاج ٣/٢٦٢]

والخلع عن الحنابلة : هو فراق الزوج امرأته بعوض يأخذ منها ، أو من غيرها بألفاظ مخصوصه وفائدته : تخليصها من الزوج على وجه لارجعة له عليها الا برضاها ، ويصح الخلع عندهم فى رواية على غير عوض ولاشئ للزوج ، والراجح عندهم : أن العوض ركن فى الخلع فلا يصح تركه كالثمن فى البيع ، فان خالعها بغير عوض لم يقع خلع ، ولاطلاق الا اذا كان بلفظ الطلاق ، أو نيته فيقع طلاقا رجعيا .

[كشاف القناع ٥/٢٣٧ - المغنى ٧/٦٧]

مايستفاد من الحديث :-

- وفى الحديث : اشارة الى مشروعية الخلع لحاجة الناس اليه ، بوقوع الشقاق والنزاع ، وعدم الوفاق بين الزوجين ، فقد تبغض المرأة زوجها ، وتكره العيش معه لاسباب جسدية ،خِلْقِية ، أو

خُلُقية أو دينية ، أو صحية ،لكبر أوضعف ،ونحو ذلك ، وتخشى الا تؤدى حق الله فى طاعته ، فشرع لها الاسلام فى موازاة الطلاق الخاص بالرجل طريقا للخلاص من الزوجية لرفع الحرج عنها ، ورفع الضرر ببذل شئ من المال تفتدى به نفسها وهذا مادل عليه الحديث ودلت عليه الاية الكريمة ﴿ ولايحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلاجناح عليهما فيما افتدت به ﴾ [البقرة : ٢٢٩]

ومنع الخلع طائفة شاذة من الناس خالفت النص والاجماع •

– وفى الحديث : دليل على جواز الخلع مطلقا باذن السلطان وغيره ، ومنعه طائفة بدون اذنه ، والائمة الاربعة والجمهور على خلافه

– وفيه دلالة على حصول البينونة به ، وقد وضحت ذلك الاية تماما ، لان الله سماه فدية ، ولو كان رجعيا لم يحصل للمرأة الافتداء من الزوج بما بذلته له •

– وفى الحديث : اشارة الى عدم جواز اخذ الزوج اكثر مما أعطاها ، والى هذا ذهب بعض العلماء ، مستدلين بماجاء فى بعض روايات الحديث : ((أن ثابتا لما أراد خلع امرأته قال النبى صلى الله عليه وسلم : ((أتردين عليه حديقته)) ؟ قالت : نعم وزيادة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم ، ((أما الزيادة فلا)) • قال الدارقطنى سمعه ابو الزبير من غير واحد ، واسناده صحيح •

[سنن الدارقطنى ص ٣٩١ – ٣٩٢]

وتمسك أخرون بظاهر الاية ، فقالوا : بجواز أخذ ماقل أو كثر ، لقوله تعالى ﴿ فلاجناح عليهما فيماافتدت به ﴾ •

[ولتفصيل احكام هذه المسألة انظر : زاد المعاد٥/١٩٠–٢٠٠، البدائع ٣/١٤٧ – ١٤٩ ، الدر المختار ورد المختار ٢/٧٧٢ – ٧٧٤ و ٧٨٢ – ٧٨٦ فتح القدير ٣/٢٠٥ – ٢٠٨ – ٢١٨ ، اللباب : ٣/٦٥ الشرح الصغير ٢/٥١٩،٥٢٠،٥٢٤،٥٢٦،٥٢٨،٥٢٩، ومابعدها ، بداية المجتهد ٢/٦٧–٦٩– القوانين الفقهية ٧/٥٢–٦٦،٧٣،٨٣–٨٩ ، المهذب ٢/٧١–٧٤ •]

(٥١) ـ حدثنا محمدُ بنُ عبدِالرحيم ، ثنا عُبيدُ بن اسحاقَ ، ثنا سنانُ بن هارونَ ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، قال : قالتْ أمُّ (حبيبةَ) (١) : يارسولَ الله ! المرأةُ يكونُ لها (الزوجان) (٢) في الدنيا ـ يعني : يكون زوجاً، بعدَ زوجٍ ـ فيدخلونَ الجنةَ ، فلأيهما تكونُ ؟ قال : ((لاحسَنِهمَا خُلقاً)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، إلاسنانُ بنُ هارونَ ، رجلٌ من أهلِ الكوفةِ ليسَ به بأسٌ .

---

(١) أم حبيبه هي رحلة بنت أبي سفيان [التقريب ٧٧٥]
(٢) الصواب (الزوجان) وفي الاصل (الزوجين) وهو خطأ لغوي واضح .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده عبيد بن اسحاق،وهو منكر الحديث،وسنان بن هارون صدوق فيه لين ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٦-٢٧) وقال : ((رواه الطبراني ، والبزار باختصار)) .

وفيه عبيد بن اسحاق وهو متروك ، وقد رضيه ابو حاتم ، وهو أسوأ أهل الاسناد حالا)) .

وهذا الحديث من زوائد البزار على الكتب الستة .

وبشهد لمتنه الحديث الذى أخرجه ابن كثير مطولا - فى تفسيره (٢٩٢/٤) من طريق ابى القاسم الطبرانى ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هشام ، أخبرنا سليمان بن أبى كريمة ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أمه ، عن ام سلمة ، وذكر الحديث بنحوه وفيه زيادة : ((يا أم سلمةَ ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والاخره .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه اشارة الى فضل حسن الخلق .
- وفيه دلالة تضمن تشير الى أن خير الازواج للمرأة صاحب الخلق الحسن .

[انظر : تفسير ابن كثير ٢٩٢/٤]

(٥٢) - حدثنا مفرجُ بنُ شجاع بنُ عُبيد الله الموصلي ، حدثنا غسانُ بنُ الربيع ، ثنا يوسفُ بنُ عبدةَ ، عن ثابتٍ ، وحميدٍ ، عن أنسٍ قالَ : لما أتي عبيدُ الله بنُ زيادٍ برأسِ الحسينِ ، جعلَ ينكتُ بالقضيبِ ثناياهُ ، يقولُ : لقد كانَ أحسبه ، قالَ جميلاً - فقلتُ : لأسوءَنَّك ، إني رأيتُ رسولَ الله ، صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، حيثُ يقعُ قضيبكَ ، قالَ : فانقبضَ .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن حميدٍ ، الا يوسفُ بنُ عبدةَ ، وهو رجلٌ من البصرةِ ، مشهورٌ ، ليسَ بهِ بأسٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

اثر اسناده ضعيف ، لان فيه يوسف بن عبده ، وهو لين الحديث ، وغسان بن الربيع وهو ليس بحجة .

تخريج الحديث :-

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٩) وقال : ((رواه البزار والطبراني بأسانيد ورجاله قد وثقوا)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢١٦/٤) في باب : مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما من كتاب المناقب ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٦١/٣) ، من طريق حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال : قال أنس : أتي عبيدالله بن زياد برأس الحسين في

طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا . قال أنس : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مخضوبا بالوسمه)) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٤١) من طريق ابراهيم بن سعيد ، حدثنا حسين بن محمد ، بن جرير بن حازم ،عن محمد بن سيرين ، قال : قال أنس ... وذكر الحديث ، بنحو لفظ البخاري .

وأخرجه الترمذي في سننه (٣٢٥/٥) في باب : مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، من كتاب المناقب ، من طريق خلاد بن مسلم البغدادي ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصه بنت سيرين ، قالت : حدثني أنس ... وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح غريب)) ، ومن طريق الترمذي أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٢٤٣)

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٤١) من طريق على بن زيد،عن أنس قال ... وذكر الحديث .

وأخرجه ابو يعلى برقم (٢٦٤٣) من طريق ابى محمد القرشي ، حدثنا عبدالرحمن الغنوى ، عن عبدالملك بن عمير ، قال : رأيت رأس الحسين بن على أتى به عبيدالله بن زياد ... الحديث .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

(٥٣) - حدثنا بنُ عبدُ الرحيم ، ثنا سريجُ بنُ يونسَ ، ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنُ عُمَرَ ، ثنا أبي ، عن حميد ، عن أنس أن النبيَ صلى اللهُ عليه وسلمَ، قالَ: لأبي أيوبَ ((ألا أدلَّكَ على تجارةٍ ؟)) قالَ : بَلى ! قالَ : ((تَسْعَى في صلحِ بينَ الناسِ اذا تفاسدوا ، وتُقَارِبَ بينَهُم اذا تَبَاعدوا)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُ يرْوى عن أنسٍ ، الا من هذا الوجهِ ، ولانعلمَ حدث به عن حميد ، الا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، ولا حدث به عنهُ الاعبدُ الرحمن ابنه وعبدُ الرحمنِ لينّ الحديث ، وقَدْ حَدَّث بأحاديثٍ لمْ يُتَابعَ عَلَيّها .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وهو متروك فاسناد الحديث ضعيف هذا وضعفه لاينجبر .

تخريج الحديث :-

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٨) وقال : ((رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله وهو متروك)) .
وهذا الحديث من زوائد البزار على الكتب الستة .

وأخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده برقم (٣٦٤) من طريق ابي الصباح الشامي عن عبد العزيز الشامي ، عن أبيه ، عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ((الا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها ... وذكر الحديث)) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٨) عن أبي أمامه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لابي أيوب بن زيد ((يا أبا أيوب الا أولك على عمل يرضاه الله ورسوله)) قال : بلى قال ((تصلح بين الناس اذا تفاسدوا ، وتقرب بينهم اذا تباعدوا)) قال الهيثمي : ((رواه الطبراني وعبدالله بن حفص صاحب أبي أمامه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات)) .

(٥٤) - حدثنا محمدُ بنُ المثنى ، ثنا خالدُ بنُ الحارثِ ، ثنا حميدٌ ، عن أنسٍ ، قالَ : غاب أنسُ بنُ النَّضرِ عن قتالِ بدرٍ ، فقالَ : غِبْتُ عن أولِ قتالٍ قاتَلَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، للمشركين . لَئِنْ اللهُ تباركَ وتعالى أشهدَني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتالاً ، لَيَرينَّ اللهُ تباركَ وتعالى كيفَ أصنعُ ، فلما كانَ يومُ أحدٍ انكَشَفَ المسلمونَ ، فقالَ : اللّهم انى أبرأُ اليكَ مما جاءَ به هؤلاءِ - يعنى المشركين - ، وأعتذرُ اليكَ مِمّا صَنَع هؤلاءِ - يعنى المسلمين - ثمُ مضَى بسيفهِ ، فَتلقَّاهُ سعدُ بنُ معاذٍ ، فقالَ : أَبْشِرْ ياسعدُ والله إنّى لاجِدُها دونَ أُحُد ، قالَ : فمضى فَقَاتَلَ ، قالَ أنسٌ : فوَجدْنا به بِضْعاً وثمانين مابينَ ضربةٍ بسيفٍ ، وطعنةٍ برمحٍ ، ورميةٍ بسهمٍ ، ومَثّلوا بهِ ، فما عَرفْناهُ الا بِبَنَانهِ . قالَ : ونَزَلَتْ هذه الايةُ ﴿ مِنَ المؤمنينَ رجالٌ صَدقوا ماعاهدوا اللهَ عليه ﴾ . [الاحزاب : ٢٣]

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فأسناد الحديث صحيح .

[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم ١]

تخـــريـــج الحـــديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (٢١٦/٥) فى باب : غزوة : أحد وقـــول الله تعالى : واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتـــال من كتاب المغازى ، من طريق حسان بن حسان ، عن محمد بن طلحـــة ، عن حميد ، عن أنـــس ، بنحوه •

وأخرجه البخـارى فى صحيحه (٢٠١/٦) فى باب : فمنهم من قضـــى نحبه ، من كتاب التفسير ، من طريق محمد بن سعيد الخزامـى ، عن عبدالاعلى ، عن حميد ، عن أنـس • وزاد فيه ، قال أنـس : ((كنـــا نظن أن هذه الاية نزلت فيه وفى أشباهه ﴿من المؤمنين رجال صدقـــوا ماعاهدوا الله عليه .. الى آخر الايـة ﴾))

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٥٠٩/٣) باب : ثبوت الجنة للشهيد ، من كتاب الامـارة ، من طريق محمد بن حاتم ، عن بهـز ، وأخرجـــه الترمذى فى سننه (٢٨/٥) فى باب : تفسير سورة الاحـزاب ، من كتاب التفسير ، من طريق احمد بن محمد بن عبدالله بن المبارك ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٤/٣) ، من طريق بهـز ، وهاشم ، جميعهـــــم عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنـس بلفظه •

شـــرح غريب الحـديث :-

انكشف المسلمون : اى انحسر جيشهم [المصباح المنير ص٢٠٤]
بنانه : واحـدة البنان وهى أطراف الاصابع [مختار الصحاح ص٦٤]
قوله ((انى لاجدها دون أحـد)) : اى ريح الجنة وقد حمله العلمـــاء على ظاهره ، وأن الله تعالى أوجده ريحـها من موضـع المعركة ، وقـد

أثبتت الاحاديث أن ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام .
[شرح النووى لصحيح مسلم ٤٨/١٣]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه شجاعة أنس بن النضر ، واقباله على الجهاد فى سبيل الله وماكان عليه من صحة الايمان وقوة اليقين .

- وفيه أن من أخلص النية فى طلب الشهادة أعطاه الله اياه .

- وفيه جواز بذل النفس فى الجهاد وفضل الوفاء بالعهد ولو شق على النفس حتى يصل الى هلاكها .

- وفيه أن طلب الشهادة فى الجهاد لايتناوله النهى عن الالقاء الى التهلكة الوارد فى قوله تعالى :﴿ ولاتلقوا بأيدكم الى التهلكة وأحسنوا ﴾ . [البقرة : ١٩٥]

[انظر : الفتح ٢٣/٦]

(٥٥) ـ حدثنا ابنُ المثنى ، ثنا خالدٌ ، ثنا حميدٌ ، عن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، قالَ : ((الدجالُ أعورُ عينِ الشمالِ ، عليها ظفرةٌ غليظةٌ ، مابينَ عينيه مكتوبٌ ك فَ رَ)) .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه ابو يعلى برقم (٣٧٦٨) من طريق البزار وبلفظه وأخرجه احمد في مسنده (٢٥٠،٢٢٨/٣) من طريق يونس وعفان كلاهما ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا حميد ، وشعيب بن الحبحاب ، عن أنس به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣/٨) في باب : ذكر الدجال ، من كتاب الفتن ، وفي الصحيح أيضا (١٧٢/٨) في باب : قوله تعالى ولتصنع على عيني ، من كتاب التوحيد ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٤٨/٤) في باب : ذكر الدجال وصفه مامعه ، من كتاب الفتن ، وأخرجه ابو داود في سننه (٤٩٤/٤) في باب : خروج الدجال ، من كتاب الفتن والملاحم ، وأخرجه الترمذي في سننه (٣٤٩/٣) في باب : ماجاء في صفه الدجال ، من كتاب الفتن ، من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بلفظ ((مابعث بني الا أنذر أمته الاعور الكذاب الا انه أعور وان ربكم ليس بأعور وأن بين عينيه مكتوب كافر)) .

وزاد ابو داود : ((يقرؤه كل مسلم)) وقال الترمذي : ((هذا حديث صحيح))

ـــ وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٣/٢) في باب : لايدخل الدجال المدينة ، من كتاب فضائل المدينة ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٤٨/٤) في باب : قصة الجساسة ، من كتاب الفتن ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٢٠٢٢) ، من طريق اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس وذكر الحديث بنحوه .

وفيه زيادة : (قال قائل يانبي الله أما يريد المدينة - يعني الدجال - قال : ((انه ليعمد اليها فيجد الملائكة بنقابها وابوابها يحرسونها من الدجال)) .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٤٨/٤) في باب : ذكر الدجال وصفة مامعه ، من كتاب الفتن ، واشراط الساعة ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٠١٦) ، من طريق ابن المثنى ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرأة كل مسلم)) .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٤٨/٤) في باب : ماجاء في ذكر الدجال وصفة مامعه ، من كتاب الفتن واشراط الساعة ، وأخرجه ابو داود في سننه (٤٩٥/٤) في باب : خروج الدجال ، من كتاب الفتن والملاحم ،

وأخرجه احمد في مسنده (٢٤٩/٣) من طرق عن عبدالوارث ، عن شعيب بن الحجاب ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٩/٣) من طريق يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة بنحوه - وهذه متابعات تامة للحديث
ويشهد له الحديث الذى أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٤٨/٤) في باب : ذكر الدجال ، وصفة مامعه ، من كتاب الفتن واشراط الساعة ، وبن ماجة في سننه (١٣٥٣/٢) في باب : فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم من كتاب الفتن ، كلاهما من طريق ابي معاويه عن الاعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة بنحوه .

الاقول : ((عليها ظفرة غليظه)) وزادا فى أخره ((معه جنة ونار ، فناره جنة ، وجنته نار))٠

وأخرجه الترمذى فى سننه (٤٣٥/٣) فى باب : ماجاء فى صفة الدجال ، من كتاب القدر ، من طريق عبد بن حميد ، عن عبدالرزاق ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر،بنحوه ٠ وقال الترمذى ((هذا حديث صحيح)) ٠

وأخرجه مالك فى الموطأ حديث رقم (٢) فى باب : ماجاء فى صفة عيسى عليه السلام والدجال ، من طريق نافع عن عبدالله بن عمر وذكر الحديث وفى أخره : ((اعور العين اليمنى كأنها عينة طافيه)) ٠

شرح غريب الحديث :-

ظفرة : جلدة نغشى العين اذا لم تقطع عميت العين ٠
[مختار الصحاح ص ٤٠٤ ، الفتح ٨٣/١٣]
الدجال : الكذاب المموه ، وهو الذى يظهر فى آخر الزمان ويدعى الالوهيه [النهاية فى غريب الحديث ١٠٢/٢]

الجمع بين الروايات :-

من مصادر التخريج يظهر تعارض بين النصوص فى تعين العين المطموسة أو الممسوحة أهى اليمنى أم اليسرى وقد نقل ابن حجر ، عن القاضى عياض ، قال : تصحح الروايتان معا بأن تكون المطموسة

والمحسوسه هى العوراء الطافية التى ذهب ضوؤها ، وهى العين اليمنى كما فى حديث ابن عمر وتكون الجاحظة ، التى كأنها كوكب ، وهى الطافية ، وهى العين اليسرى عميت لان عليها الظفرة فيكون الدجال أعمى أو قريبا منه ، الا أنه جاء ذكر الظفرة فى العين اليمنى ، وفى رواية العين اليسرى فالله أعلم)) أهـ •

[فتح البارى ٨٣٨٢/١٣]

هذا وقد رجح ابن حجر حديث ابن عمر لاتفاق الشيخين عليه ا •

[الفتح ٨٢/١٣]

مايستفاد من الحديث :-

١ - فيه ذكر خروج الدجال ، وأن ذلك من علامات الساعة الكبرى •

٢ - انذار النبى صلى الله عليه وسلم أمته بأمر الدجال وتحذير لهما من الفتنة ، وتطمينا لها حتى لايزعزعها عن دينها •

٣ - ذكر صفة محسوسة للدجال ، وهى العور ، وهو أثر محسوس يدركه العالم والعامى فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة علم أنه كاذب • [الفتح ٨١/١٣]

٤ - وفيه : ذكر صفة أخرى للدجال ، وهى أنه كتب بين عينيه كافر ، يقرؤه الكاتب وغير الكاتب •

٥ - ان الدجال سمى دجالا ، لانه يغطى الحق بالباطل بما يجريه الله على يديه من احياء الميت ، وامره السماء أن تمطر باذن الله الى آخر تلك العلامات التى وردت فى الاحاديث الصحيحة •

٦ - ان هذا الحديث من الاحاديث التى يحتج بها أهل السنة والجماعة فى صحة وجود الدجال وأنه شخص معين يبتلى به الله العباد ، ويقدره على اشياء بمشيئته سبحانه • وهو من أعظم الفتن ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم ، يتعوذ منه ، وعلم أمته

التعـــوذ من فتنته كما ورد فى الحديث : ((اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال)) - رواه مسلم فــى باب : التعوذ من الفتن ، من كتاب : الذكر والدعاء (٢٠٧٨/٤)

[العقيده الطحاويه مع شرحها ص ٥٦٤]

٧ - (أن الدجال مكذب ، لدعواه الالوهية بصورة حاله لنقص صورته ، وعجز عن ازالة العور الذى فى عينيه ، وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه ، ولهذه الدلائل وغيرها لايفتر به الا رعاع الناس لسد الحاجه والفاقة أو تقية وخوفا من أذاه ، لان فتنته عظيمة تدهش العقول ، وتحير الالباب ، مع سرعة مروره فى الامر ، فلايمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله ، ودلائل الحدوث والنقص فيه ، فيصدقه من يصدقه فى هذه الحالة ولهذا حذرت الانبياء منه . وأما أهل التوفيق فلا يغترون به ، ولا يخدعون لما معه لماذكرنا من الدلائل المكذبه له ، مع ماسبق لهم من العلم بحاله ...)

[انظر شرح النووي على صحيح مسلم (بتصرف) ٥٨/١٨-٥٩]

(٥٦) - حدثنا محمدُ بنُ عبدِالملكِ ، ثنا ابو عاصم العَبَّادانى ، ثنا حميدٌ ، عن أنسٍ ، قالَ : قالَ ، رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ : ((يَدْخلُ الجنَةَ مِنْ أُمتّى سبعونَ الفاً مَعَ كل واحد من السبعين سبعون ألفاً)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن حميدٍ عن أنسٍ الا ابو عاصمٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده ابو عاصم العبادانى لين الحديث،فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٨٣) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى ، حدثنا عبدالقاهر السرى ، حدثنا حميد ، عن أنس بلفظه . وزاد فيه ((قالوا : يارسول الله ! زدنا ، وكان على كثيب ، فحثا بيده قالوا : زدنا يارسول الله ! فقال : ((هذا)) وحثا بيده قالوا : يانبى الله ، أبعد الله من دخل النار بعد هذا)) .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤٠٤/١٠ وقال : ((رواه ابو يعلى)) وسكت عنه . كما أورده الحافظ ابن حجر فى المطالب العاليه (٤٠٩/٤) برقم (٤٦٩٩)وعزاه الى ابى يعلى وقال البوصيرى (رواته ثقات)

وهذا الحديث من زوائد البزار على الكتب الستة من هذا الطريق . ويشهد لاوله : الحديث الذى أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠٢/٨) فى باب:

ــــــ يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، من كتاب الرقاق ولاعيش الا عيش الاخرة ، من طريق عمران بن ميسرة بن فضيل ، عن حصين، عن ابن عباس ، من حديث طويل جاء فيه : ((وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لاحساب عليهم ولاعقاب)) فقلت : اى النبى صلى الله عليه وسلم ((من هؤلاء ياأخي ياجبريل)) فقال : هؤلاء الذين لايكتوون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون)) ، وأخرجه فى الصحيح أيضا (١٦٣/٧) فى باب : من اكتوى أوكوى غيره وفضل من لم يكتو • من كتاب الطب •

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٣٦/١) فى باب : الدليل على دخول طوائف المسلمين للجنة بغير حساب ولاعذاب ،من كتاب الايمان ، من طريق عبدالرحمن بن سلام ، عن الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ((يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب)) •

وأخرجه الترمذى فى سننه (١٤٣٣/٢) فى باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الزهد ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦٨/٥)، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه موارد الظمآن ـ برقم (٢٦٤٢) جميعهم ، من طرق عن محمد بن زياد ، عن أبى أمامة •• وذكر الحديث بلفظ البزار ، وزاد الترمذى ((وثلاث حثيات من حثيات ربى)) •

وقال : ((هذا حديث حسن غريب)) •

ويشهد له ايضا : حديث أبى هريرة عند احمد فى مسنده (٣٥٩/٢) ،

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٤/١٠) وقال : ((ورجال احمد رجال الصحيح)) •

ومن مصادر التخريج : يتبين أن قول البزار وهذا الحديث لانعلم رواه عن حميد عن أنس الا ابو عاصم ، موضع نظر اذ رواه عنه عبدالقاهر السرى •

بيــان الحـكم الذى آل اليـه الحـديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره

مايستفاد من الحديث :-

١ - فى الحديث اشارة الى عظيم رحمة الله سبحانه وتعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنها اكثر الامم فى الجنة .

٢ - ان هناك طوائف من الامة المحمدية يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب .

٣ - ان كل واحد من هؤلاء يشفع لغيره باذن الله ولمن أرتضاه سبحانه وهذا مايدل عليه قوله تعالى : ﴿ لايملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ . [سبا ٢٣]

[انظر : شرح العقيدة الطحاويه ص ٢٥٢ ومابعدها ، وانظر اسباب سقوط العقوبة عن العبد من كتاب مجموع الفتاوى ص ٤٨٧/١-٥٠]

(٥٧) ـ حدَثنا محمدُ بنُ المُثنّى ، ثنَا عثمانُ بنُ مُسْلِمٍ، ثنَا حمادُ، عنْ حميدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : ماكانَ شخصٌ أحبَّ اليْهِمْ من رسول الله صلىَ اللهُ عليهِ وسلمَ ، وَكانُوا اِذَا رَأوْهُ لايقومونَ لَهُ لكراهيته لذلكَ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، الا أن فيه حماد بن سلمه ثقه تغير بأخره. [انظر التعليق على اسناد الحديث]

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه (١٨٢/٤) فى باب : ماجاء فى كراهية قيام الرجل للرجل ، من كتاب الادب ، وفى الشمائل برقم (٣٢٨) ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥٠/٣، ٢٥١) وأخرجه البغوى فى شرح السنه (٢٩٤/١٢) برقم (٣٣٢٩) ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس به وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)) . وأما محقق شرح السنه فلم يعزه الا الى الترمذى وقال : ((واسناده صحيح)) .

وأخرجه ابو يعلى برقم (٣٧٨٤)، وأخرجه ابو الشيخ فى اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه (ص٦٣) من طريق ابراهيم بن الحجاج السامى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس بمثله.

مايستفاد من الحديث :ـ

- فيه :شدة حب الصحابه رضوان الله عليهم للنبى صلى الله عليه وسلم
- وفيه : كراهيته صلى الله عليه وسلم قيامهم له مع أن كراهة القيام اذا كان للتعظيم أو القيام للرجل الفاجر ـ قال الامام الخطابى فى معالم السنن (١٥٥/٤) : ((فيه. ان قيام المرؤوس للرئيس الفاضل وللولى العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه وانما جاءت الكراهة فيمن كان بخلاف أهل هذه الصفات)) أهـ .

(٥٨) - وباسناده قالَ : أقبلَ أهلُ اليمن فقالَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ : ((قد جاءكُمْ أهلُ اليمنِ أرَقُّ مِنْكُمْ قلوباً)) . [وهُمْ](١) اولُ مَنْ جاءَ بالمُصَافَحَة .

(١) فى الاصل (وهو) ، وصوبتها من مصادر التخريج (وهم)

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات الا أن فيه حماد وبن سلمه ثقه تغيربأخره الا أنه لم يخالف فى روايته روايات الثقات ، فاسناده صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

الجزء الاول من الحديث تقدم تخريجه فى الحديث رقم ١٥
الجزء الثانى قوله :((وهم أول من جاء بالمصافحه))

أخرجه أحمد فى مسنده (١٥٥/٣، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٥١) بسند البزار ، عن أنس وبلفظه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٣٥/٧-١٣٦) فى باب : المصافحة ، من كتاب الاستئذان ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٧٢/٤) فى باب : ماجاء فى المصافحة ، من كتاب الاستئذان ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٩٩/٧) فى باب : ماجاء فى مصافحة الرجل للرجل ، من كتاب النكاح ، وأخرجه البغوى فى شرح السنه برقم (٣٣٢٥) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٧١) جميعهم من طرق عن همام ، حدثنا قتادة ، قال : قلت لانس : أكانت المصافحة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم وقال الحافظ فى الفتح (٥٥/١١) : ((زاد الاسماعيلى فى روايته عن همام : قال قتادة وكان الحسن يصافح)). يعنى الحسن البصرى

وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢٨١/٤) من طريق محمد بن خزيمة ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد،ويزيد بن زريع ، عن حنظلة السدوسى ، عن أنس ابن مالك ، أنهم قالوا : يارسول الله ! أينحنى بعضنا لبعض اذا التقينا ؟ قال : (لا) قالوا : فيعانق بعضنا بعضا قال : (لا) . قالوا فيصافح بعضنا بعضا ؟ قال : (تصافحوا) . وهذا اسناد ضعيف جدا لضعف حنظلة ، ولكن الشيخ ناصر الالبانى قد أورده فى سلسلة الاحاديث الصحيحه برقم (١٥٩) وذكر لحنظله ثلاثة متابعين مع ضعف حنظلة الشديد .

شرح غريب الحديث :-

المصافحة : مفاعلة من الصفح والمراد بها الافضاء بصفحة اليد الى اليد الاخرى اى الاخذ باليد .

[مختار الصحاح ٣٦٤]

مايستفاد من الحديث :-

قال ابن بطال : (المصافحة حسنة عند عامة العلماء وقد استحبها مالك بعد كراهته اياها) . وقال ابن حجر ((وعلى جوازهما - اى المصافحة - جماعة العلماء سلفا وخلفا)) أهـ . [الفتح ٥٥/١١]

(٥٩) حدثَنَا محمدُ بنُ المُثنى ، ثَنَا سهلُ بنُ يوسفَ ، ثَنَا حميدٌ عنْ أنس ، أَنَّ النبيَّ صلَى اللهُ عليهِ وسلَمَ ، قَامَ الى الصلاةِ ، ثُمَّ اقبلَ علَيْنَا بوجهِهِ ، فقالَ: ((تَرَاصُّوا تَرَاصُّوا فإنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وراءِ ظَهْرِي /١٥أ

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٦/١) في باب : اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف من كتاب الاذان، والبيهقي في سننه (٢١/٢) في باب : لايكبر الامام حتى يأمر بتسوية الصفوف من طريقين عن زائده بن قدامة ،

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٧٧/١) في باب : الصاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف ، من كتاب الآذان ، من طريق زهير

وأخرجه النسائي في سننه (٩٢/٢) في باب : حث الامام على رص الصفوف والمقاربة بينهما من طريق اسماعيل ، من كتاب الامامة ، وأخرجه البيهقي في سننه (٢١/٢) في باب : لايكبر الامام حتى يأمر بتسوية الصفوف ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٦٥/٣) برقم (٨٠٧) من طريقين عن يزيد بن هارون ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٤/٢) برقم (٢٤٦٢) من طريق عبد الله بن عمر ، جميعهم عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٧٦/١) في باب : تسوية الصفوف عند الاقامة ، من كتاب الآذان ، من طريق أبي معمر ، وأخرجه البيهقي

ـــــ فى سننه (١٠٠/٣) فى باب : اقامة الصفوف وتسويتها ، من كتاب الصلاة من طريق مسدد ، وأخرجه ابو عوانة فى مسنده (٣٩/٢) من طريق أبى كامل ، ثلاثتهم قال : حدثنا عبدالوارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بنحوه ٠

وأخرجه النسائى فى سننه (٩١/٢) فى باب : كم مرة يقول : استووا ، من كتاب الامامة ، من طريق بهز بن أسد ، وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٨٦،٢٦٨/٣) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٦٦/٣) برقم (٨٠٨) من طريق عفان ، وأخرجه ابو عوانة ، فى مسنده (٣٩/٢) من طريق آدم بن أبى اياس ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٩١) من طريق عبدالرحمن ، جميعهم عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه ٠

وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٣/٣، ١٢٥، ١٨٢، ٢٢٩، ٢٦٣) من طريق ابن أبى عدى ، وسليمان بن حبان ، ويحيى بن سعيد ، وعبدالله بن بكر ، وأخرجه عبدالرزاق (٢٤٢٧، ٢٤٦٣) من طريق معمر ، كلاهما عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه ٠

مايستفاد من الحديث :-

قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٢١١/٢) : ((فيه جواز الكلام بين الاقامة والدخول فى الصلاة ، وفيه مراعاة الامام لرعيته والشفقة عليهم ، وتحذيرهم من المخالفة)) أهـ ٠

والناس فى هذه الايام - مع الاسف - قد تجاوزوا هذه السنة وأماتوها ، ولم يتنبهوا لخطرها ، وعميق أثرها فى حياتهم الخاصة والعامة ، فانها تدعو الى التراص والصاق المنكب بالمنكب حتى لاتستطيع الشياطين أن تدخل من خلاله ، فالمسلمون صف واحد فى الصلاة وهم فى القتال كذلك : ﴿ ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا

كأنهم بنيان مرصوص﴾. [الصف : ٤] وهم كذلك فى حياتهم الاجتماعية ، كالجسد الواحد ، أمام الافكار الهدامة ، التى تريد تقويض دعائم هذا الترابط . وقد دلت الدراسات النفسية الى أن تلاحم الاجساد وتقارب الاجسام تستلزم تقارب القلوب ، وصفاء النوايا ، واتحاد الاهداف .

وفيه اشارة الى ان تسوية الصفوف فى الصلاة ، مما خص الله تعالى به هذه الامة فجعل صفوفها كصفوف الملائكة ، وفسر ذلك الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه (٣٧١/١) عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء)) .

وفيه : اشارة الى معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم ، فانه يرى من وراء ظهره ، كما يرى من أمامه . قال النووى رحمه الله تعالى : ((قال العلماء : معناه أن الله تعالى خلق له صلى الله عليه وسلم ، ادراكا فى قفاه يبصر به من ورائه وقد انحرفت العادة له صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذا وليس يمنع من هذا عقل ولاشرع بل ورد الشرع بظاهره ، فوجب القول به)) أهـ .
[شرح النووى على صحيح مسلم ١٤٩/٤-١٥٠]

قال القاضى عياض : قال احمد بن حنبل رحمه الله ، وجمهور العلماء : هذه الرؤية بالعين حقيقية . - والله أعلم -

[انظر تفصيل ذلك :فتح البارى ٢١١/٢، شرح سنن النسائى للسيوطى ٩٢/٢-٩٣]

(٦٠) ـ حدثنا محمدُ بنُ المُثنى ، ثنَا سالمُ بنُ ابراهيمَ ، ثنَا جريرُ بنُ حازمٍ ، ثنَا حميدٌ الطويلِ ، عَنْ أنسٍ ، قالَ : كانَ النبي صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، يَجْمَعُ بينَ البطيخِ والرطبِ .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن حميد الاجرير بن حازم

دراســـة اسـناد الحـديث :ـ

في اسناده سالم بن ابراهيم وهو متروك فاسناد الحديث ضعيف جداً وضعفه لاينجبر .

تخـريـج الحـديـث :ـ

أخرجه احمد فى مسنده (١٤٣،١٤٢/٣) وأخرجه الترمذى فى الشمائل برقم (٢٠٠) ، كلاهما من طريق وهب بن جرير ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٦٧) ، وأخرجه ابو الشيخ فى اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم ص ٢١٧ ، كلاهما من طريق حبان بن هلال ، جميعهم عن جرير ابن حازم ، عن حميد ، عن أنس بنحوه وعند احمد والترمذى ((الخربز)) وهو البطيخ بالفارسية .

وأخرجه ابو الشيخ ص٢١٦ ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (١٢١/٤) من طريقين حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس . قال الحاكم تفرد به يوسف وقال الذهبى واه

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨/٥) وقال : ((رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك)) وعندهم جميعا البطيخ .

وفى الباب من حديث عائشة أخرجه ابو داود فى سننه (٣٦٣/٣) فى باب : الجمع بين لونين فى الاكل ، من كتاب الاطعمة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٨٣/٣) فى باب : ماجاء فى اكل البطيخ بالرطب ، من كتاب الاطعمة ، وأخرجه الترمذى فى الشمائل برقم (٢٠٠) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٣٠/١١) برقم (٢٨٩٤) ، وأخرجه ابو الشيخ فى اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم ، وآدابه ص٢١٦،٢١٧) ، وأخرجه ابو نعيم فى حلية الاولياء (٣٦٧/٧) من طريق عن هشام ، بن عروة ، عن عائشة ، وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن غريب)) .

[وأخرجه ابن ماجه فى سننه (١١٠٤/٢) فى باب : القثاء والرطب يجمعان ، من كتاب الاطعمة من طريق أبى حازم عن سهل بن سعد بنحوه].

(٦١) - حدثنا القاسم بن يحيى المروزي ، ثنا يزيد بن مهران ، ثنا ابو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((إن الله تبارك وتعالى ليؤيد الدين بأقوام لاخلاق لهم)) .

دراسة اسناد الحديث :-

رجاله ثقات الا يزيد بن مهران فهو صدوق، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٥) من طريق أنس وقال : ((رواه البزار والطبراني في الاوسط وأحد اسانيد البزار ثقات)) . وهو من طريق أنس من زوائد البزار على الكتب الستة .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٤/٥) في باب : غزوة خيبر ، من كتاب المغازي ، وفي (٢٢٣/٨) في باب : العمل بالخواتم ، من كتاب القدر ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٢/١) في باب : غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ، من كتاب الايمان ،من طريق قتيبة بن سعد عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي ، بلفظ : ((ان الله تبارك وتعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٤/٥) في باب : غزوة حنين ، من كتاب المغازي وفي الصحيح (١٦٦/٤) في باب : ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، من كتاب الجهاد والسير وفي الصحيح (٢٢٢/٨) في باب : العمل بالخواتم ، من كتاب القدر ، وأخرجه مسلم

في صحيحه (٧٣/١) في باب : غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ، من كتاب الايمان ، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٤٠/٢) في باب : ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، من كتاب السير ، ثلاثتهم من طريق الزهري ، عن ابن هريرة بلفظ : ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)) •

وأخرجه احمد في مسنده (٤٥/٥) من طريق على بن زيد ، وحميد ، والحسن ، ثلاثتهم عن أبي بكرة •

وانظر طرق أخرى عند احمد في المسند (٣٠٩/٣) ، وأخرجه الدارمي في السنن (٢٤٠/٢) في باب : ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من كتاب السير •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بشواهده الى مرتبة الصحيح لغيره •

شرح غريب الحديث :-

لاخلاق : الخلاق - بالفتح - الحظ والنصيب
[النهاية في غريب الحديث ٧٠/٢]

وهو مأخوذ من قوله تعالى : -((أولئك لاخلاق لهم في الاخره))-
[آل عمران : ٧٧]

مايستفاد من الحديث :-

وفي الحديث : اشارة الى جواز استعانة الامام بالفاجر وان فجوره على نفسه •

===

ومن العلماء من ذكر أن الفاجر هنا المسلم العاصي ، فيكون معنى لاخلاق لهم أي : لاحظ ، ولانصيب لهم في الدين • قال ابن حجر في الفتح (١٣٥/٦) : ((ان الله قد يؤيد دينه بالفاجر وان فجوره على نفسه)) أهـ •

ومنهم من ذكر ان الفاجر هنا المشرك فيكون المعنى : أي : لاحظ لهم ، ولانصيب من الثواب في الاخرة رغم نصرتهم لهذا الدين ، والله أعلم •

[انظر : الفتح ١٣٥/٦ ، شرح النووي لصحيح مسلم ١٢٢/٢]

(٦٢) - أخبرنَا يحيَ بنَ زكريَا ، ثنَا عثمانُ بنُ أبي شيبَة ، ثنَا عبدُالله بن نُمَيْرٍ ، ثنَا مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ ، عَنْ أبي العَنْبَس ، عَنْ أبي العَدَبَّس ، عنْ ابي مرزوق ، عنْ أبي غالبٍ ، عن أبي أمامةَ ، قالَ : خرجَ رسولُ اللهِ صلىَ اللهُ عليهِ وسلمَ ، وهو متكئٌ على عصَا فقمْنَا ، فقالَ : ((لاتقومُوا كما تقوُم الاعاجُم تُعظِمُ بعضُها بعضًا)) فكأنَّما اشتهينَا أنْ يدعوَ لنَا . فقالَ : ((اللهمّ اغفر لنَا وارحمنَا وارضَ عنَّا وتقبلْ منَّا وأدخلْنَا الجنةَ ونجنَا مِنَ النارِ وأصلح لنَا شأننَا كُلَّهُ)) فكأنَّمَا اشتَهينا أن يزيدنَا فقالَ : ((قَدْ جمعتُ لكم الامر)) .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده ابو غالب وهو صدوق يخطئ وابو مرزوق ، وهو لين الحديث ، وابو العدبس وهو مجهول وابو العنبس وهو مقبول ، ويحيى بن زكريا ، وهو ضعيف فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد في مسنده (٢٥٣/٣) من طريق البزار ، وبلفظه .
أخرجه ابو داود في سننه (٣٩٨/٥) في باب : قيام الرجل للرجل ، من كتاب الادب ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٥٦/٥) من طريق أبي خلف عن ابن مرزوق به ، الا أن ابا داود لم يرو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث .
وأخرجه احمد في مسنده (٢٥٣/٣) من طريق محمد بن عباد ، حدثنا سفيان ، حدثنا مسعر ، عن أبي عن أبي عن أبي (منهم أبو غالب) عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث بلفظه .

===

وأخرجه احمد فى مسنده (٣/٢٥٣) من طريق محمد بن عباد ، حدثنا سفيان ، حدثنا مسعر ، عن أبى عن أبى عن أبى عن أبى (منهم أبو غالب) عن أبى أمامة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث بلفظه .

(٦٣) - وحدثنا العباس بن جعفر البغدادي ، ثنا يزيد بن مهران ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، مر بقوم مبتلين ، فقال : ((أما كان هؤلاء يسألون الله العافية))

وهذا الحديثان لانعلم رواهما عن حميد الا أبو بكر بن عياش

---

(١) اى هذا الحديث والاخر رقم (٦١) فكلاهما من رواية أبي بكر بن عياش ، عن حميد .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده يزيد بن مهران وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه الترمذي في سننه (٥/٢٣٤-٢٣٥) في باب : اى الكلام أحب الى الله ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٢٦٥/٢) في باب : الدعاء بالعفو والعافية ، من كتاب الدعاء ، كلاهما من طريق أبي اياس معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك بلفظ : ((سلم الله العافية في الدنيا والاخرة)) وقال الترمذي ((هذا حديث حسن)).

ويشهد له الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٢٣-٢٤) في باب : لاتتمنوا لقاء العدو ، من كتاب الجهاد وفي (١٣٠/٨) في باب : كراهية تمني لقاء العدو ، من كتاب التمني ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٦٢/٣) في باب : كراهية تمني لقاء العدو ، والامر بالصبر عند اللقاء ، من كتاب الجهاد والسير ،

وأخرجه ابو داود فى سننه (٣/٩٥-٩٦) فى باب : كراهية تمنى لقاء العدو ، من كتاب الجهاد ثلاثتهم من طريق سالم لابى النضر مولى عمر بن عبيدالله ، قال : كتب اليه عبدالله بن أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ((لاتتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية)) •

ويشهد له ايضا الحديث الذى أخرجه الترمذى فى سننه (٥/٢١٨) فى باب : أحاديث شتى فى الدعاء ، من كتاب الدعوات ، من طريق معاذ بن رفاعة عن أبيه ، قال : ((قام ابو بكر الصديق على المنبر ثم بكى فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول على المنبر ثم بكى فقال : سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية)) • وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه عن ابى بكر)) •

وأخرجه احمد فى مسنده (٤/١) من طريق ابى هريرة ، قال اسمعت أبا بكر الصديق ، رضى الله عنه على هذا المنبر يقول : ••• وذكر الحديث بنحو لفظ الترمذى •••

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشواهده الى مرتبة الصحيح لغيره •

مايستفاد من الحديث :-

فيه : استحباب سؤال الله تعالى العافية ، وأنما لاتنافى الصبر على البلاء • وهى من الالفاظ العامة المتناولة جميع المكروهات فى البدن ، والباطن ، وفى الدين ، والدنيا والاخرة •

[انظر : شرح النووى لصحيح مسلم ١٧/١٦]

(٦٤) ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبدالله بن سنان ، ثنا عبدالله بن المبارك ، عن حميد ، عن أنس ، قال : النبي صلى الله عليه وسلم : ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تبارك وتعالى)) .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فإسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه ابو داود في سننه (١٠١/٣) في باب : الامر باداء الزكاة ، من كتاب الزكاة ، سهيل بن يعقوب ، حدثنا ابن المبارك ـ عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبلتنا ، وأن يأكلوا ذبيحتنا ، وأن يصلوا صلاتنا ، فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها ، لهم ماللمسلمين وعليهم ماعلى المسلمين)) .

أخرجه الترمذي في سننه (١١٠/٤) في باب: ماجاء : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، من كتاب الايمان،بنحوه وقال الترمذي : ((وروى عمران القطان هذا الحديث ، عن معمر، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن ابى بكر وهو حديث خطأ وقد خولف عمران في روايته عن معمر)) .

وأخرجه النسائي في سننه (٧٦/٧-٧٧) في باب : الحكم في المرتد ، من كتاب تحريم الدم ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا عمران ابو العوام ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : قال عمر لابي بكر في الردة : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث ، فقال ابو بكر : انما قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لااله الا الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة)) ، والله لو منعوني عقالا لقاتلتهم عليه ، حتى تلحق نفس بالله ، قال عمر : فلما رأيت ابا بكر قد عزم على ذلك علمت أنه الحق ٠

وفي الباب من حديث جابر أخرجه مسلم في صحيحه (٥٢/١) في باب: الامر بقتال الناس حتى يقولوا لااله الا الله ، من كتاب الايمان ، من طريق حفص بن غياث ، وأخرجه ابن ماجه (١٢٩٥/٢) في باب : الكف عمن قال : لا اله الا الله ، من كتاب الفتن ، من طريق علي بن مسهر ، كلاهما عن الاعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بنحوه ٠

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢/١) في باب : الامر بقتال الناس حتى يقولوا لااله الا الله ، من كتاب الايمان ، وأخرجه الترمذي في سننه (١١٠/٥) في باب : تفسير سورة الغاشية ، من كتاب التفسير ،

وأخرجه احمد في مسنده (٣٠٠/٣) ، وأخرجه الطبري في التفسير (١٦٦/٣٠-١٦٧) ، وأخرجه ابو حنيفة في مسنده برقم (٦) من طريق عن سفيان ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٩٥/٣) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، ثلاثتهم قال : حدثنا ابو الزبير ، عن جابر بنحوه ٠ وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح)) ٠

= وأخرجه احمد (٣/٣٣٢-٣٩٤) من طريقيين عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر ، به .

وفي الباب أيضا حديث ابي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه (٢/١٠٩-١١٠) في باب: وجوب الزكاة ، من كتاب الزكاة ،وفي الصحيح ايضا (٢/١٢٤-١٢٥) في باب : أخذ العناق في الصدقة ، من كتاب الزكاة ، وفي الصحيح (٨/٥٠-٥١) في باب: قتل من ابى قبول الفرائض ومن نسبوا الى الردة ، من كتاب استتابة المرتدين ،

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٥٢) في باب : الامر بقتال الناس حتى يقولوا لااله الا الله محمد رسول الله ، من كتاب الايمان ، وأخرجه ابو داود في سننه (٢/١٩٨)،في باب : الامر بأداء الزكاة ، وأخرجه الترمذي في سننه (٤/١١٨) في باب : ماجاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لااله الا الله ، من كتاب الايمان ، وأخرجه النسائي في سننه (٥/١٤) في باب : مانع الزكاة ، من كتاب الزكاة ، وفي السنن (٦/٥) في باب : وجوب الجهاد ، من كتاب الجهاد ، وعند احمد في المسند (١/١١،١٩،٣٥،٤٧) وقد سقط (ابو هريرة) من سند (احمد ١/٣٥) وأظنه سهوا من الناسخ جميعهم من طرق عن الزهري ، حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن مسعود ، أن أبا هريرة رضي الله عنه : أن عمر قال لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لااله الا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله ، ونفسه الا بحقه وحسابه على الله)) فقال : والله لومنعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال : عمر رضي الله عنه : فوالله ماهو الا أن قد شرح الله صدر أبي بكر ، رضي الله عنه فعرفت أنه الحق)) . والنص للبخاري .

وأما المرفوع منه فقد روى عن عدد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وجابر ، وأنس ، والنعمان بن بشير ، وأوس بن حذيفة ، وجرير ، وسهل بن سعد ، وابن عباس ، وأبي بكر الصديق ، وأبي مالك الاشجعي ، وأبي بكرة ، وسمرة بن جندب .

شرح غريب الحديث :-

عصموا : العصمه هي المنع [مختار الصحاح ٤٣٧]

مايستفاد من الحديث :-

هذا الحديث بمجموع رواياته فيه من الفوائد :-

- أن من آمن بلا اله الا الله فهو مؤمن معصوم الدم .
- وان لا اله الا الله ليست كلمة تقال باللسان فقط ، وانما لها مقتضيات لابد من أدائها .
- وفيه : دلالة على وجوب قتال المرتدين بعد استتابتهم .
- وفيه : اشارة الى أنه لايفرق بين أداء الصلاة والزكاة .
- وان الايمان بلا اله الا الله يعني الايمان بجميع الفرائض والاحكام الشرعية لايكتمل الايمان الابذلك، وأن من انكر شيئا من أحكام الشرع فهو مرتد كافر حلال الدم .
- وفيه أن من أتى بالشهادتين وأقام الصلاة وآتى الزكاة عصم دمه وماله ثم ان كان فعل ذلك بنية خالصة فهو مؤمن وان كان فعله تقية وخوفا من السيف كالمنافق فحسابه على الله وهو متولى السرائر .

[انظر : شرح الاربعين النووية ص ٣٧ - ٣٨]

(٦٥) ـ ثنا ابنُ مثنى ، ثنا خالدٌ ، حمادٌ ، عن حميــــد ، عن أنس ، قال : كان لام سليم ابنٌ يقال له ابو عمير فكان النبي صلى الله عليه وسلم ، ربما مازحه ، فدخل يوماً ، فوجده حزيناً فقال : ((مابال أبي عمير؟!)) قالوا : يارسول الله مات نغيره الــذي كان يلعب به فجعل يقول : ((أبا عمير امافعل النغير))

دراســة اسـناد الحـديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .
[انظر التعليق على اسناد الحديث رقم (١)]

تخـريـج الحـديث :ـ

أخرجه احمد في مسنده (٢٠١،١٨٨،٢٢٥/٣)،وأخرجه البغوي في (شرح السنه) برقم (٣٣٧٨) من طرق عن حميد ، عن أنس ، بمثله

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٢/٧) في باب : الانبساط الى الناس ، من كتاب الادب ، وأخرجه في الادب المفرد برقم (٢٦٩) ، وأخرجه الترمذي في سننه (٤٠٨/١) في باب : ماجاء في الصلاة على البسط ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه في سننه ايضا (١٤٠/٣) في باب : ماجاء في المزاح ، من كتاب البر والصله ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٢٢٦/٢) في باب : المزاح ، من كتاب الادب ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧١،١١٩/٣) ، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليله برقم (٤٠٩)،وأخرجه ابو عوانة في المسند (٧٢/٢)وأخرجه البغوي في شرح السنه برقم (٣٣٧٧)من طرق،عن شعبة،عن أبي التياح،عن أنس،به، بنحوه

ـــــ وأخرجه البخاري في صحيحه (١١٩/٧) في باب : الكنية للصبي ، من كتاب الادب ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٦٩٢/٣) في باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، من كتاب الادب ، وأخرجه احمد في مسنده (١٩٠/٣،٢١٢) ، وأخرجه ابو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، (ص٣٢) من طرق أخرى عن ابي التياح ، عن أنس بنحوه ،

وأخرجه ابو داود في سننه (٢٩٣/٤) في باب : ماجاء في الرجل يتكنى وليس له ولد ، من كتاب الادب ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٨٨/٣)، وأخرجه ابو يعلى برقم (٣٣٤٧)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٠٩) جميعهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ،

وأخرجه احمد في مسنده (٢٢٢/٣) من طريق هشام عن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو الشيخ في أخلاق النبي (ص٣٣) من طريق أبي يعلى ، حدثنا شيبان ، حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت ، عن أنس،بنحوه

وأخرجه ابو الشيخ في أخلاق النبي (ص٣٢) ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٣٦) من طريق محمد بن عمرو بن جبلة ، حدثنا محمد بن مروان ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو نعيم في حلية اولياء (٣١٠/٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد في مسنده (٢٧٨/٣) من طريق سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الطيالسي في - مسنده - (١٢٠/٢) برقم (٢٤٣٣) من طريق ربعي بن عبد الله بن الجارود ، حدثني الجارود عن أنس ، بنحوه

شرح غريب الحديث :-

النغير : قيل هو العصفور الصغير وقيل طائر يشبهه أحمر المنقار ، وقيل : هو البلبل ، وقيل هو حيوان صغير المنقار ، أحمر الرأس . [مختار الصحاح ص ٦٧٠]

مايستفاد من الحديث :-

- في الحديث : استحباب زيارة الاخوان .
- وفيه : تخصيص الامام بعض الرعيه بالزيارة .
- وفيه : جواز الممازحة بحق وان اباحتها سنه لارخصه .
- وفيه الحكم على مايظهر من الامارات في الوجه من حزن أو غيره
- وفيه : جواز انفاق بعض المال فيما يتلهى به الصغير من المباحات .
- وفيه معاشرة الناس على قدر عقولهم .
- وفيه : السجع في الكلام اذا لم يكن متكلفا .
- وفيه جواز دعاء الشخص باسمه مصغرا اذا لم يتحرج من ذلك .
- وفيه : اكرام أقارب الخادم واظهار المحبة لهم .
- وفيه دلالة على تواضعه صلى الله عليه وسلم ، وحسن خلقه وملاطفته للصغار .

[انظر : الفتح : ١٠/٢٦ ، ٥٨٢ - ٥٨٦]

يونس، عن الحسن، عن أنس:

(٦٦) ـ حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ، وعمرُو بنُ عليٍّ قالا: ثنا محمدُ ابنُ الزبرقانِ أبو همامٍ، ثنا يونسُ بنُ عبيدٍ، عن الحسنِ، عن أنسٍ، ((أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ نهى أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ)).

هكذا رواهُ محمدُ بنُ الزبرقانِ، عن يونسَ، ورواهُ غيرُ محمدِ بنِ الزبرقانِ، عن يونسَ، عن ابن سيرينَ، عن أنسٍ.

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده محمد بن الزبرقان وهو صدوق ربما وهم الا انه لم يخالف في رواياته الثقات، فإسناده حسن.

وقد أخطأ محقق كتاب مسند أبي يعلى في حكمه على حديث رقم (٢٧٦٩) ورقم (٢٧٧٠) ورقم (٢٧٨٠) فضعفه بسبب عنعنة الحسن البصري علما بأن الحافظ ابن حجر ذكره في الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الائمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لامامتهم وقلة تدليسهم في جنب ماروروا أو كانوا لايدلسون الا عن ثقة ومنهم الحسن البصري.

انظر : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٢٣

تخريج الحديث :ـ

أخرجه ابو داود في سننه (٧٢٠/٣) في باب : النهي أن يبيع حاضر لباد، من كتاب الاجارة، من طريق زهير بن حرب، عن محمد بن الزبرقان، باسناد البزار ولفظه وزاد فيه (وان كان أخاه أو أباه)

===

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٦/٧) في باب : بيع الحاضر للبادي ، من كتاب البيوع ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٤٦/٥) في باب : لايبيع حاضر لباد ، من كتاب البيوع ، من طرق عن محمد بن الزبرقان به .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٨/٣) في باب : تحريم بيع الحاضر للباد ، من كتاب البيوع ، ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلى (٤٥٣/٨) ، وأخرجه النسائي (٢٥٦/٧) في باب : بيع الحاضر للبادي من كتاب البيوع ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٠/٤) ، من طرق عن يونس ، عن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس ، به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٨/٣) في باب : لايشترى حاضر لباد بالسمرة ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٨/٣) في باب : تحريم بيع الحاضر للبادي ، من كتاب البيوع ، من طريق محمد بن المثنى ، عن معاذ عن ابن عون ، عن محمد سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : ((نهينا أن يبيع حاضر لباد،وان كان أخاه أو أباه)) والسياقة لمسلم . وهذا يقوى المذهب الصحيح وه ان القول الصحابي نهينا عن كذا حكم الرفع ، وأنه في قوة قوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٨/٣) في باب : تحريم بيع الحاضر للبادي ، من كتاب البيوع ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٦/٧) في باب : بيع الحاضر للبادي ، من كتاب البيوع ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٠/٤) ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٤٦/٥) في باب : لايبيع حاضر لباد ، من كتاب البيوع ، من طرق عن ابن عون ، بالاسناد السابق .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

شرح غريب الحديث :-

بيع الحاضر للبادى : هو ألا يبيع الواحد من أهل البلد (الحاضر) ماعنده من طعام ونحوه الا لاهل البادية طمعا فى زيادة الثمن ، وأن يتخصص شخص ببيع بضاعة الغريب على التدريج مع حاجة أهل البلد بسعر أغلى مع أن الغريب كان يريد البيع بسعر اليوم .
[الفقه الاسلامى وأدلته الشرعية ٢٣٩/٤]

مايستفاد من الحديث :-

فيه : النهى عن هذا النوع من البيوع لما فيه من الاضرار بأهل البلد والغبن لصاحب السلعة .
وفيه : ان كراهية هذا البيع كراهة تحريم والعقد باطل عند الحنفية وحرام موجب للاثم والمعصية عند جمهور الفقهاء
[انظر : احكام هذا البيع فى فتح القدير ٢٣٩/٥، بداية المجتهد ١٦٤/٢-١٦٦ نهاية المحتاج ٧٤/٣ ، غاية المنتهى ١٧/٢٠]

(٦٧) ـ حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، ثنا عبدالله بن عيسى أبو(١) خلف ، ثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، : ((الصدقة تدفع ميتة السوء))

تفرد به أنس . وهذا الحديث لانعلم رواه عن يونس الاعبدالله بن عيسى ولانعلمه يروى عن أنس الا من هذا الوجه .

---

(١) فى الاصل (ابن) وصوبتها من مصادر التراجم (أبو) ـ راجع ترجمة عبدالله بن عيسى أبو خلف فى قسم الدراسة رقم (٢٦٧)

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده عبدالله بن عيسى وهو ضعيف فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه (٨٥/٢) فى باب : ماجاء فى فضل الصدقة ، من كتاب الزكاة ،وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٨١٦) ـ موارد ـ كلاهما من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا عبدالله بن عيسى الخزاز ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان الصدقة لتطفئ غضب وتدفع ميتة السوء)) .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٤) من طريق صالح المرى ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، عن النبى صلى الله عليه وسلم سمعه يقول : (ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها فى العمر ويدفع بها ميتة السوء ويدفع الله بها المكروه والمحذور) .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٣/٣) وقال : ((رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم)).

وأخرجه فى المجمع ايضا من حديث عمرو بن عوف قال: قال رسول الله طى الله عليه : ((ان صدقه المسلم تزيد فى العمر وتمنع ميته السوء ويذهب الله بها الكبر والفقر والفقر والعجز)) . وقال الهيثمى : ((رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن عبدالله المزنى وهو ضعيف))

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه وشاهده الى مرتبة الحسن لغيره

مايستفاد من الحديث :-

فيه اشارة الى فضل الصدقة ، وأنها سبيل الى حصول حسن الخاتمة باذن الله ، وأن ذلك لايتعارض مع قدر الله تعالى ، ولامع قوله :-((وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا))- لقمان : ٣٤ ولايتعارض مع دفع ميته السوء ، فان ذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالانسان ، فهو الذى يتغير ، واما الذى فى علم الله فلا يتقدم ، ولايتأخر . وقد سبق فى عمله عز وجل ان هذا الانسان سيتصدق فأجرى القلم بما له من فضل بسبب تلك الصدقة وأما علم الملك فهو الذى يكون فيه التغير ، والى هذا أشار الله تعالى بقوله : ﴿يمحوا الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ [الرعد : ٣٩] فالمحو والاثبات بالنسبة لما فى علم الملك . وكاما مافى اللوح المحفوظ وهو علم الله تعالى فلا محو فيه التبة ويقال له : القضاء المبرم ولعلم الملك القضاء المعلق . والله أعلم

[انظر تفصيل هذه المسألة فى فتح البارى ٤١٦/١٠]

مالكُ بنُ دينارٍ،عَنْ الحسنِ،عَنْ أنسٍ :

(٦٨) - حدثَنَا محمدُ بْنُ بَشَارٍ ، ثنَا حِبَانُ بنُ هلالٍ ، حدثَنَا ابو خزيمةَ ، ثَنَا مالكُ بنُ دينارٍ ، عَنْ الحسنِ ، عنْ أنس ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلىَ اللهُ عليهِ وسلمَ ((إِنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىَ يُؤَيدُ هذَا الدينَ برجالٍ لاخلاقَ لَهُمْ)) •

وهَذَا الحديثُ لانعلمُهُ رواهُ عنْ الحسنِ ، عَنْ أنسٍ ، إلا مالكُ بنُ دينارٍ ، وابو خزيمةَ ، هَذَا بصريٌ حدَثَ عَنْهُ حبانُ ، وقَدْ رَوَى هَذَا الحديثَ ابنُ نبهانَ عنْ مالكِ بنِ دينارٍ بهذَا الاسنادِ •

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات الا حبان بن هلال ، ومالك بن دينار فكلاهما ، صدوق ، فإسناد الحديث حسن •

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٦١)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث : -

هذا الحديث يرتقي بمتابعه من حديث حميد ، عن أنس ، وشواهده الى مرتبة الصحيح لغيره •

سليمان التيمي عن أنس

(٦٩) ـ حدثنا نُجَيح بن ابراهيم الكوفي ، ثنا ضرار بن الصرد أبو نعيم ، ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن الحسن عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((علي يقضي ديني)) /٥٢ب

وهذا الحديث منكر .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده نجيح بن ابراهيم وهو ضعيف ، وضرار بن الصرد ، وهو صدوق له أوهام وخطأ ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٩) وقال : ((رواه البزار وفيه ضرار بن الصرد ، وهو ضعيف)) .

وذكره ايضا في كشف الاستار عن زوائد البزار (١٩٧/٣) في باب : مناقب علي ، من كتاب المناقب .

وهذا الحديث من زوائد البزار على الكتب الستة .

وذكره الهيثمي في كشف الاستار (١٣٧/٣) في باب : آيته في الطعام ، من كتاب علامات النبوة من طريق علي بن حرب الكندي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، عن سلمة بن الفضل ، عن ابن اسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن علي ـ ضمن حديث طويل وفيه ((أيكم

يقضى دينى، قال: فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المنطق فقلت : أنا يارسول الله فقال : أنت ياعلى أنت ياعلى)) .

وقال الهيثمى فى المجمع (٣٠٢/٨) : ((رواه البزار واللفظ له والطبرانى باختصار وأحد اسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك ، وهو ثقه)) .

(٧٠) ـ حدثنا الحسن بن يحى [الرزى](١) ، ومحمد بن عبيد بن عقيل ، قالا ، ثنا ابو عتاب سهل بن حماد ، ثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لايقطعها اقرؤا إن شئتم ﴿وظل ممدود﴾ [الواقعه : ٣٠]

وهذا الحديث ، رواه يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . ولانعلم أحداً قال عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، الا ابو عتاب ، عن سعيد .

---

(١) فى الاصل (ارزى) وصوبتها من مصادر الترجمة (الرزى) راجع ترجمة الحسن بن يحى الرزى فى قسم الدراسة رقم (٣٤)

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده الحسن بن يحى ، وهو صدوق ، وتابعه عليه محمد بن عبيد بن عقيل ، وهو صدوق ، وفيه سهل بن حماد ، وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٤٣/٤) فى باب : ماجاء فى صفة الجنة وانها مخلوقة ، من كتاب بدء الخلق ، وأخرجه الطبرى فى التفسير (١٨٤/٢٧) من طريقين عن يزيد بن زريع ، كلاهما حدثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٥/٧٤-٧٥) فى باب : ومن سورة الواقعة ، من كتاب التفسير ، وفى السنن أيضا (٤/٧٩) فى باب : ماجاء فى صفة شجر الجنة ، من كتاب صفة الجنة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣/١٣٥، ١٦٤)، وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه برقم (٢٠٨٧٦) من طريق معمر عن ، قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وقال الترمذى ((هذا حديث حسن صحيح))

وأخرجه احمد فى مسنده (٣/٢٣٤) من طريق عبد الوهاب، وأخرجه ابو يعلى من طريق احمد بن المقدام ، كلاهما حدثنا ، معتمر عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس به . وعند ابى يعلى ((ألف عام)) .

وأخرجه احمد فى مسنده (٣/١١٠، ١٨٥، ٢٠٧) من طريق سليم بن حبان ، وشيبان ، وأخرجه الطبرانى فى التفسير (٢٧/١٨٣، ١٨٤) من طريق عمران ، وأبى هلال ، جميعهم عن قتادة ، عن أنس بنحوه .

ويشهد له حديث أبى هريرة الذى أخرجه البخارى فى صحيحه (٦/٥٧) فى باب : قوله تعالى : (وظل ممدود) ، من كتاب التفسير ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٤/٢١٧٥) فى باب : فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لايقطعها ، من كتاب الجنة ونعيمها وأهلها كلاهما من طريق ابى الزناد، عن الاعرج ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٢/٣٣٨) فى باب : اشجار الجنة ، من كتاب الرقائق ، من طريقين . عن محمد بن عمرو ، عن ابى سلمة ، عن ابى الضحاك ، جميعهم عن ابى هريرة ، بنحوه .

ويشهد له ايضا حديث سهل بن سعد الذى أخرجه مسلم فى صحيحه (٤/٢١٧٦) فى باب : فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه وشاهديه الى مرتبة الصحيح لغيره .

قتادة ، عن الحسن ، عن أنس

(٧١) - حدثنا محمدُ بنَ عبدالرحيم صاحبَ السابري ، ثنا شبابةُ بنُ سوار ، ثنا شعبةُ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلمَ، أتى بشاربِ خمرٍ فأمرَ أنْ يُجلَدَ ، فجُلِدَ بالجريدِ والنعالِ .

وهذا الحديثَ خطأ إنَّما يُروى عن شعبةَ ، عنْ قتادةَ ، عنْ أنس ، واحسَبُ أن شَبابةَ هُوَ الذِي أخطأَ فيهِ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، الا أن فيه علة أعل بها البزار اسناد الحديث وعلى هذا فاسناده معلل الا أن متنه صح من طرق أخرى .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/٨) في باب : ماجاء في ضرب شارب الخمر ، من كتاب الحدود ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٣٠/٣) في باب : حد الخمر ، من كتاب الحدود ، وأخرجه الترمذي في سننه (٤٤٩/٢) في باب : ماجاء في حد السكران ، من كتاب الحدود ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٦/٣) وأخرجه الدارمي في سننه (١٧٥/٢) في باب : حد الخمر ، من كتاب الحدود ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣١٩/٨) في باب : الاشربة والحد فيها ، من كتاب الحدود ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣١/١٠) برقم (٢٦٠٤)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٥٧/٣) من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤/٨) في باب : الضرب بالجريد والنعال ، من كتاب الحدود ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٣٠/٣) في باب

حد الخمر ، من كتاب الحدود ، وأخرجه ابو داود في سننه (١٦٢/٤) في باب : الحد من الخمر ، من كتاب الحدود ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (٨٥٨/٢) في باب : حد السكران ، من كتاب الحدود ، وأخرجه احمد في مسنده (١١٥/٣،١٨٠) وأخرجه الطيالسي - منحة المعبود - (٣٠٢/١) برقم (١٥٣٨) من طرق ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، وذكر الحديث ثم زاد مسلم فيه ((ثم جلد ابو بكر أربعين فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال : ماترون في جلد الخمر ؟ فقال عبدالرحمن بن عوف : أرى أن تجعلها كأخف الحدود ، قال : فجلد عمر ثمانين)) .

قال الترمذي (٤٤٩/٢) : ((حديث أنس حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغيرهم أن حد السكران ثمانون)) .

وأخرجه احمد في مسنده (٢٤٧/٣)، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٩٤)، وأخرجه البيهقي في سننه : (٣١٩/٨) باب : الاشربة والحد فيها ، من كتاب الحدود ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٥٨/٣) من طرق عن همام حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، ((أن رجلا رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم، قد سكر فأمر قريبا من عشرين رجلا فضربوه بالجريد والنعال . ثم رفع الى أبي بكر قد سكر فجلد اربعين ، فلما ولي عمر وأدمن الناس في الخمر فاستشار الناس، فقال : عبدالرحمن بن عوف أرى ان تجعله ثمانين)) .

(٧٢) - وثنا ابراهيمُ بنُ زيادٍ الصايغ ، ثنَا الحسنُ بنُ حمادٍ ثنَا أبويحيى التميمي ، عنْ سعيدٍ ، عنْ قتادةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : خطبَ عليٌّ فاطمةَ رضِيَ اللَّهُ عنهما، إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ وذكر الحديث -.

ولانعلمُ أحداً رَوى هذَا الحديثَ إلَّا الحسنُ بنُ حمادٍ ، وقد رُوِيَ عن أنسٍ مِنْ وجهٍ آخرَ ، رواهُ محمدُ بنُ ثابتٍ البُنانِيِ ، عنْ أبيْهِ ، عنْ أنسٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده : ابويحيى التميمي (اسماعيل بن ابراهيم) وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث ذكره الهيثمي في كشف الأستار (١٥٥/٢) في باب : تزويج على فاطمة ، من كتاب النكاح .

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/٩ - ٢١٠)في باب:فضل فاطمة وتزويجها بعلى رض الله عنهما، من كتاب المناقب ، عن أنس قال خطب على فاطمة ، قال : فافعل ، قال : ماعندى الا درعى الحطمية ، قال : فاجمع ماقدرت عليه ، وائتنى به .

قال: فأتى باثنتى عشرة أوقيه اربعمائه وثمانين فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزوجه فاطمه ، رض الله عنهما ، فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى ام أيمن ، فقال:((اجعلى منها قبضة في الطيب) أحسبه قال:((والباقى فيمايصلح المرأة من متاع)) فلما فرغت من الجهاز ، وأدخلتهم بيتا ، قال : ياعلى لاتحدثن الى اهلك شيئا حتى آتينك ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا فاطمه مقنعة ، وعلي قاعد ، وام ايمن في البيت .

فقال : ياام أيمن ائتيني بقدح من ماء ، فأتته بقعب فيه ماء ، فشرب منه ، ثم مج فيه ، ثم ناوله فاطمه فشربت منه ،وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفيها وصدرها، ثم دفعه الى على ، فقال: ياعلى اشرب ، ثم آخذ منه فضرب منه جبينه وبين كتفيه ، ثم قال ((أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام أيمن وقال: ((ياعلى اهلك)) قال الهيثمى:((رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف)) أه •

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٣) من طريق عبيد الله ، حدثنا حماد بن مسعده ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر ، قال: قال على بن أبى طالب :((خطبت الى النبى صلى الله عليه وسلم أبنته فاطمه .... وذكر الحديث بنحوه)) •

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٥/٩) وقال :((رواه ابو يعلى ورجاله ثقات)) كما أورده الحافظ ابن حجر فى المطالب العاليه برقم (٣٩٨٩) ونسبة الى أبى يعلى • وقد رمز اليه بمايدل على أنه حديث ثابت •

وأما قول البزار : ((وقد روى عن أنس من وجه آخر ، رواه محمد ابن ثابت البنانى عن أبيه عن أنس)) •

فقد ذكر الهيثمى هذا الطريق فى كشف الأستار(١٥١/٣) فيما نقله عن زوائد البزار فقال : وجدت فى كتابى - اى البزار - عن محمد بن عمرو المقدى ، ثنا بشار بن محمد ،ثنا محمد بن ثابت،عن أبيه ،عن أنس بنحوه •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره •

شـرح غريب الحديث :-

قعب : - القدح الضخم وقيل قدح من خشب مقعر
[لسان العرب مادة قعب ٦٨٣/١]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه وجوب المهر للمرأة .
- وفيه ان ولي الأمر ينبغى ان لايثقل على الخاطب فى قدر المهر وانما يكلفه ما يقدر عليه .
- فيه فضيلة ظاهرة لعلى رضى الله عنه حيث زوجه النبى صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضى الله عنها .

هشامُ بنُ حسان،عنْ الحسنِ،عنْه؟

(٧٣) ـ حدثنَا احمدُ بنُ الفَرَجِ الحِمْصِيُّ ، ثنَا بقيةُ بنُ الوليـــــد ، ثنا هشـامُ بنُ حسان القُرْدُوسِي ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَمَ ((يامعشرَ الشبابِ مَنْ كانَ مِنْكُـــمْ ذَا طولٍ فليتزوجْ ومَنْ لا فعليهِ بالصومِ احسبُهُ قالَ: فإنَّهُ لَهُ وجاءٌ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن هشامِ بنِ حسان،عنْ الحسنِ،عنْ أنسٍ إلَّا بقيةَ،ورواهُ غيرُ بقيةَ،عنْ هشامٍ،عنْ الحسنِ،عنْ رجلٍ منْ أصحابِ النبيِّ عليه السلامِ .

دراســة اســناد الحــديث :

فى اسناده احمد بن الفرج الحمصى ومحله الصدق ، وبقيـــــة بن الوليـــد ، وهو صدوق يسوى ويدلس عن الضعفاء ، فاسناد الحديث ضعيـف

تخــــريــج الحـــديث :ـ

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٥/٤) فى باب: الحث علـــى النكاح وما جاء فى ذلك ، من كتاب النكاح وقال: ((رواه البـــزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى ثقات)) .

وللحديث شاهد أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٢٨/٢ - ٢٢٩) فـى باب: الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة ، من كتاب الصوم ، وفى الصحيـــح ايضا (١١٧/٦) فى باب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومـــن لم يستطع فعليه بالصوم ، من كتاب النكاح ، وأخرجه مسلم فى صحيحــــه

(١٠١٨/٢) فى باب : استحباب النكاح لمن تاقت نفسه ووجد نفسه ووجد مؤنه ، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ، من كتاب النكاح ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٥٣٨/٢) فى باب: التحريض على النكاح ، من كتاب النكاح ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٧٢/٢،٢٧٣) فى باب: ماجاء فى فضل التزويج والحث عليه ، من كتاب النكاح ، وأخرجه النسائى فى سننه (٥٧/٦) فى باب: الحث على النكاح ، من كتاب النكاح ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤٢٥/١،٤٧٧) وأخرجه الدارمى فى سننه (١٣٢/٢ ١٣٣) فى باب: من كان عنده طول فليتزوج ، من كتاب النكاح ، جميعهم من طرق عن علقمة ، والأسود ، عن عبدالله بن مسعود قال: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .... وذكر الحديث) وفيه ((من أستطاع منكم الباءة)) وفيه زيادة ((فانه اغض للبصر وأحصن للفرج)) .

وله شاهد آخر من حديث عائشة رضى الله عنها : أخرجه ابن ماجه فى سننه (٥٩٢/١) فى باب: ماجاء فى فضل النكاح ، من كتاب النكاح ، من طريق احمد بن الأزهر ، حدثنا آدم ، حدثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((النكاح من سنتى ، فمن لم يعمل بسنتى فليس منى،وتزوجوا فانى مكاثر بكم الأمم ، ومن كان ذاطول فلينكح ، ومن لم يجد فعليه بالصوم ، فان الصوم له وجاء)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهديه الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

الباءة : النكاح ، وسمى بذلك لأن الرجل يتبوأ من أهله ، أى يتمكن من أهله ، كما يتبوء من داره .

والأصل فى الباءة المنزل ، ثم قيل لعقد التزويج : باءة ، لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا ، ويقال للجماع نفسه باءة .
[لسان العرب مادة بوأ ٤٦/١] .

وجاء : - قال ابن الاثير :((الوجاء أن ترض الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ، وتنزل فى قطعه منزلة الخصى ، وقد وجئ ، وجاء فهو موجوء ، وقيل : هو أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما . أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء)) .
[النهايه فى غريب الحديث ١٥٢/٥] .

مايستفاد من الحديث :-

فى الحديث بمجموع رواياته من الفوائد :
١ - استحباب النكاح لمن تاقت اليه نفسه ، لأن فى ذلك احصانا للمرء .
٢ - فيه دليل على ان النكاح غير واجب .
٣ - فيه ان الصوم قاطع للشهوة لمن لم يقدر على النكاح .
هذا وقد جعل الفقهاء للنكاح أحكاما تختلف بحسب حالة المكلف فقالوا :
أ - إنه واجب فى حق من تيقن الوقوع فى الزنا لو لم يتزوج ، وكان قادرا على نفقات الزواج من مهر ، ونفقة الزوجة ، وصونها عن الحرام ، ومالايتم الواجب الا به فهو واجب وطريقه الزواج .
ب - محرم فى حق من تيقن . ظلم المرأة ، والاضرار بها اذا تزوج بأن كان عاجزا عن تكاليف الزواج أو لايعدل اذا تزوج بأخرى ؛ لأن ما أدى الى حرام فهو حرام .
ج - إنه مكروه فى حق من خاف الوقوع فى الجور والظلم خوفا لايصل به الى مرتبة اليقين ان تزوج ، لعجزه عن الانفاق ، أوإساءة العشرة ، أو فتور الرغبة فى النساء . وتكون الكراهة عند الحنفية تحريمية ، أو تنزيهية ، بحسب قوة الخوف ، وضعفه ، ويكره عند الشافعية لمن عنده علة ،كهرم أو مرض دائم ، أو تعنين دائم .

د - مستحب أو مندوب اليه فى حالة الاعتدال عند الجمهور - غير الشافعى - اذا كان الشخص معتدل المزاج بحيث لايخشى الوقوع فى الزنا اذا لم يتزوج ، ولايخشى ان يظلم زوجته اذا تزوج ، وحالة الاعتدال هى الغالبة عند الناس .

وقال الشافعى: الزواج فى هذه الحالة مباح يجوز فعله وتركه ، وان التفرغ للعبادة ، أو الاشتغال بالعلم أفضل من الزواج ، لأن الله تعالى مدح يحيى عليه السلام ، بقوله :((وسيدا وحصورا)) والحصور هو الذى لا يأتى النساء مع القدرة على اتيانهن ، فلو كان الزواج أفضل لما مدح بتركه . ورد على هذا بأنه شرع من قبلنا وشريعتنا على خلافه ، فقد تزوج النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك أصحابه وتابعهم المسلمون على ذلك .

[ولتفصيل احكام هذه المسأله انظر : فتح القدير :٣٤٢/٢ - الدر المختار ورد المحتار : ٣٥٨/٢، البدائع: ٢٢٨/٢ ، الشرح الصغير: ٣٣٠/٢ ، القوانين الفقهيه : ص١٩٣ بدايه المجتهد: ٢/٢ ، المهذب: ٣٣/٢ ومابعدها ، مغنى المحتاج: ١٢٥/٣ وما بعدها المغنى: ٤٤٦/٦ ، كشاف القناع: ٥/٤]

حبيب بن الشهيد عن الحسن عنه

(٧٤) - حدثنا محمدُ بنُ المثنى ، ثنا سليمانُ بنُ حربٍ ، ثنا حمادُ بنُ سلمةَ ، عنْ حبيبِ بنِ الشهيدِ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قال: خرجَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في مرضهِ الذي ماتَ فيهِ متوكئاً على أسامةَ مرتدياً بثوبَ قطنٍ فصلى بالناسِ .

ولانعلمَ رَوى حبيبٌ ، عنْ الحسنِ ، عن أنسٍ ، إلا هذا الحديثَ ، ولا رواهُ عنهُ إلاحمادُ بنُ سلمةَ ، تفردَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، الا أنه فيه حماد بن سلمه ثقه تغير أخره فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد في مسنده (٢٦٢/٣) وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٥)،وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٨١/١) وأخرجه ابن حبان برقم (٢١١٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أنس ، به .

وذكره الهيثمي (في مجمع الزوائد)(٤٩/٢) وقال:((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح)) وهو في المطالب العاليه برقم (٢٣٦) وفيه(ثوب قطري) بدل ((ثوب قطن)) وقد عزاه ابن حجر الى الحارث .

وأخرجه احمد في مسنده (٢٨١،٢٥٧/٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد ابن سلمة ، حدثنا حميد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك بمثله .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٢٦/١) فى باب : ماجاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا ، من كتاب الصلاة ، من طريق عبدالله بن أبى زياد ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن حميد ، عن ثابت ، عن انس ، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه خلف أبى بكر قاعدا فى ثوب متوشحا به) • وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح)) وهكذا رواه يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، وقد رواه غير واحد عن حميد ، عن أنس ، ولم يذكروا فيه (عن ثابت)ومن ذكر فيه (عن ثابت) فهو أصح)) •

وأخرجه النسائى فى سننه (٩٩/٢) فى باب: صلاة الامام خلف رجل من رعيته ، من كتاب الامامة ، من طريق على بن حجر ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٥٩/٣) • من طريق سليمان ، كلاهما حدثنا اسماعيل ، قال: حدثنا حميد ، عن أنس ، قال: ((آخر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى فى ثوب واحد ، متوشحا به خلف أبى بكر)) •

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦٢/٣) من طريق عبدالله بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه •

شرح غريب الحديث :-

متوكئا : أصله من وكأ يقال : توكأ على الشئ واتكأ أى تحمل واعتمد فهو متكئ ومنه التكأة وهى العصا يتكأ عليها •
[لسان العرب مادة وكأ ٢٠٠/١]

مايستفاد من الحديث :

فى الحديث اشارة الى جواز التوكأ على الغير فى حالة الضعف •

عليُّ بنُ زيدٍ ، عنِ الحسنِ :

(٧٥) - حدثنَا محمدُ بنُ مرزوقِ بنِ بكيرٍ ، ومحمدُ بنُ يحيى القُطعِيِّ ، قالاَ: ثنَا الحجاجُ بنُ المنهالِ ، ثَنَا حمادُ بنُ سلمةَ ، عنْ عليِّ بنِ زيدٍ ، عنْ الحسنِ ، قالَ: كانَ أبو زيادٍ ينكرُ الحوضَ فقيلَ لهُ: إنَّ أنسَ بنَ مالكٍ يحدِّثُ عنْ النبيِّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ في الحوضِ فأرسلَ إلى أنسٍ ، يسألهُ ، قالَ أنسٌ: فقلْتُ إنّي سمعْتُ رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ يقولُ :

((إنَّ لِي حوضاً مِنْ كَذَا الى كَذَا))

ولا نعلمُ رَوى هذَا الحديث عنْ عليِّ بنِ زيدٍ إلّاحمادٌ ولا روى عليُّ بنُ زيدٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ إلّا هذَا الحديث .

دراسة اسناد الحديث : -

في اسناده على بن زيد وهو ضعيف، فإسناد الحديث ضعيف

تخريج الحديث : -

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦١) من طريق على بن زيد ، عن الحسن ، عن أنس وذكر الحديث بلفظ : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((مابين طرفي حوضي كما بين أيلة ومكة أو بين صنعاء ومكة وان انيته لأكثر من عدد نجوم السماء)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٧/٧) في باب: الحوض ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه مسلم (١٨٠٠/٤) في باب : اثبات حوض نبينا صلى

ــــ الله عليه وسلم وصفاته ، من كتاب الفضائل من طريقين عن ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس •

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٠٠/٤) في باب : اثبات حوض نبينا وصفاته ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٤٣٩/٢) في باب : ذكر الحوض ، من كتاب الزهد ،من طريق خالد بن الحارث ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، أنس ،بنحوه •

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٠٠/٤) في باب: اثبات حوض نبينا وصفاته ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه احمد في مسنده ٢٣٨/٣ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن قتادة ، عن أنس به من طريق بشر بن شعيب ، حدثني أبي ، عن الزهري ، أخبرني أنس ، بنحوه •
وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود ٢٣٠/٢ برقم (٢٨٠٨) من طريقين عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ،بنحوه •

قال ابن حجر في الفتح (٤٦٧/١١) :((وقد روى ذلك - اى أحاديث الحوض واسمه وصفته عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة نيف على الثلاثين • منهم في الصحيحين ماينيف على العشرين ، وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله ، واشتهرت رواته ، ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ، ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا)) أهـ •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعة الى مرتبة الحسن لغيره •

شرح غريب الحديث :-

الحوض : المكان الذى يجمع فيه الماء
[النهاية في غريب الحديث ١٦٨/١]

===

والمراد حوض النبى صلى الله عليه وسلم، وجمع الحوض حياض واحواض • وظاهر أحاديث الحوض تدل على ان مكانه بجانب الجنة لينصب فيه الماء من النهر الذى داخلها ويمر عليه الناس بعد مرورهم على الصراط [انظر الفتح ٤٦٦/١١]

قوله : (من كذا الى كذا) :- من قبيل المبهم فسرته روايات أخرى للحديث بأن قدره كما بين أيلة وصنعاء اليمن •

وأيلة بالفتح : هى مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الاحمر) ممايلى الشام وقيل هى آخر الحجاز ، وأول الشام ، وهى مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت ، فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير • وقدم صاحبها - يوحنة بن رؤبة على النبى صلى الله عليه وسلم، من أيلة ، وهو فى تبوك ، فصالحه على الجزية ، واشترط على أهلها قرى من مربهم من المسلمين •

[معجم البلدان ٢٩٢/١]

وقال ابن حجر عنها فى الفتح (٤٧٠/١١) :- ((هى مدينة خراب يمر عليها الحاج من مصر فتكون شماليهم ، ويمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون أمامهم ، واليها تنسب العقبة المشهورة عند المصريين)) •

وأما صنعاء اليمن :- هكذا قيدتها بعض الروايات تمييزا لها عن صنعاء التى بالشام ، والاصل فيها صنعاء اليمن بجنوب الجزيرة العربية ، وكان اسمها فى القديم أزال ، وسميت صنعاء لأنها بنيت من الحجارة ، فكانت حصينة ، وقيل نسبة الى صنعاء بن أزال بن يقطن، وهو الذى بناها •

[معجم البلدان ٤٢٦/٣]

ما يستفاد من الحديث :-

- فيه : دلالة على بعض ماخص الله سبحانه وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم، في الاخرة ، ومن ذلك الحوض الذى يملأ ماؤه من نهر الكوثر في الجنة ، ومكانه بجانب الجنة . ومنبره صلى الله عليه وسلم، الذى كان يخطب عليه في مسجده منصوبا على هذا الحوض يوم القيامة ، كما جاء في الحديث المتفق عليه : ((مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي)) - صحيح مسلم : باب : مابين القبر والمنبر ، من كتاب الحج رقم (٥٠١)

وان هذا الحوض ماؤه ابيض من الثلج ، وطعمه أحلى من العسل ، وأن اكوابه بعدد نجوم السماء ، وأن من ورد عليه شرب ومن شرب لايظمأ أبدا .

- وفيه : دلالة على اتساع الحوض وقدره .
هذا وقد اجمع اهل السلف والخلف على اثباته .
[انظر شرح العقيدة الطحاوية ص٢٥١]

عوف عن الحسن عنه

(٧٦) - حدثنا احمد بن عبد الله [ابو][(١)] الحسين بن كردى ، ثنا حماد بن مسعدة ، ثنا حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، رأى رجلا يسوق بدنة قال : (اركبها) قال : انها بدنة قال : (اركبها) .

(١) فى الاصل [ابن] لحسن وصوبتها من مصادر التخريج [ابو]
راجع ترجمة احمد بن عبد الله ابو الحسن المعروف بابن الكردى قسم الدراسة رقم (١٢)

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات الا أن حميد مدلس ، وقد عنعن ، غير أن روايته أخرجها مسلم فى صحيحه فالحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

أخرجه مسلم فى صحيحه (٩٦٠/٢) فى باب: ركوب البدن المهداة لمن احتاج اليها ، من كتاب الحج ، وأخرجه احمد فى مسنده (٩٩/٣)، وأخرجه البيهقى (٢٣٦/٥)، من طرق عن هشيم ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٧٦/٥) فى باب: ركوب البدن لمن جهده المشى ، من كتاب الحج ، من طريق خالد ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٦/٣-١٠٧) من طريق ابن أبى عدى ، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٦١/٢)، من طريق زهير بن معاوية جميعهم ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٨٠/٢-١٨١) : ركوب البدن ، من كتاب الحج ، من طريق مسلم بن ابراهيم ، حدثنا هشام ، وشعبة ، وفى

ـــ الصحيح ايضا ، (١١٠/٧) فى باب : ماجاء فى قول الرجـــــــل (ويلـــك)، من كتاب الادب ، من طريق موسى بن اسماعيل ، حدثنا همام ، وأخرجه ابو نعيم فى حلية الاولياء (٢٥٩/٧)، من طريق مسعر ، جميعهم عن قتادة ، عن أنس ، بنحـــوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٩١/٣) فى باب : هل ينتفع الواقـــف بوقفه ، من كتاب الوصايا ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٩٧/٢) فى باب :ماجاء فى ركوب البدنة من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابو عوانـة ، عن قتادة ، به . وقال الترمذى ((حديث أنس حسن صحيح)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٩٦٠/٢) فى باب : ركوب البدن المهـــداة لمن احتاج اليها ، من كتاب الحج ، وأخرجه احمد فى مسنـــــــــده (١٦٢/٣،١٨٣،٢٦١) من طرق عن مسعر ، حدثنى بكير بن خنيس ، عن أنـــس .

وأخرجه النسائى فى سننه (١٧٦/٥) فى باب : ركوب البـــــدن ، من كتاب الحج ، من طريق عبدة بن سليمان ، كلاهما ، عن سعيد ،عن قتادة ، عن أنـــــس .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٦٣) من طريق على بن مسهر ، عن اسماعيل ، عن الحسن ، عن أنـــس، بنحـــوه .

وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٦١/٢) من طريق يزيد بن هارون ، واسماعيل بن جعفر كلاهما ، عن حميد ، عن أنـــس ،بنحـوه .

وأخرجه ابو حنيفة فى مسنده برقم (٢٥٣) من طريق عبدالكريـــم ، عن أنـس ، بنحـــوه .

وقد روى هذا الحديث من طرق أخرى عن غير واحد من الصحابة منها ما أخرجه مسلم فى صحيحه (٩٦١/٢) فى باب : ركوب البدن المهداة ، من كتاب الحج ، من طريق يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن ابى الزناد ، عن الاعرج ، ومن طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن وهب بن منبه ، كلاهما عن أبى هريرة بنحوه ٠

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥٤/٢،٢٧٨،٣١٢،٤٦٤) من طرق عن أبى هريرة بنحوه ٠

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢١٩٩) من طريق جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول ((اركبها بالمعروف اذا ألجئت اليها حتى تجد ظهرا)) ٠

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث اشارة الى تكرار الفتوى من الامام ٠
- وفيه : الندب الى المبادرة وامتثال الامر ٠
- وفيه : جواز الانتفاع بركوب الهدى خاصة ،والانتفاع بما سخره الله تعالى عامة لعباده وهذا مايدل عليه قوله تعالى : ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالاتعلمون﴾ [النحل : ٨]

[انظر : الفتح : ٥٣٧/٣-٥٣٨]

(٧٧) - حدثنا احمد بن عبد الله ، ثنا حماد بن مسعدة ، ثنا عوف ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولانعلم أسند عوف ، عن الحسن ، عن أنس ، الاهذا الحديث ، ولارواه عنه متصلاً الا حماد بن مسعدة ، ولم نسمعه الا من احمد بن عبد الله .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات فالحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه في الحديث السابق رقم (٧٦) .

٢٠٣/أ

أشعثُ بنُ عبدِالملكِ ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(٧٨) ـ حدثَنَا الحسنُ بنُ قزعةَ ، ثنَا سفيانُ بنُ حبيبٍ ، ثنا اشعثُ ، عنْ الحسنِ ، عنْ انسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، اهلَّ هُوَ واصحابُهُ بالحجِ والعمرةِ ،فلمَّا قدِمُوا مكةَ ، طافُوا بالبيتِ ، والصفَا والمروةِ ، امرَهُمْ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، أن يُحِلُّوا ، فهابُوا ذلكَ ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ : ((احلُّوا فلولاَ أنَّ معِيَ الهديَّ لاحللْتُ)) فأحلُوا حتَى إلى النساءِ .

وهذَا الحديثَ لا نعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ ، عنْ انسٍ ، الاأشعثُ بنُ عبدِالملكِ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده الحسن بن قزعة وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد في مسنده (٢٠٧/٣) من طريق روح ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن انس به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤١/٢) في باب : التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركوب ، من كتاب الحج ، وفي الصحيح ايضا (٢١٠/٢) في باب : من نحر هديه بيده ، من كتاب الحج ، وأخرجه ابو داود في سننه (٣٩١/٢) في باب : في الاقران ، من كتاب المناسك ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٦٨/٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (٩/٥) في باب : من أختار القرآن ، من كتاب الحج ، وأخرجه البغوي في شرح

السنة برقم (١٨٧٩)، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٤١٨/١)، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٩٤)، من طرق عن وهيب، حدثنا أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس، بنحوه .

ويشهد له حديث جابر المطول الذى أخرجه مسلم فى صحيحه (٨٨٦/٢) فى باب : حجة النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب الحج، وأخرجه ابو داود فى سننه (٤٥٥/٢) فى باب : صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب المناسك، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٢/٤٤–٤٩) فى باب : فى سنة الحاج، من كتاب المناسك، وأخرجه البيهقى فى السنن (٥/٧–٩) فى باب : من أختار القرآن، عن كتاب الحج، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده (٢٠٢٧) وصححه ابن خزيمه برقم (٢٦٠٣) من طرق عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعا وشاهده الى مرتبة الصحيح لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- هذا الحديث حجة لمن قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حج قارنا، وهذا هو الراجح .
- وفيه : دلالة على مشروعية الحج قارنا لمن ساق الهدى، وممن لم يسق جازله التمتع .
- ويدل ظاهر الحديث على أن أفضل النسك التمتع .
- وفيه : دلالة على مايجوز من قول ((لولا)) اذا كانت للتأسف على فوات امر من امور الاخرة، وأما التأسف على حظ من حظوظ الدنيا فلولا فيه تفتح باب للشيطان .

[انظر : شرح النووى لصحيح مسلم ١٧٠/٨ ومابعدها، ٢٣٢ / الفتح ٢٢٤/١٣ ومابعدها]

(٧٩) - حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ، ثنا أشعث ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، - وذكر الحديث - فقال : ((يرى فيه أباريق أكثر من عدد نجوم السماء)) .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦١) من طريق عبد الرحمن بن سلام ، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أنس ، بنحوه .

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣١١٥) من طريق العباس بن الوليد النرسي،حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد ،عن قتادة ، عن أنس ، به .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده ايضا برقم (٣١٩٧) من طريق عبيد الله ، حدثنا خالد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، به .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٧٥)

(٨٠) - حدثنَا محمدُ بنُ المثنَى ، ثنَا حفصُ بنُ غياثٍ ، عنْ الاشعثِ ، عن الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، نَهى عن الصلاةِ بينَ القبورِ .

وهذَا الحديثُ قَدْ رواهُ غيرُ حفصٍ،عنْ أشعثَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللَّه عليهِ وسلمَ، ولمْ يذكرْ أنساً إلَّا حفصٌ،وتفردَ بهذا الحديثِ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٨٨)، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (١٦٩٠،٢٣٠٦) من طريق محمد بن المثنى ، بهذا الاسناد .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧/٢) وقال : ((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح))

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٦٦٨/٢) فى باب : النهى عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ، من كتاب الجنائز ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٣٥/٤)، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٧٩٤)، من طريق أبى مرثد الغنوى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لاتجلسوا الى القبور ولاتصلوا عليها)).

وأخرجه ابو داود فى سننه (٣٣٠/١) فى باب : فى المواضع التى لاتجوز فيها الصلاة ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه ابو يعلى برقم (١٣٥٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، : ((الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام)) .

= وأخرجه ابو داود فى سننه (١ /٣٣٠) فى باب : المواضع التى لاتجوز فيها الصلاة ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه الترمذى (١٩٩/١) فى باب : ماجاء أن الأرض كلها طهور ماعدا المقبرة والحمام ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه الدارمى (١ ،٣٢٣) فى باب : الأرض كلها طهور ماعدا المقبرة والحمام ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه أحمد فى مسنده (٩٦،٨٣/٣) ، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٧٩١ ،٧٩٢) ، وأخرجه ابن حبان برقم (١٦٩١ ،٢٣٠٧) وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٢٥١/١) جميعهم من طريق عمرو ابن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى بلفظ ((الأرض كلها مسجد الا المقبرة والحمام)) . وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبى .

وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٢٤٦/١) فى باب : المواضع التى تكره فيها الصلاة ، من كتاب المساجد ، من طريق سفيان الثورى ، عن عمرو ابن يحيى ، عن أبيه ، عن أبى سعيد الخدرى ، باللفظ السابق .

(٨١) - حدثنَا ابراهيمُ بنُ يوسف الصَّيْرفي الكُوفي ، ثنَا حفصُ بنُ غياثٍ ، ثنَا الاشعثُ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنّ رجلاً قالَ : يارسولَ اللّهِ : متَى الساعةُ ؟ قالَ : ((وما أعددتَ لهَا؟)) قالَ : ما أعددْتُ لهَا مَنْ كبيرٍ ، غيرَ أنّي أحبُّ اللّهَ ورسولَهُ . فقالَ ، رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ : ((المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ ولَهُ ما اكتسبَ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن أشعثَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، إلاحفصُ بنُ غياثٍ .

دراسة إسناد الحديث :-

رجال إسناده ثقات إلا أن ابراهيم الصيرفى صدوق فيه لين ، فإسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٧٧) من طريق محمد بن عبدالله بن نمير ، اخبرنا حفص بن غياث ، عن الاشعث ، عن الحسن ، عن أنس به إلا لفظ ((وله ما اكتسب)) .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٢/٤) فى باب : المرء مع من أحب ، من كتاب الزهد ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢١٣/٣) من طريق عمران بن القطان ، عن الحسن ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٢٦/٣) من طريق هاشم وابو يعلى برقم (٢٧٥٨) من طريق حدبة ، كلاهما حدثنا ابن المبارك قال : سمعت الحسن عن أنس ، أن رجلا قال : للنبى صلى الله عليه وسلم ، متى الساعة ؟

ـــ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أما إنها قائمة فماذا أعددت لها)) قال :ما أعددت لها من كبير ، إلا أنى احب الله ورسوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فأنت مع من أحببت ولك ما احتسبت)) . ثم قال : ((تسألوننى عن الساعة و الذى نفس بيده ماعلى الارض نفس منفوسة اليوم تأتى عليها مائة سنة)) . قال : فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال : ((أين السائل عن الساعة؟)) فجئ بالرجل ترعد فرائصه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، الى غلام من دوس يقال له سعد ـ سعد بن مالك ـ فقال : ان يعش هذا لايهرم حتى تقوم الساعة)) . قال : أنس : وأنا يومئذ قدر الغلام .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١١٠/٧) فى باب : ماجاء فى قول الرجل : ويلك من كتاب الادب ، من طريق همام ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٢/٣) بهز وعفان ، كلاهما عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠٠/٤) فى باب : مناقب عمر ، من كتاب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، من طريق سليمان بن حرب ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٣٢/٤) فى باب : المرء مع من أحب من كتاب البر والصلة ،من طريق أبى الربيع العتكى ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٥٩/٣،١٦٨،٢٢١،٢٢٧،٢٦٨،٢٨٨) من طريق أبى كامل وسليمان ، ويونس وعفان ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٣٤٧٥) من طريق قتيبة بن سعيد،جميعهم حدثنا حماد بن زيد،عن ثابت ، عن أنس .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٠٧/٨-١٠٨) فى باب : القضاء والفتيا فى الطريق ، من كتاب الاحكام ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٣٣/٤) فى باب : المرء مع من أحب ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٧٢/٣،٢٠٧،٢٠٨،٢٥٥) من طرق عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن أنس .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١١٠/٧) في باب : علامة الحب في الله ، من كتاب الادب ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٣٣/٤) في باب : المرء مع من أحب ،من كتاب البر والصلة كلاهما من طريق شعبة عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أنس .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٣٣/٤) في باب : المرء مع من أحب ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٣/٣٠) من طريقين عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٣٣/٤) في باب : المرء مع من أحب ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٨/٣)، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٤٧٧)من طرق عن هشام ،عن قتادة ،عن أنس

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٣٢/٤) في باب : المرء مع من أحب ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه احمد في مسنده (١٦٥/٣)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٣١٧) من طرق عن معمر،عن الزهري،عن أنس

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٣٢/٤) في باب : المرء مع من أحب ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه احمد في مسنده (١١٠/٣) وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٤٧٦)، وأخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء (٣٠٩/٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس .

وأخرجه ابو داود في سننه (٣٤٥/٥) في باب : اخبار الرجل بمحبته اياه ، من كتاب الادب ، من طريق يونس بن عبيد ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٢٨،١٩٨/٣) من طريق حسين بن واقد ، وحماد بن سلمة كلاهما عن ثابت ، عن أنس .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٢/٤) فى باب: المرء مع من أحب ، من كتاب الزهد، وأخرجه احمد (٦٣/١٣) برقم (٣٤٦٩) وأخرجه ابن حبان فى صحيحه رقم (١٠٥٢٨) من طرق ، عن حميد، عن أنس .

وأخرجه الطيالسى ـ منحة المعبود ـ برقم (٢١٠٤) من طريق شعبة ، عن منصور والاعمش ، عن سالم ، عن أنس .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٣٢/٤) فى باب : المرء مع من أحب ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٦٧/٣، ٢٠٢)، وأخرجه الطبرانى فى الصغير (٢١٥٨/١/١٥٠) من طرق أخرى ، عن أنس بنحوه .

ويشهد له : حديث جابر الذى أخرجه مسلم فى صحيحه (١٩٦٧/٤) فى باب : قوله صلى الله عليه وسلم : ((لاتأتى مائة سنه وعلى الارض نفس منفوسة اليوم)) من كتاب فضائل الصحابة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٥٤/٣) فى باب : لاتأتى مائة سنه وعلى الارض نفس منفوسة اليوم ، من كتاب الفتن ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣١٤/٣،٣٠٥،٣٤٥،٣٢٦) وأخرجه ابو يعلى برقم (١٩٢٢) من طرق ، عن جابر ، بنحوه .

ويشهد له ايضا حديث أبى موسى الاشعرى ، وحديث صفوان بن عسال المرادى،أخرجهما ابن حبان فى صحيحه برقم (٣٤٦/٥٥١)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :ـ

اكتسب : فى اللغة : تصرف واجتهد ، والمراد به محاسبته على

ـــــ اعماله فى الدنيا واكثر ماورد استخدامها فى الشرع اكتساب السيئة كقوله تعالى : ﴿لايكلف الله نفسا الا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت﴾ • [البقرة : ٢٨٦]

قال ابن جنى ـ فيمانقله عنه ابن منظور ـ ـ : ((عبر عن الحسنة بكسبت وعن السيئة باكتسبت)) لان معنى اكتسبت دون معنى كسبت لما فيه من الزيادة ، وذلك أن كسب الحسنة بالاضافة الى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر ، وذلك لقوله عز اسمه : ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها﴾ أفلا ترى ان الحسنة تصغر باضافتها الى اجزائها ضعف الواحد الى العشرة ؟ ولما كان جزاء السيئة انما هو بمثلها لم تحتقر الى الجزاء عنها فعلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنة فاذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه الى هذه الغاية البعيدة المترامية عظم قدرها وفخم لفظ فعل الحسنة)) •
[لسان العرب مادة كسب ٧١٦/١]

مايستفاد من الحديث :

- فيه : حكمته صلى الله عليه وسلم ، فى الاجابة على السائل حيث تلقاه بغير مايسأل عنه لتوجيهه لما هو اهم وهو الاستعداد للساعة بالاعمال الصالحة وهذا أولى من السؤال عنها •
- وفيه : فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، والصالحين ، وأهل الخير •
- وفيه : أن حب الله ورسوله انما يكون بامتثال أوامرهما ، واجتناب نهيهما ، والتأدب بالاداب الشرعية •
- وفيه : فضل الالتزام بالفرائض ، وأن ذلك كفيل بالانتفاع بفضل محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ،

انه لايشترط فى الانتفاع بمحبة الصالحين ان يعمل عملهم ، اذ لو عمله لكان منهم ،ومثلهم . ورحم الله الامام الشافعى اذ يقول:

أحب الصالحين ولست منهم لعلى أن أنال بهم شفاعة
وأبغض من تجارته المعاصى وان كنا سويا فى البضاعة

- وفيه دلالة على قرب قيام الساعة وأن المرء اذا مات عاين القيامة الصغرى وهذا مافسره قوله صلى الله عليه وسلم : ((اذا مات ابن آدم قامت عليه قيامته)) .

(٨٢) ـ حدثنا عقبةُ بنُ مُكْرمٍ العَمِّيّ ، وعمرو بنُ عليّ قالا : ثنا ابنُ أبي عَدِيٍ ، عنْ الاشعثِ عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ قالَ : صليتُ خلفَ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ، فكانَ يفتتحُ القراءَةَ بـ﴿الحمدُللهِ ربِّ العالمينَ﴾ . [الفاتحة : ١]

وكانَ أخفَّ الناسِ صلاةً في تمامٍ .

وهذا الحديثُ قدْ روى قريباً مِنْهُ غيرُ أشعثَ ، واشعثُ أحبُّ اليَّ ممنْ روى هذا الحديثَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ، وتفرَّدَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

الجزء الاول من الحديث قوله : ((صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يفتتح ((القرأة بالحمدلله رب العالمين)) .

أخرجه احمد في مسنده (٢٠٧،١٨٢/٣) من طريق يحيى وروح، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٧) من طريق محمد بن أبي عدى ثلاثتهم قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن أنس ، بمثله .

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٣/١) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٩٨) كلاهما من طريق هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، والحسن ، عن أنس ، بمثله .

===

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٢٥/١) في باب : مايقول بعد التكبير ، من كتاب الاذان ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩٩/١) في باب : حجة من قال : لايجهز بالبسملة ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه النسائي في سننه (١٢٥/٢) في باب : ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، من كتاب الافتتاح ، وأخرجه ابو عوانة في مسنده (١٢٢/٢)، وأخرجه ابن حزم في المحلي (٢٥٣/٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (٥١/٢) في باب : من قال : لايجهر بها ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٢/١)، وأخرجه الدارقطني (٣١٦،٣١٥/١)،وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٩٤،٤٩٢) جميعهم من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن ، أنس بلفظ : ((صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة ب((الحمد لله رب العالمين))٠))

وأخرجه ابو داود في سننه (٤٩٤٨/١) في باب : من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه احمد في مسنده (١١٤/٣)، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٨٣/١) في باب : كراهية الجهر ، ببسم الله الرحمن الرحيم ، من كتاب الصلاة ، من طريق هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه ٠

وأخرجه الترمذي في سننه (١٥٥/١) في باب : ماجاء في افتتاح القراءة ب((الحمد لله رب العالمين))، من كتاب الصلاة ، من طريق قتيبة ، عن سعيد ، حدثنا ابو عوانة ، عن قتادة ، عن ، أنس بنحوه

وأخرجه النسائي في سننه (١٣٥/٢) في باب : البداءة بفاتحة الكتاب قبل السور ، من كتاب الافتتاح ، وأخرجه ابو عوانة في مسنده (١٢٢/٢)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٢/١) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه ٠

وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٤-١٣٥) في باب : البداءة بفاتحة الكتاب قبل السور ، من كتاب الافتتاح ، من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثني أبي ، قال : أنبأنا ابو حمزة ، عن منصور بن زاذان ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢٦٧/١) في باب : افتتاح القراءة ، من كتاب الاقامة ، وأخرجه الشافعي في الام (١٠٧/١) في باب : القراءة بعد التعوذ ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه احمد في مسنده (١١١/٣)، وأخرجه الحميدي برقم (١١٩٩)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٥٨١) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، حدثنا قتادة ، وثابت ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥٢/٣) برقم (٥٨١) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، حدثنا قتادة ، وثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو حنيفة في مسنده برقم (٩٩) من طريق حماد بن أبي سليمان ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٣/١) وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٥٨٢)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٩٧) من طريق شعبة ، عن ثابت ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه مالك في الموطأ (٣١) في باب : العمل في القراءة من كتاب الصلاة ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٢/١)، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥٣/٣) برقم (٥٨٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (٥١/٢)،وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٩١) جميعهم من طرق، عن حميد ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢٠٣/١) وأخرجه ابـــن خزيمة فى صحيحها برقم (٤٩٨) من طريق زهير بن معاوية ، عن حميد، عن انـــس ، بمثلها .

وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢٠٣/١) وأخرجـــــا الدارقطنى فى سننها (٣١٦/١) برقم (٩) من طريق الاوزاعى ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة ، عن أنـس ، بنحوها .

وأما الجزء الثانى من الحديث وهو قولها ((وكان أخف الناس صلاة فى تمام)) .

أخرجه احمد فى مسندها (١٨٢/٣، ٢٠٧) من طريق يحـــى ، وروح ، وأخرجه ابو يعلى فى مسندها برقم (٢٧٨٧) من طريق محمد بن أبى عدى ، ثلاثتهم قال : حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن أنـس ، بمثلها .

وأخرجه البخارى فى صحيحها (١٧٢/١) فى باب : من أخف الصلاة عند بكاء الصبى ، من كتاب الاذان ، من طريق سليمان بن بلال ،بنحوها .

وأخرجه البخارى فى صحيحها (١٧٢/١) فى باب : الايجاز فى الصلاة واتمامها ، من كتاب الاذان ، وأخرجه البيهقى فى سننـــا (١١٥/٣) من طريق عبدالوارث ،كلاهما حدثنا عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنـس ،بنحوها

وأخرجه مسلم فى صحيحها (٣٤٢/١) فى باب : أمر الائمة بتخفيـــف الصلاة فى تمام ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه الترمذى فى سننها (١٥٠/١) فى باب : ماجاء اذا أم احدكم الناس فليخفف ، من كتاب الصـــلاة ، وأخرجه احمد فى مسندها (١٠٩/٣)، وأخرجه الدارمى فى سننـــــا (٢٨٨/١-٢٨٩) فى باب : ماأمر الامام ، من التخفيف فى الصـــلاة ، من كتاب الصلاة ، جميعهم قال : حدثنا قتادة ، عن أنـس ، بنحوها .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٤٢/١) في باب : أمر الائمة بتخفيف الصلاة في تمام ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٦٢/٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (١١٤/٣) في باب : ماعلى الامام من التخفيف ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٨٤١) من طريق اسماعيل بن جعفر ، حدثنا شريك ، عن عبدالله ابن ابي نمر ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٤٥/١) في باب : اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام ، من كتاب الصلاة ، من طريق بهز ، حدثنا حماد ، وأخرجه احمد في مسنده (١٦٢/٣)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٣٧١٨) كلاهما من طريق معمر ، جميعهم ، عن ثابت ، عن أنس - مطولا.

وأخرجه احمد في مسنده (١٨٢/٣، ٢٠٥) من طريق يحيى ، وابن ابي عدي ، كلاهما عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .
وأخرجه احمد في مسنده (٢٦٢/٣) من طريق سليمان بن داود ، عن اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أنس ، بنحوه .
وأخرجه الطيالسي (١٣٢/١) - في مسنده - برقم (٦٣٠) من طريق هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه الامر بتخفيف الصلاة مراعاة لاحوال المأمومين .
ويدل ظاهر الحديث على ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الجماعة ، وأن يفتتح جهرا ب(الحمدلله رب العالمين) .
هذا وقد اختلف أهل العلم في هذا فذهبت جماعة الى الجهر بها، وخالفهم في ذلك اكثر أهل العلم ، وقالوا : لاجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، ولكن يقرؤها سرا ، وقالت طائفة : لايقرأ بها سرا ولاجهرا . وقال الحازمي في الاعتبار : - بعد أن عرض الادلة وذكر

طائفة من كل فريق - : ((وطريق الانصاف أن يقال : أما إدعاء النسخ فى هذا فيتعذر ، لان من شرط الناسخ ان يكون له مزيد على المنسوخ ، من حيث الثبوت والصحة ، وقد فقد هنا ، فلاسبيل الى القول به .

وأما أحاديث الاخفات - بالبسملة - فهى أمتن - غير ان هناك دقيقة : وذلك أن أحاديث الجهر - وان كانت مأثور عن نفر من الصحابة - غير أن أكثرها لم يسلم من شوائب الجرح كما فى الجانب الاخر،والاعتماد فى هذا الباب على رواية أنس بن مالك،لانها أصح وأشهر))

ثم ذكر وجوه الرواية - رواية أنس - والاختلاف فى الطرق والروايات ، ثم قال: ((فهذه الروايات كلها صحيحه مخرجة فى كتب الائمة ، وهى مختلفة كما ترى . وغير مستنكر وقوع الاختلاف فى هذه المسائل - وان كانت من قبيل ماتعم به البلوى - لان أحوال الضبط تختلف باختلاف الاشخاص ، والجهات ، والأوقات وغير ذلك من الاعراض والمقاصد)) .

ثم ذكر تجربة وقعت له ثم قال : ((والصواب فى هذا الباب أن يقال هذا أمر متسع القول فالحصر فيه ممتنع وكل من ذهب فيه الى رواية فهو مصيب متمسك بالسنة والله أعلم)) . الاعتبار ص (١٦٥،١٦٧) [وانظر : زاد المعاد ٢٠٦/١-٢٠٧، وشرح السنة ٥٤/٣-٥٥، ونصب الراية ٣٢٣/١-٣٦٣]

[بداية المجتهد ١٤٩/١-١٥٠، فتح البارى ٢٢٧/٢،٢٢٩، نيل الاوطار ٢١٦/٢،٢٢٣، الشرح المغنى ٣٠٢/١،٣١٦، تعليق الشيخ احمد شاكر على سنن الترمذى ١٦/٢-٢٤ والمحلى لابن حزم ٢٥١/٣-٢٥٤]

(٨٣) ـ حدثنَا هارونُ بنُ سفيانَ المُسْتَمْلِي ، ثنَا منصـورُ بنُ عِكْرِمَةَ ، ثنا أشعثُ ، عنْ الحسنِ ، قالَ : وأظنه عنْ أنسٍ ـ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ : ((عليكُمْ بثيابِ البياضِ فليلبَسْهَا أحياؤُكُمْ وكفِنُوا فيْهَا موتَاكُمْ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ أحداً رواهُ عنْ أشعثَ ، عنْ الحسنِ إلا منصـورُ ابنُ عِكْرِمةَ ، ومنصورٌ ليسَ بهِ بأسٌ رجلٌ مِنْ أهلِ البصرةِ انتقلَ إلى واسطٍ وأقامَ بِهَا حتَى مـاتَ .

دراسـة اسـناد الحديث :ـ

فى اسناده منصور بن عكرمة وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخـريـج الحـديث :ـ

ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣١/٥) وقال : ((رواه البزار ورجاله ثقات)) أهـ

وأخرجه ابو داود فى سننه (٣٣٢/٤) فى باب : فى البيـاض ، من كتاب اللباس ، وفى سننه ايضا (١٤٥/٤) فى باب الامر بالكحـل ، من كتاب الطب ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٣٢/٢) فى باب : مايستحب من الاكفان ، من كتاب الجنائز ، وفى الشمائل برقم (٦٥) فـى باب : ماجاء فى لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخرجه النسائى فـى سننه (١٤٩/٨ـ١٥٠) فى باب : الكحل ، من كتاب الزينة ، وأخرجه ابـن ماجة ، فى سننه (١١٨١/٢) فى باب : البياض من الثياب ، من كتـاب اللباس ، وفى سننه ايضا (١٤٧٣/١) فى باب : ماجاء فيما يستحب من الاكفان ، من كتاب الجنائز ، وأخرجه احمد فى مسنـده (٢٤٧/١،٣٢٨،٣٥٥)، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٤١٠)، وأخرجه

الطبری فی تهذیب الاثار (٤٨٣/١) برقم (٧٦٢) جمیعهم من طرق عن عثمان بن خثیم ، عن سعید بن جید ، عن ابن عباس بلفظه وزادوا فیه الا ابن ماجه : ((وعلیکم بالاثمد فانه یجلو البصر وینبت الشعر)) .

وأخرجه الترمذی فی سننه (١٤٦/٣) فی باب : ماجاء فی الاکتحال، من کتاب اللباس ، وأخرجه احمد فی مسنده (٣٥٤/١)، وأخرجه الطیالسی فی - مسنده - (٣٥٨/١) برقم (١٨٤٦)، وأخرجه الطبری برقم (١٩١١٨) (٤٨٣/١) من طریق عباد ، عن عکرمة ، عن ابن عباس، بنحوه .

وقال الترمذی : ((حدیث ابن عباس حدیث حسن صحیح وهو الذی یستحبه أهل العلم)) .

وأخرجه ابن ماجه فی سننه (١١٥٦/٢) فی باب : الکحل بالاثمد ، من کتاب ، الطب ، وأخرجه احمد فی مسنده (٣٦٣،٢٧٤،٢٣١/١)، وأخرجه الحمیدی فی مسنده برقم (٥٢٠) من طریق سفیان بن عبیدة ، عن ابن خیثم عن سعید بن جید ، عن ابن عباس ، بنحوه .

وأخرجه الشافعی فی مسنده ص (٣٦٤-٣٦٥) وأخرجه ابو یعلی فی مسنده برقم (٢٤١٠) من طریق یحیی بن سلیم ، عن ابن خیثم ، عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس ، بنحوه .

بیان الحکم الذی آل الیه الحدیث :-

هذا الحدیث یرتقی بشاهده الی مرتبة الصحیح لغیره .

مایستفاد من الحدیث :-

فی الحدیث دلالة علی استحباب لبس البیاض من الثیاب للاحیاء والاموات . [انظر : الفتح : ١٣٥/٣]

(٨٤) _ حدثنَا يحيى بنُ حبيبِ بنِ عَرَبي ، ثنَا خالدُ بنُ الحارث ، ثنَا أشعثُ ، عنْ الحسنِ قالَ : وأظنُهُ عنْ أنسٍ ، رَفَعَهُ قالَ : ابني هذا سيدٌ ، يعني الحسن ، قالَ وكانَ يُشْبِهُهُ ، أو نحوَ هذا .

دراســة اســناد الحــديث :ـ

رجال اسناده ثقات،واسناده صحيح .

تخــريــج الحــديث :ـ

أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٧/٤) في باب : مناقب الحسن والحسين ، من كتاب فضائل الصحابة ، من طريق ابراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، وأخرجه احمد في مسنده (١٩٩/٣) من طريق عبدالاعلى ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (تعليقا) (٢١٧/٤) في باب : مناقب الحسن والحسين ، من كتاب فضائل ، الصحابة ، وأخرجه الترمذي في سننه (٣٢١/٥) في باب : مناقب الحسن والحسين ، من كتاب المناقب ، وأخرجه احمد في مسنده (١٦٤/٣)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٢٠٩٨٤)، وأخرجه ابو زرعة في تاريخه برقم (١٦٦٢) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أنس،بنحوه .

وقال الحافظ في الفتح (٩٦/٧) : ((وطله احمد وعبدبن حميد جميعا عن عبدالرزاق ، وأخرجه الترمذي من روايته . وقصد البخاري بهذا التعليق بيان سماع الزهري له من أنس)) [وانظر تغليق التعليق (٧٤/٤)] وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح)) .

(٨٥) - حدثنَا محمدُ بنُ موسى القطَّان الواسطِي ، ثنَا ابو عاصمٍ ، ثنا أشعثُ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : حُرِّمَتْ الخمرُ يومَ حُرِّمَتْ وماشرابُهُمْ يومئذٍ إلَّا البسرُ والتمرُ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده ابو عاصم العباداني وهو لين الحديث ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤١/٦-٢٤٢) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وفي صحيحه (١٣٤/٨) في باب : ماجاء في اجازة خبر الواحد ، من كتاب أخبار الاحاد ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧٢/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه مالك في الموطأ (١٣) في باب : جامع تحريم الخمر،من كتاب الاشربة ، وأخرجه الشافعي في مسنده (ص٢٨١)، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٨٦/٨) في باب : ماجاء في تفسير الخمر الذى نزل تحريمها ، من كتاب الاشربة ، جميعهم من طرق عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٥/٦) في باب : من رأى ان لايخلط البسر تمرا اذا كان مسكرا ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٩٠/٨) في باب : ماجاء في تفسير الخمر الذى نزل تحريمها ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢١٤/٤) من طريق مسلم بن ابراهيم ، حدثنا هشام ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، قال : ((اني لاسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر ، فقذفتها ، وأنا ساقيهم وأصغرهم ، وانا نعدها خمرا)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٢/٦) في باب : نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧٢/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٩٠/٨) من طرق عن المعتمر ، عن أبيه ، عن أنس، قال : ((كنت قائما على الحي أسقيهم عمومتي - وأنا اصغرهم - الفضيخ ، فقيل ، حرمت الخمر ، فقالوا : اكفأها ، قلت لانس : ماشرابهم قال : رطب وبسر فقال ابو بكر بن أنس : وكانت خمرهم . فلم ينكر أنس)) والسياقة للبخاري .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٠٢/٣) في باب : صب الخمر في الطريق،من كتاب المظالم وفي الصحيح ايضا (١٩٠/٥) في باب : تفسير سورة المائدة قوله تعالى : ((ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيماطعموا)) [المائدة : ٩٣] ، من كتاب التفسير ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧٣/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه ابو داود في سننه (٨٢/٤) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٢٧/٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٨٦/٨)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢١٣/٤) جميعهم من طريق عن حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . بنحو اللفظ السابق

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨٩/٤) في باب : قوله تعالى : ((انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان))، من كتاب التفسير ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧٢/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة من طريقين حدثنا ابن علية ، حدثنا عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٢/٦) في باب : نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر ، من كتاب الاشربة ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا يوسف ، سمعت سعيد بن عبيدالله ، قال : حدثني بكر ابن عبدالله ، أن أنسا قال .... (وذكر الحديث بلفظه) .

═══ وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٤١/٦) في باب : الخمر من العنب وغيره ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٩٠/٨) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا ابو شهاب عبدربه بن نافع ، عن يونس ، عن ثابت ، عن أنس ،بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧٢/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٨٧/٨) في باب : ذكر الشراب الذي أهريق بتحريم الخمر،من كتاب الاشربة ،من طريق ابن علية وابن المبارك ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧٢/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس ،بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧٢/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، من طريق أبي المسمعي ، وابن بشار ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٠٠٨) من طريق ابي موسى ، كلاهما قال : أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٧٢/٣) في باب : تحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه النسائي (٢٨٧/٨) في باب : الشراب الذي أهريق بتحريم الخمر ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٩٠/٨) من طريق ابن علية ، وابن المبارك ، ويزيد بن هارون ، ثلاثتهم عن سليمان التيمي ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد في مسنده (٢١٧/٣)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (١٦٩٧٠) من طريق معمر ، عن ثابت ، وقتادة ، عن أنس ،بنحوه.

--- وأخرجه احمد فى مسنده (١٨١/٣) وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢١٣/٤) من طريق يحيى ، واسماعيل بن جعفر ، كلاهما عن حميد عن أنـس •

[وانظر تفسير ابن كثير ٦٣٨/٢، والدر المنثور ٣٢١/٢]

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره •

شرح غريب الحديث :-

البسر : ثمر من ثمار النخيل قال الرازى : ((أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلح بفتحتين ، ثم بسر ، ثم رطب ، ثم تمر الواحده بسرة ، والجمع (بسرات) و (بسر) •))

والبسر خلط البسر مع غيره فى النبيذ

[مختار الصحاح : ٥١]

الخمر : من خامر الشئ اى خالطه والخمر : ماخمر العقل وهو المسكر من الشراب،وهى خمرة وخمر وخمور [لسان العرب مادة خمر ٢٥٦/٤]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه دلالة على ان الخمر اسم جنس لكل مايسكر من الاشربة وانها داخلة فى التحريم الذى تضمنه قوله تعالى :﴿يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ [المائدة : ٩٠]

- -
- -

وأن هذا النوع من الشراب يتعلق به أحكام وهي :-

١ - اقامة الحد على شاربها ، وهو ثمانون جلدة عند الجمهور .

٢ - ان مستحلها لايكفر ، ولكن يضلل .

٣ - انه يحرم شرب قليلها وكثيرها باتفاق العلماء .

٤ - يحرم بيعها ، أو ابتياعها ، ولايضمن متلفها .

٥ - انه لايجوز الانتفاع بها للتداوي ولاغيره للحديث ((ان الله لم يجعل شفاؤكم فيها حرم عليكم))

- رواه البخاري تعليقا عن ابن مسعود (فتح ١٠/٧٨، تغليق التعليق ٥/٢٩) .

[انظر : الفقه الاسلامي وأدلته الشرعية ٦/١٦١-١٦٢]

الربيعُ بنُ صَبيحٍ ، عنْ الحسنِ،عنْهُ :

(٨٦) ـ حَدَّثَنَا هارونُ بنُ سفيانَ ، وجعفرُ بنُ محمدِ بنِ الفضلِ ، قالاَ : ثَنَا محمدُ بنُ القاسمِ الأَسْدِي ، ثَنَا الربيعُ بنُ صُبَيْحٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلَى اللهُ عليهِ وسلَمَ : ((لايزالُ العبدُ بخيرٍ مالمْ يستعجلْ)) . قيلَ : يارسولَ اللهِ ! وكيفَ يستعجلُ ؟ قالَ : ((يقولُ : قَدْ دعوتُ ربِّي فلمْ يستجبْ لِيَ)) .

وهَذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عَنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ الا الربيعُ بنُ صبيْحٍ ، ولارواهُ عنْ الربيعِ الا محمد بن القاسم . ومحمد بن القاسم كُوفِي كانَ صاحبُ سُنَّةٍ . رَوى عنْهُ ابنُ المباركِ حديثاً ، وليسَ هُوَ بالقوِي ، وقدِ احْتُمِلَ حديثُهُ ، وتفردَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده الربيع بن صبيح وهو صدوق سئ الحفظ ، وفيه محمد ابن القاسم الاسدى ، قال عنه ابن حجر كذبوه ، فاسناد الحديث موضوع .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه احمد في مسنده (١٩٣/٣) من طريق بهز وعبد الصمد ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٦٥) من طريق شيبان كلاهما عن أبي هلال الراسبي حدثنا قتادة ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه ابو نعيم فى الحلية (٣٠٩/٦) من طريق الربيع عن يزيد، عن أنس ، بمثله .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/١٠) وقال : ((رواه احمد وابو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الاوسط وفيه : ابو هلال الراسبى ، وهو ثقة فيه خلاف ، وبقية رجال أحمد وابى يعلى رجال الصحيح)) .

ويشهد لمتنه حديث أبى هريرة أخرجه البخارى فى صحيحه (١٥٣/٧) فى باب : يستجاب للعبد مالم يعجل ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٩٦/٤) فى باب : استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب ، من كتاب الذكر والدعاء ، وأخرجه ابو داود فى سننه (١٦٣/٢) فى باب : الدعاء ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٣٢/٥) فى باب : ماجاء فيمن يستعجل عند دعائه ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٦٨/٢) فى باب : يستجاب لاحدكم مالم يعجل ، من كتاب الدعاء ، وأخرجه مالك فى الموطأ (٢٩) فى باب : ماجاء فى الدعاء ، من كتاب القرآن ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٩٠/٥) برقم (١٤٩٠) وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٩٦٣،٨٦٩) .

مايستفاد من الحديث :-

- فى هذا الحديث أدب من آداب الدعاء ، وهو أن يلازم الطلب ، ولاييأس من الاجابة لما فى ذلك من الانقياد ، واظهار الفقر والحاجة لله عز وجل .

ـــــ - وفيه : اشارة الى أنه يخشى على من قال : دعوت فلم يستجب لى أن يحرم الاجابة ، أو مايقوم مقامها . يقول ابن الجوزى - فيما نقله عنه ابن حجر فى الفتح (١٤١/١١) - : ((اعلم أن دعاء المؤمن لايرد غير أنه قد يكون الاولى له تأخير الاجابة أو يعوض بما هو أولى عاجلا ، أو آجلا فينبغى للمؤمن ، أن لايترك الطلب من ربه ، فانه يتعبد بالدعاء ، كما هو متعبد بالتسليم ، والتفويض .

- ومن جملة آداب الدعاء تحرى الاوقات الفاضلة ، كالسجود ، وعند الاذان ، ومنها تقديم الوضوء ، والصلاة ، واستقبال القبلة ، ورفع اليدين ، وتقديم التوبة ، والاعتراف بالذنب والاخلاص ، وافتتاحه بالحمد والثناء ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، والسؤال بالاسماء الحسنى ، وأدلة كل ماذكرت واردة فى الصحاح من الاحاديث والله ولى التوفيق))

[وانظر : مختصر منهاج القاصدين ص ٣٥٤ ، تحفة الذاكرين ص ٣٤]

(٨٧) - حَدَّثَنَا هَارُونَ بنُ سُفيانَ ، وجعفرُ بنُ /٥٤ب محمدِ بنِ الفُضَيلِ ، قالاَ : ثَنَا محمدُ بنُ القاسمِ ، ثَنَا الرَّبيعُ بنُ صُبَيْحٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : أذنَ بلالُ قبلَ الفجرِ ، فَأمَرَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ، أنْ يَرْجِعَ فيقولَ : ((ألاَ إنَّ العبدَ نامَ)) فرقَى بلالُ وهو يقولُ : ليتَ بلالٌ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ، وابتَلَّ مِنْ نَضْحِ دَمِ جبينهِ .

وهَذا الحديثُ لانعلمُ رَواهُ عنْ الحسنِ ، عَنْ أنسٍ ، الامحمدُ بنُ القاسمِ ، وقدْ تقدمَ ذِكْرُنَا لَهُ . تفردَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده محمد بن القاسم كذبوه .والربيع بن صبيح وهو صدوق سئ الحفظ ، فاسناد الحديث موضوع .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار

وقد ذكره الهيثمي في كشف الاستار عن زوائد البزار (١٨٤/١) في باب : المؤذن يؤذن قبل الوقت ، من كتاب الصلاة .

كما ذكره ايضا في مجمع الزوائد (٥/٢) وقال : ((رواه البزار وفيه محمد بن القاسم ضعفه احمد وابو داود ووثقه ابن معين)) أهـ

شرح غريب الحديث :-

فرقى : أي صعد المئذنة

شكلته : اي فقدته (مختار الصحاح ٨٥)

نضح : النضح الرش (مختار الصحاح ٦٦٤)

(٨٨) - حدثَنَا سلمةُ بنُ شبيبٍ ، ثَنَا سعيدُ بنُ دينارٍ ، ثَنَا الرَّبيْعُ بنُ صَبِيْحٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ : ((إذَا دخلَ أهلُ الجنةِ اشْتَاقُوا إلى الإخوانِ ، فَيَجِيْءُ سريرُ هَذَا حتى يُحَاذِي سريرَ هَذا ، فيتحدثان ، فيتكئُ هذا ويتكئُ هذا ، فيتحدثانِ بما كانَا فى الدنيَا ، فيقولُ أحدُهُمَا لصاحبِهِ : يافلانُ أَتَدْرِي أيَّ يومٍ غفرَ اللهُ لنَا يومَ كنَّا فِي موضعِ كَذَا وكَذَا قَدْ دَعَوْنَا اللهَ فغفرَ لَنَا)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُهُ يُرْوَى عنْ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، إلاَّ بهذَا الاسنادِ ، مِنْ هَذَا الوجهِ ، وتفردَ بِهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده سعيد بن دينار وهو مقبول ، والربيع بن صبيح وهو صدوق سئ الحفظ ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار

ذكر الهيثمى فى كشف الاستار عن زوائد البزار (٢١١/٤) فى باب : زيادة الاخوان فى الجنة ، من كتاب صفة الجنة .

كما ذكره ايضا فى مجمع الزوائد (٤٢١/١٠) فى باب : زيارة الاخوان فى الجنة ، من كتاب صفة الجنة ، وقال : ((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا)) أهـ .

ولم أقف على من أخرجه غيره

(٨٩) - حدثنا عيسى بن موسى الشامي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، ويزيد الرقاشي، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل)).

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد الرقاشي، عن أنس رواه غير واحد عنه، وجمع يحيى بن أبي بكير في هذا الحديث، عن الربيع، عن الحسن، ويزيد الرقاشي، عن أنس، فحمله قوم من أصحاب الحديث على أنه عن الحسن، ايضا عن أنس، وأحسب أن الربيع إنما ذكره عن الحسن مرسلا، وعن يزيد الرقاشي، عن أنس فلما لم يفصله جعلوه كأنه عن الحسن، عن أنس، وعن يزيد عن أنس.

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده الربيع بن صبيح وهو صدوق سئ الحفظ، ويزيد الرقاشي وهو ضعيف، فاسناد الحديث ضعيف.

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار على الكتب الستة أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١١٩/١)، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٦) من طريق على بن الجعد، حدثنا سفيان الثورى، عن يزيد الرقاشى، عن أنس، به.

وأخرجه الطحاوى ايضا فى شرح معانى الاثار (١١٩/١) من طريقين حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، ويزيد الرقاشى ، عن أنس، بمثله

وأخرجه الطيالسى فى مسنده (١٤٣/١) برقم (٦٨٥) من طريق الربيع ، عن يزيد ، عن أنس ،بمثله.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٥/٢) وقال : ((رواه البزار وفيه يزيد الرقاشى وفيه كلام))

ويشهد له حديث أبى هريرة وهو فى صحيح مسلم (٥٨٧/٢) فى باب : فضل من استمع وانصت فى الخطبة ، من كتاب المساجد ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (١٢١٨)،وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه برقم (١٧٥٦) من طرق عن أبى هريرة قال رسول الله : ((من اغتسل يوم الجمعة فصلى ماقدر له ، ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ، ثم يصلى معه ، غفر له مابينه وبين الجمعة الاخرى ، وفضل ثلاثه أيام)) . وفى رواية ((من توضأ يوم الجمعة .... الحديث)) .

ويشهد له ايضا حديث سمرة بن جندب عند أبى داود (٢٥١/١) فى باب : الرخصة فى ترك الغسل يوم الجمعة ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٠٨/١) فى باب : ماجاء فى الوضوء ، من كتاب الصلاة ، والنسائى فى سننه (٩٤/٣) فى باب : الرخصة فى ترك الغسل يوم الجمعة ، من كتاب الجمعة ، واحمد فى مسنده (١١/٥)، وأخرجه الطيالسى - فى مسنده - (١٤٢/١) برقم (٦٧٨)، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١١٩/١)، وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه (١٢٨/٣) برقم (١٧٥٧) جميعهم من طرق عن سمرة بن جندب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم، بلفظه .

ـــ وأما قول البزار بعد روايته للحديث : ((انما يعــــرف هذا عن يزيد .... الخ)) .

نقول : لقد تابع سفيان الربيع بن صبيح عليه كما هو عنـــــد الطحاوي وهذا يجعل افتراض البزار غير وارد فالحديـــــث مروى من الطريقين والله أعلم .

كما تابعه عليه ابراهيم بن المهاجر فقال : عن الحسن بن أبـــى الحسن ، عن أنس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ،
[انظر شرح معانى الاثار ١١٩/١]

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعة وشاهديه الى مرتبة الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :ـ

فيه : استحباب الغسل ليوم الجمعة ، والرخصة فى الاكتفـــــاء بالوضوء عن الغسل .

قال ابن القيم فى زاد المعاد (٣٧٦/١-٣٧٧) ـ عند حديثـــه عن خصائص يوم الجمعة ـ : ((الامر بالاغتسال فى يومها ، وهو أمر مؤكـــد جدا ، ووجوبه أقوى من وجوب الوتر ، وقراءة البسملة فى الصــلاة ، ووجوب الوضوء من الرعاف ، والحجامة ، والقئ ، ووجوب الصلاة علــى النبى صلى الله عليه وسلم، فى التشهد الاخير ، ووجوب القــــراءة على المأموم . وللناس فى وجوبه ثلاثة أقوال : النفى والاثبـــــات والتفصيل بين من به رائحة يحتاج الى ازالتها فيجب عليه ، ومـــن هو مستغن عنه فيستحب له ، والثلاثة لاحمد)) أهـ .

عمران العمي، عن الحسن، عنه :

(٩٠) - حدثنا عمرو بن علي ، ثنا حماد بن مسعدة ، عن عمران العمي ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا أزال أشفع وأشفع / أو قال : يشفعني ربي - حتى أقول : اي رب قد شفعتني فيمن قال لا اله الا الله فيقال : يامحمد ! هذه (ليست لك)(١) ولا لاحد، هذه لي، وعزتي ورحمتي لا أدع في (النار)(٢) أحدا يقول لا اله الا الله)) .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن الحسن ، عن أنس ، الاعمران ولا رواه عن عمران إلا حماد بن مسعدة .

---

(١) عند مسلم : (ليس ذاك لك - أوقال : ليس ذاك اليك ، ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن من قال : لا اله الا الله) . وأما عند البخاري : (يارب ائذن لي فيمن قال : لا اله الا الله . فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال : لا اله الا الله) .

(٢) ما بين القوسين لحق من الهامش .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده عمران العمي وهو صدوق يهم ،ماسناد الحديث ضعيف

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٦) من طريق هارون بن عبد الله ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن عمران القمي ، عن الحسن ، عن أنس ، بمثله .

ـــــ أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ١٨٠-١٨١) في باب : كلام الـــرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم ، من كتاب التوحيد ، وأخرجـــه مسلم في صحيحه (١/ ١٨٠) في باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيهـــا ،من كتاب الايمان ، وأخرجه البيهقي في ســـننه (١٠/ ٤٢) فـــي بـــاب : ماجاء في الحلف بصفات الله تعالى • من كتاب الايمان •

جميعهم من طريق حماد بن زيد ، حدثنا معبـــــــــد بن هلال بن العنزي،حدثنا الحسن،حدثنا أنس ••••وذكر الحديث ضمن حديث الشفاعة الطويل ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٦) من طريق هارون بن عبد الله ، باسناد البزار ولفظه •

وأخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٢٠٣) في باب : صفة الجنـــــة والنار ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١٨١-١٨٢) فـي باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، من كتاب الايمان ، كلاهمـــا من طريق أبي عوانة ، حدثنا قتادة ، عن أنـــس ، بنحوه •

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٤٦-١٤٧) في باب : وعلـــم آدم الاسماء كلها ، من كتاب التفسير ، وأخرجه مسلم في صحيحـــه (١/ ١٨١) في باب : ادنى أهل الجنة منزلة فيها ، من كتاب الايمان •

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢/ ١٤٤٤) في باب : ذكر الشفاعـــة ، من كتاب الزهد ، من طرق عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنـــس ، بنحوه •

وأخرجه البخاري في صحيحه (١/ ١٦) في باب : زيادة الايمــــان ونقصانه ، من كتاب الايمان ، وأخرجه في الصحيح ايضـــا (٥/ ١٤٦-١٤٧) في باب : ((وعلم آدم الاسماء كلها)) البقرة : ٣١ ، من كتـــــاب التفسير ، وفي (٨/ ١٨١) في باب : قوله تعالى : (خلقت بيـــــدي) ص : ٧٥ من كتاب التوحيد ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٨/ ١٨٠) فـــي باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، من كتاب الايمـــان ، من طرق عن هشام ، عن قتادة ، عن أنـــس ، بنحوه •

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٣/٨) في باب : ماجاء في قول الله عز وجل ((وكلم الله موسى تكليما))، من كتاب التوحيد، وأخرجه ابن كثير في تفسيره (١٢٧/١) من طريق يوسف بن راشد ، حدثنا احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١/١) في باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، من كتاب الايمان ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٣/٣،٢٧٦) كلاهما من طريق غندر ، وحجاج،ويزيد بن هارون ، جميعهم عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد في مسنده (٢٤٤/٣) وأخرجه الطيالسي - في مسنده - (٢٢٧/٢) برقم (٢٧٩٩) من طريق همام ، عن قتادة ،عن أنس

وأخرجه احمد في مسنده (١٧٨/٣) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد في مسنده (٢٤٧/٣-٢٤٨) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد (١٤٤/٣-١٤٥)، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٧/١-٢٨) في باب : ما اعطي النبي صلى الله عليه وسلم، من الفضل ، من كتاب المقدمة ، من طريق الليث ، حدثنا يزيد بن عبدالله بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس ، بنحوه .

ويشهد له حديث ابن عباس اخرجه احمد في مسنده (٢٨١/١،٢٩٥) وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٣٢٨)، وأخرجه الطيالسي - في مسنده - (٢٢٦/٢) برقم (٢٧٩٨)، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة ،قال سمعت ابن عباس ... ضمن حديث الشفاعة الطويل .

ويشهد له حديث ابى هريرة عند أبى عوانة فى مسنـــــــــده (١/ ١٧٠-١٧١) من طرق عن أبى هريرة بنحوه ٠

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧٢-٣٧٣) - ضمن حديـــث الشفاعة الطويل وقال : ((رواه ابو يعلى ، واحمد ، وفيه على بن زيد ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح)) ٠

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعيه وشاهديه الى مرتبة الحسن لغيره٠

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم، شافع ومشفع ، وهذا مماخصه الله تعالى به ،وهذا مايعرفه له صلى الله عليه وسلم جميع الخلائق ، بما فيهم الانبياء والمرسلون عليه وعليهم الصـــلاة والسلام ٠ قد ذكر النووى أن الشفاعة الخاصة به صلى الله عليه وسلم خمس فمن الاراحة من هول الموقف،وفى ادخال قوم الجنة بغير حساب، وفى ادخال قوم حوسبوا فاستحقوا العذاب أن لايعذبوا ، وفـــى اخراج من أدخل النار من العصاة ، وفى رفع الدرجات ٠

[انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٣٤] .

- وفيه : دلالة على شفقته صلى الله عليه وسلم، ورحمته بأمته ٠

- وفيه : أن الله تعالى استأثر لنفسه باخراج من قال لااله الا الله من النار ولم يعمل خيرا قط تفضلا منه ورحمة بعباده فلايدع فـى النار أحدا يقول لااله الا الله ٠

[انظر : شرح العقيدة الطحاوية ص ٤١٦ ومابعدها]

أيوبُ بنْ عبدِالله ، عنْ الحسن ، عنه :

(٩١) - حدثنا روحُ بنْ حاتمٍ ابو غسان ، ثنا مُعلى بن أسدٍ ، ثنا أيوبُ بنُ عبدِالله ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنّه قيل له : صِفْ لنا وضوءَ رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلم ، فدعا بطستٍ ، فتوضأ ثلاثاً ، ثلاثاً ، وخللَ لحيتَهُ ، وقال : هكذا رأيتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ يَتَوضأُ .

وهَذا الحديثَ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ الا أيوبَ بنَ عبدِالله ، وهو رجل من أهل البصرة . لانعلم حدث عنه الا معلى بن أسد ، ولاروى عن الحسن ، عن أنس الا هذا الحديث .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده أيوب بن عبدالله وهو مستور وروح بن حاتم وهو ضعيف ، فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث بهذا اللفظ من زوائد البزار

ذكره الهيثمي في كشف الاستار عن زوائد البزار (١٤٢/١) في باب : صفة الوضوء ، من كتاب الطهارة .

كما ذكره في مجمع الزوائد (٢٣٦/١) من طريق أنس وقال : ((رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن)) . وفاته أن يعزوه للبزار .

===

ويشهد لقوله (توضأ ثلاثاً) حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذى أخرجه ابو داود فى سننه (٨٢،٨١/١) فى باب : صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب الطهارة ،وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٤/١) فى باب : ماجاء فى وضوء النبى صلى الله عليه وسلم، كيف كان ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه النسائى فى سننه (٦٨/١) فى باب : غسل الرجلين ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه البيهقى فى (السنن الكبرى) (٤٧/١، ٦٤،٦٨،٤٨)،وأخرجه الدارقطنى فى سننه (٣٣/١) فى باب : صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخرجه عبدالله بن احمد فى زوائد المسند (١٢٥/١)،وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٦)،وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (١٠٤٢) جميعهم من طرق عن خالد بن علقمة ،عن عبد بن خير ، عن عليّ رضى الله عنه ، وذكر الحديث مطولا فى صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم .

ويشهد له ايضا عبدالله بن زيد أخرجه البخارى فى صحيحه (٥٩/١) فى باب : وضوء النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب الطهارة ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٨٧/٢) فى باب : صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٢/١) فى باب : المضمضة والاستنشاق من كف واحد ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤٩،٤٢/٣)، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٢٤)، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (١٠٧٧) جميعهم من طريق خالد بن عبدالله ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه : شهدت عمرو ابن أبى حسن سُئل عبدالله بن زيد عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا بتور من ماء فأكفأ يده فغسل يده ثلاث مرات ، ثم أدخل يده فى الاناء ، فتمضمض ، واستنشق ثلاث مرات من ثلاث حفنات ، ثم أدخل يده فى الاناء ، فغسل وجهه ثلاث مرات ، ثم أدخل يده فى الاناء ، فغسل ذراعيه مرتين الى المرفقين،ثم أدخل يده فى الاناء فمسح برأسه فأقبل وأدبر ، ثم أدخل يده فى الاناء ، فغسل رجليه الى الكعبين .

ويشهد له ايضا حديث عبدالله بن عمرو الذى اخرجه ابو داود فى سننه (٩٤/١) فى باب : الوضوء ثلاثا ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه النسائى فى سننه (٨٨/١) فى باب : الاعتدال فى الوضوء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤٦/١) فى باب : ماجاء فى القصد فى الوضوء من كتاب الطهارة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٨٦/٤، ٨٧)، جميعهم من حديث موسى بن أبى عائشة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده قال : أن اعرابيا جاء النبى صلى الله عليه وسلم، يسأله عن الوضوء ، فأراه الوضوء ثلاثا ، ثلاثا ثم قال : ((هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء واستعدى)) .
وأما قوله : ((خلل لحيته)) .

فقد أخرجه ابو داود فى سننه (١٠١/١) فى باب : تخليل اللحية ، من كتاب الطهارة من طريق الربيع بن نافع ، حدثنا ابو المليح ، عن الوليد بن زوران ، عن أنس ، بنحوه .

ومن طريق ابى داود أخرجه البيهقى فى سننه (٥٤/١) فى باب : تخليل اللحية ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٤٢١/١-٤٢٢) برقم (٢١٥) بلفظ : ((كان اذا توضأ خلل لحيته)) .

وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤٨/١) فى باب : ماجاء فى تخليل اللحية ، من كتاب الطهارة ، من طريق محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، حدثنا يحيى بن كثير ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البيهقى فى سننه (٥٤/١) فى باب : تخليل اللحية ، من كتاب الطهارة ، من طريق معاذ بن أسد ، حدثنا الفضل بن موسى السكرى يعنى - ابا حمزة - ، عن ابراهيم الصائغ ، عن أبى خالد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (١٤٩/١) من طريق على بن حمشاذ العدل ، حدثنا عبيد بن عبدالواحد ، حدثنا محمد بن وهب بن أبى كريمة ، حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدى ، عن الزهرى ، عن أنس .

ومن طريق على بن حمشاذ حدثنا عبيد بن عبدالواحد ، حدثنا محمد بن وهب ، وحدثنا مروان بن محمد ، حدثنا ابراهيم بن محمد الفزارى ، عن موسى بن أبى عائشة ، عن أنس بن مالك صححه الحاكم ووافقه الذهبى .

ويشهد له حديث عثمان رضى الله عنه الذى اخرجه الترمذى فى سننه (٣٤/١) فى باب ماجاء فى تخليل اللحية ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤٨/١) فى باب : ماجاء فى تخليل اللحية ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٥٤/١) فى باب : تخليل اللحية ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه الدارمى (١٧٨/١-١٧٩) فى باب : تخليل اللحية ، من كتاب الوضوء ، وأخرجه الدارقطنى (٨٦/١) فى سننه فى باب : : الحث على المضمضة ، من كتاب الوضوء ، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٣٢/١) جميعهم من طريق اسرائيل ، عن عامر بن شقيق الاسدى ، عن أبى وائل ، عن عثمان أن رسول الله توضأ فخلل لحيته . وقال الترمذى: ((هذا حديث حسن صحيح))

كما يشهد له حديث عائشة عند احمد فى مسنده (٢٣٤/٦) وأخرجه الحاكم فى مستدركه (١٥٠/١) من طريق عمر بن أبى وهب النصرى ، قال : حدثنا موسى ، عن طلحة بن عبيدالله بن كريز ، عن عائشة وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبى .

وحديث ابن عمر عند ابن ماجة (١٤٨/١) فى باب : تخليل اللحية فى الوضوء ، من كتاب الطهارة قال الزيلعى فى نصب الراية :

(٢٣/١) : ((روى تخليل اللحية عن النبي صلى الله عليه وسلم، جماعة من الصحابة : عثمان بن عفان ، وأنس بن مالك ، وعمار بن ياسر ، وابن عباس ، وعائشة ، وأبو أيوب ، وابن عمر ، وابو أمامة وعبدالله بن أوفى ، وابو الدرداء ،وكعب بن عمرو،وابو بكرة ، وجابر بن عبدالله ، وام سلمة وكلها مدخوله ، وأمثلها حديث عثمان) ثم أورد كل حديث وتكلم عنه بما فيه الغنية فارجع اليه)) أهـ .

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث : ((سمعت أبي يقول : لايثبت في تخليل اللحية حديث)) .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٨٧/١) : ((قال عبدالله بن احمد عن أبيه ليس في تخليل اللحية شئ)) .

ونقل الحافظ في التهذيب (٦٩/٥) عن الترمذي في ((العلل الكبير)) قوله : ((قال محمد - يعني البخاري - اصح شئ في التخلل عندي حديث عثمان . قلت : انهم يتكلمون فيه ، فقال هو حسن)) .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث بجزئيه - يرتقي بمتابعاته ، وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

الطست : اناء من صفر ، يتوضأ منه وأطلها طس والتاء فيه بدل من السين ، وتجمع على طساس وطسوس وهي من الكلمات الفارسية التي دخلت العربية

[النهاية في غريب الحديث ١٢٤/٣، لسان العرب مادة طس ١٢٣/٦]

خلل لحيته : أي أدخل الماء بين شعرها وأوصل الماء الى بشرته بأصابعه .

[لسان العرب مادة خلل ١١/٢١٣]

مايستفاد من الحديث :-

١ - في الحديث : دلالة على استحباب الوضوء ثلاثا ، ثلاثا ، لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ،
وان توضأ مرة فقد أدى الواجب ، غير أنه لم يصب السنة ، وذلك جمعا بين هذه الرواية التى ذكرت وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، ثلاثا ، وغيرها من الروايات التى ذكرت وضوءه مرة ، كحديث ابن عباس : ((ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتوضأ مرة مرة)) - رواه ابو داود في سننه (١/٩٦) في باب: الوضوء مرة مرة من كتاب الطهارة -
٢ - وفيه : استحباب تخليل اللحية في الوضوء .
قال الشوكاني في نيل الاوطار (١/١٨٦) : ((والانصاف أن أحاديث الباب - يعني أحاديث تخليل اللحية بعد تسليم انتهاضها للاحتجاج وصلاحيتها للاستدلال ، لاتدل على الوجوب ، لانها أفعال ، ومااورد في بعض الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم :((هكذا أمرني ربي)) لايفيد الوجوب على الامة ، لظهوره في الاختصاص به .
وهو يتخرج على الخلاف المشهور في الاصول : هل يعم الامة ماكان ظاهر الاختصاص به أم لا ؟ والفرائض لاتثبت الا بيقين ، والحكم على مالم يفرضه الله بالفرضية ، كالحكم على مافرضه بعدمها لاشك في ذلك ، لان كل واحد منهما يتقول على الله مالم يقل) .
وقال الشافعي ، وابو حنيفة ، وأصحابهما ، والثوري ، والاوزاعي ، والليث ، واحمد بن حنبل ، واسحاق ، وابو ثور ، وداود ، والطبراني ، واكثر اهل العلم : ان تخليل اللحية واجب في غسل الجنابة ولايجب في الوضوء

[انظر : نيل الاوطار ١/١٨٣-١٨٦]

عمرُ بنُ نُبهانَ ، عنْ الحسنِ ، عَنْهُ :

(٩٢) ـ حدثَنَا يوسفُ بنُ مُوسَى ، ثَنَا عبدُاللهِ بنُ الجَهْمِ ، حَدثَنَا عمرَو بنُ أَبِي قيسٍ ، عَنْ عبدِربهِ بنِ عبدِاللَّهِ ، عنْ عمرَ بنُ نبهانَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أَنَّ النبيَّ صلىَ اللهُ عليهِ وسلمَ ، قالَ : ((إنَّ البيتَ الَّذِى يُقْرَأُ فيهِ القرآنُ يَكْثُرُ خَيْرُهُ ، والبيتُ الَّذِى لايُقْرَأُ فِيْهِ القرآنُ يَقِلُّ خَيْرُهُ)) .

تفردَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده عمر بن نبهان ، وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار

وأورده الهيثمى فى كشف الاستار عن زوائد البزار (٩٣/٣) فى باب : قراءة القرآن فى البيت من كتاب التفسير .

كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧١/٧) فى باب : فضل قراءة القرآن فى البيت ، من كتاب التفسير وقال : ((رواه البزار وقال : لم يروه الا أنس . وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف)) أهـ .
ولم أقف على من أخرجه غيره .

أ٥٥/

مباركُ بنُ فضالةَ ، عنْ (الحسن،عَنْهُ)(١):

(٩٣) ـ حدثنَا محمدُ بنُ العلاءِ أبو كريب ، حدثني مصعب بن المقدام ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس قالَ : لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم، قالَت فاطمةُ رحمةُ اللهِ عليهَا : واكربَاهُ لكربِ أَبِي فقالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ:((لاكَرْبَ على أبيكِ بعدَ اليوم)) •

وَهَذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن مبارك،عنْ الحسنِ ، عَنْ أنس ، الامصعبَ ولَمْ نَسْمَعْهُ إلّا مِنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ مُصْعبٍ ، وتفردَ بهِ أنسٌ •

---

(١) ما بين القوسين لحق من الهامش •

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده مصعب ان المقدام وهو صدوق له أوهام ، وفيه مبارك ابن فضالة صدوق يدلس ، وقد عنعن فاسناد الحديث ضعيف •

تخريج الحديث :ـ

أخرجه أحمد في مسنده (١٤١/٣)، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦٩)، من طريق مبارك بن فضالة ، باسناد البزار ولفظه الا أن فيه زيادة ((يابنيه •••• الحديث)) •

وأخرجه البخاري في صحيحه ـ مطولا ـ (١٦/٩) في باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم، ووفاته ، من كتاب المغازي ، من طريق سليمان بن حرب حدثنا ، حماد ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه • وزاد فيه :((فلما مات قالت : ياأبتاه أجاب ربا دعاه ، ياأبتاه من جنة الفردوس مأواه ياأبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة

عليها السلام : يا أنس، أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، التراب)) ٠

وأخرجه - مطولا - الترمذي في الشمائل برقم (٣٧٩) وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥٢٠/١) في باب : ذكر وفاته ودفنه ، من كتاب الجنائز ، من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبدالله بن الزبير ، حدثنا ثابت ، عن أنس بلفظه ٠ وزاد الترمذي((وما نفضنا أيدينا حتى أنكرنا قلوبنا)) ٠

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٥٧/١) : ((هذا اسناد فيه عبدالله بن الزبير الباهلي ابو الزبير ويقال ابو معبد البصري : ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم : مجهول ، وقال الدارقطني : بصري صالح)) ٠

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعه الى مرتبة الحسن لغيره ٠

شرح غريب الحديث :-

ثقل : أجهده مرض الموض ٠ [المصباح المنير ٣٢]

واكرباه : واحرف نداء للندبة ٠ كرباه منادى مندوب ، وهو نكره مقصودة مبني على ضم مقدر منع من ظهورها الفتحة العارضة لمناسبة الالف الزائدة ، وهي لتأكيد الندبة ، والهاء للسكت والكرب : الشدة [مختار الصحاح ٥٦٦]

ما يستفاد من الحديث :-

- فى الحديث:دلالة على مايصيب الانسان من الوجع والالم والمعاناه والمعاينة لسكرات الموت حتى المصطفى صلى الله عليه وسلم .

قال الخطابى : زعم بعض من لايعد فى أهل العلم أن المراد بقوله عليه الصلاة والسلام : (لاكرب على أبيك بعد اليوم) : أن كربه كان شفقه على أمته من وقوع الفتن والاختلاف ، وهذا ليس بشئ لانه كان يلزم أن تنقطع شفقته على أمته بموته . والواقع أنها باقية الى يوم القيامة لانه مبعوث الى من جاء بعده ، وأعمالهم تعرض عليه ، وانما الكلام على ظاهره وأن المراد بالكرب ماكان يجده من شدة الموت وكان فيما يصيب جسده من الالام كالبشر ، ليتضاعف له الاجر ، كما تقدم)) أهـ .

- ويستفاد من الحديث : جواز التوجع للميت عند احتضاره بمثل قول فاطمة رضى الله عنها وأنه ليس من النياحة المنهى عنها .
[معالم السنن : ٢٩٩/١]

(٩٤) - حدثنا محمدُ بنُ المثنَّى ، ثنَا ابو الوليد ، ثنَا مبارك ابنُ فضالَة ، عَنْ الحسنِ ، عَنْ أنسٍ قالَ : كُنْتُ رِدْفَ أبى طلحةَ ، حين أتيْنا خيبرَ ، فقالَ رسولُ اللهُ صلَى اللهُ عليهِ وسلمَ : ((إنَّا إذا نَزَلْنَا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذرينَ)) .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده مبارك بن فضالة صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه الطيالسى - فى مسنده - (١٠٥/٢) برقم (٢٣٦١) من طريق ابن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٣٨/٤) فى باب : دعاء النبى صلى الله عليه وسلم، الناس الى الاسلام ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (٢٧٣/٥) فى باب غزوة خيبر ، من كتاب المغازى ، وفى الصحيح (٧٣/٥) فى باب : مايحقن بالاذان من الدماء ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٥٤/٣) فى باب البيات والغارات ، من كتاب السير ، وأخرجه مالك فى الموطأ (٤٨) فى باب : ماجاء فى الخيل والمسابقة بينها ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٠٦/٣ز٢٦٣)، وأخرجه البيهقى فى سننه (٧٩/٩) فى باب : قتل النساء والصبيان ، من كتاب السير ، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢٠٨/٣)، جميعهم من طرق عن حميد ، عن أنس ، بلفظه وفيه زيادة ((الله اكبر فى اول الحديث)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٣٨/٤) فى باب : التكبير عند الحرب ، من كتاب الجهاد ، وفى الصحيح (٢٧٣/٥) فى باب : غزوة خيبر ، من كتاب المغازى ، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٠٣/٧-٢٠٤) فى

باب : تحريم اكل لحوم الحمر الاهلية ، من كتاب الصيد ، وأخرجه احمد فى مسنده (١١١/٣)، وأخرجه الحميدى فى مسنده برقم (١١٩٨) من طرق عن سفيان،عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس، - جزء من حديث طويل -

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٥٣/٢) فى باب : التكبير والغلس بالصبح ، من كتاب الخوف ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٨٦/٣) من طريقين عن حماد ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٧٣/٥) فى غزوة خيبر ، من كتاب المغازى ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٤٢٦/١) فى باب : غزوة خيبر ، من كتاب الجهاد، من طريق عفان، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن أنس،

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٤٢٦/١) فى باب : غزوة خيبر ، من كتاب الجهاد ، من طريق اسحاق بن ابراهيم ، واسحاق بن منصور ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٩٠٨) من طريق خلاد بن اسلم ، جميعهم قالوا : اخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بلفظه .

وأخرجه احمد فى مسنده (١٦٤/٣) من طريق عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (١٦٣/٣،١٦٤) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بنحوه .

___ وحديثنا طرف من حديث طويل ورد عند: البخاري في صحيحه (٤٢/٢) في باب : هل يسافر بالجارية قبل أن يستبدئها ، من كتاب البيوع ، وفي الصحيح ايضا (٢٢٣/٣) في باب : فضل الخدمة في الغزو ، من كتاب الجهاد ، وفي (٢٣١/٣) باب : من غزا بصبي للخدمة ، من كتاب الجهاد ، وفي (٢٢١/٣) في باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، الناس الى الاسلام والنبوة ، وفي الصحيح (٣٩/٤) في باب : مايقول اذا رجع من الغزو ، من كتاب الجهاد ، وفي الصحيح ايضا (٧٣/٥) باب : غزوة خيبر ، من كتاب المغازي ، وفي الصحيح (١٢١/٦) باب : اتخاذ السراري ، من كتاب النكاح ، وفي الصحيح (١٣٩/٦-١٤٠) باب : البناء في السفر ، من كتاب النكاح ، وفي الصحيح (١٤٢/٦) باب : الوليمة ولو بشاة ، من كتاب النكاح وفي الصحيح (٢٠٦/٦-٢٠٧) باب : الحيس ، من كتاب الاطعمة ، وفي الصحيح (٢٣٠/٦) باب : لحوم الحمر الانسية ، من كتاب الذبائح والصيد ، وفي الصحيح (٦٨/٧) باب : ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم ، من كتاب اللباس ، وفي الصحيح (١١٦/٧) باب : قول الرجل جعلني الله فداك ، من كتاب الادب ، وفي الصحيح ايضا (١٥٨/٧) باب : التعوذ من غلبة الرجال ، من كتاب الدعوات، وفي (١٥٣/٨) باب : ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، وحض على اتفاق اهل العلم ، من كتاب الاعتصام ،

كما أخرجه مسلم - مطولا - في صحيحه (١٤٢٦/١) في باب : فضل المدينة ،من كتاب الحج ، وأخرجه ابو داود (٣٩٨/٣) في باب : ماجاء في سهم الصفي ، من كتاب الخراج ، وفي سننه ايضا (٥٤٣/٢) باب : الرجل يعتق أمته فيتزوجها ، من كتاب النكاح وفي سننه (٢٩٤/٢) باب : المقام عند البكر ، من كتاب النكاح ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٨/٣) من طرق عن أنس .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

انا اذا انزلنا بساحة قوم : أى بديارهم .
فساء صباح المنذرين : أى بئس الصباح صباحهم
[تيسير العلى القدير ٢٢/٤]

مايستفاد من الحديث :-

- هذا الحديث بمجموع روايته يدل على نصرة الله تعالى لرسوله بالرعب على عدوه وهذا مما خص الله تعالى به .نبينا صلى الله عليه وسلم .

- ويدل الحديث ايضا على جواز التفاؤل فى النصر على الاعداء لانه صلى الله عليه وسلم، لما رأى آلات الهدم أخذ منه أن مدينتهم ستخرب . [الفتح ٤٦٨/٧]

(٩٥) - حدثنا محمدُ بن حرب الواسطي ، ثنا يزيدُ بنُ هارون ، ثنا مباركُ بنُ فضالةَ ، عَنْ الحسن ، عنْ أنسٍ بنحوه . وزادَ فيه : وأهدَتْ امرأةٌ يهوديةٌ[(١)] شاةً الى رسول اللّه صلى اللهُ عليه وسلمَ فقالَ : ((إنّ عضواً مِنْ أعضائِها تُخبرُني إنّها مسمومةٌ)) فامتنعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ، وامتنَعَ مَنْ معَهُ ، فارسلَ إلى اليهودية ، فقالَ : ((ماحملكِ على أن أفسدتِها بعدَ أنْ أصلحتِها؟)) قالتْ : أردتُ أنْ أعلمَ إنْ كنتَ نبياً فإنَّكَ ستعلمُ ذلكَ ، وإنْ كُنْتَ غيرَ نبيٍّ أُرِحْتَ الناسَ مِنْكَ .

وهذا الحديث لانعلم رواه ، الا يزيد ، عن مبارك . تفرد به أنس

---

(١) هي زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم [انظر الفتح ٢٤٥/١٠]

دراسة اسناد الحديث :-

رجاله ثقات الا أن فيه مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار من هذا الطريق ذكره الهيثمي في كشف الاستار (١٤٠/٣) في باب : الشاة المسمومة ،من كتاب علامات النبوة

وذكره الهيثمي ايضا في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) وقال : ((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعيف)) أهـ .

===

أخرجه مسلم فى صحيحه (١٧٢١/٤) فى باب : السم ، من كتاب السلام ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٤٧/٤) فى باب : فيمن سقى رجلا سما أو طعمه فمات ، من كتاب الديات ، كلاهما من طريق يحى بن حبيب، حدثنا خالد بن الحارث،حدثنا شعبة،عن هشام بن زيد،عن أنس بنحوه

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٧٢١/٤) فى باب : السم ، من كتاب السلام ، من طريق هارون بن عبد الله ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، سمعت هشام بن زيد ، سمعت أنس بن مالك يحدث أن يهودية جعلت سما فى لحم ، ثم أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكل منها ، فجئ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك ، فقالت : أردت لاقتلك قال : ((ماكان الله ليسلطك على ذلك)) •

قالوا : ألا نقتلها ؟ قال : ((لا)) قال : فمازلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولاتعارض بين هذه الزواية وحديث البزار بل يصار الى الجمع بينهما بأن اليهوديه قدمت الشاة فلما انتهش صلى الله عليه وسلم الذراع أخبرته بأنها مسمومه لفظ الالله الا ان أثر السم اثر فى لهواتهصلى الله عليه وسلم كما دلت الاحاديث الصحيحه على ذلك والله أعلم • [انظر : زاد المعاد ٣٣٥/٣]

ويشهد له حديث أبى هريرة عند البخارى فى صحيحه (٨٤/٥)فى باب: الشاة التى سمت للنبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب المغازى ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٤٧/٤) فى باب : فيمن سقى رجلا سما أو طعمه فمات ، من كتاب الديات ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤٥١/٢) •

وأخرجه الدارمى فى سننه (٣٣/١) فى باب : ما اكرم به النبى صلى الله عليه وسلم، من كلام الموتى ، من كتاب المقدمة ، جميعهم من طرق عن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، بنحوه •

ويشهد له ايضا حديث عائشة الذى أخرجه البخارى فى صحيحه تعليقا (١٣٧/٥) فى باب : مرض النبى صلى الله عليه وسلم، ووفاته ، من كتاب المغازى ، من طريق يونس ، عن الزهرى ، عن عائشة ٠٠٠٠٠٠٠

وقال الحافظ فى الفتح (٩٩/٨) : ((وصله البزار ، والحاكم ، والاسماعيلى من طريق عتبة بن خالد ، عن يونس ، بهذا الاسناد، وقد رواه ابو موسى بن عقبة ، عن الزهرى مرسلا ، وله شاهدان مرسلان ايضا أخرجهما ابراهيم الحربى فى (غريب الحديث) له ٠٠٠)) أهـ ٠

[انظر تغليق التعليق (١٣٧/٤)]

ويشهد له ايضا حديث جابر الذى أخرجه : الدارمى فى سننه (٣٢/١) فى باب : ماكرم به النبى صلى الله عليه وسلم ، من كلام الموتى ، من كتاب المقدمة ، من طريق الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ابن أبى حمزة ، عن الزهرى ، عن جابر ، بنحوة ٠

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره ٠

شرح غريب الحديث :ـ

سميطا : أى مشوية قال الرازى : ((سمط الجدى نظفه من الشعر بالماء الحار ليشويه)) ٠ [مختار الصحاح ٣١٣ ـ٣١٤]

مايستفاد من الحديث :ـ

- فيه جواز الاكل من ذبائح أهل الكتاب وحل طعامهم وهو المنصوص عليه فى قوله تعالى ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾ [المائدة : ٥]

- وفيه جواز قبول هدية الكافر .
- وفيه علامة من علامات النبوة وهى تكلم دراع الشاة واخبارها النبى طى الله عليه وسلم، أنها مسمومة .
- وفيه أن المرأة لما سمت الشاة صارت محاربة وكان قتلها مخيرا فيه فلما مات بعض المسلمين من السم قتلت حتما اما قصاصا واما لنقضها العهد بقتلها المسلم . زاد المعاد ٣٥١/٣
- وفيه أن من قتل مسلما بأن سقاه سما ونحوه فمات قتل به ،وهو قتل عمد عند المالكية والحنابلة ،وعند الشافعية هو قتل عمد فى حالة الاكراه ،وقتل شبه عمد عند الحنفية يوجب القتل فى حالة الاكراه ويوجب التعزير فى حالة عدم الاكراه .

[انظر : الشرح الكبير مع الدسوقى ٢٤٤/٤، المغنى ٦٤٣/٧، مغنى المحتاج ٦/٤ تبيين الحقائق ١٠١/٦]

(٩٦) - حدثنا تميمُ بنُ المنتصرِ الوَاسِطي ، ثنا يزيدُ بنُ هارونَ ، ثنَا مباركُ بنُ فضالةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، كانَ يَخْطُبُ الى جذعِ نخلةٍ قبلَ أن يتخذَ المنبرَ فلمَّا اتخذَ المنبرَ حَنَّ الجذعُ ،فأتاهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، فاحتضنَهُ ،فسكنَ، وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، إلَّامباركٌ ، وسالمْ الخياطِ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات الا مبارك بن فضالة صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، الا أنه قد صرح بالتحديث عن الحسن عند احمد وابى يعلى - كما سيتبين من مصادر التخريج - فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد فى مسنده (٢٢٦/٣)، وأخرجه ابن كثير فى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، كلاهما من طريق هاشم ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٥٦) من طريق شيبان بن فروخ ، ثلاثتهم قال حدثنا فضالة ، حدثنا الحسن ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٥٤/٥) فى باب : حنين الجذع له صلى الله عليه وسلم، من كتاب المناقب ، وأخرجه الدارمى فى سننه (١٩/١) باب : ما اكرم به النبى صلى الله عليه وسلم، بحنين الجذع ، من كتاب المقدمة ، من ثلاثة طرق،عن عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة ، عن أنس ، بنحوه، وقال

الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)) .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (٤٥٤/١) فى باب : ماجاء فى بدء شأن المنبر ، من كتاب الاقامة ، من طريق بهز بن أسد ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٣٦٧/١) فى باب : مقام الامام اذا خطب ، من كتاب الصلاة ، من طريق حجاج ، كلاهما حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه

ويشهد له حديث جابر عند البخارى فى الصحيح (٢٢٠/١) فى باب : الخطبة على المنبر ، من كتاب الجمعة ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٧٣/٤-١٧٤) فى باب : علامات النبوة فى الاسلام ، من كتاب المناقب ، وأخرجه الدارمى فى سننه (١٧/١) فى باب : ما اكرم النبى صلى الله عليه وسلم ، بحنين المنبر ، من كتاب المقدمة ، وأخرجه البيهقى فى سننه (١٩٥/٣) فى باب : مقام الامام فى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن حفص بن عبدالله ، عن جابر بنحوه - مطولا -

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١١٦/١) فى باب : الاستعانة بالنجار والصناع ، من كتاب الصلاة ، وفى الصحيح ايضا (١٤/٣) باب : النجار ، من كتاب البيوع ، وأخرجه البيهقى (١٩٥/٣) فى باب : مقام الامام فى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وأخرجه ابو نعيم فى الدلائل برقم (٣٠٢) من طريق عبدالواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر بنحوه .

وأخرجه النسائى فى سننه (١٠٢/٣) فى باب : مقام الامام فى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٩٥/٣) من طريق ابن جريج ، أخبرنى ابو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله ..... وذكر الحديث .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (٤٥٥/١) فى باب : ماجاء فى بدء شأن المنبر ، من كتاب الامامة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣٠٦/٣) من طريق

ـــــ ابن أبى عدى ، عن سليمان التيمى ، عن أبى نضرة ، عن جابــــر بنحوه • وعندهم (حنت الخشبة) •

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢١٧٧) من طريق مســــروق بن المرزبان ، حدثنا بن أبى زائدة ، عن أبى اسحاق ، عن سعيــــد ، عن جابر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم، يقوم الى خشبة يتوكـــأ عليها يخطب كل جمعة فأتاه رجل من الروم وقال ان شئت جعلـــت لك شيئا اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال : ((نعم)) : قال : فجعل له المنبر ، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبى صلى الله عليه وسلم، فوضع يده عليها ، فلما كان من الغـد ، فرأيتها قد حولت ، فقلنا : ماهذا ؟ قال : جاء النبى صلى الله عليه وسلم، وابو بكر ، وعمر ، فحولوها •

قال ابن كثير فى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلـــم ، ص٢٣٩ : ((وقد ورد ـ يعنى حنين الجذع ـ من حديث جماعة من الصحابة بطـــرق متعددة تفيد القطع عند ائمة هذا الشأن وفرسان هذا الميدان)) •
[انظر : الشمائل ص ٢٣٩-٢٥١]

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشاهده الى مرتبة الصحيح لغيره •

شـــرح غريب الحـــديث :ـ

الحنين : الشـــوق [مختار الصحاح ١٥٩]
ســـكن : أي هـدأ وســكت •
جـذع : واحد جذوع النخلة وقيل هو ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع [لسان العرب مادة جذع ٤٥/٨]

مايستفاد من الحديث :-

من مجموع روايات هذا الحديث تتحصل منه فوائد منها :-

- قبول البذل اذا كان بغير سؤال والتقرب الى أهل الفضل بعمل الخير

- وفيه دلالة على أن الله تعالى قد يخلق في الجمادات ادراكا وحسا ، وهذا مايدل عليه قوله تعالى : ﴿وان من شئ الا يسبح بحمده﴾ [الاسراء : ٤٤]

- وفيه علامة من علامات نبوة صلى الله عليه وسلم، •

- وفيه دلالة على شوق الجماد للنبي صلى الله عليه وسلم، والحزن لفراقه •

[انظر : الفتح ٣٩٩/٢، المعجزة وكرامات الاولياء ص٣٨]

(٩٧) - حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفَّارُ ، ثنا عبدُ الصمدِ بنُ عبدِ الوارثِ ، ثنا مباركُ بنُ فَضَالَةَ ، قالَ : قامَ اسماعيلُ بنُ ابراهيمَ - أو ابراهيمُ بنُ اسماعيل - الى الحسنِ ، فقالَ : يا أبا سعيدٍ ! إنَّا نسمعُ منكَ أحاديثَ تُحَدِّثُ بهَا عنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، فأَسْنِدْهَا لنَا . فقالَ : سَلْ عمَّا بدَا لكَ . فقالَ : حديثُ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في قيامِ الساعةِ . فقالَ : حدثَنِي أنسُ بنُ مالكٍ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، وحدثني جابرُ بنُ عبدِ اللهِ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، وحدثَنِي عبدُ اللهِ بنُ قدامةَ - وكانَ امرؤُ صدقٍ - عن الاسودِ ابنِ سريعٍ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، قالَ : فقامُوا ، وقالُوا كِدْنَا نُغْلَبُ على هَذَا الشيخِ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨/١) في باب : رفع العلم وظهور الجهل ، من كتاب العلم ، من طريق عمران بن ميسرة ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٥٦/٤) في باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل وتفشي الزنا ، من كتاب العلم ، من طريق شيبان بن فروخ ، وأخرجه احمد في مسنده

(١٥١/٣) من طريق عبد الصمد ، ثلاثتهم قال : حدثنا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لاتقوم الساعة أو قال : ان من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٨/٢) في باب : رفع العلم وظهور الجهل ، من كتاب العلم ، من طريق يحيى ، وأخرجه الترمذي في سننه (٣٣٤/٣) في باب : ماجاء في أشراط الساعة ، من كتاب الفتن ، من طريق النضر بن شميل ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٦/٣) من طريق يزيد وحجاج أربعتهم ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس، بمثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٨/٦) في باب : يقل الرجال ويكثر النساء ، من كتاب النكاح وفي الصحيح ايضا (٢٤١/٦) باب : انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه ابن الجوزي في مشيخته ص (١١٤) في باب : النعال ، وأخرجه احمد في مسنده (٢١٣/٣-٢١٤) وأخرجه الطيالسي (٣٩/١) برقم (١٠١) من طرق عن هشام ، عن قتادة ، بمثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠/٨) في باب : اثم الزنى ، من كتاب الحدود ، من طريق داود بن شبيب ، وأخرجه احمد في مسنده (٣٨٩/٣) من طريق بهز ، وأخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء (٣٤٢/٢) من طريق الحسن بن سفيان ، ثلاثتهم قال : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٥٦/٤) في باب : رفع العلم وقبضه ، من كتاب العلم ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٣٤٣/٢) باب : أشراط الساعة ، من كتاب الفتن ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٦/٣، ٢٧٣) جميعهم من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس، بمثله

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٥٦/٤) فى باب : رفع العلم وقبضه ، من كتاب العلم ، من ثلاثة طرق عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو يعلى برقم (٣٠٤٠) من طريق عبدالرزاق اخبرنا معمر عن قتادة قال : قال لنا أنس : الا أحدثكم حديثا لاتجدون أحدا يحدثكموه بعدى ؟ .... وذكر الحديث .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشاهديه الذين ذكرهما الحسن البصرى من حديث جابر والاسود بن سريع رضى الله عنهما الى مرتبة الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث اشارة الى بعض علامات الساعة وهى حادثة فى زماننا فنسأل الله تعالى السلامة منها،قال ابن حجر فى الفتح (١٧٩/١) : ((كأن هذه الامور الخمسة خصت بالذكر لكونها مشعرة باختلال الامور التى يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهى الدين لان رفع العلم يخل به والعقل وشرب الخمر يخل به والنسب لان لزنا يخل به والنفس والمال لأن كثرة الفتن تخل بهما)) .
- وفى الحديث الحث على تعلم العلم لانه لايرفع الابقبض العلماء .
- وفيه اشارة الى علم من أعلام النبوة حيث عبر النبى صلى الله عليه وسلم، عن أمور فحصلت كما أخبر عنها .

[انظر : مختصر منهاج القاصدين ص ١٥، المعجزة وكرامات الاولياء ص٣٣]

(٩٨) ـ حدثنا احمدُ بنُ المُعَلّى الادمِيّ ، ثنا حفصُ بنُ عمار الطَاحي، ثنا مباركُ بنَ فضالةَ، عنِ الحسنِ، عنْ أنس ، أنَّ النبيَ صلى اللهُ عليه وسلمَ، قالَ: ((إذا سَمِعْتُمْ المؤذنَ فقولوا كمَا يقولُ)) .

وهذَا الحديثَ لانعلمُهُ يُروَى عن أنسٍ الاَّ مِنْ هذَا الوجْهِ، ولارواه عنْ مبَاركٍ، عنْ الحسنِ، عنْ أنسٍ ، الاّ حفصُ بنُ عمارٍ الطَاحِي ولمْ يُتَابعْ عليهِ . وكلّ بصريٍّ ينْزِلُ طاحيةً . غريبٌ جداً .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده حفص بن عمار وهو مجهول ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار وقد ذكره الهيثمى فى كشف الاستار عن زوائد البزار (١٨٣/١) فى باب: مايقول اذا سمع الاذان ، من كتاب الصلاة .

كما ذكره الهيثمى ايضا فى مجمع الزوائد (٣٣٦/١) وقال: ((رواه البزار وقال تفرد به حفص بن عمار الطاحى ولم يتابع عليه)) أهـ .

ويشهد لمتنه حديث أبى سعيد الخدرى عند البخارى فى صحيحه (١٥٢/١) فى باب: مايقول اذا سمع الاذان، من كتاب الاذان، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٨٨/١) فى باب: استحباب القول مثل مايقول المؤذن لمن سمعه ثم يصلى على النبى ثم يسأل الله له الوسيلة، من كتاب

الصلاة ، وأخرجه الترمذي في سننه (١٣٤/١) في باب : ماجاء في مايقول الرجل اذا أذن المؤذن ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٣/٢) في باب : القول مثل مايقول المؤذن ، من كتاب الاذان ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢٣٨/١) في باب : مايقال اذا أذن المؤذن من كتاب الأذان والسنة فيها ، وأخرجه احمد في مسنده (٥٣/٣،٧٨)، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٧٢/١) في باب : مايقال في الاذان ، من كتاب الصلاة ،

جميعهم من طرق عن الزهري ، عن عطاء بن زيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، به .وقال الترمذي ((حديث أبي سعيد الخدري حسن صحيح))

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٢/١) في باب : مايقول اذا سمع المؤذن ، من كتاب الاذان ، من طريق معاذ بن فضالة ، ومن طريق وهب ابن جرير ، كلاهما قالا: حدثنا هشام ، عن يحيى بن ابراهيم ، قال : حدثني عيسى بن طلحة ، أنه سمع معاوية يوما ، فقال : مثله وزاد قوله ((واشهد أن محمدا رسول الله)) .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٨٩/١) في باب : استحباب القول مثل مايقول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يسأل الله له الوسيلة ، من كتاب الصلاة ، من طريق محمد بن سلمة ، حدثنا عبدالله بن وهب ، عن حيوة ،وسعيد ، وغيرهما عن كعب بن علقمة ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث وزاد فيه ((ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة . فانها منزلة في الجنة لاتنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو أن اكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة))

مايستفاد من الحديث :-

أن الامر الوارد فى الحديث للاستحباب وعند الظاهرية ، وابن وهب من المالكية للوجوب ٠

واستثنى من حكاية الفاظ الاذان ((حى على الصلاة ،حى على الفلاح)) فيبدلان بلاحول ولاقوة الا بالله ، لورود ذلك فى حديث صحيح ٠

[انظر أوجز المسالك ص١٩٢، شرح الزرقانى ١٤٩/١ وفتح البارى ٩٢،٩١/٢]

(٩٩) ـ حدثنَا عبدُ الوارثِ بنُ عبدِ الصمدِ ، ثنَا أبي حدثنا مباركُ ابنُ فضالةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : دخلَ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ على رجلٍ قدْ صارَ مثل الفرخِ ـ يعنى من شدةِ الوجعِ ـ فسألَهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ((هلْ كُنْتَ تدعُو ربكَ بشيءٍ ؟)) قالَ : كنتُ أقولُ اللهمَّ ماكنْتَ معذبِّي بهِ فى الاخرةِ ، فعجِلْهُ لي فى الدنْيَا . فقالَ : أفلا قلْتَ ـ أو افلا تقولُ ـ: ((اللهمَّ آتنَا في الدنيا حسنةً وفى الاخرةِ حسنةً وقنَا عذابَ النارِ)) قالَ : فقالَها الرجلُ فبرَأَ .

وهذا الحديثُ هذَا كلامُهُ ، أو معناهُ ، وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ مباركٍ ، عنْ الحسنِ ، عن أنسٍ إلَّاعبدُ الصمدِ . /٥٦ب

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده مبارك بن فضالة ، صدوق يدلس ، من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٩/٤) فى باب : كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة ، من كتاب الذكر والدعاء ، من طريق عاصم بن النضر ، حدثنا خالد بن الحارث ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٨٣/٥) فى باب : ماجاء فى عقد التسبيح باليد ، من كتاب الدعوات ، من طريق سهل بن يوسف ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٧/٣)، وأخرجه ابو نعيم فى حلية الاولياء (٣٢٩/٢) كلاهما من طريق عبدالله بن بكر السهمى ، جميعهم من طريق حميد ، عن ثابت البنانى ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٩/٤) فى باب : كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة ، من كتاب الذكر والدعاء ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٧/٣)، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد ص : (٣٤٦) برقم (٩٧٣) من طريق ابن ابى عدى ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس ،بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٩/٢) فى باب : كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة ، من كتاب الذكر والدعاء ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٨٨/٣)، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٢٩) ثلاثتهم من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس ،بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٦٩/٤) فى باب : كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة ، من كتاب الذكر والدعاء ، من طريق محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار قالا : حدثنا سالم بن نوح العطار ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : الحث على زيارة المريض ، وهذا من حق المسلم على المسلم
- وفيه : الارشاد ان على العبد ان لايسأل الله تعالى أن يعاجله بالعقوبة ، بل يسأله المغفرة .
- وفيه : استحباب الدعاء بالاية : ﴿ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ [البقرة : ٢٠١] لان فيها جمعا لخير الدنيا والاخرة .
- واستحباب أن يدعو بها المريض ، فانها - باذن الله - دافعة للبلاء .

[انظر : مختصر منهاج القاصدين ص١٠٤ ومابعدها ، تحفة الذاكرين ص٣٠٣-٣٠٤]

(١٠٠) ـ حدثنا عبدُاللهِ بنِ شبيبٍ ، ثنَا عمرُ بنُ سهلٍ ، ثنَا مبارك بنُ فضالةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ : ((لقدْ اهتزَ العرشُ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ)).

وهذا الحديثُ لانعلمُهُ عنْ مباركٍ، عنْ أنسٍ، إلَّا عمرُ بنُ سهلٍ، وعمرُ ابنُ سهلٍ بصريٌّ لابأسَ بهِ. انتقلَ عنْ البصرةِ الى مكةَ، وماتَ بهَا . وهُوَ حديثٌ غريبٌ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده مبارك بن فضاله صدوق ، مدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه مسلم فى صحيحه (١٩١٦/٤) فى باب : فضائل سعد ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٣٤/٣)، وأخرجه ابو نعيم فى الحلية (١١٠/٧) ثلاثتهم من طرق عن ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وهذه متابعات تامة للحديث .

وله مشاهد من حديث جابر رضى الله عنه .

أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٢٧/٤) فى باب : مناقب سعد بن معاذ ، من كتاب مناقب الانصار ، من طريق أبى عوانة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٥٦/١) فى باب : فضل سعد بن معاذ ، من كتاب المقدمة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣١٦/٣) كلاهما من طريق ابى معاوية ، جميعهم عن الاعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر، بمثله .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٩١٥/٤) فى باب : فضائل سعد ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٥٢/٥) فى باب : مناقب سعد بن معاذ ، من كتاب المناقب ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٩٥/٣-٢٩٦) من طريق عبدالرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرنى ابو الزبير ، عن جابر ، بمثله .

ويشهد له ايضا حديث ابى سعيد الخدرى : عند أحمد فى المسند (٢٤/٣) ، وأخرجه ابو يعلى برقم (١٢٦٠) ، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (١٢/٢/٣) ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٢٠٦/٣)

جميعهم من طرق عن عوف ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد، بمثله . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وهذا الحديث متواتر :

فقد ذكر صاحب نظم المتناثر فى الحديث المتواتر ص(١٢٦) ان هذا الحديث روى عن عدد من الصحابة ، وقال الحافظ ابن حجر فى الفتح (١٢٤/٧)

((وقد جاء اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة ، أو أكثر من الصحابة ، وثبت فى الصحيحين)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

لقد اختلف العلماء فى تأويل ((اهتزاز العرش لموت سعد))

فقالت طائفه : هو على ظاهره ، واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد ، وجعل الله تعالى فى العرش تميزا ، حصل به هذا ، ولامانع كما قال تعالى :- ﴿وان منها لما يهبط من خشية الله﴾ - [البقرة : ٧٤] وهذا القول هو ظاهرة الحديث ، وهو المختار وقال المازرى : قال بعضهم هو على حقيقته ، وان العرش تحرك لموته .

وقال آخرون : المراد اهتزاز أهل العرش ، وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف ، والمراد بالاهتزاز : الاستبشار ، والقبول . ومنه قول العرب : فلان يهتز للمكارم ، ولايريدون اضطراب جسمه وحركته ، وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها . وقال الحربى : هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشئ المعظم الى أعظم الاشياء فيقولون : اظلمت لموت فلان الارض .

وقال أخرون : المراد به اهتزاز سرير الجنازة ، وهو النعش وهذا القول باطل ، يرده صريح الروايات التى ذكرها مسلم ، وانما قال هؤلاء هذا التأويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات .

[انظر: فتح البارى ١٢٣/٧-١٢٤، شرح النووى لصحيح مسلم ٣٣٠/٥-٣٣١]

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث دلالة على فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه ومنزلته عند الله عز وجل .
- وفيه اثبات العرش لله تعالى رب العالمين .

[انظر : الفتح ١٢٢/٧ ، ٤٠٥/١٣-٤١٥]

(١٠١) ـ حدثنا محمدُ بنُ مسكينٍ ، ثنَا أسدُ بنُ مُوسَى ، ثنَا مباركُ بنُ فضالَةَ ، عن الحسنِ ، عن أنسٍ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده أسد بن موسى فى حديثه لين،وفيه مبارك بن فضالة صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

انظر الحديث التالى : رقم (١٠٢)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

(١٠٣) ـ **وثنا** محمدُ بنُ مرزوقٍ بنُ بكيرٍ ، قالَ : وجدتُ فى كتاب سهلِ بنِ حمادٍ أبي عتابٍ ، ثنا مباركُ بنُ فضالةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : بينمَا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، يَخطبُ إذْ قامَ اليهِ رجلٌ ، فقالَ يارسولَ اللَّهِ ! جهدَتْ الانفسُ وقحطَ ـ أو قالَ : قحطَتْ الارضُ ـ فاستسقِ اللَّهَ لنَا ، قالَ : فرفعَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ يديْهِ فقالَ : ((اللهمَّ اسقِنَا)) قالَ : وماترَى فى السماءِ من قَزْعَة ، قالَ : فتجمعَ السحابُ ، ومُطِرُوا الى مثْلِهَا . فقامَ ذلكَ الرجلُ أو غيرُهُ ، فقالَ : يارسولَ اللَّهِ انْهُدُمَتْ البيوتُ وانقطعَتْ الطرقُ، فادعُ اللَّهَ أن يرفعُهَا عنَّا . فقالَ : رسولُ اللَّهِ صَّلى اللَّهُ عليهِ وسلمَ : ((اللهمَّ حوِ الينَا ولا علينَا)) قالَ : فتكشفَتْ السماءُ عن المدينةِ ، فكانَ يُمْطُرُ ماحولَهَا ، ولاتمطرُ .

وهذا الحديث بعضه أو قريبا منه . ولانعلم رواه عن الحسن ، عن أنس ، الا مبارك ، وقد رواه ثابت ، وقتادة ، ويحيى بن سعيد ، وشريك بن أبى نمر،عن أنس بألفاظ متقاربة ومعناها قريب من السواء.

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده مبارك بن فضالة صدوق يدلس من الثالثة وقد عنعن ، فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (٨١/٢) فى باب : الاستسقاء على المنبر ، فى كتاب الاستسقاء ، وأخرجه فى الصحيح ايضا فى (٥٤/٨) فى باب : التبسم والضحك ، من كتاب الادب ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٣٤/٨) فى باب: الدعاء غير مستقبل القبلة ،من كتاب الدعاء ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦١،٢٤٥/٣) من ثلاثة طرق عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٧٨/٢) فى باب : من اكتفى بصلاة الجمعة فى الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، وفى الصحيح ايضا (١٨/٢) فى باب : الدعاء اذا انقطعت السبل من كثرة المطر ، من كتاب الاستسقاء ،وفى الصحيح ايضا (٧٧/٢) فى باب: اذا استشفعوا الى الامام ليستسقى لهم ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٥٤/٣) فى باب : متى يستسقى الامام ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه مالك فى الموطأ (٣) فى باب : ماجاء فى الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٤٣/٣) فى باب : سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا ، من كتاب الاستسقاء ، جميعهم من طرق عن شريك بن عبدالله ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٧٨/٢) فى باب : الاستسقاء فى خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ، من كتاب الاستسقاء وأخرجه مسلم فى صحيحه (٦١٣/٢) فى باب : الدعاء فى الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٣٠٤/١) فى باب : رفع اليدين فى الاستسقاء ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٥٩/٣) فى باب : كيف يرفع يديه فى الدعاء ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه

الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٣٢١/١) من طرق عن شريك بن أبى نمر ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٦/٢) فى باب : رفع اليدين فى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وفى الصحيح ايضا (٣٤/٥) فى باب : علامات النبوة فى الاسلام ، من كتاب المناقب ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٣٠٥/١) فى باب : رفع اليدين فى الاستقاء ، من كتاب الصلاة ، من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٨٠/٢) فى باب : الدعاء اذا كثر المطر ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٦١٤/٢) فى باب : الدعاء فى الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٦٠/٣) فى باب : ذكر الدعاء ، من كتاب الاستسقاء ، من طرق عن معتمر ، عن عبيدالله ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٧/٢) فى باب : الاستسقاء فى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وفى الصحيح ايضا (٧٨/٢) فى باب : ماقيل ان النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يحول رداءه فى الاستسقاء يوم الجمعة ، من كتاب الاستسقاء ، وفى (٨٤/٢) فى باب : من تمطر المطر حتى يتحادر على لحيته ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥٦/٣) من طرق عن أبى عمرو ، الاوزاعى ، حدثنا اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٧/٢) فى باب : الاستسقاء فى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وفى الصحيح ايضا (٣٤/٥) فى باب : علامات النبوة فى الاسلام ، من كتاب المناقب ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٣٠٥/١) فى باب : رفع اليدين فى الاستيقاء ، من كتاب الصلاة ، من طريق مسدد ، وحدثنا حماد بن زيد ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، بنحوه .

ـــــ وأخرجه البخاري في صحيحه (٨٣/٢) في باب : رفع الناس أيديهم مع الامام في الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، من طريق ايوب بن سليمان ، حدثنا ابو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، سمعت أنسا ... وذكر الحديث

وأخرجه مسلم في صحيحه (٦١٥/٢) في باب : الدعاء في الاستسقاء من كتاب الاستسقاء ، من طريق هارون بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا أسامة ، أن حفص بن عبيدالله بن أنس ، حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول ... وذكر الحديث بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٦١٥/٢) في باب : الدعاء في الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه احمد في مسنده (١٩٤/٣) ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٣٢٢/١) من طرق ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

جهدت : جدت فيه ، وأصابتها المشقة بسبب القحط .

قزعة : بفتحتين - قطعة من السحاب الرقيق ، وجمعها القزع [انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٣]

قحطت : من القحط ، وهو الجدب بسبب احتباس المطر .

[انظر : المرجع السابق : ص ٥٢٢]

مايستفاد من الحديث :-

- جواز مكالمة الامام فى الخطبة .
- وفيه القيام فى الخطبة وانها لاتنقطع بالكلام .
- وفيه قيام الواحد بأمر الجماعة .
- وفيه تكرار الدعاء ثلاثا .
- وفيه ادخال دعاء الاستسقاء فى خطبة الجمعة والدعاء به على المنبر ولاتحويل فيه ولااستقبال للقبلة .
- وفيه أن صلاة الجمعة تجزئ عن صلاة الاستسقاء .
- وفيه دلالة من دلالات النبوة وهى اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم
- وفيه أدب من آداب الدعاء حيث لم يدع برفع المطر مطلقا لاحتياج البلاد والعباد اليه وانما كان الدعاء بما يقضى جلب الخير ودفع الضر .
- وفيه ان الدعاء برفع الضر لاينافي التوكل .
- وفيه جواز تبسم الامام تعجبا لحال الناس .
- وفيه جواز الدعاء بالاستصحاء للحاجة .
- وفيه دلالة على عظيم رحمة الله تعالى بعبادة بسقياهم .

[انظر : الفتح ٥٠٧/٢ ومابعدها ، شرح النووى لصحيح مسلم ١٩٣/٦-١٩٤]

(١٠٣) - حدثنا اسماعيلُ بنُ أبي الحارثِ ، حدثنا داودُ بنُ المُحَبَّرِ ، ثنا مباركُ بنُ فضالةَ ، عنْ الحسنِ ، وثابتٍ البُنَانِي ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ : ((لو تعلمونَ ما اعلمُ لضحكْتُمْ قليلاً ، ولبكيتُمْ كثيراً)).

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ عنْ أنسٍ إلاَّ مباركٌ . ولارواهُ عنْ مباركٍ إلَّا داودُ بنُ المُحَبَّرِ ، وداودُ فلمْ يكنْ بالحافظِ ، وقدْ حدَّثَ عنهُ جماعةٌ منْ أهلِ العلمِ واحتملُوا حديثَهُ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده داود بن المحبر وهو ضعيف ، وفيه مبارك بن فضالة صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٩٠/٥) فى باب : ((لاتسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم)) من كتاب التفسير ، وفى الصحيح ايضا (١٨٦/٧) فى باب : قول النبى صلى الله عليه وسلم : ((لوتعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا)) ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨٣٢/٤) فى باب : توقيره صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٢٢/٤) فى باب : سورة المائدة ، من كتاب التفسير ، وأخرجه الدارمى (٣٠٦/٢) فى باب : لوتعلمون ماأعلم ، من كتاب الرقائق ،

جميعهم من طرق عن شعبة ، حدثنا موسى بن أنس،عن أنس ،بنحوه . وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح غريب)).

وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٤٠٢/١) فى باب : الحزن والبكاء ، من كتاب الزهد ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٣/٣) من طريقين ، عن همام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥١/٣،٢٦٨) ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٣٠٦/٢) فى باب : لوتعلمون ماأعلم ، من كتاب الرقائق ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣١٠٥) من طريق عفان ، حدثنا همام ، عن قتادة عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه - بسياقه لورأيتم مارأيت - مسلم فى صحيحه (٣٢٠/١) فى باب : تحريم سبق الامام بركوع أو سجود أوغيرهما ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه النسائى فى سننه (٨٣/٣) فى باب : النهى عن مبادرة الامام بالانصراف من الصلاة ، من كتاب السهو ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٢/٣،١٢٦،١٥٤،٢١٧،٢٤٠،٢٤٥،٢٩٠)، وأخرجه ابو عوانه فى المسند (١٣٦/٢،٢٥١)، وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٦٠٢) من طرق عن المختار بن فلفل ، عن أنس ، بنحوه .

ويشهد له حديث أبى هريرة عند البخارى فى الصحيح (١٨٦/٧) فى باب : قول النبى صلى الله عليه وسلم ((لوتعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا)) من كتاب الرقاق ، وأخرجه ايضا الترمذى فى سننه (٣٨١/٣) فى باب قول النبى لوتعلمون ماأعلم ، من كتاب الزهد .

ويشهد له ايضا حديث أبى ذر : عند ابن ماجه فى سننه (١٤٠٢/١) فى باب : البكاء والحزن ، من كتاب الرقاق .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشاهديه الى مرتبة الحسن لغيره .

(١٠٤) - حدثَنا عمرُو بنُ عليٍّ ، ثنَا ابو عاصم ، ثنَا مباركُ بنُ فضالةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ قالَ : دخلَ عمرُ بنُ الخطابِ على رسولِ اللّهِ ، صلَّى اللّهُ عليهِ وسلمَ ، وهو على حصيرٍ ، قدْ أثرَ بجنبِهِ الحصيرُ ، فدمعَتْ عينَا عمر ، فقالَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ : ((مايُبْكِيكَ ياعمرُ ؟!)) قالَ : ذكرتُ كسرَى وقيصرَ.قالَ : الاثرُ حتَّى ألا ترضى أن تكونَ لهمُ الدنيا ولنَا الاخرةُ (١) .

هذا بعضُهُ أو قريبًا منْهُ .

---

(١) انظر الحديث بتمامه ص ٢٨٢

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده ابو عاصم وهو لين الحديث ، ومبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٣)، وأخرجه ابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، وآدابه ص(١٦٢) من طريق موسى بن حبان ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس ، به .

وأخرجه احمد في مسنده (١٣٩/٣-١٤٠) من طريق أبي النضر وأخرجه ابو الشيخ ص (١٦٣) من طريق أبي عاصم ، حدثنا كامل بن طلحة ، كلاهما قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس ، به .
ومن طريق احمد أخرجه ابن كثير في (شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم) ص : (٨٨)، وأورده الهيثمي في ((مجمع الزوائد))

(٣٢٦/١٠) وقال : رواه احمد وابو يعلى ورجال احمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة)) أهـ .

وفاته أن يعزوه الى البزار ، مع ان الحديث من هذا الطريق من زوائده على الكتب الستة .

ويشهد له حديث عمر عند مسلم فى صحيحه (١١٠٥/٢-١١٠٧) فى باب : الايلاء واعتزال النساء وتخيرهن ، من كتاب الطلاق من طريق عكرمة ، عن سماك ، عن عبدالله بن عباس ، عن عمر ، به .- ضمن حديث طويل -

ويشهد له ايضا حديث ابن عباس أخرجه البخارى فى صحيحه (٧٢/١) فى باب : التفاوت فى العلم ، من كتاب العلم ، وفى صحيحه ايضا (٢٦٦/٣،٢٦٧) فى باب : الغرفة والعلية المشرفة فى السطوح وغيرهما ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (٥٠/٧،٥١،٥٢) فى باب : موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ، من كتاب النكاح ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١١٠٨/٢) فى باب : الايلاء واعتزال النساء ، من كتاب الطلاق ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٧/٤) فى باب : ماجاء فى الزهادة فى الدنيا ، من كتاب الفتن ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٣٧/٤) فى باب : كم الشهر ، من كتاب الصيام ، من طرق عن الزهرى ، عن عبيدالله إبن عبدالله بن أبى ثور ، عن ابن عباس - من حديث طويل هذا بعضه -

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٦/٧) فى باب : ماكان النبى يتجوز من اللباس والبسط ، من كتاب اللباس وفى الصحيح ايضا (١٣٤/٨) باب : ماجاء فى اجازة خبر الواحد ، من كتاب أخبار الاحاد ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨٦٣/٤) فى باب : فضائل عمر ، من كتاب فضائل الصحابة ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس ، بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (٣٠١/١) من طريق ثابت ، حدثنا هلال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبه الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث : دلالة على رقة قلب عمر بن الخطاب ، وتأثره بحال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وفيه : معرفة النبى صلى الله عليه وسلم، لحقيقة الدنيا وايثارة الاخرة على الاولى .
- وفيه : اشارة الى تواضعه صلى الله عليه وسلم .
- وفيه : الارشاد الى القناعة ، وعدم الالتفات الى ماخص به الاخرون من أمور الدنيا الفانية .

[انظر: الفتح ٣٠١/١٠، ٤٨١، شرح النووى لصحيح مسلم ١٦١/١٥]

(١٠٥) - حدثنا خالدُ بنُ يزَيد ، حدثَنا الهيثَمُ بنُ جميلٍ ، وكتَبَ اليَّ محمدُ بنُ عوفٍ يخبرُني ، أنَّ الهيثَمَ بنَ جميل ، حَدَّثهُ عن مبارك ابن فضالةَ ، عن الحسنِ ، عن أنسٍ ، عنّ النَّبَّى صَلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ ، أن ثلاثهْ قدْ دَخَلُوا غارًا - ثمَّ ذكرَ الحديثَ بطولِهِ -

ولمّ يَرْوِ هذا الحديثَ عَنّ مباركٍ عنْ الحسنِ ، عنّ أنسٍ الا الهيثمُ ابنْ جميلٍ،وكلُّ مَنْ حدَّثَ بهِ عنْ الهيثمِ غيرَ محمدٍ بنِ عوفٍ فقد قيلَ فيهِ واتُّهمْ.

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده : خالد بن يزيد قال الهيثمي لم أعرفه ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر، وفيه : مبارك ابن فضالة صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد في مسنده (١٤٣/٣) من طريق بهز،حدثنا أبو عوانه عن قتادة،عن أنس موقوفا .

وأخرجه احمد في مسنده (١٤٣/٣) من طريق يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانه عن قتادة ، عن أنس مرفوعا .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٨) وقال : ((رواه احمد ، كما تراه ، ورواه ابو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح)) وفاته أن يعزوه الى البزار .

وأشار الحافظ في الفتح (٥٠٦/٦) الى حديث أنس هذا ، ونسبة الى احمد ، وأبي يعلى ، والبزار ، والطبراني وقال ايضا في الفتح (٥١٠/٦) ((لم يخرج الشيخان هذا الحديث الا من رواية ابن عمر، وجاء باسناد صحيح عن أنس ...

وأخرجه الطبراني من وجه آخر حسن ، وبإسناد حسن ، عن أبي هريرة ، وهو في صحيح ابن حبان ، وأخرجه من وجه آخر عن أبي هريرة ، وعن النعمان بن بشير ، من ثلاثة أوجه حسان ، أحدها : عند أحمد والبزار ، وكلها عند الطبراني ، وعن علي ، وعقبة بن عامر ، وعبدالله بن عمروبن العاص ، وابن أبي أوفى ؓ بأسانيد ضعيفة ، وقد استوفى طرقه أبو عوانة في صحيحه ، والطبراني في الدعاء _)) أهـ
[أنظر : مجمع الزوائد ١٤٢/٨ _ ١٤٤]

وعلى هذا فالحديث من طريق أنس من زوائد البزار على الكتب الستة .

وحديث ابن عمر أخرجه البخاري في صحيحه (١٦٤/٣_١٦٥) في باب : اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه ، فرضي ، من كتاب البيوع ، وأخرجه في الصحيح (٢/٥) باب : حديث الغار ، من كتاب الانبياء ، وفي الصحيح ايضا (١٨٥/٣_١٨٦) في باب : من استأجر أجيرا فترك أجره ، من كتاب الاجارة ، وأخرجه في الصحيح (٦٩/٧_٧٠) في باب : اجابة دعاء من بر والديه ، من كتاب الادب ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٩٩/٤) في باب : قصة أصحاب الغار الثلاثة ، من كتاب الذكر وأخرجه ابو داود في سننه (٦٧٩/٣) في باب : الرجل يتجر بمال الرجل بغير اذنه ، من كتاب البيوع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ((بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم اذ أصابهم مطر ، فأووا الى غار فانطبق عليهم ، فقال بعضهم لبعض: انه والله ياهؤلاء لاينجيكم إلا الصدق ، فليدع كل رجل منكم بما يعلم قد صدق فيه . فقال واحد منهم : اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز ، فذهب وتركه ، وأني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته ، فصار من أمره أني اشتريت منه بقرا ، وأنه أتاني يطلب أجره ، فقلت له : اعد الى تلك البقر فسقها ، فقال لي : انما لي عندك فرق من أرز . فقلت له : اعد الى تلك البقر ، فانها من ذلك

الفرق . فساقها . فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا . فانساخت عنهم الصخرة . فقال الاخر: اللهم ان كنت تعلم أنه كان لى أبوان شيخان كبيران ، وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لى ، فأبطأت عنهما ليلة ، فجئت وقد رقدا ، وأهلى وعيالى يتضاغون من الجوع ، وكنت لاأسقيهم حتى يشرب أبواى ، فكرهت أن أوقظهما ، وكرهت أن أدعهما فيسكنا لشربتهما ، فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر. فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا . فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء . فقال الاخر : اللهم ان كنت تعلم أنه كان لى ابنة عم من أحب الناس الى ، وأنى راودتها عن نفسها فأبت الا أن آتيها لمائة دينار ، فطلبتها حتى قدرت ، فأتيتها بها فدفعتها اليها ، فأمكنتنى من نفسها ، فلما قعدت بين رجليها فقالت اتق الله ولاتفض الخاتم الا بحقه ، فقمت وتركت المائة دينار . فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ، ففرج الله عنهم فخرجوا)) والسياقة للبخارى .

ويشهد له ايضا حديث أبى هريرة فى صحيح ابن حبان ، برقم (٩٥٨)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه وشاهديه الى مرتبة الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فى هذا الحديث : استحباب الدعاء فى الكرب ، والتقرب الى الله بذكر صالح العمل ، واستنجاز وعده بسؤاله .
- وفيه : فضل الاخلاص فى العمل .
- وفيه فضل العفة والانكفاف عن الحرام مع القدرة .
- وفيه : فضل بر الوالدين وخدمتهما وايثارهما على الولد والاهل ، وتحمل المشقة لاجلهما .

- وفيه : أن ترك المعصية بمحو مقدمات طلبها ، وأن التوبة تجب ماقبلها .
- وفيه : جواز الاجارة بالطعام المعلوم بين المتاجرين .
- وفيه : فضل اداء الامانة وقد استدل الامام احمد أن على المؤتمن اذا اتجر في المال المؤتمن عليه كان الربح لصاحب المال ، وخالفه آخرون .
- وفيه : الاخبار بما جرى للامم السابقة لاخذ العظة والعبرة وهذا مادل عليه قوله تعالى :﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ماكان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾. [يوسف : ١١١]
- وفيه : أن من معتقدات أهل السنة والجماعة اثبات الكرامة للصالحين ، بمايجريه الله على يد أوليائه من أمور تخرق العادة ، يمنحهم اياها ، ويتفضل عليهم بها ، فيزدادون بذلك يقينا ، وليست الكرامة كالمعجزة حتى تؤدى الى التباس النبي بالولي ، لان الولي الذى تظهر على يده الكرامة لايدعي النبوة ، ولو ادعاها لم يكن وليا بل يكون كذابا .
- وفيه : أن شرع من قبلنا شرع لنا اذا أقره الشرع في القرآن أو السنة .

[انظر : الفتح ٤٠٩/٤،٤٤٩، شرح العقيدة الطحاوية ص٥٥٨، عجائب الاقدمين وعبرهم لعبد الله التليدى ص٥٦]

(١٠٦) - حدثَنَا محمدُ بنُ المُثَنَى ، ثنَا سليمانُ بنُ حربٍ ، ثنَا مباركُ بنُ فضالةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : لمَّا التقَى المسلمونَ والمشركونَ يومَ فتحِ مكةَ - وذكرَ الحديثَ ٠

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف ٠

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار
ذكره الهيثمي في كشف الاستار عن زوائد البزار (٣٤٤/٢) في باب : فتح مكة من كتاب الهجرة والمغازي من طريق أنس : قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا أربعة نفر وامرأتين وقال ((اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل وعبدالله بن خطل ومقيس بن صبابة)) ٠

وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبدالله بن خطل فأدرك ، وهو متعلق باستار الكعبة ، فاستبق اليه سعيد بن حريث ، وعمار بن ياسر ، فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله ، واما مقيس بن صبابة فادركه رجل من السوق في السوق ، وأما عكرمة فركب البحر ، فاصابتهم عاصف ، فقال : أصحاب السفينة لاهل السفينة ، اخلصوا فان آلهتكم لاتغني عنكم شيئا ههنا ، فقال عكرمة : لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص ماينجيني في البر غيره ، اللهم ان لك علي عهدا ان أنت عافيتني مما أنا فيه آتي محمدا ، فاضع يدي في يده فلأجدنه عفوا كريما قال : فجاء فأسلم ٠

وأما عبدالله بن سعد بن أبى سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة ، جاء به حتى أوقفه على النبى صلى الله عليه وسلم ،فقال يارسول ! بايع عبدالله فرفع رأسه ، ينظر اليه ، كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث باصابعه ، ثم أقبل ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : ((أما كان فيكم رجل رشيد ينظر اذ رآنى كففت يدى عن بيعته فيقتله)) قالوا : يارسول الله ! لو أو مات الينا بعينك ، قال ((فانه لاينبغى لنبى أن تكون له خائنة الا عين)) ٠

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٠/٦-١٧١) وقال : رواه الطبرانى فى الاوسط ، وفيه الحكم بن عبدالملك وهوضعيف))اهـ وفاته أن يعزوه الى البزار من طريق أنس ٠

ويشهد له حديث سعد بن أبى وقاص : أخرجه ابو داود فى سننه (١٣٣/٣-١٣٤) فى باب : قتل الاسير ولايعرض عليه الاسلام ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٠٥/٧-١٠٦) فى باب : من كتاب تحريم الدم ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٤٠/٧) ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٤٥/٣) - وصححه ووافقه الذهبى -

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٧٥٧)، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٣٣٠/٣)من طرق عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبى وقاص ، بنحوه ٠

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧١/٦-١٧٢) وقال : ((رواه ابو داود وغيره باختصار ورواه ابو يعلى والبزار ورجالهما ثقات))

ونسبه الحافظ فى الاصابة (٣٦/٧) الى الدارقطنى ، والحاكم ، وابن مردويه ٠

ــــ وهو فى اسد الغابة (٤/٧٠-٧١)، وسيرة ابن هشـــام (٢/٢٩٤-٤١٠) من حديث سعد بن أبى وقاص ايضا •

وأخرجه ابو داود فى سننه (٣/١٣٤) فى باب / قتل الاسير ولايعرض عليه الاسلام ، من كتاب الجهاد من طريق محمـــد بن العلاء ، قال : حدثنا زيد بن حباب ، قال : اخبرنا عمرو بن عثمـــان ابن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى ، قال : حدثنـــى جدى، عن أبيه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوم فتح مكــــة :((أربعة لاأومنهم فى حل ولاحرم)) فسماهم قال : وقينتين كانتـــا لمقيس، فقتلت احداهما، وأفلتت الاخرى، فأسلمت)) •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بشاهديه من حديث سعد ، وسعيد بن يربـوع ، رضى الله عنهما الى مرتبة الحسن لغيره •

شرح غريب الحديث :ـ

قوله ((خائنة الاعين)) قال الراغب الاصفهانى : ((الخيانـــــة والنفاق واحد ، الا أن الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والامانة ، فهى مخالفة الحق بنقض العهد فى السر • [مفردات القرآن ١٦٣] : وقال الخطابى : ((خائفة الاعين : أن يضمر بقلبه غير مايظهر للناس فاذا كف بلسانه ، وأومأ بعينه الى خلاف ذلك فقد خان ، وكان ظهور تلـــك الخيانة من قبل عينيه ، فسميت خائنة الاعين)) •

الرشد : هنا بمعنى الفطنة لصواب الامر ، أو الحكم بقتله •
[معالم السنن : ٢/٢٨٧]

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث : دليل على أن ظاهر السكوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى الشئ يراه يصنع بحضرته يحل محل الرضا به ، والتقرير له .
- وفيه : دلالة على أن بعض الاسرى يوجب فى حقهم القتل ، ولايعرض عليهم الاسلام لجرم عظيم قد ارتكبوه .
- وفيه : وجوب قتل المرتد ، كما كان من عبدالله بن أبى السرح فقد كان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم ، فارتد عن الدين ، فلذلك أغلظ عليه النبى صلى الله عليه وسلم ، أكثر مما اغلظ على غيره . وكما كان من ابن خطل ، حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى وجه مع رجل من الانصار ، وأمر عليه الانصارى ، فلما كان ببعض الطريق ، وثب على الانصار فقتله ، وذهب بماله ، فلم ينفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم له الامان ، وقتله بحق ماجناه فى الاسلام .
- وفيه : دليل على ان الحرم لايعصم من اقامة حكم واجب ، ولايؤخره عن وقته .
- وفيه : دليل ظاهر على حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفحه ، وهذا ظاهر من عفوه عن عبدالله بن أبى السرح ، وعكرمة بن أبى جهل .

[انظر : معالم السنن ٢/٢٨٧-٢٨٨، سنن النسائى بشرح السيوطى ١٠٤/٧-١٠٧]

(١٠٧) - حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ الصباحِ العطارِ ، ثنا حجاجُ بنُ نُصَيْرٍ ، ثنا مباركُ بنُ فضالةَ ، عن الحسنِ ، عن أنسٍ ، أنّ النبيَّ صلى اللّهُ عليهِ وسلمَ قالَ : ((توضؤوا ممّا غيّرتْ النارُ)) .

هكذا قالَ : مباركٌ عنْ الحسنِ عن أنسٍ . وقالَ مطرٌ عن الحسنِ ، عن أنسٍ، عن أبي طلحةَ وقالَ أشعثُ عنْ الحسنِ، عن أبي هريرةَ . /٥٧أ

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده حجاج بن نصير وهو ضعيف ، ومبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس من الثالثة ، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار على الكتب السته ذكره الهيثمي في كشف الاستار (١٥٠/١) في باب: الوضوء ممامست النار من كتاب الطهاره .

أخرجه احمد في مسنده (٢٨/٤) وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٦٢/١) من طريق همام، عن مطر الوراق، قيل له : عمن كان يأخذ الحسن انه يتوضأ مما غيرت النار قال أخذه ، عن أنس وأخذه أنس ، عن أبي طلحة وأخذه ابو طلحة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه النسائي في سننه (١٠٦/١) في باب : الوضوء مما غيرت النار ، من كتاب الطهارة ، من طريق حرمي بن عمارة ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (١٤٢٩) من طريق معاذ العنبري ، كلاهما قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحي بن جعدة ، عن عبد الله ابن عمرو، عن أبي طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((كوضؤ امما غيرت النار)) .

وأخرجه النسائي في سننه (١٠٦/١) في باب: الوضوء مما غيرت النار ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه احمد في مسنده (٣٠/٤) من طريقين آخريين عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن أبي طلحة، بمثله

وفي الباب من حديث أبي هريرة، أخرجه احمد في مسنده (٤٢٧/٢) من طريق معمر ، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة بلفظ ((توضؤ امما مست النار)) •

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعه وشواهديه من حديث أبي طلحة الى مرتبة الحسن لغيره •

مايستفاد من الحديث :-

- يدل ظاهر الحديث على وجوب الوضوء مما مسته النار •
غير انه قد ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى أنه لاينتقض الوضوء بأكل مامسته النار ، واحتجوا بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار ، وأجابوا عن الاحاديث الواردة بوجوب الوضوء مما مسته النار بجوابين : الاول : أنها منسوخة ، والثاني أن المراد بالوضوء غسل الفم واليدين • بينما ذهب أصحاب الحديث مطلقا الى وجوب الوضوء من لحم الجزور دون غيرها ، وهذا ما انتهى اليه ابن حبان في صحيحه •
[انظر : الاحاديث من ١١٠ الى ١١٤٨ من صحيح ابن حبان]

وقال النووي في شرح مسلم (٦٥٧/١): ((وهذا المذهب أي الوضوء مما مست النار أقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه)) •

وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث : بحديث جابر ((كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ترك الوضوء مما مست النار)) بأن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام .

وقال الحازمي في الاعتبار ص (٩٧-٩٨) : ((وذهب اكثر أهل العلم ، وفقهاء الامصار ، الى ترك الوضوء مما مست النار ، ورأوه آخر الامرين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وممن لم ير منه وضوءا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس ، وعامر بن ربيعة ، وأبي بن كعب، وأبو أمامة ، وابو الدرداء ، والمغيرة بن شعبة، وجابر بن عبدالله رضوان الله عليهم أجمعين .

ومن التابعين : عبيدة السلماني وسالم بن عبدالله ،ومن فقهاء المدينة : مالك بن أنس ومن غيرهم الشافعي ، وأصحابه وأهل الحجاز عامتهم ، وسفيان الثوري ، وابو حنيفة وأصحابه ، وأهل الكوفة ، وابن المبارك ، واحمد ، واسحاق))

[انظر ايضا نيل الاوطار للشوكاني ١/٢٥٢-٢٥٤]

وعلى هذا فالراجح هو ترك الوضوء مما مسته النار ، الا أن يكون لحم جذور . - والله أعلم -

سالمُ الخياطِ ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(١٠٨) ـ حدثنَا عمرُو بنُ عليٍّ ، ثنا ابو عاصمٍ ، ثنا سالمٌ الخياطِ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ، قالَ : مامسست حريرةً ، ولاغيرَهَا ، الينُ مِنْ كَفِّ رسولِ اللّهِ،صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ، ولاشَمَمْتُ مسكاً ، ولاعنبراً أطيبَ مِنْ ريحِ رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ،عنْ أنسٍ إلاسالمُ الخياطِ تفردَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده ابو عاصم وهو لين الحديث ، وسالم الخياط وهو صدوق سئ الحفظ ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٨٤) من طريق عمرو بن مخلد الضحاك ، حدثنا ابو عاصم ، أخبرنا سالم الخياط ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخارى فى صحيح (٤/٥٠-٥١) فى باب : مايذكر من صوم النبى صلى الله عليه وسلم وافطاره ، من كتاب الصيام ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٧/٣،٢٠٠،٢٥٩،٢٦٧)، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٣٦٥٨) من طرق عن حميد ، عن أنس ، بنحوه ـ وقد صرح بالتحديث عن أنس ـ

وأخرجه البخاري فى صحيحه (١٦٧/٤) فى باب : صفة النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب المناقب ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨١٤/٤) فى باب : طيب رائحة النبى صلى الله عليه وسلم، ولين مسه والتبرك بمسحه ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٢٧/٣، ٢٧٠)، وأخرجه الدارمى فى سننه (٣١/١) فى باب : حسن النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب المقدمة ، من طرق عن حماد - ونسبة الدارمى فقال ابن زيد - ، عن أنس ، به . وقال ابن كثير فى ((شمائل الرسول))(ص٣٢)، ((وثبت فى البخارى من طريق زيد ،عن ثابت، وذكر هذا الحديث)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨١٤/٤) فى باب : ماجاء فى طيب رائحة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولين مسه والتبرك بمسحه ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٤٨/٣) فى باب : ماجاء فى خلق النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب البر والصلة ، من طريق قتيبة ابن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، وقال الترمذى : ((حديث صحيح)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨١٥/٤) فى باب : طيب رائحة النبى صلى الله عليه وسلم، ولين مسه والتبرك بمسحه ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٢٢/٣) ، من طريق هاشم بن القاسم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت قال ، قال : أنس .. وذكر الحديث .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٨٨/٣) ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٣١/١) ، وأخرجه ابن الجوزى فى (مشيخته) ص :(٩٨) ، من طرق عن حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت ، عن أنس ، بمثله

ـــ وأخرجه احمد فى مسنده (٣/٢٦٥) من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمارة ، عن ثابت ، وعبد العزيز ، عن أنس ، بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث : اشارة الى بعض صفاته صلى الله عليه وسلم ، الخلقية بما لاتعرف الدنيا لرجل غيره ، حيث دل على طيب ريحه صلى الله عليه وسلم، ولين كفه .

هذا وان النظرة المتعجلة توهم كأن هناك تعارضا بين هذا الحديث ، وبين حديث أنس وهو عند البخارى فى الصحيح (٧/٥٧) فى باب : الجعد ، من كتاب اللباس ، وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :((كان ضخم الكفين ،ضخم القدمين ، حسن الوجه ،لم أر بعده مثله)) والجمع بينهما : أن المراد باللين هنا فى الجلد ، والمراد بالغلظ اى فى العظام ، فيجتمع له صلى الله عليه وسلم، نعومة البدن وقوته ، أو حيث وصف باللين واللطافة حيث لايعمل بهما شيئا ، كان بالنسبة الى اصل الخلقة ، وحيث وصف بالغلظ والخشونة فهو بالنسبة الى امتهانهما العمل ، فانه صلى الله عليه وسلم، كان يتعاطى كثيرا من أموره بنفسه ، صلى الله عليه وسلم .
[انظر : فتح البارى ٦/٥٧٦]

(١٠٩) - حدثنا عمرو بن علي ، ثنا ابو عاصم، عن سالم الخياط، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اقبلوا من محسن الانصار، وتجاوزوا عن مسيئهم))•

وهذا الحديث لانعلم رواه ، عن الحسن، عن أنس الا سالم •

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده ابو عاصم وهو لين الحديث، وسالم الخياط صدوق سيئ الحفظ، فاسناد الحديث ضعيف •

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار على الكتب السته ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٣٠١/٣) في باب: مناقب الانصار، من كتاب المناقب •

وأخرجه احمد في مسنده (٢٣١/٣) من طريق مؤمل، حدثنا حماد، ثنا علي بن زيد، عن أنس ، بمثله •

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعه الى مرتبة الحسن لغيره •

(١١٠) حدثنا محمدُ بنُ [عمر](١) بنِ هَيَّاجٍ ، ثنَا عبيدُ اللهِ بنُ موسَى ، ثنَا سالمٌ الخياطِ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ قالَ : كانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، وابو بكرٍ وعمرُ يفتتحونَ القراءةَ بـ﴿الحمدِ للهِ ربِ العالمينَ﴾ [الفاتحة : ١]

---

(١) فى الاصل (عمرو) وصوبتها من مصادر الترجمة (عمر)
- انظر ترجمة محمد بن عمر بن هياج فى قسم الدراسة رقم(٩٣) -

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده سالم الخياط صدوق سئ الحفظ ، فاسناد الحديث ضعيف

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٨٢)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره ٠

(١٩١) ـ حدثنَا محمدُ بنُ [عمر](١)، ثنَا عبيدُ اللَّهِ، ثنَا سالمٌ، عنَّ الحسنِ، عنْ أنسٍ، قالَ: كنْتُ أسقي عمومَتي من شرابِ البُسْرِ والتمرِ، حتَى نادى منادي رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، إنَّ الخمرَ قد حرِمَتْ، قالَ: فاكفأناهَا.

وفيهِ كلامٌ اختصرنَاهُ، وقدْ ذكرنَاهُ مطولاً. وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن سالمٍ، إلاعبيدُ اللَّهِ بنُ موسَى.

---

(١) فى الاصل (عمرو) وصوبتها من مصادر الترجمة (عمر) ـ انظر ترجمة محمد بن عمر بن هياج فى قسم الدراسة رقم (٩٣) ـ

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده سالم الخياط وهو صدوق سئ الحفظ، فاسناد الحديث ضعيف.

تخريج الحديث :ـ

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٨٥)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره.

شرح غريب الحديث :ـ

اكفأناها : اى كببناها لنفرغ مافيها، أوسكبناها
[لسان العرب : مادة كفأ : ١٤٠/١]

صالحُ المُرّي، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(١١٢) ـ حدثنَا محمدُ بنُ مرزوقٍ بنِ بكيرٍ ، ثنَا عبدُ العزيزِ بنُ السَّرِيِّ البصرِي ، ثنَا صالحُ المُرّي ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ سائلاً جاءَ إلى النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، فأعطَاهُ تمرةً ، فقالَ : نبيٌّ يُعْطِي تمرةً ، وانصرفَ ، ثمَّ جاءَ آخرُ فسألَ فأرسلَ فَجِيَ بتمرةٍ ، فأعطاهُ تمرةً ، فقالَ تمرةٌ مِنْ نبيٍّ كثيرٌ ، واللَّهِ لاتفارقُنِي ابدا ماعشْتُ .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ صالحِ المُرّي ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ إلاعبدَ العزيزِ بنُ السَّرِيِّ ، وعبدُ العزيزِ بصريٌّ ، مشهورٌ ، ليسَ بهِ بأسٌ . تفردَ بهِ أنسٌ .

دراســة اســناد الحــديث :ـ

في اسناده صالح المرى وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخــريــج الحــديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار على الكتب الستة .

ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٤٤٤/١) فى باب : الحث على الصدقة ، من كتاب صدقة التطــوع .

كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٢/٣) وقــال : ((رواه احمد ، والبزار ، باختصار ، وفيه عمارة بن زاذان وهو ثقة ، وفيه كلام لايضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح)) أهـ .

وأخرجه احمد فى مسنده (٣/١٥٥،٢٦٠) من طريق اسود بن عامر حدثنا اسرائيل،حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سائل ، فأمر له بتمرة ،فوحش بها ، ثم جاء سائل آخر ، فأمر له بتمرة ، فقال : سبحان الله تمرة من رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، للجارية : ((اذهبى الى أم سلمة فأعطيه الاربعين درهما التى عندها)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه الى مرتبة الحسن لغيره .

(١١٣) - حدثنا الحسنُ بنُ يحيى [الرُّزِّي](١) ، ومحمدُ بنُ يحيى القُطعِي ، قالا : ثنا الحجاجُ بنُ المنهالِ ، ثنا صالحٌ المُرِّى ، عنْ الحسنِ ، عن أنسٍ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، قالَ : ((يقولُ اللَّهُ تباركَ وتعالَى : يابنَ آدمَ واحدةٌ لكَ وواحدةٌ لى بواحدةٍ فيها بينى وبينكَ فأمَّا التى لي فتعبُدُني لاتشركُ بي شيئاً ، وأمَّا التي لكَ فمَا عملتَ مِنْ شيٍّ ، أو من عملٍ وَفَّيْتُكَهُ ، وأمَّا التي فيمَا بيني وبينَك فمنْكَ الدعاءُ ، وعليَّ الاجابةُ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ ، إلاصالحٌ المُري ، تفردَ بهِ أنسٌ .

---

(١) فى الاصل (الارزى) وصوبتها من مصادر التراجم (الرزى) .
انظر : ترجمة الحسن بن يحى الرزى فى قسم الدراسة رقم (٣٤)

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده صالح المرى وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار .
ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (١٧/١) فى باب : حق الله تعالى على العباد ، من كتاب الايمان .

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/١) وقال : ((هذا لفظ أبي يعلى ورواه البزار وفي اسناده صالح المري وهو ضعيف وتدليس الحسن ايضا)) أهـ .

ـ وقول الهيثمي : ((وتدليس الحسن)) فالحسن البصري من أهل المرتبة الاولى من المدلسين ، اي ممن احتمل حديثهم لامامتهم ، وفضلهم [انظر تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٢٧]

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٥٧) ، من طريق ابو ابراهيم الترجماني ،حدثنا صالح المري ، قال سمعت الحسن يحدث ، عن أنس بن مالك،عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما - يرويه عن ربه - قال :((أربع خصال واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ، فأما التي لي فتعبدني لاتشرك بي شيئا ، وأما التي لك علي ، فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك ، فمنك الدعاء وعلى الاجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي ، فارض لهم ماترضى لنفسك)) .

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٨٦)، وعزاه الى أبي يعلى . ونقل الشيخ الاعظمي ، عن البوصيري قوله : ((رواه ابو يعلى من طريق المري وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي هريرة)) أهـ .

وحديث أبي هريرة أخرجه البزار في مسنده من طريقين عن الوليد ابن القاسم ، حدثنا ابو حيان التيمي ، عن أبي زرعه ، عن أبي هريرة ، وقال البزار بعد أن ساق الحديث ((لا نعلمه يروى،عن أبي هريرة،إلا بهذا الاسناد ، وهو إسناد جيد)) أهـ .
[انظر كشف الاستار(١٧/١)في باب:حق الله على العباد من كتاب الايمان]

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/١) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات)) أهـ .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

وفيتكه : وفى الشئ اذا تم وكمل . والمراد أعطاه حقه تاما غير منقوص . [النهاية في غريب الحديث ٢١١/٥]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : وجوب عبادة الله تعالى وحده لاشريك له ، وهذه العبادة هي الغاية التي من أجلها خلق الله تعالى الناس ، فقال : ﴿وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾ [الذريات : ٥٦]
- فيه : أن الله تعالى يجازي كل عامل وفق عمله ، فان خيرا فخيرا ، وان شرا فشرا .
- وفيه : أن الله تعالى يجيب دعوة الداع اذا دعاه ، وهذا مادل عليه قوله تعالى : ﴿واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان﴾ [البقرة : ١٨٦]
- وفيه : وجوب حب الخير للاخ المسلم كما يحبه المرء لنفسه .

[شرح الاربعين النووية ص٤٧،ص٩٩، مختصر منهاج القاصدين ص٣٦٧، شرح العقيدة الطحاويه ص١٥١]

سعيدُ بنُ زُرْبِي ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(١١٤) ـ حدثنَا محمدُ بنُ اسحاقَ البَغْدَادِي ، ثنَا يونسُ بنُ محمدٍ ، ثنَا سعيدُ بنُ زُرْبِي ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، قالَ : ((اياكُمْ ونساءَ الغُزَاةِ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، إلَّا سعيدُ بنُ زُرْبِي ، وليسَ سعيدٌ بالقوي .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده سعيد بن زربى ، وهو منكر الحديث ، فاسناده ضعيف.

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار .

ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٢١٦/٢) فى باب : اياكم ونساء الغزاة من كتاب الحدود كما ذكره فى مجمع الزوائد (٢٥٨/٦) وقال : ((رواه البزار ، وفيه سعيد بن زربى ، وهو ضعيف)) أهـ . قلت : بل هو منكر الحديث .

ولم أقف على من أخرجه غيره .

أبو ربيعةَ الإيادي ، عنْ الحسنِ ، عنهُ :

(١١٥) ـ حدثنَا نصرُ بنُ عليٍّ ، ثنَا ابو احمدَ ، ثنَا الحسنُ بنُ صالحٍ ، عنْ أبي ربيعةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، رفعَهُ قالَ : الجنةُ تشتاقُ الى ثلاثةٍ عليٍّ وعمارٍ ـ وأحسبُهُ قال : وابو ذرٍّ .

١٥٨/ب

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن الحسنِ ، إلَّا ابو ربيعةَ ، وهو كوفيٌّ روَى عنْهُ الحسنُ بنُ صالحٍ وشريكٌ . وأمَّا هذَا الحديثُ فلمْ يُحدِّثْ بهِ عنهُ إلَّا الحسنُ بنُ صالحٍ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده ابو ربيعة الايادى وهو مقبول ، فإسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه (٥/٣٣٢) فى باب : مناقب سلمان الفارسى ، من كتاب المناقب ، من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أبى ، عن الحسن بن صالح ، عن أبى ربيعة الايادى ، عن الحسن ، عن أنس ، وسفيان متروك الحديث ومع هذا فقد قال الترمذى : ((هذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث الحسن بن صالح)) .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٧٩) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن شر بالاسناد السابق .

وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٣/١٣٧) وصححه ووافقه الذهبى . وعندهم جميعا (سلمان) بدلا من (أبى ذر) .

ـــ وذكره الهيثمي ـ مطولا ـ في مجمع الزوائد (١١٧/٩-١١٨) وقال : ((روى الترمذي منه طرفاورواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك)) أهـ . قلت:وفاته أن يعزوه الى ابي يعلى .

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٤٤/٩) وقال : ((له عند الترمذي ان الجنة تشتاق الى ثلاثة ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الايادي ، وقد حسن الترمذي حديثه)) أهـ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٠/١) من طريق محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن المختار ، حدثنا عمران بن وهب الطائي ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول : ((اشتاقت الجنة الى أربعة : علي والمقداد ، وعمار وسلمان)) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٧/٩) وقال : ((رواه الترمذي ـ غير أنه لم يذكر المقداد ، ورواه الطبراني ، وسلمة بن الفضل ، وعمران بن وهب ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما ، وبقية رجاله ثقات)) أهـ

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث الى قوله ((بلال وعمار)) يرتقي بمتابعه الى مرتبه الحسن لغيره .

تَمَامُ بنُ نَجِيْحٍ ، عنْ الحسنِ (عَنه)[1]

(١١٦) ـ حدثنَا زيادُ بنُ أيوبَ ، ثنا مبشرُ بنُ اسماعيلَ الحلبيُّ ، ثنَا تمامُ بنُ نَجِيحٌ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : ((مامِنْ حافظينِ يرْفَعَا إلى اللَّهِ ماحَفِظَا فـي يومٍ ، فيرَى تبارِكَ وتعالَى فى أولِ الصحيفةِ وفى آخرِهَا استغفـاراً إلاَّ قالَ تبارِكَ وتعالَى قدْ غفرتُ لعبديَّ مابيَن طرفي الصحيفةِ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ إلاَّ تمـام بنُ نَجِيْحٍ ، وتمامٌ صالحُ الحديثِ ولم يرْوِ هذَا الحديثَ غيرُه ولمْ يُتَابَعْ عليهِ ، وتفردَ بهِ أنسٌ .

---

(١) مابين القوسين لحق من الهامش .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده تمام بن نجيح ، وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار ، ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٤ /٨١) فى باب : الاستغفار ، من كتاب التوبة .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١١/١٠) وقال ((رواه البزار وفى إسناده تمام بن نجيح ، وثقة ابن معين ، وضعفه البخارى ، وبقية رجاله رجال الصحيح)) أهـ .

ـــــ أخرجه ابو يعلى برقم (٢٧٧٥) من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس .

ويشهد له حديث الزبير رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار)).

ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١١/١٠) وقال : ((رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات)) أهـ .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره

شرح غريب الحديث :-

حافظين : مفرد حافظ ، وهو الملك الموكل بكتابة أعمال بنى آدم . [مختار الصحاح ١٤٤]

وقد جاء وصفهم فى القرآن الكريم ﴿وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون﴾ [الانفطار : ١٠-١٢]

الصحيفة : الكتاب الذى تسطر فيه أعمال بنى آدم .وهى المبسوط من الشىء الذى يكتب فيه وجمعها صحائف وصحف [مفردات غريب القرآن ٢٧٥]

مايستفاد من الحديث :-

ـ قال الشوكانى : ((فيه دليل على مشروعية الاستغفار ، والاكثار منه ، لانه سبحانه وتعالى عند عرض الملائكة لصحائف أعمال عباده عليه يغفر لصاحب الصحيفة بمجرد وقوع كتب الاستغفار فى أولها

ـــــ وفى اخرها، وينبغى ايضا أن يكون الاستغفار عنوان الاعمال التى يخشى العبد من عقابها ، كما ينبغى أن يكون فى خاتمتها)) أ هـ .

ـ وفيه دلالة على تولى الملكين تسجيل أعمال العبد فى كتـــاب وصفه ربنا سبحانه وتعالى بقوله ﴿لايغادر صغيرة ولاكبيــــرة الا أحصاها﴾ [الكهف : ٤٩]

وقال ايضا ﴿ولدنيا كتاب ينطق بالحق﴾ [المؤمنون : ٦٢]
[انظر : تحفة الذاكرين ص٢٥٥، مختصر منهاج القاصدين ص٣٧٤]

عبدُ الكريمِ أبو أميةَ ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(١١٧) ـ حدثنَا محمدُ بنُ عبدِالرحيمِ ، ثنَا هاشمُ بنُ القاسِمِ ، ثنَا اسحاقُ بنُ سعيدٍ ، ثنَا عبدُالكريمِ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ : ((إنَّ شرَّ الولاةِ الحُطَمَةِ))

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ بهذَا اللفظِ إلَّاعبدُالكريمِ ، وقدْ رُوِيَ عنْ غيرِ أنسٍ ، رواهُ أبو برزةَ ، وعائذُ بنُ عمرٍو ، وغيرُهُ .

وعبدُالكريمِ هذَا هو بصريٌّ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده عبدالكريم بن أبي أمية وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار .

ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٢٣٧/٢) في باب : الائمة المضلين ، من كتاب الامارة .

كما ذكره الهيثمي ايضا في مجمع الزوائد (٢٣٩/٥) وقال : ((رواه البزار ، وفيه عبدالكريم بن أبي أمية ، وهو ضعيف)) أهـ .

وللحديث شاهد من حديث عائذ بن عمرو أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٦١/٣) في باب : فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر ، من كتاب الامارة ، وأخرجه احمد في مسنده (٦٤/٥).

وأخرجه البيهقي في سننه (١٦١/٨) في باب : ما على السلطان من القيام فيما ولى بالقسط والنصح للرعية والرحمة بهم والشفقة عليهم ، من كتاب قتال أهل النبي ، ثلاثتهم من طريق شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، ان عائذ بن عمرو ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، دخل على عبيدالله بن زياد ، فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول : ((ان شر الرعاء الحطمة فاياك أن تكون منهم)) فقال له : اجلس ، فانما أنت من نخالة اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ((وهل كانت لهم نخالة ، انما كانت النخالة بعدهم ، وفي غيرهم)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

الحطمة : هى النار التى تحطم كل شئ ، وتجعله حطاما أى متحطما متكسا ، ورجل حطمة اى قليل الرحمة للماشية، يهشم بعضها بعضا . قال ابن الاثير : هو العنيف برعاية الابل فى السوق ، والايراد ويعسفها ، وقوله ((ان شر الولاة الحطمة)) : ضربه مثلا لوالى السوء ، ويقال حطم بلا هاء .

[لسان العرب مادة حطم ١٢/١٣٨-١٣٩]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه أن الصحابة رضى الله عنهم كلهم صفوة الناس ، وسادات الامة وأفضل ممن بعدهم ، وفيمن بعدهم كانت النخالة .
- وفيه صفة لشر الولاة ، وهم الذين لايرفقون بالرعية ، وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم . [انظر : شرح النووى ١٢/٢١٥-٢١٦]

اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(١١٨) ـ حدثنَا طليقُ بنُ محمدٍ الوَاسِطِي ابو معاويةَ ، ثنـــــا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ :((مثلُ أَصحابِي مثلُ الملحِ فى الطعامِ لايُصْلِحُ الطعامُ إلّا بهِ)) .

وهَذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ إلّا اسماعيلُ بنُ مُسْلمٍ ، ولارواهُ عنْهُ الا ابو معاويةَ ، واسماعيلُ بنُ مسلمٍ رَوى عنْهُ الاعمشُ ، والثوريُّ ، وجماعةٌ كثيرةٌ . على أَنَّهُ ليسَ بالحافظِ . وقدْ احتملَ الجماعةُ حديثَهُ . وتفردَ بهِ أنسٌ .

دراســة اسـناد الحديث :ـ

فى اسناده اسماعيل بن مسلم وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخـريـج الحـديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البـزار .

ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٢٩١/٣) فى باب : فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب المناقب .

كما ذكره الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/١) وقـــال : ((رواه ابو يعلى والبزار بنحوه وفيه اسماعيل بن مسلم وهو ضعيف)) أهـ.

وهو فى المطالب العالية برقم (٤٢٠٧)

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٦٢) من طريق سويد بن سعيد حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل ، عن الحسن ، عن أنس به .

وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (ص٢٠٠) من طريق اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس ، بمثله .

(١١٩) - حدثنَا محمدُ بنُ المُثنَى ، ثنَا محمدُ بنُ عبدِاللّهِ الأنصاريِ ، ثنَا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ : ((مَنْ كانَ ذَا لسانينِ فى الدنيَا كانَ له لسانانِ فى النّارِ)) .

وهذَا الحديثَ لانعلمُ رواهُ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ إلّا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، تفردَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده اسماعيل بن مسلم وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار ، ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٤٢٨/٢) فى باب : ذى اللسانين ، من كتاب الادب .

كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/٨) وقال : ((رواه الطبرانى فى الاوسط ، وفيه مقدام بن داود ، وقد ضعف . ورواه البزار بنحوه ، وفيه اسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف)) آه .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٧١) من طريق عبدالله بن عمر بن أبان ، حدثنا المحاربى ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٧٢) من طريق حميد بن مسعدة ، عن عرعرة بن البرند ، حدثنا اسماعيل المكى ، عن الحسن ، وقتادة ، عن أنس ، بمثله .

وأورده الحافظ فى المطالب العاليه برقم (٢٦٦٦) وعزاه الى ابن أبى عمـــر ٠

ولمتنه شاهد من حديث أبى هريرة : أخرجه البخارى فى صحيحه (٨٧/٧) فى باب : ماقيل فى ذى الوجهين ، من كتاب الادب ، وفى الصحيح ايضا (١١٥/٨) باب : مايكره من ثناء السلطان ، من كتاب الاحكام ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٩٥٨/٤) فى باب : ذم ذى الوجهين ، من كتاب البر بلفظ : ((تجدون الناس معادن فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذ افقهوا ، وتجدون من خير الناس فى هذا الامر أكرههم له قبل أن يقع فيه ، وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين ، الذى يأتى هؤلاء بوجه ،وهؤلاء بوجه)) ٠

ولمتنه شاهد آخر من حديث عمار بن ياسر أخرجه ابو داود فى سننه (١٩١/٥) فى باب : ذى الوجهين ، من كتاب الادب ، من طريق ابى بكر من أبى شيبة ، وأخرجه الدارمى (٣١٤/٢) فى باب : ماقيل فى ذى الوجهين ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (١٦٣٧،١٦٢٠) ثلاثتهم حدثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن نعيم بن حنظلة ، عن عمار رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : ((من كان ذا وجهين فى الدنيا كان له لسانان يوم القيامة من نار))٠

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :

هذا الحديث يرتقى بشاهديه الى مرتبة الحسن لغيره ٠

--- --- --- ---

ـــ مايستفاد من الحديث :ـ

في الحديث : اشارة الى تحريم المداهنة ، وأن صاحبها من شرار الناس ، لانه صاحب نفاق محض ، وكذب وخداع ، قد تحيل في اطلاعه على اسرار الطائفتين ، وهو الذى يأتى كل طائفة بمايرضيها ، ويظهر لها أنه منها ، في خير أو شر .

ـ وفيه : اشارة الى عقوبة ذى اللسانين أو الوجهين وذم صاحبه

ـ وفيه : اشارة الى منع الاسلام لكل مايمكن أن يكون سببا للفرقة والخلاف بين أفراد المجتمع

[انظر : شرح النووى لصحيح مسلم ١٥٦/١٦]

(١٢٠) ـ حدثنا بِشْرُ بنُ معاذٍ العَقَدِيِ ، ثنَا عبدُالرحمنِ بنُ عثمانَ البَكْرَاوِي ، ثنَا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلمَ، نَهَى عن بيعِ الغَرَرِ •

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده عبدالرحمن بن عثمان البكراوي واسماعيل بن مسلم وهما ضعيفان ، فاسناد الحديث ضعيف •

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/٤) من حديث أنس وقال : ((رواه ابو يعلى وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف)) أهـ وفاته ان يعزوه الى البزار •

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العاليه برقم (١٨٣٦) وعزاه الى الحارث •

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦٦) من طريق محمد بن عبدالله بن نهير،حدثنا أبي،عن اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، وقتادة ،عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ((لاتبايعوا الغرر)) •

ويشهد له حديث أبي هريرة : أخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٣/٣) في باب : بطلان بيع الحصاة والبيع الذى فيه غرر ، من كتاب البيوع •

وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٧٢/٣) فى باب : بيع الغـــرر ، من كتاب البيوع .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٤٩/٢) فى باب : كراهية بيه الغـــرر ، من كتاب البيوع .

وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٧٣٩/٢) فى باب : النهى عن بيـــع الحصـاة ، وعن بيع الغـرر ، من كتاب التجارات ، وأخرجه احمد فـــى مسنده (٢/٢٥٠،٣٧٦،٤٣٦،٤٣٩،٤٩٦)، وأخرجه البيهقى فى سننـــه (٣٣٨/٥) فى باب : النهى عن بيع الغرر ، من كتاب البيوع ، جميعهـم من طرق ، عن أبى الزنـاد ، عن الاعرج ، عن أبى هريرة بلفظ : ((نهى عن بيـــع الحصاة وبيع الغــرر)) .

وأخرجه مالك فى الموطأ (٧٥) ـ مرسلا ـ فى باب : النهى عن بيـع الغرر ، من كتاب البيوع من حديث سعيد بن المسيب . وقال الترمـذى : حديث أبى هريرة حسن صحيح)) .

ويشهد له ايضا حديث ابن عباس : أخرجه ابن ماجة فى سننـــــه (٧٣٩/٢)، النهى عن بيع الحصاة وبيع الغـرر ، من كتاب التجـــارات ، وأخرجه احمد فى مسنده (٣٠٢/١) وأخرجه الدارقطنى فى سننـــه (١٥/٣) ثلاثتهم من طرق عن عطاء ، عن ابن عباس ، بنحـــوه .

ويشهد له ايضا حديث على : أخرجه احمد فى مسنـــده (١١٦/١) من طريق أبى عامر المزنى ، حدثنا شيخ من تميم ، قال : خطبنا علـــى وذكره ضمن حديث طويل .

ويشهد له ايضا حديث ابن عمر : أخرجه احمد فى مسنـــــــده (١٥٤/٢،١٥٥)، وأخرجه ابو نعيم فى حلية الاولياء (٩٤/٧)، وأخرجـــه

البيهقى فى سننه (٣٣٨/٥) فى باب : النهى عن بيع الغرر ، من كتاب البيوع ، ثلاثتهم من طرق عن نافع ، عن ابن عمر ، بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :ـ

الغرر : الخطر والغرور والخداع لسان العرب مادة غرر / وقوله : بيع الغرر : قال ابن الاثير فى النهاية غريب الحديث (٣٥٥/٣) : ((هو ماكان له ظاهر يغرى المشترى وباطن مجهول)) أهـ .

وقال الازهرى : بيع الغرر : ماكان على غير عهدة ولاثقه وتدخل فيه البيوع التى لايحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول)) . وقال الشيخ الخطابى : ((اصل الغرر ماطوى عنك علمه ، وخفى عليك باطنه وسره ، وهو مأخوذ من قولك طويت الثوب على غرة ، أى : على كسر الاول ، ويشمل كل بيع كان المقصود منه مجهولا غير معلوم ، ومعجوزا عنه ، غير مقدور عليه ، فهو غرر)) أهـ .

[انظر معالم السنن للخطابى ٨٨/٣]

وقال ابن حجر : ((المراد بالغرر الخطر ، وقيل : التردد بين جانبين الاغلب منهما أخوفهما ، وقيل : الذى تنطوى عن الشخص عاقبته)) أهـ .

[التلخيص الحبير ٢٣٤/٢]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه النهى عن بيع الغرر ، تحصينا للاموال أن تضيع ، وقطعا للخصومة ، والنزاع أن يقعا بين الناس .

- وتحريم بيع الغرر أصل عظيم من أصول كتاب البيوع ، ويدخل فيه مسائل كثيرة ، غير منحصرة ، كبيع الآبق والمعدوم ، والمجهول ، ومالايقدر على تسليمه ، ومالم يتم ملك البائع عليه ، وبيع السمك فى الماء ، واللبن فى الضرع ، وبيع الحمل فى البطن ، ونظائر ذلك ، وكل هذا بيعه باطل لانه غرر من غير حاجة . وكذلكفان منه بيع الملامسة ، والمنابذة ، وبيع حبل الحبلة ، وبيع الحصاة ، وعسيب الفحل ، وأسباهها من البيوع التى جاءت فيها نصوص خاصة هى داخله فى النهى عن الغرر ، ولكن أفردت بالذكر ونهى عنها لكونها من بياعات الجاهلية المشهورة .

[انظر : التلخيص الحبير ٢٣٤/٢، زاد المعاد ٨١٨/٥، معالم السنن ٨٩،٨٨/٣ ، الفقه الاسلامى وأدلته الشرعية ٤٣٥/٤ - ٤٤٠] .

(١٢١) ـ وبإسنادِهِ عنْ النبيِّ صَلّى اللّه عليهِ وسلمَ، أنّهُ نَهَى عنْ المحفلاتِ وقالَ : ((مَنْ ابتاعهنَّ فهو بالخيارِ)) يعني إذا حلبهنَّ .

دراسة اسناد الحديث :

في اسناده عبدالرحمن البكراوي، واسماعيل بن مسلم ، وهما ضعيفان ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من هذا الطريق من زوائد البزار ، ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٨٩/٢) في باب : النهي عن بيع المحفلات ،من كتاب البيوع

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٤) وقال ((رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم وهو ضعيف)) .الا أن للحديث شواهد كثيرة منها

ما أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٢٥) في باب : النهي للبائع أن لايحفل الابل والبقر والغنم ، من كتاب البيوع ، وأخرجه ابو داود في سننه (٧٢٢/٣) في باب : من اشترى مصراة فكرهها ، من كتاب البيوع ، من طريق عبدالله بن مسلمة ، عن مالك ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣/٧) في باب : النهي عن المصراة ، من كتاب البيوع ، من طريق محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، كلاهما عن أبي الزنادة ، عن الاعرج ، عن أبي هريرة ، بلفظ : ((لاتلقوا الركبان للبيع ولايبع بعضكم على بيع بعض ولاتصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها فان رضيها أمسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر)) .

وما أخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٩/٣) في باب : حكم بيع المصراة ، من كتاب البيوع ، من طريق ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، وأخرجه ابو داود في سننه (٧٢٧/٣) في باب : من اشترى مصراة فكرهها ، من

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٧٥٣/٢) في باب : بيع المصراة ، من كتاب التجارات ، من طريق أبي بكر بن شيبة ، وعلي بن محمد ، قالا حدثنا أبو أسامة ، عن هشام • ابن حسان ، جميعهم عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((من أشترى شاة مصراة فهو خير النظرين ان شاء أمسكها ، وان شاء ردها صاعا من تمر لاسمراء)) يعني حفظه •

وما أخرجه ابو داود في سننه (٧٢٨/٣) في باب : من اشترى مصراة فكرهها ، من كتاب البيوع ، من طريق أبي كامل ، وأخرجه ابن ماجة (٧٥٣/٢) في باب : بيع المصراة ، من كتاب التجارات ، من طريق محمد بن عبدالملك ، كلاهما حدثنا عبدالواحد بن زياد ، حدثنا صدقة بن سعيد ، عن جميع بن عمير ، قال : سمعت عبدالله بن عمر ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها مثل أو مثلي لبنها قمحا)) •

وما أخرجه الترمذي في سننه (٣٧٠/٢) في باب : ماجاء في بيع المحفلات ، من كتاب البيوع ، من طريق هنا ، وحدثنا ابو الاحوص، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : ((لاستقبلوا السوق ، ولاتحفلوا ، ولاينفق بعضكم لبعض)) • وقال الترمذي : ((في الباب عن ابن مسعود ، وابي هريرة ، وحديث ابن عباس ، حديث حسن صحيح)) •

وما أخرجه ابن ماجة في سننه (٧٥٣/٢) في باب : بيع المصراة ، من كتاب التجارات ، من طريق محمد بن اسماعيل ، حدثنا وكيع حدثنا المسعودي ، عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عبدالله ابن مسعود ، أنه قال : أشهد على الصادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وسلم: أنه حدثنا قال: بيع المحفلات خلابة ولاتحل الخلابة لمسلم))

بيان لحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

المحفلات : جمع محفلة وهى : الشاة أو البقرة أو الناقة لايحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها ، فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة ، فزاد فى ثمنها ، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها . [النهاية فى غريب الحديث : ٤٠٩/١]

وسميت محفلة : لان اللبن حفل فى ضرعها ، أى مجمع .
[القاموس المحيط : مادة حفل ٣٦٩/٣]

الخيار : الاسم من الاختيار ، وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع فسخه ، وهو على ثلاثة أضرب : خيار الشرط ، وخيار المجلس ، وخيار النقيصة (خيار العيب) وهو المقصود فى الحديث - وهو أن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد ، أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك . [النهاية فى غريب الحديث ٩١/٢-٩٢]

مايستفاد من الحديث :-

هذا الحديث فيه من فوائد :-

- أن النهى الوارد فى الحديث خاص بالبائع ، اذ أن المالك لو جمع اللبن لاولاده أو لضيوفه لم يحرم .
- ان النهى عن هذا النوع من البيوع انما كان بسبب مافيه من التدليس والغرر ، وهو صورة من صوره .
- وفيه : اثبات الخيار لمن اشترى المحفلة بالامساك ان رضى بها أو الرد ان سخطها على أن يرد معها صاعا من تمر عوضا عن اللبن

- وفيه : أن التنصيص على التمر يقتض تعينه ، وهذا ماذهب اليه الجمهور ، وذهب بعضهم الى أن كل انسان يعطى من قوته ، وهذا خلان ظاهر الحديث لان رواية لابى داود ذكر فيها (مثلى لبنها قمحا)
- وفيه : تقويم القليل والكثير من اللبن بقيمة واحدة ، وبقدار واحد ، لورود النص فى ذلك ٠
  وفيه : اثبات خيار العيب لكل مبيع قياسا على هذا الحديث ٠

وقد اختلف فى مدة الخيار المشروط ، فقال : ابو حنيفه لايجوز اكثر من ثلاث وهو قول الشافعى ، وقال مالك هو على قدر الحاجة ، وهو فى الحيوان اسبوع ، ونحوه ، وقال ابو يوسف ، ومحمد قليله ، وكثيره جائز ، وعند الحنابلة ثلاثة لورود رواية عن ابن عمر - ((فهو بالخيار ثلاثة أيام)) ٠

[ولتفصيل احكام هذه المسأله انظر: فتح البارى (٣٦١/٤-٣٦٩)، معالم السنن ١١١/٣ حاشية ابن عابدين ٤٧/٤، الشرح الكبير ١٦٨/٣، مغنى المحتاج ٤٠/٢، المهذب ٢٦٩/١ المغنى ٢٣٨/٤، كشاف القناع ١٦٦/٣، الفقه على المذاهب الاربعة ١٨٨/٢ زاد المعاد ٨٢٣/٥]

(١٢٢) - حدثنَا عليٌّ بنُ سعيدٍ المَسْرُوقِي ، ثنَا عبدُالرحمن بنُ سليمانَ ،ثنَا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، عنْ الحسنِ ، وقتادةَ ، عنْ أنسٍ،أَنَّ النبيَّ،صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَم، قالَ : ((إذَا دخلَ أحدُكُمْ الخلاءَ فليقلْ : (اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الخُبُثُ والخبائثِ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ الحسنِ،عنْ أنسٍ،إلَّا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده اسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف ، فإسناد الحديث ضعيف

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (٤٥/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الوضوء ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٥٠/٧) فى باب : الدعاء عند الخلاء ، من كتاب الدعوات ، وأخرجه ابو داود فى سننه (١٦/١) فى باب : مايقول اذا دخل الرجل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٦/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه احمد فى المسند (٢٨٢/٣)، وأخرجه ابو عوانة فى المسند (٢١٦/١)، وأخرجه البغوى فى شرح السنه (٣٧٦/١) برقم (١٨٦)، من طرق عن شعبة ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٨٤/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الحيض ، وأخرجه ابو داود فى سننه (١٦/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه الترمذى (٦/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه ابن

ماجة فى سننه (١٠٩/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الوضوء ، وأخرجه الدارمى فى سننه (١٧٤/١) فى باب : القول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، من طرق عن اسماعيل بن علية ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٨٣/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الحيض ، وأخرجه احمد فى مسنده (٩٩/٣) من طريق هشيم ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٨٣/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الحيض ، وأخرجه ابو داود فى سننه (١٦/١) فى باب : مايقول دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٥/١)فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الوضوء ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٩٥/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه ابو عوانة فى المسند (٢١٦/١) من طرق عن حماد بن زيد ، عن عبدالعزيز بن صهيب ،عن أنس ، بمثله .

وأخرجه ابن السنى فى (عمل اليوم والليله) برقم (١٧) من طريق ابى يعلى ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا حماد بن سلمة ، وهشيم ، وشعبة ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، بمثله .

وله شاهد من حديث زيد بن أرقم : أخرجه ابو داود فى سننه (١٥/١) فى باب : اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٦/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٠٩/١) فى باب : مايقول اذا دخل الخلاء ، من كتاب الطهارة ، من طرق عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم ،

وزادوا فى أوله : ((ان هذه الحشوش محتضرة)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

الخبيث - قال ابن فارس فى (مقاييس اللغة)) (٢٣٨/٢): ((الخاء والباء والثاء أصل واحد يدل على خلاف الطيب)) .

وقال الخطابى فى (معالم السنن (١٠/١-١١)) : ((والخبث - بضم الباء - جماعة الخبيث ، والخبائث جمع الخبيثه يريد ذكر أن الشياطين واناثهم ، وعامة أصحاب الحديث يقولون ، الخبث ساكنة الباء ، وهو غلط ، والصواب الخبث مضمومة الباء .

وقال ابن الاعرابى : أصل الخبث فى كلام العرب المكروه ، فان كان من الكلام فهو الشتم ، وان كان من الملك فهو الكفر ، وان كان من الطعام فهو الحرام ، وان كان من الشراب فهو الضار)) أهـ .

وقال ابن العربى فى العارضة (٢١/١) بعد أن ذكر نحو هذا الكلام ((وغلط الخطابى من رواه باسكان الباء وهو الغالط)) أهـ .

وقال النووى فى شرحه لصحيح مسلم (٧٠/٤) : ((وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة منهم أبو عبيدة الا أن يقال : ان ترك التخفيف أولى لئلا يشتبه بالمصدر)) أهـ .

[وانظر فتح البارى (٢٤٣/١) .]

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث ارشاد الى أدب من آداب التخلى ، وهو استحباب الدعاء قبل دخول الخلاء تحصينا للداخل من الشياطين.
- وفيه : دلالة على أن بيت الخلاء هو مسكن الشياطين ومقامهم .
- [انظر : الفقه على المذاهب الاربعة ٩٢/١]

(١٢٣) - حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف ، ثنا قريش بن أنس ، عن اسماعيل بن مسلم ، ورجل آخر قال : ابو بكر : يعنى عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس قال : صليت خلف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقنت حتى مات .

قال ابو بكر : هكذا رواه اسماعيل بن مسلم وعمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس وروى هذا الحديث محمد بن سيرين وابو مجلز ، وقتادة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً . ٥٩/أ

وهؤلاء الذين رووا أنه قنت شهراً أثبات واسماعيل بن مسلم فقد بينا لينه وعمرو بن عبيد فيستغنى عن ذكره لشهرته لسوء رأيه .

دراسة اسناد الحديث :-

اسناد الحديث من طريق اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ضعيف لضعف اسماعيل، واسناده من طريق عمرو بن عبيد، عن الحسن فضعيف ضعفا لاينجبر لان فيه عمرو بن عبيد وهو متروك .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار

ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (٢٦٩/١) فى باب : المواصلة على القنوت ،من كتاب الصلاة .

ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٩/٢) وقال : (رواه احمد والبزار ورجاله موثقون) قلت : قال البزار اسماعيل لين ، وعمرو بن عبيد فيستغنى عنه .

ـــــ ذكره لشهرته لسوء رأيه . وقد خالفا الاثبات ، اذ ماثبت في قنوته طى الله عليه وسلم : أنه قنت شهرا ، وهذا فى الصلاة المكتوبة فى النازلة ، كما سيأتى بيانه فى الحديث رقم (١٣٠) .

وأما القنوت فى صلاة الوتر ، فقد رواه ابو بكر بن أبى شيبة فى مصنفه (١/٥٦/٢) : ثنا يزيد بن هارون ، عن هشام الدستوائى ، عن حماد بن ابراهيم ، عن علقمة ، أن ابن مسعود ، وأصحاب النبى طى الله عليه وسلم، كانوا يقنتون فى الوتر قبل الركوع . وهذا سند جيد على شرط مسلم .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٢٧/٣) عن عبدالرحمن بن الاسود ، عن أبيه قال :((كان عبدالله لا يقنت فى شئ من الصلوات الا فى الوتر قبل الركعة)) قلت : وسنده صحيح .

وعن أبى مجلز قال : طيت خلف ابن عمر فلم يقنت . فقلت : مامنعك من القنوت ؟ فقال : انى لا احفظ عن أحد من أصحابى .(٢/٣٤/٣)

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد من طريق الاسود بن سريع وقال : ((رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات)) .

ومما تقدم يتبين لنا مخالفة هذه الرواية لروايات الثقات ، فهى شاذة

[انظر التقييد والايضاح بشرح مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٤]

(١٢٤) - حدثنَا محمدُ بنُ العلاءِ ابو كريبٍ ، ثنَا ابو معاويــة ، ثنا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ،قالَ : قالَ رسولُ اللّــهِ، صَلّى اللّهُ عليهِ وسلَمَ :((مَنْ كانتَ نيتهُ الاخرةَ ، جعلَ اللّهُ تبــارك وتعالَى الغنَى فى قلبِهِ ، وجمعَ لَهُ شمْلَهُ ، ونزعَ الفقرَ مِنْ بين عينيْهِ ، وأتتْهُ الدنْيَا وهي راغمةٌ ، فلا يصبحُ الا غنياً ولايُمْسى الا غنياً ، ومَنْ كانتْ نيتهُ الدنْيَا جعلَ اللّهُ الفقرَ بينَ عينيْهِ ، فلا يصبحُ إلّاَ فقيراً ، ولايمسى إلّاَ فقيرا)) •

وهذا الحديث لانعلم رواه ، عن الحسن ، عن أنس ، الا اسماعيل بن مسلم • تفرد به أنس •

دراســة اسنــاد الحــديث :-

فى اسناده اسماعيل بن مسلم وهو ضعيف فاسناد الحديث ضعيف •

تخريــج الحــديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار

ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٠/١٠) وقال : ((رواه البــزار وفى اسناده اسماعيل بن مسلم المكى ، وهو ضعيف)) أهـ • ولم أقــف عليه فى كشف الاستار)) •

وأخرجه الترمذى فى سننه (٥٧/٤)،من كتاب ابواب صفه القيامة ، باب منه ، من طريق هناد ، أخبرنا وكيع ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن ابان ، عن أنس بن مالك ، بلفظ : ((من كانت الاخرة همه ، جعل الله غناه فى قلبه ، وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهى راعمة ، ومن كانت الدنيا همه ، جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا الا ماقدر له)) .

ويشهد لمتنه حديث زيد بن ثابت عند ابن ماجه فى سننه (١٣٧٥/٢) فى باب : الهم بالدنيا ، من كتاب الزهد ، من طريق محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمر بن سلمان ، قال : سمعت عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان،عن أبيه،عن زيد بن ثابت،بنحوه

كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٠/١٠) وقال : ((رواه الطبرانى فى الاوسط ، ورجاله قد وثقوا)) أهـ .

وقول البزار : ((تفرد به أنس)) موضع نظر اذا يتبين من مصادر التخريج أنه روى من طريق زيد بن ثابت بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :

هذا الحديث يرتقى بمتابعه وشاهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

راغمة : اى ذليلة مقهورة [المصباح المنير ص ٨٨]

ما يستفاد من الحديث :-

- فيه ذم الركون الى الدنيا ، والتعلق بها تعليقا يؤدى الى الغفلة عن الاخرة .

- وفيه : أن متاع الدنيا زائل ، وأن الاخرة هى النعيم الحقيقى الذى ينبغى أن يحرص عليه .

ومن علم هذا يقينا زهد فى الدنيا زهدا ايجابيا مقداما بناءا يدفع صاحبه الى الجهاد والمجالدة والمواجهة وعمارة الارض لا الى الانحسار فى داخل النفس . كما يزعم الصوفية .

وانما زهد يحصن النفس ضد الفتنة ،لا الذى يقتل النفس للوقاية من الفتنة
- وفيه أن هذا التحذير جاء للتذكير حتى لايفتن الناس بالدنيا ، وينسوا الاخرة ، ولم يجئ لمنع ممارسة الحياة فى الدنيا ، أو منع النشاط ، والحركة وفق منهج الله تعالى .

- وفيه أن من جعل الاخرة والعمل لها غايته ومقصده ، كانت له الحياة الطيبة فى الدنيا والاخرة ، وهذا مادل عليه ايضا قوله تعالى : ﴿من عمل صالحا من ذكرا وأنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون﴾ [النحل : ٩٧]

[انظر رسالة المسترشدين للمحاسبى تحقيق عبدالفتاح ابو غدة ص٧٦ مفاهيم ينبغى أن تصحح ص ٣٠ الى ص ٣٣٤]

(١٢٥) - حدثنا الحسنُ بنُ عرفةَ ، ثنَا سعيدُ بنُ محمدٍ الوراقِ ، ثنَا اسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ، قالَ : سمعتُ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، وهو يُلَبِي لبيكَ اللهمَّ لبيكَ ، لبيكَ لاشريكَ لكَ ، لبيكَ إنَّ الحمدَ والنعمةَ ، لكَ والملكَ لاشريكَ لكَ .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ يُرْوى عن أنسٍ ، إلَّا بهذا الاسنادِ

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده سعيد الوراق واسماعيل بن مسلم ، وهما ضعيفان ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من طريق أنس من زوائد البزار على الكتب الستة ولم يذكره الهيثمي في كشف الاستار .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٣) وقال : ((رواه ابو يعلى من روايه عبدالله بن نمير ، عن اسماعيل ولم ينسبه ، فان كان ابن أبي خالد ، فهو من رجاله الصحيح ، وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر ، فهو ضعيف ، وكلاهما روى عنه)) أهـ . وفاته أن يعزوه الى البزار وهو في المقصد العلي برقم (٥٥٧) .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٢٠١) وعزاه الى ابى يعلى

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦٨) من طريق محمد بن نمير حدثنا أبي حدثنا اسماعيل ، عن الحسن ، وقتادة ، عن أنس ، بمثله

وشواهده كثيره منها : حديث ابن عمر عند البخارى فى الصحيح (١٤٧/٢) فى باب : التلبية ، من كتاب الحج ، ومسلم فى الصحيح (٨٨٧/٢) فى باب : التلبية وصفتها ووقتها ، من كتاب الحج ، وأخرجه مالك فى الموطأ (٢٨) فى باب : العمل فى الاهلال ، من كتاب الحج ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (١٨٦٥) وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٣٨٠٤) جميعهم من طرق عن نافع ، عن ابن عمر .

وحديث عائشة عند البخارى فى الصحيح (٣٤٧/٢) فى باب : التلبية ، من كتاب الحج .

وحديث جابر الطويل أخرجه مسلم فى صحيحه (٨٨٧/٢) فى باب : حجة النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب الحج ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٤٥٥/٢) فى باب : صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب المناسك ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٠٢٢/٢) فى باب : حجة النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب المناسك ، وأخرجه الدارمى فى سننه (٤٤/٢-٤٩) فى باب : سنة الحاج ، من كتاب المناسك ، وأخرجه البيهقى فى السنن (٧/٥-٩)، وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه برقم (٢٦٠٣) جميعهم من طرق عن حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر .

وقول : البزار :((وهذا الحديث لانعلم يروى عن أنس الا بهذا الاسناد)) ، موضع نظر : فقد أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٦٨) - كما تبين - فى التخريج من طريق محمد بن نمير،حدثنا أبى - عبد الله قال حدثنا اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس .

فلم يلتق مع طريق البزار فى شيخه ولاشيخ شيخه .

مايستفاد من الحديث :-

فيه صفة تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم،وهى أفضل من غيرها.
[انظر : الحج المبرور والزيارة لابى بكر الجزائرى ص٥٩]

اسحاق بن الربيع ، عن الحسن ، عنه :

(١٢٦) - حدثنَا عبدُاللّه بن شبيبٍ ، ثنَا عمرُ بنُ سهلٍ ، ثنَا اسحاقُ ابنُ الربيعِ ، عنْ الحسنِ ، عنْ انسٍ ، قالَ : ماأعرفُ اليومَ شيئاً ممَّا كنَّا عليهِ على عهدِ رسولِ اللّهِ، صلَّى اللّهُ عليهِ وسلمَ، إلَّا هذهِ الصلاةَ ، على انَّكُمْ قدْ احدثْتُمْ فِيهَا ماأحدَثْتُمْ .

ولانعلمُ رَوى اسحاقُ بنُ الربيعِ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، إلَّا هذَا الحديثُ . وهُوَ رجلٌ بصريٌّ لابأسَ بهِ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده عمر بن سهل صدوق يخطئ ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٤/١) في باب : تضيع الصلاة عن وقتها ، من كتاب مواقيت الصلاة ، من طريق موسى بن اسماعيل ، حدثنا مهدي بن غيلان ، عن أنس : ((ماأعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيل الصلاة قال أنس صنعتم ماصنعتم فيها ؟)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٣٤/١) في باب : تضيع الصلاة عن وقتها ، من كتاب مواقيت الصلاة ، من طريق عمرو بن زرارة قال : أخبرنا عبدالواحد بن واصل ، عن عثمان بن أبي رواد ، قال سمعت الزهري ، يقول : دخلت على أنس بن مالك بدمشق ، وهو يبكي ، فقلت : مايبكيك ؟ فقال: ((لاأعرف شيئا الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت))

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٠٨/٣) من طريق روح حدثنا عثمان بن سعد ، قال : سمعت أنس بن مالك .... وفيه أن الذى سأل هو ((ابو رافع)) وفى آخره : ((أو ليس قد علمتم ماصنع الحجاج فى الصلاة ؟))

وأخرجه الترمذى فى سننه (٥٠/٤) فى باب : بئس العبد عبدسهــا ولها ونسى المقابر والبلى ، من كتاب القيامة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٠/٣-١٠١) من طريق زياد بن الربيع ، حدثنا ابو عمران الجونى ، عن أنس - بمثل حديث البخارى - وقال الترمذى ((هذا حديث حسن غريب)) .

وقال الحافظ فى الفتح (١٣/٢) : ((وروى ابن سعد فى الطبقات سبب قول أنس هذا القول ، فأخرج فى ترجمة أنس ، من طريق عبدالرحمن بن العريان الحارثى ، سمعت ثابتا البنانى ، قال : كنا مع أنس بن مالك ، فأخر الحجاج الصلاة ، فقام أنس يريد أن يكلمه ، فنهاه أخوانه شفقة عليه منه ، فخرج فركب دابته ، فقال فى مسيره ذلك : ((والله ما أعرف ....)) ولم أجده فى ترجمة أنس فى الطبقات . وانظر ثلاثيات احمد للسفارينى (٤٦١/١-٤٦٧) .

وقال الحافظ فى الفتح ايضا (١٤/٢) : ((فقد صح أن الحجاج وأميره الوليد وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، والاثار فى ذلك مشهوره)) أهـ .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

أحدثتم فيها : من أحدث فيها حدثا ، والحدث : الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ، ولامعروف فى السنة

[لسان العرب مادة حدث ١٣١/٢]

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث : دلالة على أن هديه صلى الله عليه وسلم ، المحافظة على اداء الصلاة فى وقتها .
- وفيه : أن من تضييع الصلاة تأخيرها عن وقتها .
- وفيه : حزن أنس رضى الله عنه لضياع العمل بالسنن التى كان معمولا بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيام البدعه مكانها .
- وفيه : أن اطلاق أنس رضى الله عنه محمول على ماشاهده من امراء الشام والبصرة وما يؤيد هذا أنه لما قدم المدينة قال : ((ما أنكرت شيئا الا أنكم لاتقيمون الصفوف)) - رواه البخارى ١٨٥/١ -

[انظر : الفتح ١٣/٢-١٤]

الفضلِ بنُ دَلْهمٍ ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(١٢٧) ـ حدثنَا عبدُالأعلى بنُ واصلٍ ، ثنا محمدُ بنُ القاسم الأسدِي ، ثنَا الفضلُ بنُ دلهم ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : لعَنَ رسولُ اللّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ رجلاً أمَّ قوماً وهُمْ لهُ كارهونَ ، وامرأةٌ باتَتْ وزوجُها عنْهَا ساخطٌ ، ورجلٌ سمِعَ حيَّ على الفلاحِ فلمْ يُجبْ .

وهذَا الحديثَ لانعلمُ رواهُ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، إلَّا الفضلُ بنُ دَلْهمٍ ، وليسَ هُوَ بالحافظِ ، وهُوَ بصريٌّ مشهورٌ . تفردَ بهِ أنسٌ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده محمد بن القاسم الاسدى كذبوه ، فإسناد الحديث موضوع .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه (٢٢٣/١) فى باب ماجاء فيمن أم قوما وهم له كارهون ، من كتاب الصلاة ، من طريق البزار وبلفظه .

وقال الترمذى :((فى الباب عن ابن عباس ، وطلحة ، وعبدالله بن عمرو ، وابى أمامة ،وقال : حديث أنس لايصح لانه قد روى هذا عن الحسن ، عن النبى صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن القاسم تكلم فيه احمد بن حنبل ، وضعفه ، وليس بالحافظ)) .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٣٩٧/١) فى باب : الرجل يؤم القوم وهم له كارهون ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١٠٩/١) فى باب : من أم قوما وهم له كارهون ، من كتاب الصلاة ، من

طرق عن عمران بن المعافرى ، عن عبدالله بن عمرو بلفظ ، : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،كان يقول:ثلاثه ((لايقبل الله منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون،ورجل أتى الصلاة دبارا،ومن اعتبد محررا)) .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (١٠٩/١) فى باب : من أم قوما وهم له كارهون ، من كتاب الصلاة ، من طريق سعيد بن جبر ، عن ابن عباس بلفظ : ((ثلاثة لاترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا ، رجل أم قوما وهم له كارهون ، وأمرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، واخوان متصارعان)) قلت : وهذا اسناده صحيح ورجاله ثقات .

وقول البزار ((يفرد به أنس)) موضع نظر : اذ روي من طريق عبدالله بن عمرو ، وابن عباس - كما تبين من مصادر التخريج .

وانما تفرد أنس بلفظ : ((ورجل سمع حى على الفلاح فلم يجب))

شرح غريب الحديث :-

أم : أم القوم أى جعلوه اماما يقتدى به فى الصلاة .
[مختار الصحاح ٢٦]

ساخط : اسم فاعل من سخط بمعنى غضب [المرجع السابق ٢٩٠]

حميدُ بنُ الحكمِ ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ :

(١٢٨) - حدثنَا ابراهيمُ بنُ المستَمِرِ ، ثنَا عمرُو بنُ عاصمٍ البُرْجُمِي ، ثنَا حميدُ بنُ الحكمِ ، عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ : ((نعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ مَنَ النَاسِ : الصحةُ ، والفراغُ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلَمُهُ يُرْوى عن أنسٍ ، إلاَّ مِنْ هذَا الوجهِ ، بهذَا الاسنادِ وحميدُ بنُ الحكمِ بصريٌّ ، قدْ حدَّثَ عنْ الحسنِ ، عنْ أنسٍ ، بحديثٍ آخر ، وعمرُو بنُ عاصمٍ البُرْجُمِي مشهورٌ ، حدَّثَ عنْهُ ابراهيمُ بنُ المستمرِ ، وابراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ عرعرةَ ، والجراحُ بن مخلدٍ ، وغيرُهمْ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده حميد بن الحكم قال فيه ابن ابى حاتم وابن حبان : منكر الحديث ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من طريق أنس من زوائد البزار
أخرجه الهيثمى فى كشف الاستار (٢٣٩/٤) فى باب : نعمتان مغبون بها كثير من الناس ، من كتاب الزهد .

كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٣/١٠) وقال : ((رواه البزار ، والطبرانى فى الاوسط ، وفيه حميد بن الحكم وهو ضعيف)) أهـ

ويشهد لمتنه حديث ابن عباس عند البخاري في الصحيح (١٦٩/٧-١٧٠) في باب : ماجاء في الرقاق وان لاعيش الا عيش الاخرة ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه الترمذي في سننه (٣٧٧/٣) في باب : ابواب من الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كتاب الزهد ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٣٩٦/٢) ٠

وأخرجه احمد في مسنده (٢٥٩/١،٣٤٥)، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٩٧/٢) في باب : الصحة والفراغ ، من كتاب الرقاق ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٧٠/٣) جميعهم من طرق عن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، بلفظه ٠

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره ٠

شرح غريب الحديث :-

نعمتان : مفردها نعمة هي اليد والصنعة ، والمنة ، وما أنعم به على الانسان ، والنعمة (بالفتح) هي التنعيم ، فيقال ٠ نعمة الله تنعيما ٠ [مختار الصحاح ٦٦٩]

قال ابن الخازن : ((النعمة مايتنعم به الانسان ويستلذه ، والغبن أن يشتري بأضعاف الثمن ، أو يبيع بدون ثمن المثل ٠

فمن صح بدنه وتفرغ من الاشغال العائقة ، ولم يسع لصلاح آخرته ، فهو كالمغبون في البيع والمقصود بيان أن غالب الناس لاينتفعون بالصحة والفراغ بل يصرفونهما في غير محالهما فيصير كل واحد منهما في حقهم وبالا ولو أنهم صرفوا كل واحد منهما في محله لكان خيرا لهم أي خير)) [حاشيه ((سنن ابن ماجة)) ١٣٩٦/٢] ٠

= قوله ((كثير من الناس)) اشارة الى أن الذى يوفق لذلك قليل منهم.
[فتح البارى ٢٣٠/١١]

مايستفاد من الحديث :-

هذا الحديث فيه من الفوائد :-
أهمية الصحة والفراغ . وان الموفق العاقل من عرف كيف يستفيد من فراغه وصحته ، ويضعهما فى الموضع الذى يحقق له للبشرية جمعاء السعادة فى الدارين ، فان كان كذلك فهو المغبوط ، والا فانه هو المغبون الخاسر ، فالصحة يعقبها السقم ، والفراغ يعقبه الشغل .

فهما رأس مال الانسان فاما أن يحسن استثماره فيربح مع سلامة رأس المال ، واما أن سئ استعماله فيخسر مع ضياع رأس المال ، وبالتالى ضياعه هو وخسرانه .

ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك)) .

رواه الحاكم فى مستدركه (٣٠٦/٤) وصححه ووافقه الذهبى
فالصحة والفراغ هى الباب الذى تلج فيه الشهوات المستحكمة ، ويتربع فى فنائها الهوى الجامح ، فيأتى على صاحبه ، وقد صدق من قال :
((من الفراغ تكون الصبوة)) [فتح القدير ٢٨٨/٦]

وكم كان ابو العتاهية موفقا عندما سأله سليمان بن أبى شيخ ، بقوله : أى شعر قلته أجود وأعجب اليك ؟ قال : قولى :
ان الشباب والفراغ والجدة [مفسدة للعقل اى مفسدة]

وقولي ايضا :-

ان الشباب حجة التصابي روائح الجنة في الشباب

[ديوان أبي العتاهية ص ٢٩٥] .

وقال سيدنا عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه : ((اني لامقت الرجل أن أراه فارغا ، ليس في شئ من عمل الدنيا ، ولاعمل الاخرة)) .

[رواه عنه هناد السري في كتاب الزهد ٣٥٧/٢] .

وليعلم العبد أن الله تعالى محاسبه على هاتان النعمتان فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال : عن عمره فيما أفناه ،وعن شبابه فيما أبلاه ،وعن ماله أين اكتسبه وفيما انفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ؟))

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦٠/٢-٦١ واللفظ له ، والبزار في مسنده رقم (٢٤٣٧) من كشف الاستار وهو صحيح بشواهده

فلن تزول قدما العبد في ذلك الموقف ، حتى يحاسب عن مدة أجله فيما صرفه بعامة ، وعما فعل بزمانه وقت شبابه بخاصة ، فان فيه اكثر العطاء ، وأمضاه ، وهو تخصيص بعد تعميم ، لان تمكن الانسان من الزمن حيث الفراغ والصحة في وقت الشباب أعظم وأكد ، وأثمر من طرفي العمر حيث ضعف الطفولة وضعف الشخوخة .

أبو رجاءٍ محمدُ بنُ سيفٍ (بصريٌّ ، عنْ الحسنِ ، عنْهُ)[1]:

(١٢٩) ــ حدثنَا الحسنُ بنُ احمدَ بنِ أبي شعيبٍ الحَرَّانِي ، ثنَا مسكينُ ابنُ بُكيرٍ ، ثنَا شعبةُ ، عنْ أبي رجاءٍ ، عنْ الحسنِ ، قالَ : سُئِلَ أنسٌ ، عن النشرةِ قالَ : ذُكِرَ ليَّ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، سُئِلَ عنْهَا ، قالَ : ((هي مِنْ عملِ الشيطانِ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن شعبةَ ، إلَّا مسكينُ بنُ بكيرٍ ، ومسكينٌ حَرَّانِي ثقةٌ مشهورٌ . ولاأسندَ شعبةُ ، عن أبي رجاءٍ غيرَ هذَا الحديثِ . وابو رجاءٍ هذَا مشهورٌ بصريٌّ ، اسمهُ محمدُ بنُ سيفٍ . روى عنْهُ شعبةُ ، وروى عنه : يزيدُ بنُ زريعٍ ، واسماعيلُ بنُ عليةَ ، ونوحُ بنُ قيسٍ الطَاحِي ، ويوسفُ بنُ خالدٍ المُسَمَّى أيوب ، عنْ محمدِ بنِ سيرينَ ، عنْ أنسٍ ٦٠/ب

---

(١) مابين القوسين لحق من الهامش .

دراسة اسناد الحديث :ــ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ــ

هذا الحديث من حديث أنس من زوائد البزار

ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٣٩٢/٣) في باب : في النشرة ، من كتاب : الطب ،

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٥) وقال : ((رواه البزار والطبراني في الاوسط ، الا انه قال : ذكروا أنها من عمل الشيطان ورجال البزار رجال الصحيح .)) أه .

وأخرجه ابو داود فى سننه (٢٠١/٤) فى باب : النشرة ، من كتاب الطب ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٩٤/٣)، كلاهما من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عقيل بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يحدث،عن جابر،به .

شرح غريب الحديث :-

النشرة : ضرب من الرقية ، والعلاج ، يعالج به من كان يظن به مس الجن وسميت (نشرة) لانه ينشر بها عنه ، أى : يحل عنه ماظهر به من الداء.

[انظر مختار الصحاح ٦٦٠، النهاية فى غريب الحديث ٥٤/٥]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : أن النشرة من السحر ، قال النووى فى شرحه لصحيح مسلم (١٧٠/١٤) فيما نقله عن القاضى عياض ((النشرة محموله هنا على انها اشياء خارجه عن كتاب الله تعالى وأذكاره عن المداوة المعروفة التى هى من جنس المباح ، وقد اختار بعض المتقدمين هذا فكره حل المعقود عن امرأته ، وقد حكى البخارى فى صحيحه ، عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن رجل به طب أى ضرب من الجنون أو يؤخذ عن أمرأته ايحكى عنه ، أو ينشر : لابأس به ، انما يريدون به الصلاح فلم ينه عما ينفع ، ومن اجاز النشرة الطبرى)) أهـ .

والصحيح أن النشرة - فك السحر - ان كانت بالقرآن ، وبالرقى الوارده فى الاحاديث الصحيحة فجائزة والا فلا . - والله أعلم -

[انظر : زاد المعاد ١٢٤/٣ وما بعدها].

(١٣٠) ـ حدثنَا ابو كاملٍ ، ثنَا حمادُ بنُ زيدٍ ، ثنَا ايوبُ ، عنْ محمدٍ ـ يعنى ابنَ سيرينَ ـ، قالَ : سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ ، عنْ القنوتِ ، فقالَ : قنَتَ رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ، بعدَ الركوعِ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٤/٢) فى باب : القنوت قبل الركوع وبعده ،من كتاب الوتر ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٤٦٩/١) فى باب : استحباب القنوت فى جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة ، من كتاب المساجد ، وأخرجه ابو داود فى سننه (١٤٥/٢) فى باب : القنوت فى الصلوات ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٠٠/٢) فى باب : القنوت بعد الركوع ، من كتاب الافتتاح ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٣٧٤/١) فى باب : ماجاء فى القنوت قبل الركوع وبعده ، من كتاب الاقامة .

وأخرجه الدارمى فى سننه (٣٧٥/١) فى باب : القنوت بعد الركوع ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١١٣/٣)، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٤٣/١)، وأخرجه البيهقى فى سننه (١٩٩/٢،٢٠١)، وأخرجه الدارقطنى فى سننه (٣٢/٢-٣٣)، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٦٣٥)، جميعهم من طرق عن محمد بن سيرين ، عن أنس بلفظ ((سئل أنس بن مالك : أقنت النبى صلى الله عليه وسلم ،

في الصبح ؟ قال : نعم ، فقيل أو قنت قبل الركوع ((او بعد الركوع ؟ قال بعد الركوع يسيرا)) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٣٤) من طريق خالد بن الحذاء عن محمد بن سيرين ، قال : سألت أنس بن مالك : هل قنت عمر ؟ قال : نعم ،ومن هو خير من عمر،قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع

شرح غريب الحديث :-

قنت : من القنوت ،ويرد لمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة ، والدعاء ، والعبادة والقيام وطول القيام ، والسكوت فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى مايحتمله اللفظ الوارد .
[انظر النهاية في غريب الحديث : ١١١/٤، مفردات غريب القرآن ص٤١٣]
وعلى هذا فمعنى القنوت في الحديث الدعاء .

مايستفاد من الحديث :-

ان القنوت في الحديث مطلق ومراد من حكاه عن الصحابه هو تطويل هذا الركن للدعاء والثناء

[انظر : زاد المعاد ٢٨٥/١]

(١٣١) - حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ، ثنَا عبدُالوهابِ ، ثنَا ايوبُ ، عن محمدِ بنِ سيرينَ ، عنْ أنسٍ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللَّه عليهِ وسلمَ ، بنحوهِ

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث السابق برقم (١٣٠)

(١٣٢) - وبإسناده[(1)] قالَ : جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلمَ، يومَ خيبرَ فقالَ : أُكِلتِ الحُمُرَ ، وجاءَ جاءٍ ، فقالَ أُفْنِيَت الحُمُرُ ، يارسولَ اللهِ ! فأمرَ منادياً[(2)] ، قالَ : فنادَى ((إنَّ اللَّهَ ورسولَهَ ينهيانِكُمْ عنْ الحمرِ الأهليةِ فإنَّها رجسٌ)) .

قالَ : فأكفئتْ القدُورُ باللحم .

الى هاهُنا حديثُ عبدِ الوهاب .

---

(١) اى : الاسناد السابق
(٢) قد ورد فى بعض الروايات تعينه وأنه ابو طلحة كما عند ابى يعلى فى مسنده برقم (٢٨٢٨)

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٧٣/٥) فى باب : غزوة خيبر ، من كتاب المغازى ، وفى الصحيح ايضا (٧٣/٥) باب : لحوم الحمر الانسية ، من كتاب الذبائح ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٣١/٩) فى باب : ماجاء فى أكل لحوم الحمر الاهلية ، من كتاب الضحايا ، من طرق عن عبد الوهاب الثقفى ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين، عن أنس بنحوه .

أخرجه البخارى فى صحيحه (٧٣/٥) فى باب : غزوة خيبر ، من كتاب المغازى ، وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٥/٤-١٦) فى باب : التكبير عند الحرب ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٥٤٠/٣) فى باب :

=== تحريم أكل لحم الحمر الانسية ، من كتاب الصيد ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٠٤/٧) في باب : ماجاء في أكل لحوم الحمر الاهلية من كتاب الضحايا ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٥/٤) جميعهم من طرق عن سفيان بن عيينة ،عن أيوب،عن محمد بن سيرين،عن أنس بنحوه .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٠٦٤/٢) في باب : لحوم الحمر الوحشية ، من كتاب الذبائح ، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٨٧١٩) كلاهما من طريق معمر ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٢٨)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٥/٤) كلاهما من طرق عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٤٠/٣) في باب : تحريم أكل لحم الحمر الانسية ، من كتاب الصيد ، وأخرجه احمد في مسنده (١٢١/٣)، وأخرجه الدارمي في سننه (٨٦/٢-٨٧) في باب : في لحوم الحمر الاهلية ، من كتاب الاضاحي ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٦/٤) جميعهم من طريق هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في الصحيح (١٢٩/٦) في باب : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن نكاح المتعة ، من كتاب النكاح ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٢٧/٢) في باب : نكاح المتعة ، من كتاب النكاح ، وأخرجه الترمذي في سننه (٢٩٥/٢) في باب:ماجاء في تحريم نكاح المتعة من كتاب النكاح ، وأخرجه في السنن ايضا (١٧٥/٣) في باب : ماجاء في تحريم لحوم الحمر الاهلية ، من كتاب الاطعمة ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٠٢/٧) في باب : تحريم أكل لحوم الحمر الاهلية ، من كتاب الصيد ، وأخرجه احمد في مسنده (٧٩/١)، وأخرجه الحميدي في مسنده

برقم (٣٧)، وأخرجه الدارمى فى سننه (١٤٠/٢) فى باب : النهى عن متعة النساء، من كتاب النكاح ، جميعهم من طرق عن محمد بن على، عن على رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم، بلفظ ((نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الاهلية)) .

وقال الترمذى : ((حديث على حسن صحيح)) .

شرح غريب الحديث :-

الحمر الاهلية :- جمع حمار وهو النهاق من ذوات الاربع ، اهليا كان أو وحشيا ، وجمعه أحمره ، وحمر ، وحمير وحمر ، والانثى حمارة.

[لسان العرب مادة حمر ٢١٢/٤]

رجس :- أى : مستقذرة نجسة فى لحمها

[النهاية فى غريب الحديث ٢٠٠/٢]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه تحريم لحوم الحمر الاهلية .
- وفيه تعليل تحريمها بأنها رجس .

قال ابن القيم فى زاد المعاد (٣٤٢/٣) : ((صح عنه - صلى الله عليه وسلم - تعليل التحريم بأنها رجس وهذا مقدم على قول من قال من الصحابة : انما حرمها لانها كانت ظهر القوم ، وحمولتهم ، فلما قيل له : فنى الظهر ، وأكلت الحمر حرمها ، وعلى قول من قال : انما حرمها لانها لم تخمس ، وعلى قول من قال : انما حرمها لانها كانت حول القرية ، وكانت تأكل الذرة الخماسة وكل هذا فى الصحيح، لكن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انها رجس) مقدم على هذا كله . ولاتعارض بين هذا التحريم وبين قوله تعالى : ((قل لاأجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به)) . [الانعام : ١٤٥] فانه لم يكن قد حرم حين نزول الاية من المطاعم الا هذه الاربعة . والتحريم كان يتجدد شيئا فشيئا ، فتحريم الحمر بعد ذلك تحريم مبتدأ ، لما سكت عنه النص ، لا أنه رافع لما أباحه القرآن ، ولامخصص لعمومه ، فضلا عن أن يكون ناسخا . والله أعلم)) اهـ .

(١٣٣) ـ حدثنَا الحسنَ بنُ قزعةَ ، ثنَا عاصمُ بنُ هلالٍ ، عنْ ايوبَ ، عن محمدٍ يعنى ابنَ سيرينَ ، عن أنسٍ ، عنْ النبيِّ،صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، بنحوهِ . وزادَ فيهِ ، ((وانْتَهَبَ ناسٌ غنماً فأمرَ رسولُ اللَّهِ،صَلَّى اللَّهِ عليهِ وسلمَ، مُنَادِياً ، فنادَى : إنَّ اللَّهَ ورسولَهُ ينهيانِكُمْ عَنْ النهبةِ)) .

وهذَا الموضعُ الَّذِى رواهُ عاصمٌ ،عنْ أيوبَ ولانعلمُ رواهُ عنْ أيوبَ ، عن محمدٍ، عنْ أنسٍ ، إلَّاعاصمٌ بنُ هلالٍ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده عاصم بن هلال وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه الترمذى فى سننه (٧٨/٣) فى باب : ماجاء فى كراهية النهبة ، من كتاب : السير ، من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من انتهب فليس منا)) . وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس))

وأخرجه احمد فى مسنده (١٤٠/٣) من طريق ابى النضر ، حدثنا ابو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، وحميد ، عن أنس ، بلفظ ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم،عن النهبة وقال:من انتهب فليس منا))
ويشهد له حديث أبى هريرة

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١١٧/٣) فى باب : النهبى بغير اذن صاحبه ، من كتاب المظالم ، من طريق أبى بكر بن عبدالرحمن ، وأخرجه

النسائي في سننه (٨٧/٨)، من طريق أبي صالح ، وأخرجه الدارمي في سننه (٨٧/٢) في باب : النهي عن النهبة ، من كتاب الاضاحي ، من طريق سعيد بن المسيب ، ثلاثتهم عن أبي هريرة من حديث طويل فيه ((ولاينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن))

وأخرجه احمد في مسنده (٣٢٥/٢) من طريق الاسود بن عامر ، حدثني ابو بكر ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة بلفظ : ((نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم، جزورا فانتهبها الناس .... ثم ذكر الحديث بلفظ البزار)) .

كما يشهد له حديث عبدالرحمن بن سمرة أخرجه البخاري (١١٦/٤) في باب مايصيب من الطعام في أرض الحرب ، من كتاب فرض الخمس ، وفي الصحيح ايضا (١٢٠/٧) باب : ذبائح اهل الكتاب وشحومها ، من كتاب الذبائح ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٩٢/٣) في باب : جواز الاكل من طعام الغنيمة في دار الحرب ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه ابو داود في سننه (١٥٠/٣) في باب : النهي عن النهبى ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه احمد في مسنده (٨٦/٤) بلفظ : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينهى عن النهبة)) .

ويشهد له ايضا حديث عمران بن الحصين اخرجه النسائي في سننه (٢٢٨/٦) في باب : الجلب ، من كتاب الخيل ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٢٩٩/٢) في باب : النهي عن النهبة ، من كتاب الفتن ، بلفظ : ((من انتهب فليس منا)) .

ويشهد له ايضا حديث جابر أخرجه ابن ماجة في سننه (١٢٩٨/٢) في باب : النهي عن النهبة ، من كتاب الفتن ، وأخرجه احمد في مسنده (٣٢٣/٣) كلاهما ، من طرق عن أبي الزبير ، عن جابر بلفظ ((من انتهب نهبة مشهورة فليس منا)) .

ولـه شاهد من حديث ابن عباس اخرجه احمد فى مسنده (١٣٤/٤) بلفظ :((نهى النبى صلى الله عليه وسلم ،عن عشرة ،وذكر منها النهى عن النهبى))

ومن حديث عبدالله بن زيد أخرجه احمد فى المسند (٣٠٧/٤) بلفظ : (نهى عن النهبة والمثلة) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعيه ، وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره

شرح غريب الحديث :-

النهبة : اسم الانتهاب ، والانتهاب : ان يأخذ من الغنيمة ماشاء ، مأخوذ من النهب وهو الغارة والسلب .
[لسان العرب مادة نهب ٧٧٣/١، النهاية فى غريب الحديث ١٣٣/٥].

مايستفاد من الحديث :-

- فيه النهي عن النهبة من مال الغير .
- وفيه : ان تحريم النهبة كان فى غزوة خيبر .

وقال الخطابى فى معالم السنن (٢٩٦/٢) : ((انما نهى عن النهب ، لان الناهب انما يأخذ مايأخذه على قدر قوته لا على قدر استحقاقه ، فيؤدى ذلك الى أن يأخذ بعضهم فوق حقه وانما لهم سهام معلومة للفارس سهمان وللراجل سهم ، فاذا انتهبوا الغنيمة بطلت القسمة ، وعدمت التسوية)) أهـ .

(١٣٤) - حدثنا احمدَ بنْ أبان القرشي ، ثنَا سفيانُ بنّ عُيَيْنةَ ، عنْ ايوبَ ، عنْ محمدٍ ، عن أنسٍ ، قالَ : صَبَّحَ رسولُ اللَّهِ صلّى اللّه عليهِ وسلمَ، خيبرَ بُكْرةً ، وقدْ خرَجُوا بالمساحِي ، فقالَ : ((اللَّهُ اكبرُ، خَرِبَتْ خيبرُ ، إنَّا إذا نزلْنَا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المُنذَرِيْنَ)) .

وهذا الحديث رواهُ عنْ أيوبَ، عنْ محمدٍ، عنْ أنسٍ ابنُ عيينةَ ومعمرٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده احمد بن ابان ذكره ابن حبان فى الثقات وسكت عنه قال الهيثمى : لم أعرفه . فاسناده ضعيف للجهالة بحال هذا الراوى

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٣٨/٤) فى باب: التكبير عند الحرب، من كتاب الجهاد من طريق ، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٠٣/٧) فى باب: تحريم اكل لحوم الحمر الاهلية ، من كتاب الصيد، وأخرجه احمد فى مسنده (١١١/٣) من طريق عبدالله بن محمد ، عن سفيان ، عن أيوب ، عن محمد، عن أنس ، بمثله .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٩٤)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

(١٣٥) - حدثنَا مؤمَّلُ بنُ هشامٍ ، ثنَا اسماعيلُ بنُ ابراهيمَ ، ثنَا ايوبُ ، عن محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، صَلَّى يومَ العيدِ ، ثُمَّ خطبَ ، ثُمَّ ذبحَ وقالَ : ((مَنْ ذبحَ قبلَ صلاتِنَا فلْيُعدْ)) .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٢) في باب : الاكل يوم النحر ، من كتاب العيدين ، وفي الصحيح ايضا (٢٣٨/٦) باب : سنة الاضحية ، من كتاب الاضاحي وفي الصحيح ايضا (٢٣٥/٦) باب : مايشتهى من لحم يوم النحر ، من كتاب الاضاحي ، وفي الصحيح ايضا (٢٣٨/٦) باب : من ذبح قبل الصلاة أعاد ، من كتاب الاضحية ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٥٤/٣) في باب : وقت الاضحية ، من كتاب الاضاحي ، وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٣/٧) في باب : ذبح الضحية قبل الامام ، من كتاب الضحايا ، وأخرجه احمد في مسنده (١١٧،١١٣/٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٦٢/٩) في باب : الاضحية سنة ، من كتاب الضحايا ، جميعهم من طرق عن اسماعيل بن علية ، حدثنا ايوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس ، بمثله .

وفيه زيادة : ((فقام رجل فقال : هذا يوم يشتهى فيه اللحم ، وذكر من جيرانه ، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم، صدقه ، قال : وعندي جذعة أحب الى من شاتي لحم ، فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدرى ابلغت الرخصة من سواه أم لا)) .

ـــ وأخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٢-١١) في باب : كلام الامـــام والناس في خطبة العيد ، من كتاب العيدين ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٥٥/٣) في باب : وقت الاضحية ، من كتاب الاضاحي ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٧٣/٤) من طرق ، عن حماد بن زيد ، وعند مسلم والطحاوي حدثناه هشام ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٥٥/٣) في باب : وقت الاضحيـــة ، من كتاب الاضاحي ، من طريق زياد بن يحى الحساني ، حدثنا حاتـــم بن وردان ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٥٥/٣) في باب : وقت الاضحيـــة ، من كتاب الاضاحي ، من طريق زهير بن حرب بالاسناد السابق ، بمثله .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٢٧)، وأخرجه البيهقي فـــي سننه (٢٦٣/٩) في باب : الاضحية سنة ، من كتاب الضحايا ، من طريقين عن اسماعيل بن علية ، عن ايوب ،عن محمد ، عن أنس ، بمثله .

مايستفاد من الحـديث :ـ

هذا الحديث بمجموع رواياته فيه من الفوائد :ـ

- استحباب الاضحية . وبيان وقتها وأنه بعد صلاة العيد .
- وفيه : بيان أن من ذبح قبل الصلاة لم تجزئ التي ذبحها عن الاضحية
- وفيه : جواز الاكل منها .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٤٨/٢): ((من الفوائد تأكيد أمر الاضحية ، وأن المقصود منها طيب اللحم ، وايثار الجار على غيـره . وفيه : أن المفتي اذا ظهرت له من المستفتي أمارة الصدق كان له أن يسهل عليه حتى لو استفتاه اثنان في قضية واحدة ، جاز أن يفتـي كلا منهما بما يناسب حاله ، وفيه جواز اخبار المرء عن نفسه بما يستحق الثناء به عليه بقدر الحاجة)) أهـ .

(١٣٦) - حدثنا احمدُ بنُ الحكمِ بنِ طيبانَ المازنى ، ثنا مُعَلّى بنُ أسدٍ ، ثنا وهيبٌ ، عنْ أيوبَ ، عنْ محمدٍ ، قالَ : سألتُ أنساً هل خضّب النبيُّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ ، قالَ: لمْ يَبْلغْ ذاكَ، او لمْ يبلغْ شَيْبُهُ ذاكَ

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ إلّا وهيبٌ عن أيوبَ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات الا احمد بن الحكم فضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (٥٦/٧) فى باب مايذكر فى الشيب ، من كتاب اللباس ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨٢١/٤) فى باب : شيبه الرسول صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٠٦/٣) ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٢٩) ، وأخرجه الطيالسى - في مسنده - (١١٩/٢) برقم (٢٤١٩) من طرق ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بنحوه . وزاد البخارى (لوشئت أن أعد شمطاته فى لحيته) . وزاد احمد ((ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٦٤/٤) فى باب : صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المناقب ، وأخرجه الترمذى فى الشمائل (٣٦) ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٤٠/٨) فى باب : الخضاب بالصفرة ، من كتاب الزينة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٢/٣، ٢٥١) ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٢٨/١٣) برقم (٣٦٥٢) من طرق عن همام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

___

ـــ وأخرجه البخاري فى صحيحه (٥٦/٧) فى باب : مايذكر من الشيب ، من كتاب اللباس ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨٢١/٤) فى باب : شيبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٤١٥/٤) فى باب : فى الخضاب ، من كتاب الترجل ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٢٧/٣)، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣١٠/٧) فى باب : ماجاء فى خضاب الرجال ، من كتاب القسم والنشوز ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٦٤) من طرق عن حماد بن زيد ، عن ثابت ،عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨٢١/٤) فى باب : شيبة الرسول صلى الله عليه وسلم، من كتاب الفضائل ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٤١/٨)، وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه من طرق عن قتادة ، عن أنس بنحوه

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٨٢١/٤) فى باب : شيبة الرسول صلى الله عليه وسلم، من كتاب ، الفضائل ، من طرق عن أبى داود ، حدثنا شعبة ، عن خليد بن جعفر ، أنه سمع أباياس ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه برقم (٢٠١٧٨) و(٢٠١٨٥) من طريق معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الترمذى فى الشمائل برقم (٣٧)، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٣٦٥٣)، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١١٨٩/٢) فى باب : من ترك الخضاب ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٠/٣،١٠٨،١٧٨) من طرق عن حميد، قال:سئل أنس .... وذكر الحديث.

وأخرجه ابو الشيخ فى أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم، وآدابه ص(٢٨٣) من طريق كثير بن مروان ، عن ابراهيم بن أبى علية ،عن أنس،بنحوه

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

(خضب) :- أى غير لونه ، والخضاب مايختضب به .

[القاموس المحيط مادة خضب ٦٤/١].

وقال الحافظ فى الفتح (٣٥٥،٣٥٤/١٠) : الخضاب تغيير لون الشيب فى الرأس واللحية ، ويكون بالحناء والكتم - والحناء معروف ، والكتم نبات باليمن يخرج الصبغ أسود يميل الى الحمرة ، والصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة)) .

(والشيب) :- بياض الشعر [القاموس المحيط مادة شيب ٩٤/١].

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : اشارة الى أن النبى صلى الله عليه وسلم، لم يبلغ من الشيب الا قليلا .
- وفيه : استحباب الخضاب ، وتغير الشيب به .
- وفيه : أن القليل من الشعر الابيض اذا بدأ فى اللحية لم يبادر الى خضبه حتى يكثر ، ومرجع القلة والكثرة الى العرف .

[انظر الفتح ٣٥٢/١٠] .

(١٣٧) - حدثنَا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كرامةَ ، ثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ ، ثنَا عبدُالعزيزِ بنُ حُصينٍ ، عنْ أيوبَ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ .

(١٣٨) - وحدثنَا المنذرُ بنُ الوليدِ الجَارُودِي ، حدثِنِي ابَي ، ثنَا سعيدُ بنُ زيدٍ ، عنْ ايوبَ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، رمَى جمرَةَ العقبةِ ثُمَّ انصرَفَ ، فنَحر ، ودعَا الحلَّاقَ (١) ، فحلقَ احدَ شِقَّيْ رأسِهِ ، فرفَعَهُ الى أبي طلحةَ ، وحلقَ الشَّقَّ الاخَرَ ، فاقتسَمَهُ النَاسُ .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ ايوبَ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ الاَّ عبدُالعزيزِ بنُ حصينٍ وسعيدُ بنُ زيدٍ .

---

(١) اختلف فى اسمه الصحيح انه معمر بن عبدالله (انظر الفتح ٢٧٤/١)

دراســــة الاســــناد :-

الحديث رقم (١٣٧) فى اسناده عبدالعزيز بن حصين وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف الا انه يرتقى بمتابعاته - كما سيتبين من مصادر التخريج - الى مرتبة الحسن لغيره .

الحديث رقم (١٣٨) رجال اسناده ثقات ، فالحديث صحيح .

تخــريــج متن الحــديثين :-

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥٦/٣) من طريق مؤمل بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ايوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بمثله

أخرجه البخاري في صحيحه (١/٥٠-٥١) في باب : الماء الذي يغسل به شعر الانسان ، من كتاب الوضوء من طريق محمد بن عبد الرحيم ، وأخرجه البيهقي في سننه (٦٧/٧) في باب : قسم النبي شعره بين أصحابه ، من كتاب النكاح من طريق صالح بن محمد كلاهما ، أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، بنحوه - مختصرا -

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٤٧/٢) في باب : بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق ، من كتاب الحج ، وأخرجه ابو داود في سننه (٥٠٠/٢) في باب : الحلق والتقصير ، من كتاب المناسك ،

وقول البزار : ((وهذا الحديث لانعلم رواه عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس ، الا عبد العزيز بن حصين وسعيد بن زيد)) موضع نظر فقد رواه عن ايوب ، عن محمد ، عن أنس ، حماد بن زيد ، عند احمد المسند (٢٥٦/٣) كما تبين من مصادر التخريج .

شرح غريب الحديث :-

اقتسمه الناس : توزعوه مأخوذ من القسمة ، وهي الحظ والنصيب [مختار الصحاح ص ٥٣٥]

التعريف بالاماكن :-

جمرة العقبة : قال اليعقوبي في معجم البلدان (١٦٢/٢) : موضع رمي الجمار بمنى ، وسميت جمرة العقبة ، والجمرة الكبرى ، لانه يرمى بها يوم النحر ، قال الدارمي : وجمرة العقبة في آخر منى مما يلي مكة ، وليست العقبة التي نسبت اليها الجمرة من منى ، والجمرة الاولى والوسطى وهم جميعا فوق مسجد الخيف مما يلي مكة)) .

ما يستفاد من الحديث :-

- فيه : ان من السنة ان يبدأ الحاج - يوم النحر - بالرمى ، ثم النحر ، ثم الحلق .
- وفيه : استحباب التيامن فى الحلق ، فيبدأ بالشق الايمن ، ثم الايسر من رأس المحلوق .
- وفيه : طهارة شعر الادمى .
- وفيه : التبرك بشعره صلى الله عليه وسلم ، وجواز اقتنائه .
- وفيه : المواساة بين الاصحاب فى العطية والهدية . قال ابن حجر فى الفتح (٢٧٤/١) : ((وفيه : ان المواساة لا تستلزم المساواة ، وفيه : تنفيل من يتولى التفرقة على غيره)) أه .

(١٣٩) ـ حدثنَا عمرُو بنُ عليٍّ ، ثنَا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدِي ، ثنَا حمادُ بنُ زيدٍ ، عنْ ايوبَ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ أَنَّهُ كانَ إِذَا حدَّثَ عنْ رسولِ اللّهِ ، صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَمَ ، قالَ : أو كمَا قالَ .

وهذَا الحديثُ إنَّما يُعْرَفُ مِنْ حديثِ ابنِ عونٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ولكنْ هَكَذا قالَ عبدُ الرحمنِ ، عنْ حمادٍ ورواهُ عنْ عبدِالرحمنِ رجلانِ حافظانِ أحدُهُمَا عمرُو بنُ عليٍّ والاخرُ سليمانٌ صاحبُ البصريِّ . ٦١/أ

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :-

أخرجه الدارمي في سننه (٨٤/١) في باب : من هاب الفتيا ، من كتاب المقدمة من طريق عثمان بن محمد ، حدثنا اسماعيل ، عن ايوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٠/١) في باب : التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب المقدمة من طريق ابي بكر بن شيبه ، عن معاذ بن معاذ ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٢٥/٣) من طريق ابي قطن ، وأخرجه الدارمي في سننه (٨٤/١) في باب : من هاب الفتيا ، من كتاب المقدمة من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣/١/٧) من طريق محمد بن عبدالله الانصاري ، جميعهم ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بمثله .

___ وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥٠/٣) من طريق عفان ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا حميد ، عن أنس ، بمثله .

وكذلك قول أنس رضى الله عنه ((او كما قال)) بعد حديث الشفاعة عند احمد فى المسند (٢١٩/٣)

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث : دلالة على حرصه رضى الله عنه فى رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، اذ كانوا يتشددون فى الرواية باللفظ ، من دون تغيير ولاحذف ولا زيادة ، استجابة لقوله صلى الله عليه وسلم : ((نضر الله امرءا سمع حديثا فأدى كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع)) - رواه الترمذى فى سننه (٣٤٣٣/٥)، ورواه ابن ماجه فى سننه (٨٤/١)-

فان كان منهم شك فى تغيير اللفظ النبوى بتقديم ، او تأخير ، او استبدال كلمة بمرادفها ، قالوا : او كما قال ، بعد روايتهم للحديث ، خوفا من الوقوع فى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، او دخول اللحن فى حديثه صلى الله عليه وسلم،

[انظر : منهج النقد فى علوم الحديث : ص ٣٧-٣٨]

(١٤٠) ـ حدثنَا نصرُ بنُ عليٍّ ، ثنَا عبدُ المؤمنِ بنُ عبَّادٍ ، ثنَا ايوبُ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانُوا يكتبونَ صدورَ وصايَاهُمْ : هذَا ما أوصَى بهِ فلانُ بنُ فلانٍ ، أوصَى أنْ تشهدَ أنَّهُ لاإلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ ، وأنَّ الجنةَ حَقٌّ وأنَّ النَّارَ حقٌّ ، وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لاريبَ فِيهَا ، وأنَّ اللَّهَ يبعثُ مَنْ في القبورِ . واوْصى مَنْ تركَ بعدَهُ بما اوصى بهِ ابراهيمُ بنيْهِ ﴿يابنيَّ ! إنَّ اللَّهَ اصْطفَى لَكُمْ الدينَ فلا تموتُنَّ الا وانتُمْ مسلمونَ﴾ [البقرة : ١٣٢]

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ ، عنْ ايوبَ إلَّا عبدُ المؤمنِ بنُ عبَّادٍ ، وهُوَ رجلٌ مِنْ أهلِ البصرةِ ، لابأسَ بهِ . وقدْ رواهُ هشامٌ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ . وهُوَ غريبٌ مِنْ حديثِ ايوبَ ، تفردَ بهِ نصرُ بنُ عبدِ المؤمن .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده عبد المؤمن بن عباد وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار

ذكره الهيثمى فى كشف الاستار (١٣٦/٢) فى باب : مايكتب فى صدر الوصية ، من كتاب الوصايا .

ـــــ كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٣/٤) وقـــال : ((رواه البزار ، وفيه : عبدالمؤمن بن عباد ضعفه ابو حاتم وغيره ، ووثقـه البزار ، وبقية رجاله رجال الصحيح)) أهـ .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (١٦٣١٩) من طريق معمـر ، عن ايوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنـس ، بمثله .

وأخرجه في المصنف ايضا برقم (١٦٣٢٠) من طريق هشام ، عن ابـن سيرين ، عن أنـس به .

وأخرجه البيهقي في سننه (٢٨٧/٦) في باب : ماجاء في كتابـة الوصية ، من كتاب الوصايا ، من طريق محمد زنبور ، حدثنا فضيـل بن عياض ، حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنـس ، بمثله .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

ابنُ عونٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ .

(١٤١) ـ حدثنَا محمدُ بنُ المثنَى ، ثنَا ابنُ ابي عَدِيٍّ ، عنْ ابنِ عونٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : ((نُهِيْنَا أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ)) .

وهذَا الحديثُ قدْ رواهُ ابنُ عونٍ ، ويونسُ ، وهشامٌ ، وسلمةُ بنُ علقمةَ ، عنْ محمدٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٦٦)

(١٤٢) ـ حدثنا محمدُ بنُ المُثنى ، ثنا محمدُ بنُ ابي عَدِيّ ، عن ابنِ عونٍ ، عن محمدٍ ، عن أنسٍ ، قالَ : لمّا وُلِدَ عبدُ اللهِ بنُ ابي طلحةَ ، قالَ لِي ابو طلحةَ : اذهبْ بهِ الى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، ليُحَنِّكَهُ ، فاتيتُهُ بهِ ، وهُوَ فِي مِرْبَدٍ يسمُ غنماً ، فحنكَهُ بتمرةٍ ، فجعلَ يتلمَظُها ، فقالَ رسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليهِ وسلمَ : ((حِبُّ الانصارِ التمرَ)) .

وهذا الحديثُ رواهُ عن ابنِ عونٍ،عن حاتمِ بنِ وردانٍ،وابنِ ابي عَدِيٍّ

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٥/٦) في باب : تسمية المولود ، من كتاب العقيقة ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٦٨٩/٣) في باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، من كتاب الادب ، وأخرجه احمد في مسنده (١٠٦/٣) ثلاثتهم من طرق ، عن ابن عون ، عن محمد، عن أنس، بنحوه .
قال ابن حجر في الفتح (٩/) وقوله حدثني محمد بن المثنى الى أن قال : وسامة الحديث ، هذا يوهم انه يريد الحديث الذى قبله وليس كذلك ، لان لفظهما مختلف ، وهما حديثان عن ابن عون ، احدهما ، عن أنس بن سيرين وهو المذكور هنا ، والثاني عنده ، عن محمد بن سيرين عن أنس .
وقد ساقه المصنف في اللباس بهذا الاسناد . ولفظه : ان ام سليم قالت لي : يأنس ! انظر هذا الغلام ـ انظر الحديث في باب الخميصة السوداء ـ ثم وجدت في نسخة الصغاني بعد قوله وساق الحديث : ((قال

ـــــ ابو عبدالله : اختلفا فى شيخ عبدالله بن عون ، وبهذا يتعين انهما عنده حديث اختلفت الفاظه • وذكر المزى ان حماد بن مسعدة وافق ابن ابى عدى ،وأخرجه مسلم من طريقه ، لكن لم أره فى كتاب مسلم مسمى ، بل قال : عن ابن سيرين ، ويؤيد رواية ابن ابى عدى ان احمد اخرج الحديث مطولا من طريق همام ، عن محمد بن سيرين)) والنص تحرفت (مسعدة) الى ((سعد)) ((وهشام)) الى ((همام)) •

نقول : ماذكره المزى هو الصحيح فان مسلما أخرجه (١٦٩١/٣) فى باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، من كتاب الادب ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا حماد بن مسعدة ، حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أنس ، به •

كما ان احمد أخرجه فى مسنده (١٠٦/٣) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا ابن ابى عدى ، عن ابن عون ، بالاسناد السابق •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢١٥/٦) فى باب : تسمية المولود ، من كتاب العقيقة ، حدثنا ، مطر بن الفضل ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبدالله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٨٤/٢) فى باب : من لم يظهر حزنه عند المصيبة ، من كتاب الجنائز ، من طريق بشر بن الحكم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا اسحاق بن عبدالله بن ابى طلحة ، انه سمع أنس بن مالك •••• وذكر الحديث بنحوه

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٦٩١/٣) فى باب : من فضائل ابى طلحة الانصارى ، من كتاب فضائل الصحابة ، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٦/٣)، وأخرجه الطيالسى - فى مسنده - (١٥٩/٢) برقم (٢٥٩٠) من طرق عن

سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، به - وعندهم أن ام سليم هي التي أرسلت أنسا بالمولود - .

وأخرجه ابو داود في سننه (٢٣٧/٥) في باب : تغيير الاسماء ، من كتاب الادب ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٥/٣، ٢٨٧، ٢٨٨)، وأخرجه الطيالسي - في مسنده - (١٥٩/٢) برقم (٢٥٩١) من طرق عن حماد (وعند الطيالسي ابن سلمة) عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه احمد في مسنده (١٠٥/٣، ١٠٦) من طريق ابن ابي عدى ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الطيالسي (٢٥٩٠) من طريق جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، وقال ابو داود : ((وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس ، وقد دخل حديث بعضهم في بعض - يعني سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة ، وجعفر بن سليمان -)) أهـ .

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠٥/٩) في باب : تسمية المولود ، من كتاب الضحايا ، من ثلاثة طرق ، عن عبدالاعلى ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، بمثله .

شرح غريب الحديث :-

ليحنكه : التحنيك هو مضغ تمر ، او غيره فيدلك به حنك المولود ، والحنك هو باطن أعلى الفم من الداخل وأسفله ، وأصله مأخوذ من حنك الفرس ، اى : جعل في فيه الرسن وأحكمه [القاموس المحيط مادة حنك ٣٠٩/٣] .

مربد : هو المكان الذى تحبس فيه الابل والغنم ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من ربد بالمكان : اذا أقام فيه . وربده اى حبسه [النهاية في غريب الحديث ١٨٢/٢] .

يسم حنكا: اى يعلم عليها بالكي
[النهاية فى غريب الحديث ١٨٦/٥].
يتلمظها : التلمظ : هو التذوق ، او الاخذ باللسان مايبقى في الفم بعد الاكل ، وقيل هو تتبع الطعم ، والتذوق .
[لسان العرب مادة لمظ ٤٦١/٧].
(حب الانصار التمر) : قال النووى فى شرحه لصحيح مسلم (١٢٣/١٤)
وقوله صلى الله عليه وسلم : (حب الانصار التمر) روى بضم الحاء وكسرها فالكسر بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح وعلى هذا فالباء مرفوعة اى محبوب الانصار التمر ، وأما من ضم الحاء فهو مصدر ، وفى الباء على هذا وجهين : النصب وهو الاشهر ، والرفع فمن نصب فتقديره .
انظروا : حب الانصار التمر ، فينصب التمر ، ايضا ومن رفع قال : هو مبتدأ حذف خبره اى حب الانصار التمر لازم ، او هكذا ، او عادة من صغرهم ، والله أعلم)) .

مايستفاد من الحديث :-

فى هذا الحديث فوائد منها : -
- تحنيك المولود عند ولادته ، وهو سنة بالاجماع . وأن يكون المحنك صالحا سواء أكان رجلا أم انثى .
- ويستحب ان يكون التحنيك بالتمر ولو حنك بغيره أجزأ،والتمر افضل
- وفيه : استحباب التسمية بعبد الله .
- وفيه : جواز التسمية يوم الولادة . وتفويض التسمية الى صالح يختار له الاسم المناسب .
- وفيه : دلالة على تواضعه صلى الله عليه وسلم .
- وفيه : أن تعاطى الكبير مثل هذه الامور - رغم انشغاله - لاينقص المروءة .

[انظر : الفتح ٥٨٠/١٠، تحفة المودود بأحكام المولود ص ٢٧، تربية الاولاد فى الاسلام ٧١/١].

(١٤٣) ـ حدثنَا الحسنُ بنُ محمدٍ الذراعِ ، ثنَا عمرو بنُ النعمانِ ، ثقةٌ ، عنْ ابنِ عونٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : إنْ كانَ النبيُّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ ، ليلا طِفُنَا حتى إنْ كانَ ليقولَ لاخٍ لِي صغير ((ابا عميرٍ مافَعَلَ النُغَيْرُ)) ٠

وهذا الحديثُ لانعلمهُ يُرْوَى مِنْ حديثِ ابنِ عونٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ إلاَّ بهذا الاسنادِ ، وهُوَ غريبٌ من حديثِ ابنِ عونٍ ٠

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده الحسن بن محمد وهو صدوق ، فاسناده حسن ٠

تخريج الحديث :ـ

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٦٥)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره ٠

(١٤٤) ـ حدثنا محمد بن عبدالرحمن ، ومحمد بن ابي غالب ، قالا ثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ـ يعني : ابن العوام ـ عن ابن عون ، عن محمد ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، رمى الجمرة يوم النحر ، ثم انصرف ، ثم حلق ، فحلق أحد شقي رأسه ـ احسبه ، قال : شق رأسه الا يمن ـ فرفعه إلى ابى طلحة ، وحلق شقه الايسر ، فقسمه بين الناس .

وهذا الحديث لانعلمه يروى عن ابن عون ، عن محمد ، عن أنس إلا من حديث عباد ، عن ابن عون ، وهو غريب عن ابن عون .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٣٨)

ـــــــ الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٣٢١/١) من طرق عن شريك بن أبى نمر ، عن أنـــس بنحـــوه ٠

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٦/٢) فى باب : رفع اليدين فـــى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وفى الصحيح ايضا (٣٤/٥) فـــى باب : علامات النبوة فى الاسلام ، من كتاب المناقب ، وأخرجه ابو داود فـــى سننه (٣٠٥/١) فى باب : رفع اليدين فى الاستقساء ، من كتاب الصـــلاة ، من طريق مسـدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يونـس بن عبيـــد ، عن ثابت ، عن أنـــس ، بنحـــوه ٠

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٨٠/٢) فى باب : الدعاء اذا كثـــر المطـر ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٦١٤/٢) فـــى باب : الدعاء فى الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه النسائـــى فى سننه (١٦٠/٣) فى باب : ذكر الدعاء ، من كتاب الاستـــسقاء ، من طرق عن معتمر ، عن عبيدالله ، عن ثابت ، عن أنـس ، بنحـــوه ٠

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٧/٢) فى باب : الاستسقاء فـــى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وفى الصحيح ايضا (٧٨/٢) فـــى باب : ماقيل ان النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يحـول رداءه فى الاستسقاء يوم الجمعة ، من كتاب الاستسقاء ، وفى (٨٤/٢) فى باب : من تمطـــر المطر حتى يتحادر على لحيته ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٥٦/٣) من طرق عن أبى عمرو ، الاوزاعى ، حدثنا اسحـــاق بن عبدالله بن أبى طلحة ، عن أنـس ، بنحـوه ٠

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٧/٢) فى باب : الاستسقاء فـــى الخطبة ، من كتاب الجمعة ، وفى الصحيح ايضا (٣٤/٥) فـــى باب : علامات النبوة فى الاسلام ، من كتاب المناقب ، وأخرجه ابو داود فـــى سننه (٣٠٥/١) فى باب : رفع اليدين فى الاستيقاء ، من كتاب الصـــلاة ، من طريق مسدد ، وحدثنا حماد بن زيد ، عن عبدالعزيز بن صهيـــب ، عن أنـس ، بنحـــوه ٠

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨٣/٢) في باب : رفع الناس أيديهم مع الامام في الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، من طريق ايوب بن سليمان ، حدثنا ابو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيي بن سعيد ، سمعت أنسا ... وذكر الحديث

وأخرجه مسلم في صحيحه (٦١٥/٢) في باب : الدعاء في الاستسقاء من كتاب الاستسقاء ، من طريق هارون بن سعيد ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا أسامة ، أن حفص بن عبيدالله بن أنس ، حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول ... وذكر الحديث بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٦١٥/٢) في باب : الدعاء في الاستسقاء ، من كتاب الاستسقاء ، وأخرجه احمد في مسنده (١٩٤/٣) ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٣٢٢/١) من طرق ، عن سلمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

جهدت : جدت فيه ، وأصابتها المشقة بسبب القحط .

قزعة : بفتحتين - قطعة من السحاب الرقيق ، وجمعها القزع

[انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٣]

قحطت : من القحط ، وهو الجدب بسبب احتباس المطر

[انظر : المرجع السابق : ص ٥٢٢]

(١٤٧) ـ حدثنَا محمدُ بنُ المُثَنى ، وعمرُو بنُ عليٍّ ، قالاَ ، ثنَا عبدُ الأعلى ، ثنَا هشامٌ ، عنْ محمدٍ ، قالَ : وسألَهُ رجلٌ عن الرجلِ يقذِفُ امرأتَهُ ، فقالَ : سألْتُ أنساً عنْ ذلكَ ، وأنَا أرى أنَّ عِنْدَهُ في ذلكَ علماً فقالَ : ((كانَ أولَ مَنْ لاعنَ رسولُ اللَّهِ ، صلّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، أن هلالَ بنَ أميةَ قذفَ امرأتَهُ بشريكِ بنِ السحماءِ وكانَ أولَ مَنْ لاعنَ وكانَ شريكٌ اخا البراءِ بنِ مالكٍ لامهِ ، فلاعنَ بينهُمَا ، وقالَ :((ابصرُوهُ فإنْ جاءتْ بهِ أبيضَ سَبِطاً فهو لهلالِ بنِ أميةَ ، وإنْ جاءتْ بهِ أكحلَ جَعْداً حَمْشَ الساقينِ فهو لشريكٍ)) قالَ : فأنْبِئْتُ انَّها جاءتْ به اكحلَ جعداً ، حَمْشَ الساقينِ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن محمدٍ ، عنْ أنسٍ إلَّا هشامٌ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٤/٢) في باب : قذف الرجل زوجته برجل بعينه ، من كتاب اللعان ، وأخرجه النسائي في سننه (١٧١/٦) في باب : قذف الرجل زوجته ،من كتاب اللعان،وأخرجه البيهقي في سننه (٤٠٦/٧)

من طريقين ، عن عبدالاعلى كلاهما ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه (١٧٢/٦) في باب : كيف اللعان ، من كتاب الطلاق من طريق عمران بن يزيد ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٠/٣)، وأخرجه ابو يعلى مطولا برقم (٢٨٢٤) كلاهما من طريق محمد بن كثير ، جميعهم قال : حدثنا مخلد بن الحسين ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بمثله ٠

وأخرجه احمد في مسنده (١٤٢/٣)، وأخرجه الطحاوي (١٠٢/٣) من طريقين عن وهب بن جرير ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٦١/٥)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢٣/٥-٢٤) من طرق ، عن أنس ، بنحوه ٠

وقد روى هذا الحديث من طريق ابن عباس ، وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨١/٦) في باب : قول الامام اللهم بين ، من كتاب الطلاق ، بنحوه وفيه زيادة : فقال له رجل : أهي المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ((لو رجمت أحدا بغير بينه لرجمت هذه)) قال ابن عباس : لا ، قال امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء)) ٠

وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٣/٢) في باب : قذف الرجل زوجته برجل بعينه ، من كتاب اللعان ، بنحوه ٠

وأخرجه ابو داود في سننه (٦٨٨/٢) في باب : اللعان ، من كتاب الطلاق ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٣٨/١) وأخرجه الطيالسي (٣١٩/١) - منحة المعبود - برقم (١٢٦٠)، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٩٤/٧-٣٩٥)، وأخرجه الطبري في التفسير (٦٥/١٨-٦٦)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٥٧/٥-٥٨)، وأخرجه الواحدي في اسباب النزول (ص٢٣٧) جميعهم من طرق، عن ابن عباس ، بنحوه وزاد ابو داود : ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينهما ، وقضى أن يدعى ولدها لاب، ولاترمى ولايرمى ولدها ومن رماها ، او رمى ولدها ، فعليه الحد ، وقضى الا بيت لها عليه ولاقوت من أجل انهما يتفرقان من غير طلاق،ولامتوفى عنها٠

شرح غريب الحديث :-

يقذف : القذف هو الرمي ، والمقصود به هنا قذف المحصنه الزوجة في الحديث بالزنى .

لعن : والاسم منه اللعان ، مصدر من لعن ، واللعن في اللغة : هو الطرد ، والابعاد من رحمة الله تعالى ، وسمى به مايحصل بين الزوجين ، لان كل واحد من الزوجين يلعن نفسه في الخامسة ، ان كان كاذبا أو لان الرجل هو الذي يلعن نفسه ، واطلق في جانب المرأة من مجاز التغليب،فسمى لعانا،لانه قول الرجل وهو الذي بدأ به في الاية [مختار الصحاح ٥٩٦، النهاية في غريب الحديث ٢٥٥/٤، اللباب ٧٤/٣].

وعرفه الحنفية ، والحنابلة : بأنه شهادات مؤكدات بالايمان مقرونة باللعن من جهة الزوج وبالغضب من جهة الزوجة ، قائمة مقام الحد [الدر المختار ٨٠٥/٢، كشاف القناع ٤٥٠/٥].

وعرفه المالكية : بأنه حلف زوج مسلم مكلف على رؤية زنا زوجته ، أو على نفي حملها منه ، وحلف زوجة على تكذيبه أربعة ايمان بصيغة اشهد بالله لرأيتها تزني ، ونحوه بحضور الحاكم ، ليشهد التلاعن [الشرح الصغير : ٦٥٧/٣].

وعرفه الشافعية : بأنه كلمات معلومة جعلت حجة للمضطر الى قذف من الطخ فراشه ، وألحق العار به أو الى نفي ولد [مغني المحتاج: ٣٦٧/٣].

سبطا : أى ممتد الاعضاء تام الخلق [النهاية في غريب الحديث ٣٣٤/٢].

اكحل : في أجفان عينيه سواد خلقة [المرجع السابق ١٥٤/٤].

___ جدا : قال الفيروز ابادى فى القاموس (٢٩٢/١) : (الجعد من الشعر خلاف السبط والقصير منه)

حمش الساقين : أى دقيق الساقين [لسان العرب مادة حمش ٢٨٨/٦]

ما يستفاد من الحديث :-

- أنه بيان لسبب نزول قوله تعالى : ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين • ويدرؤ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين﴾ [النور : ٨٦] .

- وفيه : اشارة : الى ان اللعان قائم مقام حد القذف في حق الزوج ، ومقام حد الزنا فى حق الزوجة ،
- وفيه : اشتراط وجود الحاكم عند التلاعن •
- وفيه : التفريق بين المتلاعنين فرقة أبديةً من غير طلاق ولامتوفى عنها •
- وفيه : نفى النسب عن الولد •

قال الحافظ فى الفتح (٤٦٢/٩) : ((فى أحاديث اللعان من الفوائد •••• أن المفتى اذا سئل عن واقعةٍ ولم يعلمها ، ورجا أن يجد فيها نصا ، عليه الا يبادر الى الاجتهاد فيها •

- وفيه الرحلة فى المسألة •
- وفيه : اتيان العالم فى منزله ، ولو كان فى قائلته ، اذا علم انه لايشق عليه •

- وفيه : تعظيم العالم ومخاطبته بكنيته .
- وفيه : التسبح عند التعجب .
- وفيه : ان البلاء موكل بالمنطق ، وأنه ان لم يقع بالناطق وقع بمن له به صلة . وان الحاكم يردع الخصم عن التمادى فى الباطل بموعظة ، والتذكير والتحذير ، ويكرر ذلك ، ليكون ابلغ .
- وفيه : ان خبر الواحد يعمل به اذا كان ثقة ، ويجب على الحاكم وعظ المتلاعنين .
- وفيه : ان الصحابة كانوا يسألون عن الحكم الذى لم ينزل بعد وفيه ان للعالم اذا كره السؤال ان يعيبه ، وان من لقى المكروه بسبب غيره يعاقبه .
- وفيه : ان المحتاج الى معرفة الحكم لايرده كراهة العالم لما سأل ، وانه لاعيب على السائل عما يلزم من أمور الدين ، ولو كان مما يستقبح .
- وفيه : التحريض على التوبة .
- وفيه الحكم بالظاهر ، وأمر السرائر موكول الى الله تعالى .

وجواز ذكر الاوصاف المذمومة عند الضرورة ، ولايكون ذلك من الغيبة المحرمة)) - بشئ من التصرف -

[ولتفصيل أحكام اللعان انظر : البدائع ٢٤٤/٣-٢٤٨- فتح القدير ٢٥٣/٣ ومابعدها ، الدر المختار ٨٠٦/٢، اللباب ٧٧/٣-٧٨، بداية المجتهد ١٢٠/٢، الشرح الصغير ٦٦٨/٢ ومابعدها ، المهذب ١٢٧/٢، المغنى ٤١٠/٧-٤١٦ غاية المنتهى ٢٠٣/٣، نيل الاوطار ٢٧١/٦ ومابعدها ، زاد المعاد ٣٥٨/٥-٤٠٨] .

(١٤٨) - حدثنَا أزهرُ بنُ جميلٍ ، ثنَا عبدُ الوهابِ ، ثنَا هشامُ بنُ حسانَ ، عن محمدٍ ، عنْ أنسٍ قالَ : كنَّا معَ رسولِ اللَّهِ ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، بخيبرَ فجاءَ رجلٌ ، فقالَ : يارسولَ اللَّهِ ! أُكِلَتِ الحمرُ ، وجاءَ آخرُ ، فقالَ : أفنيَتِ الحمرُ ، فأمرَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، مناديًا فنادَى ((إنَّ اللَّهَ ورسولَهُ ينهيانِكُمْ عنْ لحومِ الحُمُرِ الاهليةِ ، فإنَّها رجسٌ)) فأُكْفِئَتِ القدورُ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده أزهر بن جميل وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٣٢)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته ، وشاهده من حديث على رضى اللـه عنه الى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٤٩) - وبإسنادِهِ (١) وانتهبَ ناسٌ غنماً ، فأمرَ رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ ، منادياً فنادَى «إنّ اللّهَ ورسولَهُ ينهيانِكُمْ عن النّهْبَةِ» .

(١) اى الاسناد السابق .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده أزهر بن جميل وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٣٣)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته ، وشواهده الى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٥٠) - وبإسنادِهِ[1] قالَ : سألتُ أنساً ، هَلْ خَضَبَ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ؟ قالَ : لمْ يَبْلغْ ذلكَ ، ولكنَ ابا بكرٍ خَضَبَ بالحناءِ والكَتَمِ .

---

(١) أى الاسناد السابق .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده أزهر بن جميل ، وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (١٣٦)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٥١) - حدثنا محمدُ بنُ السَّكَنِ الأُبُلِّي ، ثنَا جعفرُ بنُ حسَنِ بن جعفَرَ ، ثنَا أبي (١) ، وهشامُ بنُ حسانٍ ، عنْ محمدِ بن سيرينَ ، عنْ أنسٍ ، أَنَّ رجلاً ، قالَ : يارسولَ اللَّهِ ! إنَّ أخي يحبُ هذهِ السورةَ - يعني ﴿قلْ هُوَ اللَّهُ أحدٌ﴾ فقالَ : ((بَشِرْ أخاكَ بالجنةِ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ هشامٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ إلَّا جعفرُ بنُ حسنٍ ، وهُوَ صالحُ الحديثِ .

---

(١) الحسن بن أبي جعفر .

دراسة اسناد الحديث :-

اسناده ضعيف ، لان فيه جعفر بن الحسن ، وهو صالح الحديث ، والحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه الترمذي في سننه (٢٤٠/٤) في باب : ماجاء في سورة الاخلاص ، من كتاب : ثواب القرآن ، من طريق محمد بن اسماعيل ، حدثنا اسماعيل بن أويس ، وأخرجه البيهقي في السنن (٦١/٢) في باب : اعادة سورة في كل ركعة ، من كتاب السنن ، من طريق موسى بن اسحاق القاضي ، حدثنا محرز بن سلمة ، كلاهما عن عبدالعزيز بن محمد ، عن عبيدالله بن عمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، بلفظ : ان رجلا كان يلزم قراءة ﴿قل هو الله احد﴾ [الاخلاص : ١] في الصلاة في كل سورة ، وهو يؤم أصحابه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مايلزمك هذه السورة؟)) قال : اني أحبها ،قال: ((حبها أدخلك الجنة)).

وقال الترمذي :((هذا حديث غريب من حديث ثابت ، عن أنس ، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ثابت)) .

وعلقه البخاري في صحيحه (١٨٨/١) في باب : الجمع بين سورتين في الركعة ، من كتاب الاذان ، بقوله :((وقال عبيدالله بن عمر ، عن ثابت ، عن أنس)). وقال الحافظ في الفتح (٢٥٧/٢) : ((وحديثه هذا وصله الترمذي ، والبزار عن البخاري ، عن اسماعيل بن أبي أويس ، والبيهقي من رواية محرز بن سلمة كلاهما عن عبدالداروردي عنه بطوله)).

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٤٠/٤) في باب : ماجاء في سورة الاخلاص ، من كتاب ثواب القرآن ، من طريق سليمان بن الاشعث ، حدثنا ابو الوليد ، وأخرجه احمد في مسنده (١٤١/٣، ١٥٠) من طريق أبي النضر ، وخلف بن الوليد ، وحسين بن محمد ، وأخرجه الدارمي في سننه (٤٦٠/٢) في باب : فضل قل هو الله أحد ، من كتاب فضائل القرآن ، من طريق يزيد بن هارون ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٣٣٣٦)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٨٢) كلاهما من طريق حوثرة بن أشرس ، جميعهم عن ابن المبارك ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري : أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٠/٨) في باب : فضل قل هو الله أحد ، من كتاب فضائل القرآن ، وفي الصحيح ايضا (٢٣٣/٦) باب : ماجاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى ، من كتاب التوحيد ،

وأخرجه ابو داود في سننه (١٥٢/٢) في باب : الفضل في قراءة (قل هو الله أحد)، من كتاب الافتتاح .

وأخرجه مالك في الموطأ (٧) في باب : ماجاء في قراءة قل هو الله أحد ، من كتاب القرآن .

وفي الباب ايضا من حديث أبي الدرداء عند مسلم في الصحيح (٥٥٦/١) في باب : فضل قراءة قل هو الله أحد ، من كتاب المسافرين ، وأخرجه الدارمي في سننه (٤٦٠/٢) في باب : فضل قل هو الله أحد ، من كتاب فضائل القرآن .

ومن حديث أبي ايوب عند الترمذي في سننه (٢٤١/٤) في باب : ماجاء في سورة الاخلاص ، من كتاب ، ثواب القرآن .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته ، وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره

مايستفاد من الحديث :

- في الحديث : اثبات فضل ((قل هو الله أحد)) وقد قال بعض العلماء : ((انها تضاهي كلمة التوحيد لما اشتملت عليه من الجمل المثبتة ، والنافية مع زيادة تعليل ، ومعنى النفي فيها : انه الخالق ، الرازق ، المعبود ، لانه ليس فوقه من يمنعه كالوالد ، ولامن يساويه في ذلك كالكفء ، ولامن يعينه على ذلك كالولد)) .

- وفيه : دلالة على توجيه الاعتقاد ، وصدق المعرفة ، ومايجب اثباته لله تعلى من الصفات المنافية للشركة ، وان له الصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لايلحقه نقص ، ونفي الولد والوالد المقرر لكمال المعنى ، ونفي الكفء المتضمن لنفي الشبيه ، والنظير)وهذه مجامع التوحيد فاذا مالازمها المسلم ، وآمن بها خلصته من الشرك ، فكانت له الجنة .

[انظر : الفتح ٥٨٩/٩ ، مجموع الفتاوى ٤٥٢/١٧، ٤٥٣] .

(١٥٢) - حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري وروح بن حاتم ، قالا : ثنا الصلت بن محمد الخاركي ، ثنا بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، وعن سنان أبي ربيعة ، وعن الجعد أبي عثمان ، عن أنس ، أن أمه عمدت الى مد من شعير فجشته ، وطحنته ، وعمدت الى عكة فيها سمن ، فعصرتها ، ثم بعثت بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيته وهو في أصحابه ، فدعوته ، فقال :((ومن معي ؟ فجئت - يعني الى أبي طلحة فقلت : قال لي : ومن معي ؟ قال : فخرج ابو طلحة فقال : يارسول الله ! انما هو شئ صنعته ام سليم ، قال :((فجئني به)) . فوضع يده عليه ، أو موضع يده فيه ، وقال :((أدخل على عشرة)) فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قال :((أدخل على عشرة)) فأكلوا حتى عد اربعين ، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقام . قال : فجعلت أنظر فاذا مانقص منه شئ .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن هشام ،عن محمد ،عن أنس الا حماد بن زيد .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده روح بن حاتم وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخـــريـــج الحـــديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٢/٦) في باب : من أدخل الضيفـــان عشرة عشرة ، من كتاب الاطعمة ، من طريق الصلت بن محمد ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنـــس ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٠٩/١) في باب : من دعا الطعام فـي المسجد ومن أجاب منه ، من كتاب الصلاة ، وفي صحيحـــه (١٩٧/٦) باب : علامات النبوة في الاسلام ، من كتاب المناقب ، وفي صحيحـه (١٩٧/٦) باب : من أكل حتى شبع ، من كتاب الاطعمة ، وفي صحيحـــه (٢٣٠/٧) اذا حلف أن لايأتدم فأكل تمرا بخبز ، من كتاب الايمان والنذور ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٦١٢/٣) في باب : جواز استتباعه غيره الـى دار من يثق برضاه ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه الترمذي في سننـه (٢٥٦،٢٥٥/٥) في باب : من بركة النبي صلى الله عليه وسلم، تكثير الطعـــام ، من كتاب المناقب ، وأخرجه مالك في الموطأ (١٩) في باب : ماجاء فـــي الطعام والشراب ، من كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجـه ابو نعيم في دلائل النبوة برقم (٣٢٢) من طرق عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، انه سمع أنسا .... وذكر الحديث بنحوه . وقـــال الترمذي :((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢١٢/٦) في باب : من أدخل الضيفـــان عشرة عشرة ، من كتاب الاطعمة ، من طريق الصلت بن محمد ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنـس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٦١٤/٢) في باب : جواز استتباعه غيـره الى دار من يثق برضاه ، من كتاب الاشربة من طريق سعد بن سعيـــد ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبدالله بن أبي طلحة ، وعمرو بن أبـــي

طلحة ، والنضر بن أنس ، ويحيى بن عمارة بن أبى الحسن المازنى ، جميعهم عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٦١٤/٢) فى باب : جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه ابو نعيم فى دلائل النبوة برقم (٣٢٣) من طريق حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى اسامة بن يعقوب ، عن عبدالله بن ابى طلحة ، حدثه انه سمع أنس بن مالك يقول : .... وذكر الحديث بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (١٤٧/٣) من طريق بهز بن القاسم ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (١٤٢٦) من طريق محمد بن عباد المكى ، حدثنا حاتم ، عن معاوية ، عن عبدالله بن عبدالله بن أبى طلحة ، عن أبيه عبدالله بن طلحة ، عن أبى طلحة ،بنحوه .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد : (٣٠٦/٨) من حديث ابى طلحة وقال :((رواه ابو يعلى والطبرانى ورجاله رجال الصحيح)) أهـ .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :

مد : قال ابن الاثير :((المدنى الاصل ربع الصاع ، وهو رطل وثلث بالعراقى عند الشافعى ، واهل الحجاز ، وهو رطلان عند ابى حنيفة ، وأهل العراق ، وقيل ان أصل المد مقدر بان يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما)) أهـ [النهاية فى غريب الحديث ٣٠٨/٤]

عكة : آنية السمن وجمعها عكك وعكاك [مختار الصحاح ٤٤٩]
جشتها : أى طحنتها طحنا غليظا فجعلتها جريشا
[لسان العرب مادة جش ٦/٢٧٣]

مايستفاد من الحديث :-

- فيها : العمل بالقرائن لان أبا طلحة طلب من أم سليم صنع الطعام للنبى صلى الله عليه وسلم، لما رأى من علامات الجوع الظاهرة عليه .
- وفيها : جواز الدعاء الى الطعام وان لم يكن وليمة .
- وفيها : جواز التكلم فى المسجد فى غير وقت الصلاة بالامور المباحة - كالدعوة الى وليمة - وان ذلك ليس من اللغو .
- وفيها : استدعاء الكثير الى الطعام القليل .
- وفيها : الحث على المواساة فى الطعام ، وأنه وان كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين .
- وفيها : أن المدعو اذا علم من الداعى انه لايكره ان يحضر معه غيره فلا بأس باحضاره معه .
- وفيها : ايثار النبى صلى الله عليه وسلم، وانه لايأكل وحده .
- وفيها : جواز تكرار وضع الطعام للضيوف وأكلهم جماعة بعد أخرى اذا ضاق المكان عن اتساعهم جميعا .
- وفيها معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم، وهى تكثيره للطعام القليل . وأن هذه المعجزة تقتضى عد بعض المعجزات بركة من الله تعالى،حيث شبع الخلق الكثير من ذلك الطعام القليل

[انظر الفتح ١/٥١٧-٦/٥١٨،٥٨٨-٥٩١، النووى شرح صحيح مسلم ١٤/٢٣]

(١٥٣) - حدثنا محمدُ بنُ عمرو بنِ جبلةَ ، ثنَا محمدُ بنُ مروان ، ثنَا هشامٌ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ قالَ : إنْ كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، ليلا طِفُنَا ، حتَى إنْ كانَ ليقولُ لاخٍ لِيّ : ((ابا عميرٍ مافعلَ النغيرُ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ هشامٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، إلّا محمدَ بنُ مروان .

دراسة إسناد الحديث :-

في اسناده محمد بن عمرو بن جبلة ، ومحمد بن مروان وهما صدوقان ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٦٥

بيان الحكم الذى آل إليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته إلى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٥٤) - حدثنَا زيدُ بنُ أخزمٍ ابو طالبٍ الطَّائِي ، ثنَا سليمانُ بنُ حربٍ ، ثنَا حمادُ بنُ زيدٍ ، عنْ هشامٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : لمَّا آتي زيادٌ برأسِ الحسينِ جعلَ ينظرُ إليهِ ويقلبُهُ بقضيبٍ أو يقلبُهُ بغضبٍ فقالَ : إنْ كانَ جميلاً ! قالَ أنسٌ،فقلت : رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ يقبلُهُ ، أو يلثمُهُ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم ٥٢

(١٥٥) - حدثنا بِشْرُ بنُ خالدٍ العسكريّ ، ثنَا الحسينُ بنُ عليٍّ الجُعْفِي ، ثنَا زائدةُ ، عنْ هشامِ بنِ حسانَ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانُوا يكتبونَ صدورَ وصايَاهُمْ : هذَا ما اوصَى بهِ فلانُ بنُ فلانٍ - وذكَر الحديثَ -

وقد ذكرناهُ عنْ أيوبَ ، عن محمدٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم ١٤٠

(١٥٦) - حدثنَا ازهرُ بنُ جميلٍ ، ثنَا عبدُالوهابِ - فيمَا اعلـمُ - عنْ هشامٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : نهينَا أَنْ يبيعَ حاضرٌ لبادٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده أزهر بن جميل ، وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٦٦

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٥٧) ـ حدثنَا الحسنُ بنُ احمدٍ بنِ ابي شعيب الحَرَّانِي ، ثنَا محمدُ ابنُ سلمةَ الحرَّانِي ، ثنَا هشامُ بنُ حسان ، عنْ محمدٍ بنِ سيريــــنَ ، عنْ أنــسٍ ، قالَ : جِيْئَ بأبي قحافَةَ يومَ فتحِ مكةَ وكانَ رَأْسُهُ ، ولحيتُـــهُ ثغامةٌ بيضاءَ ، فأمرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، أن يغيــرُوهُ ، ويجنبوهُ الســوادَ .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ هشامٍ بنِ حسان ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ إلَّا محمدُ بنُ سلمةَ ، وهُوَ غريبٌ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ولمْ يكنْ بالبصرةِ .

دراســة اســناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات فاسناده صحيح

تخــريــج الحــديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار على الكتب الستة : أخرجه الهيثمى فى كشف الاستار (٣٧٣/٣) فى باب : تغيير الشيب ، من كتاب الزينه .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٩/٥-١٦٠) وقـــال :((رواه احمد وابو يعلى والبزار باختصار ورجال احمد الصحيح)) أهـ .

أخرجه احمد فى مسنده (١٦٠/٣) وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٣١)، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (١٤٧٦) ـ موارد الظمــآن ـ ثلاثتهم من طرق عن محمد بن سلمة ، حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، بمثله .

وفي الباب من حديث جابر رضي الله عنه : أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٦٣/٣) في باب : استحباب خضاب الشيب بصفرة أوحمرة ، من كتاب اللباس ، من طريق يحيى بن يحيى ، حدثنا ابو خيثمة ، حدثنا ابو الزبير، عن جابر ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٦٦٣/٣) في باب : استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة ، من كتاب اللباس ، وأخرجه ابو داود في سننه (٤١٥/٤) في باب : الخضاب ، وأخرجه النسائي في سننه (١٣٨/٨) في باب : النهي عن الخضاب بالسواد ، من كتاب اللباس ، من طرق عن ابن وهب ، عن ابن جريج ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، بنحوه .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (١١٩٧/٢) في باب : الخضاب ، من كتاب اللباس ، وأخرجه احمد في مسنده (٣١٦/٣) من طريقين عن اسماعيل ، عن الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠١٧٩) من طريق معمر ، عن الليث ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، بنحوه .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (١٣٦)

شرح غريب الحديث :-

ثغامة : هو نبات أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب ، وقيل : هي شجرة تبيض كالثلج

[انظر لسان العرب مادة ثغم ٧٨/١٢، النهاية في غريب الحديث ٢١٤/١].

مايستفاد من الحديث :-

- فيه استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة ، بصفرة أو حمرة ·
وفيه : تحريم الخضاب بالسواد لما فيه من الامتثال للامر بمخالفة أهل الكتاب ، كما ورد في الحديث الصحيح ((ان اليهود والنصارى لايصبغون فخالفوهم)) ·

[رواه البخاري في صحيحه (٥٧/٧) باب الخضاب من كتاب اللباس] .

ولاتعارض بين هذا الحديث ، والاخبار المروية في النهي عن تغيير الشيب ، فالامر - كما قال بعض العلماء - لمن شيبه كشيب أبي قحافة والنهي لمن له شمط ، وقال بعضهم : ان الخضاب في الشيب على حالين فمن كان في موضع عادة اهل الصبغ ، او تركه فخروجه عن العادة شهرة ومكروه ، والثاني : انه يختلف باختلاف نظافة الشيب ، فمن كان شيبته تكون نقية أحسن منها مصبوغة فالترك أولى ، ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى · والاصح والاوفق للسنة استحباب الخضاب مطلقا - بغير السواد - ·

[انظر الفتح ٣٥٤/١٠، شرح النووي لصحيح مسلم ٨٠/١٤] .

عاصمُ بنُ سليمانَ الاحولِ ، عنْ محمدٍ ،(عنْهُ)[1] :

(١٥٨) حدثنَا ابو كريبٍ محمدُ بنُ العلاءِ ، ثنَا ابو معاويةَ ، ثنَا عاصمٌ ، عنْ محمدِ بنِ سيرينَ ، قالَ : سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ : هلْ خضبَ رسولَ اللّهِ صلّى اللّه عليهِ وسلمَ ؟ قالَ : لمْ يبلغْ ذلكَ ولكنَّ أبا بكرٍ خضبَ بالحناءِ .

---

(١) كتبت في الحاشية .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فالحديث صحيح

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٢٩) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا اسماعيل ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، بنحوه وفيه : أكان ابو بكر يخضب قال : نعم بالحناء والكتم .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٣١) من طريق الحسن بن احمد الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، بنحوه .

[ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (١٣٦)] .

(١٥٩) - حدثنَا محمدُ بنُ اسماعيل البخارِي ، ثنَا عبدُاللّـــهِ بنُ عثمانَ بنِ جبلةَ ، ثنَا ابو حمزةَ السُّكَّرِي ، عنْ عاصمٍ ، عنْ محمـــدِ بنِ سيرينَ ، قالَ : أنسٌ : كانَ قدحٌ لامِّ سليمٍ ، فكانَ النبيَّ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلمَ، يشربُ فيهِ ، فانكسرَ ، فَضُبِّبَ ، قالَ : فكانَ النبيَّ صلَّى اللّـــهُ عليهِ وسلمَ، يشربُ فيهِ .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن عاصم ، عن ابن سيرين ، عن أنـــس ، إلا ابو حمزة .

دراســة إســنــاد الحــديث :-

رجال إسناده ثقات ، فإسناده صحيح .

تخـريــج الحــــديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٠١/٤) فى باب : ماذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم، من كتاب فرض الخمس ، من طريق ابى حمـــزة ، عن عاصم ، عن ابن سيرين ، عن أنــس ، بنحوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٥١/٦) فى باب : الشـــــرب من قدح النبى صلى الله عليه وسلم، وآنيته ، من كتاب الاشربة ، وأخرجـــه البيهقى فى سننه (٣٠/١) فى باب : النهى عن الاناء المفضض ، من كتاب الطهارة ، من طريق الحسن بن مدرك قال : حدثنى يحى بن حمـــــاد ، أخبرنا ابو عوانه ، عن عاصم الاحول بلفظ : ((رأيت قدح النبى صلـــى الله عليه وسلم، عند أنــس ، وكان قد انصدع ، فسلسله بفضـــــةً ، قال : وهو قدح جيد عريض من نضار قال : قال أنــس : لقد سقيت رســـول الله صلى الله عليه وسلم، فى هذا القدح اكثر من كذا ، وكذا)).

وأخرجه النسائي في سننه (٣٣٥/٨) في باب : ذكر الاشربة المباحة ، من كتاب الاشربة ، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١٠٥/٤) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس ، بلفظ ((كان لام سليم قدح من عيدان ،فقالت:سقيت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كل الشراب الماء والعسل ، واللبن ، والنبيذ)) .

وقال الحاكم :((صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي.
وأخرجه احمد في مسنده (١٣٦/٣،١٥٥) من طرق عن حميد قال : ((رأيت عند أنس قدحا كان للنبي صلى الله عليه وسلم، فيه ضبة فضة)) .

وأخرجه البيهقي في سننه (٢٩/١) في باب : النهي عن الاناء المفضض ، من كتاب الطهارة ، من طريق عاصم ، عن محمد ، عن أنس ، بلفظ : (ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم، انصدع ، فجعل مكان الشعب سلسلة من فضة) .

شرح غريب الحديث :-

قدح : هو اسم لوعاء من خشب يشرب أو يؤكل فيه .
[النهاية في غريب الحديث ٢٠/٤].

ضبب : اى سدت شقوق القدح بخيوط من فضة فصارت مثل السلسلة
[لسان العرب مادة ضبب ٥٤١/١، الفتح ١٠٠/١٠].

مايستفاد من الحديث :-

((في الحديث : جواز اتخاذ ضبة الفضة ، وكذلك السلسلة ،

والحلقة ، وهو مما اختلف فيه وقال الخطابي : ((منعه جماعة من الصحابة والتابعين • وعن مالك يجوز من الفضة ، ان كان يسيرا ، وتقرر عند الشافعية : ان الضبة ، ان كانت من الفضة ، وهي كبيرة للزينة تحرم ، أو للحاجة فتجوز ، وتحرم ضبة الذهب مطلقا • ومنهم من كرهه اذا كانت الفضة في موضع الشرب ، وبذلك صرح الحنفية ، وأحمد ، واسحاق،وابو ثور،ومنهم من سوى بين ضبتي الفضة والذهب)) •

[انظر : الفتح ١٠/١٠١ بتصرف]

(١٦٠) ـ حدثنا ابو شيبة : ابراهيم بن عبدالله بن محمد ، ثنا مخول بن ابراهيم ، ثنا اسرائيل ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك أنه كانت عنده لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عصية لرسول الله ، فمات فدفنت معه بين جنبيه ، وبين قميصه .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن اسرائيل ، عن عاصم ، عن أنس إلا مخول بن ابراهيم وهو صدوق ، وكان فيه شيعية ، واحتمل على ذلك .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناد ابو شيبه ابراهيم بن عبدالله ، وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار

ذكره الهيثمي في كشف الاستار (٣٩٥/١) في باب دفن الاثار الصالحة مع الميت ، من كتاب الجنائز .

كما ذكره في مجمع الزوائد (٤٥/٣) وقال : (رواه البزار ورجال موثقون) أهـ .

خالد الحذاء ، عن محمد :

(١٦١) - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الصباحِ العطارِ ، ثنا محبوبُ بنُ الحسنِ ، ثنا خالدٌ الحذاء ، عن محمدِ بنِ سيرينَ ، قالَ : سألتُ أنساً هل قنتَ عمرُ ؟ قالَ : قنتَ مَنْ هوَ خيرٌ مِنْ عمرٍ ، قنتَ رسولُ اللهِ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم .

ولانعلمُ اسنَدَ خالدٌ عَنْ ابنِ سيرينَ ، عن أنسٍ إلّا هذا الحديث

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده محبوب بن الحسن ، وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٣٤) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا عبد الوهاب ، عن خالد ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، به .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعه الى مرتبة الصحيح لغيره .

يونسُ بنُ عُبَيدٍ، عنْ محمدٍ، عنْ أنسٍ:

(١٦٢) - حدثنَا محمدُ بنُ عبدِ الملكِ القُرَشِي، ثنَا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، ثنَا يونسُ، عنْ محمدِ بنِ سيرينَ، قالَ: حدثني مَنْ صلَّى خلفَ النبيِّ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ الصبحَ، فلمَّا رفعَ رأسَهُ مِنَ الركعةِ الثانيةِ قامَ هنيهةً.

قالَ ابو بكرٍ: وقدْ ذكرَ بعضُ الناسِ أنَّهُ أنسٌ، وهو يشبهُهُ، لانَّهُ قد روي عن محمدٍ، عنْ أنسٍ أنَّهُ قنتَ بعدَ الركوعِ.

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده محمد بن عبد الملك القرشي، وهو صدوق، فاسناد الحديث حسن.

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٣٢) من طريق ابى خيثمة، حدثنا اسماعيل، عن ايوب، عن محمد، قال: قلت لأنس: هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى صلاة الصبح؟ قال: نعم، بعد الركوع. قال: ثم سئل بعد ذلك، هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى صلاة الصبح؟ قال: نعم بعد الركوع يسيرا.

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (١٣٠) فى القنوت بعد الركوع.

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره.

(١٦٣) ـ حدثنَا محمدُ بنُ مَعْمرٍ ، ثنَا ابو عاصمٍ (١) ، عن سفيــانَ الثوريِ ، عنْ يونسٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : نهينَا أُنْ يبيعَ حاضرٌ لبادٍ .

---

(١) ابو عاصم هو الضّحاك بن مخلد

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده محمد بن معمر ، وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن.

تخريج الحديث :ـ

قد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٦٦)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٦٤) ـ حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطي ، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، ثنا يونس ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، احتجم ، وأعطى الحجام أجره .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أنس إلا خالد وإنما يعرف عن ابن سيرين ، عن ابن عباس . ٦٤/ل

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده اسحاق بن شاهين الواسطي ، وهو صدوق ، الا ان في هذا الطريق علة أعله البزار بها الحديث ونعل ابن أبي حاتم عليها في العلل (٢٥٢/٢) فقال: ((سألت أبي عن حديث رواه خال الواسطي، عن يونس، عن ابن سيرين ، عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره ورواه حماد، عن محمد، عن ابن عباس قال الصحيح، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم)) واما متنه فصحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه ابو يعلى برقم (٢٨٣٥) من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد،عن يونس ، عن محمد سيرين ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٦/٣) في باب : ذكر الحجام ، وفي الصحيح (٣٦/٣) باب : من أجرى أمر الا مصار على مايتعارفون بينهم ، من كتاب البيوع ، وأخرجه ابو داود في سننه (٧٠٨/٣-٧٠٩) في باب : كسب الحجام ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مالك في الموطأ (٢٦) في باب : ماجاء في الحجامة وأجرة الحجام ، من كتاب الاستئذان ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٧/٩) في باب : الرخصة في كسب الحجام ، من كتاب الضحايا ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني (١٣١/٤)، جميعهم من طرق عن حميد الطويل ، عن أنس ، قال : ((احتجم رسول الله صلى الله

عليه وسلم، حجمه ابو طيبة ، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم، بصاع من تمر ، وأمر أهله ان يخففوا عنه من خراجه)) والسياقة لمالك ، وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٣/٣) في باب : ضريبة العبد ، من كتاب الاجارة ، وأخرجه الحميدي في مسنده برقم (١٢١٧)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٣١/٤) من طرق عن سفيان ، عن حميد ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٠٥/٣) في باب : حل أجرة الحجامة ، من كتاب المساقاة ، وأخرجه الطيالسي ـ منحة المعبود ـ (٢٦٢/١) برقم (١٣٠٤)، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٧/٩) في باب : الرخصة في كسب الحجام ، من كتاب الضحايا ،من طريق شعبة ،عن حميد ،عن أنس بمثله

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥/٧) في باب : الحجامة من الداء ، من كتاب الطب ، من طريق عبد الله بن بكر ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٠٤/٣) في باب : حل اجرة الحجامة ، من كتاب المساقاة ، من طريق مروان الفزاري ، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٧٢/٢) في باب : في الرخصة في كسب الحجام ، من كتاب البيوع ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٧/٩) في باب : الرخصة في كسب الحجام ، من كتاب الضحايا ، من طريق يزيد بن هارون ، ثلاثتهم ، عن حميد ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٤/٣) في باب : خراج الحجام ، من كتاب الاجارة ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٧٣١/٤) في باب : لكل داء دواء ، من كتاب السلام ، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٧/٩) في باب : الرخصة في كسب الحجام ، من كتاب الضحايا ، وأخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء (٢٤٧/٧) من طريق مسعر ، عن عمرو بن عامر قال : سمعت أنسا رضي الله عنه يقول :((كان النبي صلى الله عليه وسلم، يحتجم ، ولم يكن يظلم أحدا أجره)) . والنص للبخاري .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٢٠٥/٣) فى باب : حل أجرة الحجامة ، من كتاب المساقاة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٧٤/٢) فى باب : ماجاء فى الرخصة فى كسب الحجام ، من كتاب البيوع ، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٣١/٤) من طريق اسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس به • وقال الترمذى :((حديث أنس حديث حسن صحيح)) •

وأخرجه ابو داود فى سننه (١٩٥/٤) فى باب : موضع الحجامة ، من كتاب الطب ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٦٣/٣) فى باب : ماجاء فى الحجامة ، من كتاب الطب ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (١١٥٢/٢) فى باب : موضع الحجامة ، من كتاب الطب ، من طرق عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس :((ان النبى صلى الله عليه وسلم، احتجم ثلاثا فى الاخدعين والكاهل)) والنص لابى داود وقال الترمذى :((هذا حديث حسن غريب))

ويشهد لمتنه حديث ابن عباس رضى الله عنه : أخرجه البخارى فى صحيحه (٢١٤/٢) فى باب : الحجامة للمحرم ، من كتاب الصيد وفى (١٤/٧، ١٥) باب : الحجم فى السفر والاحرام ، من كتاب الطب ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٨٦٢/٢) فى باب : جواز الحجامة للمحرم ، من كتاب الحج ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٤١٨/٢) فى باب : المحرم يحتجم ، من كتاب المناسك ، وأخرجه الترمذى فى سننه (١٦٦/٢) فى باب : ماجاء فى حجامة المحرم ، من كتاب الحج ، وأخرجه النسائى فى سننه (١٩٣/٥) فى باب : الحجامة للمحرم ، من كتاب الحج ، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٢١/١، ٢٩٢) وأخرجه الحميدى فى مسنده برقم (٥٠٠)، وأخرجه الدارمى فى سننه (٣٧/٢) فى باب : الحجامة للمحرم ، من كتاب المناسك ، وأخرجه البيهقى فى سننه (٦٤/٥) فى باب : الحجامة للمحرم ، من كتاب الحج ، من طرق عن عطاء ، عن ابن عباس قال :((احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو محرم فى الاخدعين والكاهل ، وأعطى الحجام أجره ، ولو كان حراما لم يعطه)) •

وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه برقم (١٩٨١٨) من طريق معمر ، عن ايوب ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس ، بنحوه .

ويشهد له ايضا حديث جابر رضى الله عنه : أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٠٥) من طريق جبارة بن مغلس النهشلى ، حدثنا الهيثم ، عن جابر ، بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٤١/١) والطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٣٠/٤) عن جابر ، بنحوه .

شرح غريب الحديث :-

أحتجم : من حجم ، أى : مص . والحجام المصاص ، يقال الحاجم ، لامتصاصه فم المحجمة وهى الآلة التى يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم مشرط الحجام . لسان العرب مادة حجم ١١٧/١٢

فالحجامة على هذا اخراج الدم من الجسم عن طريق مص الحجام له بالمحجمة

مايستفاد من الحديث :-

هذا الحديث بمجموع رواياته فيه :

- اباحة الحجامة لما فيها من الفوائد ويلتحق بها مايتداوى به من اخراج الدم ، وغيره .
- وفيه : الاجرة على المعالجة بالطب .
- وفيه : جواز استعمال العبد بغير اذن سيده الخاص ، اذا كان قد تضمن تمكينه من العمل باذنه العام .
- وفيه : اباحة الحجامة للمحرم كما ورد فى ذلك فى بعض الروايات.

[ولتفصيل أحكام الحجامة ومنافعها ، والتداوى بها انظر : الفتح ١٥٣،٤٩/١٠، ٤٥٨/٦- شرح النووى لصحيح مسلم /١٢٣،١٢٢ - زاد المعاد ٤/٥٠-٥٧] .

الربيعُ بنُ صَبيحٍ ، عنْ محمدٍ ، عنْ أنسٍ :

(١٦٥) - حدثنَا محمدُ بنُ يحيى القُطعي ، ثنَا الحجاجُ بنُ المِنْهَالِ ، ثنَا الربيعُ بنُ صَبيحٍ ، عن محمدِ بنِ سيرينَ ، عنْ أنسٍ ، وعبادةَ بنِ الصامتِ قالاَ : قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ :((الذهبُ بالذهبِ مثلاً بمثلٍ ، والفضةُ بالفضةِ مثلاً بمثلٍ)) .

وهذا الحديث لانعلم رواه عن محمد ، عن أنس إلاَّ الربيعُ بنُ صَبيحٍ . وانما يعرفُ مِنْ غيرِ حديثِ الربيعِ ، عنْ محمدٍ ، عنْ مسلمِ بن يسارٍ ، عن عبادةَ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده الربيع بن صبيح وهو صدوق سئ الحفظ ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

هذا الحديث من زوائد البزار ، ذكره الهيثمي في كشف الاستار (١٠٩/٢) في باب : الصرف ، من كتاب البيوع .
كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٤) وقال : ((رواه البزار،وفيه الربيع بن صبيح،وثقة ابو زرعة وغيره،وضعفه جماعة))أهـ.
وله شاهد من حديث عمر : أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢/٣) في باب : مايذكر في الطعام والحكرة ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢١٠/٣) في باب : الصرف وبيع الذهب ، من كتاب المساقاة وأخرجه النسائي في سننه (٢٧٣/٧) في باب : بيع التمر بالتمر متفاضلا وأخرجه ابن ماجة في سننه (٧٥٨/٢) في باب : صرف الذهب بالورق ، من

ـــــ كتاب البيوع ، من طريق سفيان ، عن بن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان انه سمع عمر بن الخطاب يقول : ((الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء ، والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء ، والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٣٠/٣) فى باب : بيع الشعير بالشعير ، من كتاب البيوع ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٥٥/٢) فى باب : ماجاء فى الصرف ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مالك فى الموطأ (٣٨) فى باب : ماجاء فى الصرف ، من كتاب البيوع ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤٥/١)، وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه برقم (١٤٥٤١) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٩/٣) فى باب : بيع التمر ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٢١٠/٣) فى باب : بيع الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ، من كتاب المساقاة ، من طريقين : عن الليث ، عن الزهرى ، عن مالك بن أوس ،عن عمر باللفظ السابق .

وفى الباب من حديث ابى سعيد الخدرى : أخرجه البخارى فى صحيحه (٣٠/٣) فى باب : بيع الفضة بالفضة ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٢١٠/٣) فى باب : الربا من كتاب المساقاة ، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٧٨/٧) فى باب : بيع الذهب بالذهب ، من كتاب البيوع ، وأخرجه مالك فى الموطأ (٣٠) فى باب : بيع الذهب بالفضة تبرا وعينا ، من كتاب البيوع ، جميعهم من طرق عن نافع ، عن مالك ، عن أبى سعيد ، بنحو لفظ البزار وفيه زيادة ((عينا بعين ، ووزنا بوزن ، من زاد أو ازداد فقد أربى)) .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٣٠/٣) فى باب : بيع الفضة بالفضة ، من كتاب البيوع ، من طريق الزهرى ، عن سالم ، عن عبدالله بن عمر ، ان ابا سعيد الخدرى ، حدثه .... وذكر الحديث .

ـــــ وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٥٦/٢) فى باب : ماجاء فى الصرف ، من كتاب البيوع ، من طريق يحى بن أبى كثير ، عن نافع ، عن ابى سعيد الخدرى ، بنحوه .

وفى الباب من حديث ابى هريرة : أخرجه مسلم فى صحيحه (١٢١١/٣) فى باب : الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٧٨/٧) فى باب : بيع الدرهم بالدرهم ، من كتاب البيوع ، من طريق واصل بن عبدالاعلى ، حدثنا ابن فضيل ، عن ابيه ، عن أبى زرعة ، عن ابى هريرة بلفظ :((الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والتمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة ، والملح بالملح ، مثلا بمثل ، فمن زاد أو ازداد فهو ربا الا مااختلف لونه)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٢١١/٣) فى باب : الربا ، من كتاب المساقاة ، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٧٨/٧) فى باب : بيع الدرهم بالدرهم ، من كتاب البيوع ، وأخرجه احمد فى مسنده (٤٣٧،٢٦٢/٢) ثلاثتهم من طريق فضيل بن غزوان ، عن ابن ابى نعيم ، عن ابى هريرة . وفى الباب من حديث ابن عمر : أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٥٧١٦) من طريق ابراهيم الحجاج ، حدثنا مسكين ، حدثنا عبدالمؤمن ، عن ابن عمر ، به – مطولا –

وذكره ابن حجر فى المطالب العالية (٣٨٦/١) برقم (١٢٩٤)، وعزاه الى ابى يعلى ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى قوله ((رجاله ثقات)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :–

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شــرح غريب الحديث :-

مثلا بمثل : المثل كلمة يراد بها التسوية ، وقول مثلا بمثل مصدر فى موضع الحال ، أى الذهب يباع بالذهب ، أو الفضة بالفضة ، موزونا بموزون •

[مختار الصحاح ٦١٤، الفتح ٣٨٠/٤] .

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث تحريم الربا فى النقدين (الذهب ، والفضة ، أو مايحل محلهما ، من النقود الورقية الرابحة) لافرق بين المسكوك المصنوع ، أو غير المصنوع ، ولذا قال : الفقهاء عن الدراهم : تبرها وعينها سواء • الا ان ابن القيم أجاز بيع المصوغات الذهبية ، والفضية المباحة الاستعمال كالخاتم والحلية للنساء وبأكثر من وزنها ذهبا ، أو فضة رعاية للصنعة ، ولحاجة الناس الى ذلك •

- وفيه : أن بيع الذهب بالذهب أو الفضة بالفضة جائز فى حال التساوى فقط وان الزيادة فى احد المثلين داخلة فى ربا الفضل •

- وفيه : انه يقاس على تحريم بيع الذهب بالذهب او الفضة بالفضة مع التفاضل بيع كل موزون بجنسه متفاضلا •

[انظر : البدائع ١٨٣/٥، بداية المجتهد ١٢٩/٢، المغنى ١/٤، أعلام الموقعين ١٣٥/٢، ١٤٠] .

كثيرُ بنُ شِنْظِيرٍ ، عنْ محمدٍ :

(١٦٦) حدثنَا احمدُ بنُ عبَادةَ ، ثنَا حفصُ بنُ سليمانَ ، ثنَا كثيرُ بنُ شِنْظِيرٍ ، عن ابنِ سيرينَ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلمَ : ((طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِ مسلمٍ)) .

وهذَا الحديثُ إنَّما رواهُ عنْ كثيرٍ حفصُ بنُ سليمانَ ، وحفصٌ لينُ الحديثِ جداً . وكلُ مايُرْوى عنْ أنسٍ فى طلبِ العلمِ فريضةٌ فاسانيدُهَا لينةٌ كُلهَا ، وإنَّما ذكرنَا هذَا الحديثَ لنبينَ العلةَ فيهِ ، وأنَّهُ قدْ رويَا عن محمدٍ ، عن أنسٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده حفص بن سليمان ، وهو متروك الحديث ، فإسناده ضعيف جدا ، وضعفه لاينجبر .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابن ماجة فى سننه (٨٠/١) فى باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، من كتاب المقدمة ، من طريق هشام بن عمار ، وأخرجه ابو يعلى برقم (٢٨٣٧) من طريق موسى بن محمد بن حيان ، حدثنا سهل ابن حماد ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثنا كثير بن شنظير ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، بمثله .

وعند ابن ماجة زيادة ((وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ ، والذهب)) . وقال البوصيرى فى ((مصباح الزجاجة)) (٣٠/١) : ((هذا اسناد ضعيف ، لضعف حفص بن سليمان)) أهـ

وأخرجه أبو نعيم فى حلية الاولياء (٣٢٣/٨) من طريقين، عن المفضل بن فضالة ، عن معمر بن راشد، عن أبى عروة البصرى، عن زياد أبى عمار ، عن أنس ، به واسناده ضعيف .

وأخرجه النعال فىمشيخته (انظر تخريج الحافظ المنذرى ص (٩٥)) من طريق ابراهيم بن محمد، وأخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٧/٤-٢٠٨) فى (١١١/٩) من طريق احمد بن الصلب المغلس الحمانى كلاهما حدثنا بشر بن الوليد القاضى، حدثنا ابو يوسف، حدثنا ابو حنيفة قال: سمعت أنس بن مالك يقول .... وذكر الحديث .

وقال :((هذا حديث غريب من حديث الامام أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى الفقيه، وله طرق كثيرة ، عن أنس بن مالك وليس فيها طريق تقوم به الحجة)) أهـ

وقال الدارقطنى فى العلل (٢٠/٢) ((لايصح لابى حنيفة سماع من أنس)) ، وأخرجه الخطيب البغدادى فى ((تاريخ بغداد)) (٣٦٤/٩) وفى الرحلة فى طلب الحديث برقم (١، ٢، ٣) وأخرجه السيوطى فى اللآلئ المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة (١٩٣/١) من طرق ، عن الحسن بن عطيه، حدثنا ابو عاتكه طريف بن سليمان ، عن أنس وقال ابن حبان: باطل لاأصل له والحسن بن عطية ضعيف وابو عاتكه منكر الحديث وانظر التاريخ الكبير (٣٥٧/٤-٣٥٨) .

وعقب الشيخ محمد طاهر الهندى فى تذكرة الموضوعات ص : (١٧-١٨) على هذا بقوله :((أخرجه البيهقى وقال متن مشهور واسناده ضعيف وابو عاتكة من رجال الترمذى لم يجرح بكذب ولاتهمة وقد وجدت له متابعا ، عن أنس ونصفه الثانى لابن ماجة وله طرق كثيرة ، عن أنس يصل مجموعها مرتبة الحسن)) أهـ .

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٥٧/٤) في طريق محمد بن رميح ، حدثنا محمد بن صوران ، حدثنا ميمون بن زيد - ابو ابراهيم ، عن زياد بن ميمون ، عن أنس .... وهذا اسناد ضعيف جدا .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ايضا (٣٧٥/١٠) وقال : روى ابن بطة ، عن البغوي ، عن مصعب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس .... وقال :((وهذا الحديث باطل ، وهو موضوع بهذا الاسناد ، والحمل فيه على ابن بطة)) أهـ .

وأخرجه الخطيب ايضا (٤٢٤/١١) من طريق على بن خفيف الدقاق ، حدثنا محمد احمد بن يزيد الكريمي ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن الاعمش قال : ماسمعت من أنس الا حديثا واحدا ، سمعته يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم ،وذكرالحديث،وعلى بن خفيف سيئ الحال في الرواية وغير مرضي)) أهـ .

وأخرجه الطبراني في الصغير (١٦/١) من طريق احمد بن بشير بن حبيب البيروتي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا العباس بن اسماعيل الهاشمي ، حدثنا الحكم بن عطية ، عن عاصم الاحوال ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ....

وقال :((لم يروه عن عاصم الا الحكم بن عطية ، ولاعن الحكم الا العباس بن اسماعيل البصري ، تفرد به محمد بن المصفى)) .

وأخرجه ابن الجوزي في ((منهاج القاصدين)) من طريق ابي بكر بن ابي داود ، حدثنا جعفر بن مسافر التيسي ، حدثنا يحي بن حسان ، عن سليمان بن قرم ، عن ثابت البناني ، عن أنس .... وقال : ابن ابي داود:((سمعت ابي يقول : ليس في حديث طلب العلم أصح من هذا)) أهـ

وقال السخاوى فى المقاصد ص (٢٧٥) بعد نسبة الحديث الى ابن ماجة ، وابن عبدالبر من طريق حفص بن سليمان ، وذكر الزيادة عندهما ايضا - أوردناها فى بداية التعليق -: ((وحفص ضعيف جدا، بل اتهمه بعضهم بالكذب والوضع ٠ وقيل عن احمد : انه صالح ، ولكن له شاهد عند ابن شاهين فى الافراد رويناه فى ثانى السمعونيات من حديث موسى ابن داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس به ٠ وقال ابن شاهين : انه غريب ، قلت : ورجاله ثقات)) أهـ ٠

وقال ايضا : ((وفى الباب عن أُبي ، وجابر ، وحذيفة ، والحسن بن على ، وسلمان ، وسمرة ، وابن عباس ،وابنْ عمر ، وابن مسعود ، وعلى ، ومعاوية بن هبيرة ، ونبيط بن شريط ، وابى سعيد ، وابى هريرة ، وام المؤمنين عائشة ، وعائشة ابنة قتادة ، وام هانئ ، وآخرين - وبسط الكلام العراقى فى تخريجه الكبير للاحياء ٠ ومع هذا كله قال البيهقى : متنه مشهور، واسناده ضعيف ، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة وسبقه الامام احمد فيما حكاه ابن الجوزى فى ((العلل المتناهية)) عنه ، فقال : ((لم يثبت عندنا فى هذا الباب شئ))وكذا قال اسحاق بن راهويه ((انه لم يصح، اما معناه فصحيح٠٠٠)) وقال ابو على النيسابورى الحافظ : ((انه لم يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم، فيه اسناد)) ومثل به ابن الصلاح للمشهور الذى ليس بصحيح ، وتبعه فى ذلك ايضا الحاكم ٠ ولكن قالَ العراقى : ((قد صحح بعض الائمة بعض طرقه كما بينته فى تخريج الاحياء)) وقال الحازمى : ((ان طرقه تبلغ رتبة الحسن)) ٠

وقال السيوطى فى ((الدرر المنتثرة)) ص١٣٠ وفى كل طرقه مقال ، وأجودها طريق قتادة ، وثابت ، عن أنس ، وطريق مجاهد ، عن ابن عمر ، وأخرجه ابن ماجه عن كثير بن شنظير ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، وكثير يختلف فيه فالحديث حسن)) ٠

وقال السيوطي :((جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره ولم أصحح حديثا لم أسبق لتصحيحه سواه)) .

وقال ايضا وعندي انه بلغ رتبة الصحيح لاني رأيت له نحو خمسين طريقا وقد جمعتها في جزء)) .

[وانظر: مسند ابي حنيفة برقم (٣٠،٣١)، والمقاصد الحسنة ص(٢٧٥،٢٧٧) واللآلئ المصنوعة ١٩٣/١، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق ٢٥٨/١، وكشف الخفا ٤٣/٢-٤٤ ومجمع الزوائد ١٢٠/١، والمطالب العالية ١٣٠/٣] .

ما يستفاد من الحديث :-

تضمن هذا الحديث الدعوة الى العلم ، وجعله فريضة وعبادة يتقرب بها الانسان الى الله ، ويبتغي بها رضاه . وهذا القول لايتعلق فقط بما يسمى (العلم الشرعي) وان كان العلم الشرعي فريضة بدهية على كل مسلم ، ليعرف كيف يعبد الله العبادة الصحيحة ،ويعرف الحلال والحرام ، ومايبنغي عمله ، ومايبنغي الانتهاء عنه ، وانما يشمل ايضا كل علم نافع يمكن البشر من عمارة الارض ، والانتفاع بما سخر الله تعالى لعباده فيه .وانما يختلف الامر بين علم وعلم فيكون أحدهما فرض عين ، والاخر فرض كفاية ، ولكنه في جميع الاحوال فريضة .

والدعوة الى العلم والحث عليه مما حفل بها كتاب الله المنزل ، كما حفلت بها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فأما القرآن فقد بدأ الوحي منه بالاقراء ((اقرأ)) ثم ثنى بذكر العلم ﴿علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم﴾ [العلق ٤ - ٥] .

ثم لفت الانظار الى آيات الله في الكون فقال : ﴿قل انظروا ماذا في السموات والارض﴾ [يونس : ١٠١] .

ـــــ ثم بين فضل العلم وأهله فقال :((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)) [المجادلة : ١١] .

كما بين تعالى ان العلم لابد منه قبل العمل فقال :﴿فاعلم أنه لا اله الا الله﴾ [محمد : ١٩] .
وقال :﴿افمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى﴾ [الرعد : ١٩] .
الى غير ذلك من الايات الخاصة بالعلم والحث عليه . وهــــذا ماتضمنته السنة النبوية ايضا من حث على العلم ،وجعل قلته علامــة من علامات الساعة حيث قال صلى الله عليه وسلم :((ان من اشراط الساعــة ان يرفع العلم ، ويثبت الجهل ، ويشرب الخمر ويظهر الزنا)) ـ رواه البخارى فى صحيحه (٢١/١) ـ الى غير ذلك من الاحـــاديث الواردة فـى العلم وأهميته .
فالعلم زينة العقل وثوبه ، لانه طريق الى معرفة الله تعالـى ، وكلما ازداد المرء علما ازداد خوفا ، وكلما ازداد خوفا ازداد عملا. وما أصدق مانقل عن الامام الشافعى رضى الله عنه أنه قال :

على قدر علـم المرء يعظم خـوفه
فلا عالم الا من الله خائـف
وآمن مكر الله بالله جاهل
وخائف مكر الله بالله عارف

وبالعلم حياة القلوب والارواح ، قال معاذ بن جبل رضى اللـــه : ((العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الابصار من الظلمة ، وقــوة الابدان من الضعف ، يبلغ بالعبد منازل الاخيار والابرار والدرجـــات العلى فى الدنيا والاخرة ، والتفكر فيه يعدل الصيام ، ومذاكرتـــه تعدل القيام ،وبه توصل الارحام ، ويعرف الحلال والحرام ، وهو امــام والعمل تابعه ، يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء)) .

ـــــ - نقله الحافظ ابن رجب فى شرح حديث العلم ص ٣٣ ، ٣٥ -
وهو أشرف الفضائل الانسانية قال العلامة الفيروز آبادى فى (بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز) (٤٢/١): ((واعلم انه تبين فى علم الاخلاق ان الفضائل الانسانية التى هى الامهات، أربع: وهى العلم ، والشجاعة ، والعفة ، والعدل ، وماعدا هذه فهى فروع عليها أو تضاف اليها .

فالعلم فضيلة النفس الناطقة ، والشجاعة فضيلة النفس الغضبية والعفة فضيلة النفس الشهوانية ، والعدل فضيلة عامة فى الجميع . ولا شك ان النفس الناطقة اشرف هذه النفوس ، ففضيلتها اشرف هذه الفضائل ايضا لان تلك لاتوجد كاملة الا بالعلم ، والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها، فهو مستغن عنها، وهى مفتقرة اليه، فيكون العلم اشرف)) .

هذا وان الاشتغال بالنافلة من العلم أفضل من الاشتغال بالعبادة ، وعلى ذلك الائمة الاربعة ، وغيرهم من علماء الاسلام . روى الحافظ ابن عبد البر فى الانتقاء (ص ٨٤) بسنده الى الربيع بن سليمان المرادى تلميذ الامام الشافعى قال : ((سمعت الشافعى يقول : طلب العلم افضل من الصلاة النافلة)) .

وقال الامام الكشميرى فى فيض البارى على صحيح البخارى فى شرح كتاب العلم (١٦٢/١) : ((لاتنكر فضل العلم ، فان مالكا وابا حنيفة رحمهما الله تعالى ذهبا الى ان الاشتغال بالعلم خير من الاشتغال بالنوافل)) .

وجاء فى طبقات الحنابلة للقاضى ابن ابى يعلى (١٩٩/١) فى ترجمة الامام ابى زرعة الرزاى أحد ائمة الحديث .

وفى مناقب الامام احمد لابن الجوزى ص٢٨٩ ((قال عبد الله بن احمد ابن حنبل : لما قدم ابو زرعة بغداد ، نزل عند ابى ، فكان كثير المذاكرة له ، فسمعت ابى يوما ، يقول : ماصليت اليوم غير الفرض استأثرت بمذاكرة ابى زرعة على نوافلى)) .

فلله در من زاده العلم خشية ، فجعل عمله على بصيره .

سَلمةُ بنُ علْقَمَةَ ، عنْ محمدٍ :

(١٦٧) - حدثنَا العباسُ بنُ يزيدٍ ، ثنَا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ ، ثنَا سلمةُ بنُ علقمةَ ، عنْ ابنِ سيرينَ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : نهينَا ان يبيعَ حاضرٌ لبادٍ .

وهذَا الحديثَ لانعلمُ رواهُ عن سلمةَ بن علقمة ، عنْ ابنِ سيرينَ ، عن أنسٍ إلَّا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده العباس بن يزيد وهو صدوق يخطئ،فاسناد الحديث ضعيف.

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٦٦)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

محمدُ بنُ عمرٍو الوَاقِفِي حيٌّ بنُ واقفٍ مَنَ الانصارِ عنْ محمد :

(١٦٨) - حدثنَا عبدُ الوارثِ بنُ عبدِ الصمدِ ، قالَ : اخبرني أبي ، ثنا محمدُ بنُ عمرٍو الانصاري ، عنْ محمدِ بن سيرينَ ، قالَ : سألْتُ انساً هلْ خضبَ النبيُّ ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمُ ، قالَ : لم يبلغْ ذلكَ ، ولكن أبا بكرٍ خضبَ بالحناءِ .

وهذَا الحديثُ قدْ رواهُ غيرُ واحدٍ ، عن محمدِ بن سيرينَ ، عنْ أنسٍ ، ولانعلمُ روى محمدُ بنُ عمرٍو ، عنْ ابنِ سيرينَ ، عنْ أنسٍ إلاَّ هذَا الحديثُ وقد روى ، عنْ محمد ، عنْ أبي هريرةَ غير حديثٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (١٣٦) ورقم (١٥٨) .

اشعث بن عبد الملك ، عن محمد :

(١٦٩) - حدثنا ابو الربيع الجَحْدَري الاعرجُ أظنه - خالد بن محمد ، ثنا ابو عاصم ، ثنا اشعثُ يعني - بنَ عبد الملك ، عن محمد بن سيرينَ ، عن أنس ، أنّ أبا طلحةَ أتى أمّ سليم ، فقالَ : إنّي رأيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم طاوياً ، فهل عندكِ شيءٌ ؟ قالت : مدّ أو نصفَ مدٍ شعيرٍ ، قال : ندعوا عليه رسولَ الله صلّى الله عليه وسلمَ ، فصنعتُه قرصاً ، قال : أنسٌ : فأرسلني ابو طلحة ، فقال : اذهبْ فادعُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم ، فأتيته ، فقلت: يارسولَ الله ! ابو طلحة يدعوك - وذكر الحديث -

ولانعلمُ روى اشعثُ ، عن محمدٍ ، عن أنس إلّا هذا الحديث ، ولارواه ، عن اشعثَ إلا ابو عاصم .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناد : ابو الربيع الجحدرى الاعرج لم أقف عليه وبقية رجاله ثقات .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٣٠) من طريق عمرو بن الضحاك، عن أبيه، قال سمعت اشعث قال: قال محمد بن سيرين حدثني أنس وذكر الحديث بنحوه .

أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٤١٥١) وابن كثير فى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، ص (١٩٩-٢٠٠) كلاهما من طريق هدية بن خالد ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا بكر ، وثابت البناني ، عن أنس ، بنحوه .

وقال ابن كثير ((هذا اسناد على شرط أصحاب السنن، ولم يخرجوه فالله أعلم)) أهـ .

ثم قال فى ص :(٢٠٦) بعد أورد طرق حديث أنس ورواياته المختلفة : ((فهذه طرق متواترة عن أنس رضى الله عنه أنه شاهد على مافيه من اختلاف عنه فى بعض حروفه ولكن أصل القصة متواترة لامحالة))

وقال ابن حجر فى الفتح (٥٨٩/٦) - عن اختلاف الفاظ القصة بأن الذى طحنته ام سليم نصف مدأومد ، وأن الذين أكلوا أربعين وفى بعض الروايات ثمانين - :((لامنافاة بين ذلك لاحتمال أن تكون القصة تعددت ، وأن بعض الرواة حفظ مالم يحفظ الاخر)) أهـ .

ولتمام تخريج الحديث انظر الحديث المتقدم برقم (١٥٢) .

اشعث بن سوار ، عن محمد :

(١٧٠) ـ حدثنا محمد بن سفيان الأبلي ، ثنا الحسن بن بشر ، ثنا شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن محمد ، عن أنس ، قال : لما كان يوم خيبر وقع الناس في الحمر فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، مناديا فنادى : إن الله تبارك وتعالى ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية .

ولانعلم روى اشعث بن سوار ، عن محمد ، عن أنس ، إلا هذا الحديث.

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده أشعث بن سوار وهو لين الحديث ، فاسناد الحديث ضعيف.

تخريج الحديث :ـ

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٢٨) من طرق، عن محمد بن سيرين، عن أنس ، بنحوه .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (١٣٢)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته ، وشاهده من حديث على رضى الله عنه الى مرتبة الحسن لغيره .

جريرُ بنُ حازمٍ ، عنْ محمدٍ :

(١٧١) ـ حدثنَا محمدُ بنُ عبدِالرحيمِ صاحبُ السَّابريِّ ، وزهيـرُ بنُ محمدِ بنِ قُمَيْرٍ ، قالاَ : ثنَا الحسينُ بنُ محمدٍ ، ثنَا جريرُ بنُ حازمٍ ، عنْ محمدِ بنِ سيرينَ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : كانَ فَزَعٌ بالمدينةِ فركبَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، فرساً لابي طلحةَ ، كان يبطأُ أو فيه بُطءٌ فطافَ فلمَّا رَجِعَ ، قالَ : ((إنَّا وجدنَاهُ بحراً)) . ٦٥/أ

وهذَا الحديثُ لانعلمُهُ يُرْوى عن محمدٍ ، عنْ أنسٍ إلَّا من رواية جريرٍ عنْهُ ,ولارواهُ عنْ جريرٍ إلَّا الحسينُ بنُ محمدٍ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤) في باب : السرعة والركض في الفزع ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه احمد في مسنده (٢٦١/٣) وأخرجه البيهقي في سننه (٢٠٠/١٠) في باب : من سمى المرأة ، قاروة ، من كتاب الشهادات ، ثلاثتهم من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، بلفظ :((كان فزع بالمدينة فأستعار النبي صلى الله عليه وسلم ، فرسا لابي طلحة ، يقال له : مندوب ، فركبه ،فلما رجع قال:مارأينا من شئ،وان وجدناه لبحرا)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢١٩/٣) في باب : الفرس القطوف ، من كتاب الجهاد من طريق عبدالاعلى بن حماد ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه .

____ وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٣/٣) في باب : من استعار من الناس الفرس ، من كتاب الهبة ، وفي الصحيح ايضا (٢١٦/٣) باب : اسم الفرس والحمار ، من كتاب الجهاد ، وفي الصحيح ايضا (٢١٨/٣) باب : الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وفي الصحيح ايضا (١٠/٤) باب : مبادرة الامام عند الفزع ، من كتاب الجهاد وفي الصحيح ايضا (١٢١/٧) باب : المعاريض مندوحة عن الكذب ، من كتاب الادب ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٠٣/٤) في باب : شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم، وتقدمه للحرب ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه ابو داود في سننه (٢٦٣/٥) في باب : : ماروى في الرخصة من ذلك ، من كتاب الادب ، وأخرجه الترمذي في سننه (١١٦/٣) في باب : ماجاء في الخروج عند الفزع ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه احمد في مسنده (١٧١/٣، ١٨٠، ٢٧٤، ٢٩١)، وأخرجه الطيالسي منحة المعبود (١٢١/٢) برقم (٢٤٣٨)،وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٩٦٢)، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٥/١٠) في باب: ماجاء في تسمية البهائم والدواب من كتاب السبق والرمي ، من عشرة طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس. وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح)) أهـ .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٩/٣) في باب : الشجاعة في الحرب ، من كتاب الجهاد ، وفي الصحيح (٢١٩/٣) باب : ركوب الفرس العربي،وفي الصحيح ايضا (٢٢٨/٣) باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق ، وفي الصحيح (٢٧/٤) باب : اذا فزعوا بالليل ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٠٢/٤) في باب : شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم، وتقدمه للحرب ، من كتاب الفضائل ، وأخرجه الترمذي في سننه (١١٦/٣) في باب : ماجاء في الخروج عند الفزع ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه ابن ماجة في سننه (٩٢٦/٢) في باب : الخروج في النفير ، وأخرجه ابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، ص(٦٠)، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٨٨) جميعهم من طرق عن حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ،بنحوه .

وأخرجه احمد فى مسنده (١٦٣/٣) وعبدالرزاق فى مصنفه برقم (٢٠٩١٠) كلاهما من طريق معمر ، عن ثابت ، عن أنس ﷺ وقال الترمذى :((هذا حديث حسن صحيح)) أهـ .

شرح غريب الحديث :-

فزع : اى خوف : والمراد بقوله ((كان فزع بالمدينة)) اى خوف من العدو . [المصباح المنير ص ١٧٩] .

يبطأ : البطء والابطاء نقيض الاسراع والمراد ان الفرس بطئ المشى [لسان العرب مادة بطأ ٣٤/١، الفتح ٢٤١/٥] .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : شجاعة النبى صلى الله عليه وسلم ، وسرعة اقدامه .
- وفيه : جواز الاستعارة ، وجواز الانتفاع بها عن طريق الهبة ، دون تملك الرقبة .
- وفيه : جواز تسمية الدواب .
- وفيه : جواز استخدام المعاريض فى الكلام ، وان فى اتساعها

مايغنى المسلم عن الكذب ، قال ابن بطال : ((شبه جرى الفرس بالبحر اشارة الى انه لاينقطع ثم اطلق صفة الجرى على الفرس نفسه مجازا . قال : وهذا أصل فى استعمال المعاريض ومحل الجواز فيما يخلص من الظلم أو يحصل الحق . وأما استعمالها فى عكس ذلك : من ابطال الحق وتحصيل الباطل فلا يجوز)) [- انظر فتح البارى ٥٩٥/١٠ -]

(١٧٢) - وباسنادِهِ قالَ[(١)] : لما أُتِيَ زيادٌ برأسِ الحسينِ ، جعلَ ينظرُ إليه ، ويقلبُهُ بغضبٍ فقالَ : إنْ كانَ لجميلاً أو كلمةً نحوهَما فقال : أنسٌ فقلت : رأيتُ رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ ، أو كَالَمَا رأيتَ رسولَ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ ، يقبلُهُ ، أو يلثُمُهُ .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ ، عن جريرٍ إلاَّ حسينُ بنُ محمدٍ ، هذَا الكلامُ لفظَهُ أو معنَاهُ .

---

(١) اى السابق

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٥٢)

بكرُ بنُ عبدِاللهِ المزني ، عنْ أنسٍ :

خالدٌ الحذاءِ ، عنْ بكرٍ :

(١٧٣) - حدثنَا عمرُو بنُ عليٍّ ، ثنَا عبدُالأعلَى ، ثنَا خالدٌ الحذاءِ ، عنْ بكرِ بنِ عبدِاللهِ المزَنِيِ ، عنْ أنسٍ ، أَنَّ النبيَّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلَمَ ، أهلَّ بالحجِ ، والعمرةِ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ، ثقات فاسناده صحيح .

تخريج الحديث : -

أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٤١٥٤) من طريق عمرو بن على ، حدثنا عبدالاعلى ، عن خالد الحذاء ، عن بكر بن عبدالله المزنى ، عن أنس ، قال : ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال : ((لبيك بحج ، وعمرة)) .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٧٨)

(١٧٤) - ثنَا محمدُ بنُ معمرٍ ، ثنَا ابو عاصمٍ ، ثنَا سفيـــانُ ، عنْ خالدٍ الحـذاءِ ، عنْ بكرٍ، عنْ أنسٍ، عنْ النبيِّ، صلّى اللّهُ عليهِ وسلمَ، بنحوه

دراســة اسـنـاد الحــديث :-

في اسناده محمد بن معمر وهو صدوق ، فاسناد الحديث حسن .

تخــريــج الحــديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٤١٥٥) من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ، حدثنا عبدالاعلى ، عن خالد ، عن بكر ، عن أنس بلفـــظ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لبيك بحج ، وعمرة)) .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٧٨) ورقم (١٧٣)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشاهده من حديث جابر الى مرتبـــة الصحيح لغيره .

حبيبُ ، عن بكرٍ :

(١٧٥) - حدثنَا محمدُ بنُ المثنَى ، حدثنَا سعيدُ بنُ عامرٍ ، ثنَـا حبيبُ بنُ الشهيدِ ، عنْ بكرِ بنِ عبدِاللهِ المزنِي ، عنْ أنسٍ ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، أهلَّ بهما جميعا - يعني الحجَ ، والعمـرةَ . فلقيتُ ابنَ عمر فأخبرتُهُ فقالَ : إنَّما أهلَّ رسولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عليـه وسلمَ، بالحجِ ، فرجعْتُ الى أنسٍ فأخبرتُهُ بقول ابنِ عمر فقـال : ماتَعُدُونَنَا الاصبيانَاً ، او إِنَّما كنَّا صبيانَاً .

ولانعلمُ روى حبيبٌ، عن بكرٍ ، عنْ ابنِ عمر ، إِلَّا هذَا الحديثُ ، ولارواهُ ، عنْ حبيبٍ ، إِلَّاسعيدُ بنُ عامرٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى برقم (٤١٥٤) من طريق ابى خثيمة ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن حبيب بن الشهيد ، عن بكر بن عبدالله ، عن أنس ، بنحوه

يونس ، عن بكر :

(١٧٦) ـ حدثنا محمد بن حرب الواسطي ، ثنا يحيى بن ابي زكريا الغساني ، ثنا يونس بن عبيد ، عن بكر ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أهل بالحج والعمرة .

ولانعلم روى يوسف ، عن بكر ، عن أنس إلا هذا الحديث .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده يحيى بن ابي زكريا الغساني وهو ضعيف ، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٤٥١٤) من طريقين ، عن حبيب بن الشهيد ، وعن خالد ، عن بكر بن عبدالله ، عن أنس ، بنحوه .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٧٨)، ورقم (١٧٣)، ورقم (١٧٤)، ورقم (١٧٥)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته ، وشاهده من حديث جابر الى مرتبة الحسن لغيره .

(١)
حميد ، عن بكر :

(١٧٧) ـ حدثنا اسماعيل بن مسعود الجحدري ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا حميد ، عن بكر، عن أنس ، قال : وسألته بما أهل النبي صلى الله عليه وسلم، قال : أهل بالحج ، والعمرة .

---

(١) هو حميد الطويل

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناد الحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٤١٥٤) من طريق ابي خثيمه ، حدثنا سعيد بن عامر، عن حبيب بن الشهيد، عن بكر، عن أنس بنحوه .
ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٧٨)، ورقم (١٧٣)، ورقم (١٧٤)، ورقم (١٧٥) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته ، وشاهده من حديث جابر ، رضي الله عنه ، الى مرتبة الحسن لغيره .

(١٧٨) ـ حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، ثنا يحيى بن ايوب ، عن حميد ، عن بكر ، عن أنس . بنحوه .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده يحى بن ايوب وهو صدوق ربما وهم ، الا أنه هنا لم يخلف روايات الثقات ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :ـ

قد تقدم تخريجه فانظره في الحديث رقم (٧٨)، ورقم (١٧٣)، ورقم (١٧٤)، ورقم (١٧٥)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته ،وشاهده الى مرتبة الصحيح لغيره

مبارك بن فضالة ، عن بكر :

(١٧٩) - حدثنا احمد بن داود الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا بكر بن عبدالله المزني ، عن أنس بن مالك قال : لقي ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طاويا ، فرجع الى أهله ، فقال لأم سليم : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طاويا فهل عندك شيء ، قالت : مد أو نصف مد دقيق شعير ، قال : فندعوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصنعت منه قرصا ، قال أنس : فأرسلني ابو طلحة ، فقال : اذهب ، فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته ، فقلت : يارسول الله ابو طلحة يدعوك ، فقال لاصحابه : ((قوموا إلى أبي طلحة)) ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه بضع وثمانون من أصحابه ، فقال : ألا قلت له ماعندنا ؟ قلت : دعوته فقال لهم : ((قوموا)) فقال ابو طلحة : إنما هو شيء يسير . /٦٦ب
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : والله ماهي الا قرصة ، رأيتك طاويا ، فصنعتها لك ، فقال : ((ائتني بها)) قال : فأتيته بها ، فوضع القرص في القصعة ، ثم قال : ((هل عندك سمن)) ؟ قلت : لا إلا أن يكون في العكة شيء يسير ، قال : ((ائتني بها)) ، فجئته بها ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعصر ، حتى خرج على رأس العكة شيء ،

فأخذهُ باصبَعِهِ السبابةِ،ثُمَّ قالَ ((بسمِ اللَّهِ)) ثُمَّ مسحَ بهِ القرصَ ، فانتفخَ ، ثُمَّ عصرَ ايضا ، فخرجَ فأخذَهُ باصبعِهِ ، ثُمَّ مسحَ بهِ القرصَ ، ثُمَّ عصرَ الثالثةَ ، فخرجَ مِنْهُ شيٌّ ، فأخذَهُ باصبعِهِ ، ثُمَّ قالَ ((بسمِ اللَّهِ)) ومسحَ بهِ القرصَ ، فانتفخَ حتى امتلأتْ القصعةُ ، فقالَ ((ائذنْ لعشرةٍ))، فأدخلْتَ عشرةً ، فوضعَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ ، يدَهُ وبثَ اصابعَهُ وسطَ القصعةِ ، أو قالَ : فبثَ أصابعَهُ وسطَ القرصِ ، وقالَ : ((كلُوا باسمِ اللَّهِ)) فأكلُوا حتى شبِعُوا ، ثُمَّ قال : ((ادعُ لِي عشرةً أخرَ)) ، ويدُ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ مغيبةٌ وسطَ القرصِ ، فقالَ ((كلُوا باسمِ اللَّهِ)) فأكلُوا حتى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرجُوا فمازالُوا يدخلونَ عشرةً عشرةً ، فيأكلونَ حتَّى شبعُوا ، وإنَّهُمْ لبضعٌ وثمانونَ رجلاً ، وبقيَ وسطَ القرصِ .

وهذَا الحديثَ لانعلمُ رواهُ عنْ بكرٍ ، عنْ أنسٍ إلَّا (مباركٌ بنُ فضالةَ)(١)

---

(١) دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده احمد بن داود الواسطى وحديثه يشبه حديث الثقات وفيه مبارك بن فضالة صدوق يدلس ، الا انه صرح بالتحديث عند ابى يعلى ، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٤١٥١) من طريق احمد الموصلي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا بكر ، وثابت البناني ، عن أنس ، بمثله .

[ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (١٥٢)، والحديث رقم (١٦٩)] .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

شرح غريب الحديث :-

طاويا : اى ضامر البطن ، من شدة الجوع

[لسان العرب مادة طوى ١٩/١] .

سعيدُ بنُ عُبَيْدٍ ، عنْ بكرٍ :

(١٨٠) - حدثنَا يحيى بنُ حكيمٍ ، ثنَا ابو قتيبةَ ، ثنَا سعيدُ بنُ عُبَيْدٍ ، عنْ بكرِ بنِ عبدِاللهِ ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ ، عنْ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، فيمَا يَرْوِي عنْ ربهِ تباركَ وتعالَى : يا ابنَ آدمَ ! إنكَ مادعوتَنِي ، ورجوتَنِي غفرتُ لكَ على ماكانَ فيكَ مالم تشركْ بي شيئاً .

وهذَا الحديثُ لانعلمُهُ يُرْوى عن أنسٍ إلَّا مِنْ هذَا الوجْهِ ، ولارواهُ عن بكرٍ ، عنْ أنسٍ إلَّا سعيدُ بنُ عُبَيْدٍ . وسعيدُ بنُ عبيدٍ قَدْ قالُوا : سعيدُ بنُ عبيدٍ وقالُوا سعيدُ بنُ عبيدِاللَّهِ ، وليسَ بهِ بأسٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده سعيد بن عبيد لابأس به ، فإسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨/٥) في باب : ماجاء في جامع الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الدعوات ، من طريق عبدالله بن اسحاق ، أخبرنا ابو عاصم ، أخبرنا كثير بن فائد ، أخبرنا سعيد بن عبيد ، قال : سمعت بكر بن عبدالله المزني ، يقول أخبرنا أنس بن مالك ، قال سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقو :((قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني ، غفرت لك ولاأبالي . يا ابن آدم ! انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ، ثم لقيتني لاتشرك بي شيئا ، لاتيتك بقرابها مغفرة)) .

= قال الترمذى ((هذا حديث حسن غريب ، لانعرفه الا من هذا الوجه)) أهـ
وأخرجه احمد فى مسنده (١٥٤/٥) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عبدالحميد ، ثنا شهر ، حدثنى ابن غنم ، ان أباذر حدثه .... وذكر الحديث بلفظ الترمذى .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهده الى مرتبة الصحيح لغيره .

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث : دليل على سعة رحمة الله تعالى بعباده ، وان العبد اذا كان يدعو الله سبحانه ، ويرجوه غفر له ، وانه اذا قال استغفر الله تعالى بعد استكثاره من الذنوب ، وبلوغها الى حد لايمكن حصرة ، ولا الوقوف على قدره غفرها له .
- وفيه : قيمة التوحيد الخالص .
- وفيه : ان المسلم تواب منيب الى الله فى كل وقت ، وهو يحسن الظن به عز وجل .

وأما قوله : ﴿غفرت لك على ماكان فيك﴾ هو نظير قوله تعالى : ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ، ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾ [النساء : ١١٠] . والاستغفار لابد ان يكون مقرونا بالتوبة قال تعالى : ﴿وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه﴾ [هود : ٣] .
وقال تعالى : ﴿وتوبوا اليه جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ [النور : ٣١] .

قال الامام النووى فى شرح الاربعين النووية ص١٠٠ : ((واعلم ان الاستغفار معناه طلب المغفرة ، وهو استغفار المذنبين ، وقد يكون عن تقصير فى أداء الشكر ، وهو استغفار الاولياء والصالحين ، وقد لايكون عن واحد منهما ، بل يكون شكرا ، وهو استغفاره صلى الله عليه وسلم ، واستغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام)) أهـ .

وقال الشيخ الغزالى فى كتابه جدد حياتك ص١٢ : ((هذا الحديث وأمثاله جرعة تحيي الامل فى الارداة المخدرة وتنهض العزيمة الغافية ، وهى خجلى لتستأنف السير الى الله ولتجدد حياتها بعد ماض ملتو مستكين)) .

(١٨١) - حدثنَا محمدُ بنُ عبدِالرحيم صاحبُ السابري ، ثنَـا روحُ بنُ عبادةَ ، ثنَا سعيدُ بنُ عبيدِاللهِ ، عنْ بكرِ بنِ عبدِاللهِ المُزنِـيِّ ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ ، قالَ كنتُ أسقي عمومَتِي خليطَ البُسْرِ والتمرِ ، فنـادى رسولُ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ: إنَّ الخمرَ قد حُرمَـتْ ، قالَ : فاهرقنَاهَا ، وإنَّها لشرابُهُمْ يومئذٍ .

وهذَا الحديثُ لانعلَمُه يُروى عن بكرٍ إلاَّ مِنْ هَذا الوجْهِ .

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فإسناد الحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

رواه ابو يعلى فى مسنده برقم (٤١٥٧) من طريق محمد بن منصور الطوسى ، حدثنا روح ، حدثنا سعيد بن عبيدالله الجبيرى ، قال : سمعت بكر بن عبدالله المزنى ، عن أنس ..... وذكر الحديث بنحوه .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٨٥)

(١٨٢) ـ حدثنا محمدُ بن معمرٍ ، ثنا مسلمُ بنُ ابراهيمَ ، ثنا عبيدُ اللهِ بنُ فضالةَ ، عن بكرِ بنِ عبد اللهِ المزنيِ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ المرأةَ دخلتْ على عائشةَ ، ومعَها بنتانِ لَها ، قالَ : فأعطتْها عائشةُ ثلاثَ تمراتٍ ، فأعطتْ كلَ واحدةٍ منهن تمرةً ، ثم أَخذت تمرةً لتضعَها فى فمِهَا ، قال : فنظرتْ الصبيتانِ لهُمَا ، قالَ : فصدعتها بنصفين ، فأعطتْ كلَ واحدةٍ منهمَا نصفَها ، وخرجَتْ ، فدخلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، فحدثَتْهُ عائشةُ بمَا فعلَتْ المرأةُ أو بفعلِ المرأةِ فقال :((لقدْ دخلتْ بذلكَ الجنَةَ)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُهُ يروى عن أنسٍ إلاَّ بهذا الاسنادِ ، وعبيدُ اللهِ بنُ فضالةَ بصريٌ ، وهوَ اخو المبارك بنِ فضالةَ . وعبيدُ اللهِ بنُ فضالةَ ، والمفضلُ بنُ فضالةَ ، وكلُهُم قد حدثَ ، ولابأس بهِ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده عبيد الله بن فضالة وهو ضعيف ،فاسناد الحديث ضعيف.

تخريج الحديث :ـ

ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦١/٨) فى باب : الاولاد والاقارب وفضل النفقة عليهم ، من كتاب البر والصلة وقال :((رواه البزار . وفيه: عبيد الله بن فضالة وذكره المزنى فى ترجمة مسلم بن ابراهيم القراهيدى ، الراوى عنه ، فقال : عبيد الرحمن بن فضالة ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح)) .

وفى الباب من حديث عائشة أخرجه البخارى فى صحيحه (٧٤/٧) فى باب: رحمة الولد وتقبيله ، من كتاب الادب ، وفى الصحيح ايضا (١١٥/٢) باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة ، من كتاب الزكاة ، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٢٧/٤) فى باب : فضل الاحسان الى البنات ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢١٣/٣) فى باب: فضل النفقات على البنات والاخوات ، من كتاب البر والصلة ، وأخرجه احمد فى مسنده (٨٨/٦،١٦٦،٢٤٢) جميعهم ، من طرق عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها ،بنحوه ،وفى آخره زيادة :((من ابتلى من هذه البنات بشئ كن له سترا من النار)) .

وقال الترمذى :((هذا حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٠٢٧/٤) فى باب : فضل الاحسان الى البنات ، من كتاب البر والصلة ، من طريق عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة .... وذكر الحديث بنحوه وفى آخره :((ان الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشاهده من حديث عائشة رضى الله عنها الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

فصدعتها :- الصدع هو الشق ، والمراد أنها قسمت التمرة نصفين [مختار الصحاح : ص ٣٥٨]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : تأكيد حق البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالحهن بخلاف الذكور .

- وفيه : أن الاحسان هو فعل المعروف ان لم يكن واجبـــــا ، أو الزيادة على قدر الواجب فيه ، على شرط أن يكون هذا الاحسان موافقـا للشرع •
- وفيه : سؤال المحتاج • وسخاء عائشة ، رضى اللـه عنهـــــا ، لكونها لم تجد الا تمرة ، فاشرت بها •
- وفيه : ان القليل لايمتنع التصدق به لحقارته ، بل ينبغـــى التصدق بما تيسر قل أو كثر •
- وفيه : جواز ذكر المعروف ان لم يكن على وجه الفخر والمنة •

[انظر الفتح ٣/٢٨٣-١٠/٤٢٩]

ابو قلابة ، عن أنس - أيوب ، عن أبي قلابة -

(١٨٣) - حدثنا محمدُ بنُ عبدِالملكِ القُرَشِي ، ثنا حمادُ بنُ زيدٍ ، عن أيوبَ ، عنْ أبي قلابةَ ، عنْ أنسٍ، أنّ النبيَّ ، صلّى اللّهُ عليه وسلم ، صلّى الظهرَ بالمدينةِ أربعاً، وصلّى العصرَ بذي الحليفةِ ركعتينِ •

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده محمد بن عبد الملك وهو صدوق ، فاسناده حسن •

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٦/٢) في باب : رفع الصوت بالاهلال من كتاب الحج وفي الصحيح ايضا (١٤/٤) باب: الخروج بعد الظهر ، من كتاب الجهاد ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٨٠/١) في باب : صلاة المسافرين وقصرها من كتاب المسافرين ، وأخرجه النسائي في سننه (١١٧/٣) في باب: صلاة العصر في السفر ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه البيهقي في السنن (١٠/٥) في باب: من اختار القرآن ، من كتاب الحج ، من طرق عن حماد بن زيد ،

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧/٢) في باب: من بات بذي الحليفة حتى أصبح ، من كتاب الحج ، وفي الصحيح ايضا (١٤/٤) باب: الارتداف في الغزو والحج ، من كتاب الجهاد ، من طريق قتيبة ، حدثنا عبدالوهاب ، كلاهما ((حماد وعبدالوهاب)) عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، به •وفيه زيادة ((وهم يصرخون بهما صراخا بالحج والعمرة))

وأخرجه ابن الجوزي في مشيخته ص(١٧٢) من طريق سعيد بن عامر، حدثنا صالح بن رستم ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، بمثله •.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٦/٢) في باب: يقصر اذا خرج من موضعه ، من كتاب قصر الصلاة ، •

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٨٠/١) في باب: صلاة المسافرين وقصرها ، من كتاب المسافرين ، •

وأخرجه النسائي في سننه (١١٧/٣) في باب: عدد صلاة الظهر في السفر ، من كتاب قصر الصلاة في السفر ،

وأخرجه الدارمي في سننه (٣٥٥/١) في باب: قصر الصلاة في السفر من كتاب الصلاة ، جميعهم من طريق سفيان قال : سمعت ابراهيم بن ميسرة ، ومحمد بن المنكدر ، سمعا أنسا .... وذكر الحديث .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧/٢) في باب من بات بذي الحليفة ، من كتاب الحج، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٤١٨/١) من طريق ابن جريج ، حدثنا ابن المنكدر ، سمعت أنسا ، به .

وأخرجه الطحاوي (٤١٨/١) من طريق عمرو بن الحارث ، واسامة بن زيد ، كلاهما قال : حدثنا ابن المنكدر ، عن أنس ، بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده برقم (١١٩٣)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٤١٨/١) من طريق سفيان ، حدثنا ابراهيم بن ميسرة، انه سمع أنس بن مالك .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٦١٨،٢٦١٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٩٣٨) من طريق ابراهيم بن ميسرة أنه سمع أنس بن مالك ، بمثله .

وأخرجه احمد في مسنده (٢٠٧/٣) من طريق روح ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء (١٤/٣) من طريق أيوب ، عن ثابت ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨١٢) من طريق أيوب ، عن ثابت ، عن أنس ، بمثله .

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

التعريف بالاماكن :-

ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال ، أو سبعة ، ومنها ميقات أهل المدينة ، وهي المعروفة الان باسم أبار علي .
[معجم البلدان : ٢٩٦/٢]

== مايستفاد من الحديث :-

- فيه : جواز القصر فى السفر مطلقا - وهو وان كان هنا فى سفر واجب ، فانه جائز فى كل سفر تكون مسافته مسافه القصر ، وهو مانص عليه القرآن الكريم، فى قوله تعالى :﴿واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ • [النساء :١٠١]

وهو جائز فى حالة الخوف أو الامن • لكن تعليق القصر على الخوف فى الاية كان لتقرير الحالة الواقعة • لان غالب اسفار النبى صلى الله عليه وسلم، لم تخل منه • قال يعلى بن أمية لعمر بن الخطاب :((مالنا نقصر وقد أمنا ؟ فقال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته)) - رواه مسلم - والقصر هو : اختصار الصلاة الرباعية الى ركعتين •

[ولتفصيل احكام صلاة المسافر راجع : الدر المختار ٧٣٥/١ - بداية المجتهد ١٦١/١- القوانين الفقهية ص ٨٤ : الشرح الكبير ٣٥٨/١ - مغنى المحتاج ٢٧١/١ - المهذب ١٠١/١ - كشاف القناع ٦٠١/١ - المغنى ٢٦٧/٢ - ٢٧٠]

(١٨٤) - حدثنا محمدُ بنُ المُثنى، ثنا عبدُالوهابِ، عنْ أيوبَ، ٦٧/أ

عن أبي قلابةَ، ولا اعلمُهُ إلَّا عنْ أنسٍ، قالَ: قَدِمَ نفرٌ من عُكلٍ على رسولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، فقالُوا: يارسولَ اللَّهِ! ابغِ لنَا رسلاً. فقالَ: رسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ: ((ألا تخرجُوا إلى الابــل)) فخرجوا إلى الابلِ، فأصابُوا من ألبانِهَا وأبوالِهَا حتى سَمِنُوا، فقتَلُوا راعيَ رسولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، وخرجُوا إلى الإبلِ، فأمرَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، مَنْ ذهبَ فى آثارِهِمْ، فمَا تَرَجَّلَتْ الشمسُ حتى جِيئَ بِهِمْ، فأمرَ بِهِمْ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، فقطِعَتْ أيديهُمْ وأرجلُهُمْ، وسُمِلَتْ أعينُهُمْ، وطرحوا فى الحرةِ يستَسْقُونَ فلا يُسْقَوْنَ حتى ماتُوا.

قالَ ابو قلابةَ قَتلُوا، وسرقُوا، وكفرُوا، وحاربُوا اللَّهَ تبارك وتعالَى ورسولَهُ.

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات، فإسناده صحيح.

تخريج الحديث :-

أخرجه مسلم فى صحيحه (١٢٩٧/٣) فى باب: حكم المحاربين والمرتدين، من كتاب القسامة، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨١٦) من طريق ابى بكر بن أبى شيبة، حدثنا اسماعيل بن علية، عن

حجاج بن أبى عثمان، حدثنى ابو رجاء مولى أبى قلابة، عن أبى قلابة ، عن أنس بن مالك، بنحوه •

وأخرجه من طرق وبروايات : البخارى فى صحيحه (٦٤/١) فى باب: أبوال الابل والدواب والاغنام ومرابضها، من كتاب الوضوء، وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٣٧/٢) باب: استعمال ابل الصدقة وألبانها لابناء السبيل، من كتاب الزكاة، وفى الصحيح (٢٢/٤) باب: اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ؟ من كتاب الجهاد، وفى الصحيح (٧٠/٥) باب: قصة عكل وعرينة، من كتاب المغازى، وفى الصحيح (١٨٨/٥) باب: قوله تعالى: ((انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا))، من كتاب التفسير، وفى الصحيح (١٣/٧) باب: الدواء بألبان الابل، من كتاب الطب، وفى الصحيح (١٣/٧) الدواء بأبوال الابل، وفى الصحيح (٢٠/٧) باب: من خرج من أرض لاتلائمه، من كتاب الطب، وأخرجه فى الصحيح ايضا (١٩/٨) فى باب: المحاربين من أهل الكفر والردة، من كتاب الحدود، وفى الصحيح (١٩/٨) باب: لم يحسم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا ، من كتاب الحدود، وفى الصحيح (١٩/٨) باب: لم يسق المحاربون المرتدون حتى ماتوا ، وفى الصحيح (١٩/٨) باب: سمل النبى صلى الله عليه وسلم، أعين المحاربين ، من كتاب الحدود، وفى الصحيح (٤٢/٨) باب: القسامه من كتاب الديات ،

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٢٩٦/٣) فى باب: حكم المرتدين المحاربين ، من كتاب القسامة، وأخرجه ابو داود فى سننه (٥٣١/٤-٥٣٢) فى باب: ماجاء فى المحاربة، من كتاب الحدود، وأخرجه النسائى فى سننه (١٥٨/١) فى باب: بول مايؤكل لحمه، من كتاب الطهارة، وأخرجه فى سننه ايضا (٩٣/٧) باب: تأويل قوله تعالى: ((انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله •••• الايــة))، من كتاب تحريم الدم ،

وأخرجه الترمذى فى سننه (٤٩/٣) فى باب: ماجاء فى بول مايؤكل لحمه، من كتاب الطهارة، وفى سننه ايضا (١٨٤/٣) باب: ماجاء فى شرب

ابوال الابل، من كتاب الاطعمة، وفى سننه (١٦٠٤/٣) باب: ماجاء فى شرب أبوال الابل، من كتاب الطب، وأخرجه ابن ماجه فى سننه (٨٦١/٢) فى باب: من حارب وسعى فى الارض فسادا، من كتاب الحدود، وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه برقم (١٧١٣٢)، وأخرجه احمد فى مسنده (١٠٧/٣، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٣٣، ٢٨٧، ٢٩٠)، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٠٧/٣، ١٠٨، ١٨٠/٣، ٣١١/٤)، وأخرجه ابن حزم فى المحلى (١٧٤/١–١٧٥)، وأخرجه الطبرانى فى الصغير (٩٣/١–٩٤)، وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه برقم (١١٥)، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (١٣٧٦) جميعهم من طرق عن أنس، بنحوه .

وقال الترمذى : ((هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث ثابت، وقد روعه هذا الحديث من غير وجه عن أنس، رواه ابو ثلابة، عن أنس، ورواه قتادة، عن أنس)) .

شرح غريب الحديث :–

نفر : جماعة من الرجال من ثلاثة الى عشرة . [مختار الصحاح ٢٧٠]

ابغ لنا رسلا : اطلب لنا رسلا. [النهاية فى غريب الحديث ١٤٣/١]

ترحلت الشمس : أى أرتفعت . [القاموس المحيط مادة الرجل ٣٩٣/٣]

سملت أعينهم : أى احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها .
[النهاية فى غريب الحديث ٣٩٩/٢]

طرحوا : طرح الشئ أى رماه والمراد أى ألقاهم على الحرة .
[مختار الصحاح ٣٨٩]

الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار وجمعها الحرار والحرات . [مختار الصحاح ١٢٩]

يستسقون : استفعال من طلب السقيا أى طلبوا أن يسقوا الماء .
[النهاية فى غريب الحديث ٣٨١/٢]

التعريف بالقبائل :-

عكل : قال ابن الاثير فى اللباب (٣٥١/٢) : ((عكل بفتح العين وسكون الكاف - وهو بطن من تميم نسبوا الى أمة امرأة من حمير - اسمها عكل - واسم المرأة بنت ذى اللحية تزوجها عوف بن قيس فولدت له جشما وسعدا وعليا ثم هلكت الحميريه فحضنت عكل ولدها فغلبت عليهم ونسبوا اليها)) اهـ .

مايستفاد من الحديث :-

قال الحافظ فى الفتح (١٠/١٤٢) ((وفى هذا الحديث من الفوائد : قدوم الوفود على الامام ، ونظره فى مصالحهم .

وفيه : مشروعية الطب، والتداوى بألبان الابل وأبوالها .

وفيه : أن كل جسد يطب بما أعتاده .

وفيه : قتل الجماعة بالواحد سواء قتلوه غيلة أو حرابة ان قتلهم كان قصاصا .

وفيه : المماثلة فى القصاص وليس ذلك من المثلة المنهى عنها .

وفيه : ثبوت حكم المحاربة فى الصحراء . وأما فى القرى ففيه خلاف

وفيه : جواز استعمال أبناء السبيل ابل الصدقة باذن الامام .

وفيه : العمل بقول القائف وللعرب فى ذلك المعرفة التامة)) أهـ

(١٨٥) - وباسناده قال : انكفأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١) الى كبشين أقرنين، فذبحهما بيده •

وهذا الحديث لانحفظه الا من حديث عبد الوهاب، عن أيوب •

---

(١) اى السابق

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناد ثقات ، فاسناده صحيح •

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٣٦/٦) فى باب: أضحية النبى صلى الله عليه وسلم، بكبشين أقرنين، من كتاب الاضاحى، من طريق قتيبة بن سعيد، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٠٦) من طريق سويد ابن سعيد، وأخرجه البيهقى فى سننه (٢٧٢/٩-٢٧٣) فى باب: مايستحب أن يضحى به من الغنم، من كتاب الضحايا، من طريق خلف بن هشام ، ثلاثتهم حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس ، بمثله وفيه زيادة لفظ : ((أملحين)) •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٨٥/٢) فى باب: من نحر هديه بيده، وفى الصحيح ايضا (١٨٥/٢) باب: نحر البدن قائمة ،وفى الصحيح ايضا (١٤٧/٢) باب: التحميد والتكبير قبل الاحلال عند الركوب، من كتاب الحج، وأخرجه ابو داود فى سننه (٢٣٠/٣) فى باب: مايستحب من الضحايا، من كتاب الاضاحى، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٢٠/٧) فى باب: الكبش ، من كتاب الضحايا، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦٨/٣) من طرق عن أيوب ، عن قلابة، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٣٧/٦) فى باب: من ذبح الاضاحى بيده ، من كتاب الاضاحى، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٥٥٦/٣) فى باب: استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل، من كتاب الاضاحى، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٣٠/٧) فى باب: تسمية الله عز وجل على الضحية ، وفى السنن ايضا (٢٣٢/٧) باب: التكبير عليها، وفى السنن (٢٣٤/٧) باب: وضع الرجل على صفحة الضحية ، من كتاب الضحايا، وأخرجه ابن

ـــــ ماجة في سننه (١٠٤٣/٢) في باب: أضاحي رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كتاب الاضاحي، وأخرجه احمد في مسنده (١١٥/٣، ١٨٣، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٧٩)، وأخرجه الطيالسي في مسند منحة المعبود (٢٢٩/١) - برقم (١١٠٦)، وأخرجه الدارمي في سننه (٧٥/٢) في باب: السنة في الاضحية، من كتاب الاضاحي ، من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، بمثله . وفيه زيادة :((ويضع رجله على صفحتهما)) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٧٠/٨) في باب: السؤال بأسماء الله تعالى ، من كتاب التوحيد، وأخرجه ابو داود في سننه (٢٣٠/٣) في باب : مايستحب من الضحايا ، من كتاب الاضاحي، وأخرجه احمد في مسنده (٢١١/٣، ٢١٤، ٢١٤)، وأخرجه الطيالسي - في مسنده -(٢٢٩/١) برقم(١١٠٦) من طرق هشام، عن قتادة ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٨/٦) في باب: التكبير عند الذبح، من كتاب الاضاحي، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٥٦/٣) في باب: استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل، من كتاب الاضاحي، وأخرجه الترمذي في سننه (٢٦/٣) في باب: ماجاء في الاضحية بكبشين، من كتاب الاضاحي، وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٠/٧) في باب: الكبش، من كتاب الضحايا، وأخرجه البيهقي في السنن (٢٨٣/٩) في باب: مايستحب المرء من أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده ، من كتاب الضحايا، من طريق قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس • وقال الترمذي :((هذا حديث حسن صحيح)) •

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٦/٦) في باب: أضحية النبي صلى الله عليه وسلم، من كتاب الاضاحي، وأخرجه النسائي في سننه (٢١٩/٧) في باب: الكبش، من كتاب الضحايا،

وأخرجه احمد في مسنده (١٠١/٣، ٢٨١)، وأخرجه الدارقطني في السنن (٢٨٥/٤) برقم (٥٢) من طرق عن عبدالعزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك •••• وذكر الحديث •

وأخرجه النسائي في سننه (٢١٩/٧، ٢٢٠) في باب: الكبش، من كتاب الضحايا، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٨/٣) من طرق عن حميد ، عن ثابت، عن أنس، به •

وفى الباب من حديث جابر أخرجه ابو داود فى سننه (٢٤٠/٣) فى باب: الشاة يضحى بها، من كتاب الاضاحى، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٢/٣) فى باب: الذبح بعد الصلاة، من كتاب الاضاحى، وأخرجه احمد فى مسنده (٣٦٢/٣)، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (١٧٩٢)، وأخرجه البيهقى فى السنن (٢٤٦/٩) فى باب: الاضحية سنة، من كتاب الضحايا، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٢٢٩/٤) وصححه ووافقه الذهبى وأخرجه الدارقطنى فى السنن (٢٨٥/٤) من طرق عب جابر • وقال الترمذى :((هذا حديث غريب من هذا الوجه ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، وغيرهم، وأن يقول الرجل اذا ذبح: بسم الله والله اكبر، وهو قول ابن المبارك والمطلب بن حنطب، يقال: انه لم يسمع من جابر)) •

ومن حديث أبى هريرة أخرجه ابن ماجة فى سننه (١٠٤٣/٢) فى باب : أضاحى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كتاب الاضاحى، واخرجه البيهقى فى سننه (٢٦٧/٩)، وأخرجه ابن حزم فى المحلى (٣٨١/٧)، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٢٢٧/٤) وصححه ووافقه الذهبى •

ومن حديث أبى طلحة أخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (١٤١٧) عن أبى طلحة بمثله وفى أخره زيادة :((الاول عن محمد وآل محمد، وقال عند الذبح الثانى عمن آمن بى وصدق من أمتى))•

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢/٤) وقال: ((رواه ابو يعلى، والطبرانى فى الاوسط من رواية اسحاق بن عبدالله ابن أبى طلحة، عن جده ولم يدركه، ورجاله رجال الصحيح)) أهـ•

شرح غريب الحديث :-

انكفأ: أى مال ورجع ، قال ابن الاثير :((من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كأنه يريد ذبحها فى وقت واحد)) أهـ • [النهاية فى غريب الحديث ١٨١/٤]

كبشين : الكبش فحل الضأن [الفتح ١٠/٨]

أقرنين : مفردها أقرن، يقال : كبش أقرن أى كبير القرنين [لسان العرب قرن ٣٣١/١٣]

مايستفاد من الحديث :-

فيه : استحباب التضحية بالكبش الاقرن ، وانه أفضل من الاجم، مع الاتفاق على جواز التضحية بالاجم ، وهو الذى لاقرن له .

وفيه : استحباب مباشرة المضحى الذبح بنفسه .

وفيه : الاستدلال به على مشروعية استحسان اختيار الاضحية صفة ولونا .

[انظر : الفتح ١٠/٩]

(١٨٦) ـ حدثنا مُؤَمَّل بنُ هشام، ثَنَا اسماعيلُ بنُ ابراهيمَ، ثَنَا أيوبُ، عنْ أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، عنْ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، قالَ لحادٍ يَحْدُو، يُقَالُ لهُ أَنْجَشَةُ: ((يا أنجشةُ! رويداً سَوْقَكَ بالقواريرِ)) ٠

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح ٠

تخريج الحديث :ـ

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٨/٧) في باب: مايجوز من الشعر والرجز والحداء، من كتاب الادب، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١١/٤) في باب: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، بالنساء، من كتاب الفضائل، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨١٠) من طريقين، عن اسماعيل بن علية، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، بمثله

وأخرجه البخاري في صحيحه (١١٩/٧) في باب: من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا، من كتاب الادب، من طريق موسى بن اسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، بمثله

وأخرجه البخاري في صحيحه (١١١/٧) في باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك، من كتاب الادب، وفي الصحيح ايضا (١٢١/٧) باب: المعاريض مندوحة عن الكذب، من كتاب الادب، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١١/٤) في باب: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، بالنساء، من كتاب الفضائل، وأخرجه احمد في مسنده (٢٢٧/٣) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، بنحوه ٠

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٢١/٧) في باب: المعاريض مندوحة عن الكذب، من كتاب الادب، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١٢/٤) في باب: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، بالنساء، من كتاب الفضائل، وأخرجه احمد في مسنده (٢٥٢/٣) من طرق عن همام،

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١٢/٤) في باب: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، بالنساء، من كتاب الفضائل، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٥٧٧) من طريقين عن هشام بن عبد الله، كلاهما (همام وهشام)، عن قتادة، عن أنس، بمثله

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٢١/٧) في باب: ان في المعاريض مندوحة عن الكذب، من كتاب الادب، وأخرجه احمد في مسنده (١٧٢/٣، ١٨٧، ٢٠٢)، وأخرجه البيهقي في سننه (١٩٩/١٠-٢٠٠) وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٥٧٩) من طرق عن شعبة، عن ثابت، عن أنس، بمثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١١١/٧) في باب: ماجاء في قول الرجل: ويلك، وفي (١٢٢/٧) باب: ان في المعاريض مندوحة عن الكذب، من كتاب الادب، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١٢/٤) في باب: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، بالنساء، من كتاب الفضائل، وأخرجه احمد في مسنده (٢٩٧/٣-٢٥٤) من طرق عن حماد، عن ثابت، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١٢/٤) في باب: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، بالنساء، من كتاب: الفضائل، من طريق يزيد بن زريع، وأخرجه احمد في مسنده (١١٧/٣، ١٧٦) من طريق يحيى، واسماعيل، ثلاثتهم عن سليمان التيمي، أنه سمع أنسا .... وذكر الحديث بنحوه .

وأخرجه احمد في مسنده (١١١/٣)، وأخرجه الحميدي في مسنده برقم (١٢٠٩) من طريق سفيان، حدثنا سليمان التيمي، انه سمع أنسا .... وذكر الحديث بنحوه .

شرح غريب الحديث :-

يحدوا : من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها . [مختار الصحاح ١٢٧]

رويدا : اسم فعل، وفتحة الدال بنائية، وليست اعرابية، ويكون صفة لمفعول مطلق منصوب نابت عنه صفته، ومعنى رويدا : أي مهلا ارفق. [أنظر المقتضب للمبرد ٢٠٨/٣-٢١١]

===

القوارير : جمع قارورة وهى الزجاجة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها ، وكنى عن النساء بالقوارير لرقتهن وضعفهن عن الحركة ، والنساء يشبهن بالقوارير فى الرقة ، واللطافة ، وضعف البنية .

وقال الخطابى :((كان أنجشة اسود ، وكان فى سوقه عنف فأمره ان يرفق بالمطايا ، وكان حسن الصوت بالحداء ، فكره ان تسمع النساء الحداء ، فان حسن الصوت يحرك من النفوس، فشبه ضعف عزائمهن، وسرعة تأثير الصوت فيهن، بالقوارير فى سرعة الكسر اليها)) .

وقال القرطبى فى المفهم :((شبههن بالقوارير لسرعة تأثرهن، وعدم تجلدهن، فخاف عليهن من حث السير بسرعة السقوط، والتألم من كثرة الحركة ، والاضطراب الناشئ عن السرعة ، أو خاف عليهن الفتنة من سماع النشيد، والثانى هو الذى رجحه البخارى، والدليل على ذلك انه أدخل الحديث فى باب المعاريض)).

[انظر الفتح ١٠/٥٤٥،٥٩٤، شرح النووى لصحيح مسلم ٥/١٧٧-١٧٨]

(١٨٧) ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا وهيب بن خالد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يدخل على أم سليم، فتبسط له نطعا، فيقيل عليه، وكان كثير العرق، فتأخذ عرقه، فتجعله في طيبها، وتبسط له الخمرة فيصلي عليها

هكذا قال وهيب: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس • وقال عبد الوهاب :عن أيوب، عن أنس بن سيرين ، عن أنس •

دراسة اسناد الحديث :ـ

رجال اسناده ثقات ، فالحديث صحيح •

تخريج الحديث :ـ

أخرجه مسلم في صحيحه (١٨١٦/٤) في باب: طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم ، والتبرك به ، من كتاب الفضائل، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان بن مسلم ، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٢١/٢) في باب: الصلاة على الخمرة ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٧٩١) من طريق ابراهيم بن الحجاج السامي، ثلاثتهم ، عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة ، عن أنس، بنحوه •

وأخرجه احمد في مسنده (١٠٣/٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٢١/٢) في باب: الصلاة على الخمرة ، من كتاب الصلاة ، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، بنحوه •

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٠/٧) في باب: من زار قوما فقال عندهم، من كتاب الاستئذان، من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الانصاري، حدثني أبي عن ثمامة، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١٥/٤) في باب: طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم، والتبرك به، من كتاب الفضائل، وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٤٥٨) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، حدثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨١٥/٤) في باب: طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم، والتبرك به، من كتاب الفضائل، وأخرجه احمد في مسنده (١٣٦/٣) من طريق هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس - مختصرين على الطيب - وأخرجه النسائي في سننه (٢١٨/٨) في باب : ماجاء في الانطاع، من كتاب الزينة، من طريق محمد بن معمر، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن موسى، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ، بنحوه .

شرح غريب الحديث :-

تبسط : بسط الشئ أي نشره [مختار الصحاح ٥٢]

نطعا : قال ابن فارس في مقاييس اللغة (٤٤٠/٥) : النون والطاء والعين أصل يدل على بسط في شئ وملاسة فيه، منه النطع، وفيه أربع لغات : نطع مثل طلع، ونطع مثل تبع، ونطع مثل درع، ونطع مثل ضلع. والجمع نطوع وأنطاع ، وهو : البساط من الادم)) أهـ .

الخمرة : قال ابن الاثير :((الخمرة هي مقدار مايضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيج خوص ونحوه من النبات ولاتكون خمرة الا في هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها)) أهـ .
[النهاية في غريب الحديث ٧٧/٢-٧٨]

مايستفاد من الحديث :-

قال الحافظ فى الفتح (٧٢/١١) :((فى هذا الحديث مشروعية القائلة للكبير فى بيوت معارفه لما فى ذلك من ثبوت المودة وتأكد المحبة . وقال: المهلب : فيه : طهارة عرق الادمى، وقال غيره : لادلالة فيه، لانه من خصائص النبوة، ودليل ذلك متمكن فى القوة، ولاسيما ان ثبت الدليل على عدم طهارته)) أ هـ .

- وفيه : طيب عرق النبى صلى الله عليه وسلم، وجواز التبرك به
- وفيه : جواز الصلاة على الخمرة .

[انظر الفتح ٤٣٠/١، شرح النووى لصحيح مسلم ٨٦/١٥]

(١٨٨) - وثنا أزهرُ بنُ جميلٍ، ثنا محمدُ بنُ عبدِالرحمنِ الطُّفَاوي، ثنا أيوبُ، عنْ أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، أنَّ النبيَّ صلىَ اللهُ عليهِ وسلمَ، قال: ((اذاَ وضع العَشَاءُ وأُقيْمَتْ الصلاةُ فابْدَؤوا بالعَشَاءِ))

وهكذا رواهُ محمدُ بنُ عبدِالرحمنِ ، ولانعلمُ روىَ هذا الحديثَ ، عنْ ايوبَ، عن أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، الا محمدٌ.

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات، الا أزهر بن جميل، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه احمد في مسنده (١٠٠/٣) وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم ٢٧٩٧) عن طريق سريح، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، باسناد البزار ولفظه .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (٣٦)

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقي بمتابعه ، وشاهده من حديث عائشة ، وحديث ابن عمر، الى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٨٩) - ثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، ثَنَا عبدُالوهابِ، عنْ أيوبَ، وخالـد عن أبى قلابةَ

دراســة اســناد الحــديث :

رجال اسـناده ثقات فالحديث صحيح •

تخـريـج الحـديث :-

أخرجه مسلم فى صحيحه (٢٨٦/١) فى باب: الامر يشفـع الاذان ، من كتاب الصلاة من طريق عبدالوهاب، عن خالد الحذاء ، عن ابن قلابــة ، عن أنـس بمثله •

[ولتمام تخريجه انظر الحديث التالى رقم (١٨٩)]

(١٩٠) - ثنَا سلمةُ، ثنَا عبدُ الرزاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ أيوبَ، عنْ أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، قالَ: أُمِرَ بلالٌ أنْ يشفعَ الاذانَ ويُوتِرَ الاقامةَ.

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات، فاسناده صحيح.

تخريج الحديث :-

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٧٩٤) من طريق معمر، عن أيوب، بهذا الاسناد، ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه الدار قطني في سننه (٢٤٠-٢٣٩/١) برقم (٢١،١٦).

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٠/١) في باب: الاذان مثنى مثنى، من كتاب الاذان، وأخرجه ابو داود في سننه (٣٤٩/١) في باب: الاقامة، من كتاب الصلاة، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٧١/١) في باب: الاذان مثنى مثنى والاقامة مرة، من كتاب الصلاة، وأخرجه الدار قطني في سننه (٢٣٩/١) برقم (١٥)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٣٣/١) من طريق حماد بن زيد، حدثنا سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥١/١) في باب: الاقامة واحدة الا قوله ((قد قامت الصلاة))، من كتاب الاذان، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٨٦/١) في باب: الامر بشفع الاذان، من كتاب الصلاة، وأخرجه ابو داود في سننه (٣٥٠/١) في باب: في الاقامة، من كتاب الصلاة، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٣٣/١)، وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٤٠/١) برقم (٢٠)، من طريق اسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٠/١) في باب: بدء الاذان، وفي (١٥٠/١) باب: الاذان مثنى مثنى، من كتاب الاذان، وفي الصحيح ايضا (١٤٤/٤) باب: ماذكر عن بني اسرائيل، من كتاب الانبياء، من طريق عبد الوارث وعبد الوهاب، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٧٩٥) من طريق سفيان الثوري،

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٨٦/١) فى باب: الامر بشفع الاذان، من كتاب الصلاة ، من طرق عن حماد بن زيد، وعبد الوهاب، ووهيب، وعبد الوارث،

وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٢٤١/١) فى باب: افراد الاقامة ، من كتاب الاذان، من طريقين عن معتمربن سليمان، وعمر بن على ،

وأخرجه الطيالسى فى مسنده (٧٩/١) - منحة المعبود - برقم (٣٣٠)، وأخرجه الدارمى فى سننه (٢٧٠/١) فى باب : الاذان مثنى مثنى والاقامة مرة ، من كتاب الصلاة ، من طرق عن شعبة ،

وأخرجه الدارقطنى فى سننه (٢٤٠/١) برقم (١٧) من طريق هشيم ،

وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٣٢/١) من طرق عن شعبة ، وحماد بن زيد، وسفيان، وحماد بن سلمة ، وهشيم ، ومحمد بن دينار، جميعهم ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، بمثله ٠

وأخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٩/٢) من طريق عبد الملك بن ابراهيم ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس، بمثله ٠

شرح غريب الحديث :-

يشفع : قال ابن الاثير :((الشفع الزوج))٠ وقال الحافظ فى الفتح :((قوله :(أن يشفع) اىْ يأتى بألفاظه شفعا وقد فرقه بعض روايات الحديث أى مثنى مثنى)) ٠

[انظر النهاية فى غريب الحديث ٤٨٣/٢، الفتح ٨٣/٢]

يوتر : الوتر هو الافراد، والمراد أى بألفاظ الاقامة وقرأ الاقوله (قد اقامت الصلاة) فيشفع فيها ٠

[انظر مختار الصحاح ٧٠٧ - الفتح ٨٣/٢]

مايستفاد من الحديث :-

فيه : أن صفة الاذان والاقامة توقيفية وليست اجتهادية وهذا مادل عليه الامر فى الحديث ٠

[انظر: مايتعلق بأحكام الاذان والاقامة : الفقه الاسلامى وأدلته الشرعية ٥٣٣/١ ٥٦١]

(١٩١) ـ وحَدَّثَنا محمدُ بن مَعْمَر، ثنَا سليمانُ بنُ حربٍ، ثنَا حمادُ ابنُ زيدٍ، ثنَا سَمَاكُ بنُ عطيةَ، عنْ أيوبَ، عنْ أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ ،قالَ: أُمِرَ بلالٌ أنْ يشفعَ الاذانَ، ويوترَ الاقامةَ، الاَّ الاقامةَ ـ يعني يقولُ: قَدْ قامتْ الصلاةُ مرتين ـ .

دراسة اسناد الحديث :ـ

في اسناده محمد بن معمر، وهو صدوق، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :ـ

أخرجه ابو داود في سننه (٣٤٩/١) في باب: الاقامة من كتاب، الصلاة عن طريق سليمان بن حرب وعبد الرحمن، وأخرجه الدار قطني في سننه (٢٣٩/١) في باب: الاقامة، من كتاب الصلاة من طريق احمد بن منصورحدثنا سليمان بن حرب كلاهما حدثنا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بمثله .

ولتمام تخريجه انظر الحديث رقم (١٩٠)

بيان الحكم الذي آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقي بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

(١٩٢) - حَدَّثَنَا ابراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهَرِي، ثنَا ريحانُ بنُ سعيدٍ، ثنَا عَبَّادُ بنُ منصورٍ، عنْ أيوبَ، عنْ أبى قلابةَ، عنْ أنسٍ، عنْ النبيِّ صلىَ اللهُ عليهِ وسلمَ، قالَ: ((إذَا صَلَّيْتَ فلمْ تدرِ على شفعٍ انصرفْتَ، أمْ علَى وترٍ فَاسْجُدْ سجدتينِ)) .

وهذَا الحديثُ لانعلمُهُ يُرْوىَ عنْ أنسٍ، إلَّا مِنْ هَذَا الوجْهِ، ولارواهُ عنْ أيوبَ، إلَّا عبادُ بنُ منصورٍ، ولَاعنْ عبادَ الاريحانُ بنُ سعيدٍ، وريحانُ بنُ سعيدٍ بَصريٌّ كتبَ عنهُ أهلُ الحديثِ : عليُّ بنُ المَدِيْنِى، وابراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ عرعرةَ، وابراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهَرِي، وغيرُهُمْ . وحدَّثَ بأحاديث كثيرةٍ، عنْ عبادَ عنْ أيوبَ لمْ يُحَدِّثْ بها عنْهُ غيرُهُ . واحْتُمِلَتْ عنْهُ، على تفردِهِ بِهَا مِنْ غيرِ انكارٍ عليهِ .

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده ريحان بن سعيد وهو صدوق ، ربما أخطأ ،وعباد بن منصور، وهوصدوق، يدلس وقد عنعن ،فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧/٢) في باب: السهو في الفرض والتطوع، من كتاب السهو، من طريق عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ :((ان أحدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه، حتى لايدري كم صلى، فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين، وهو جالس)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (٤٠٤/١) فى باب: السهو فى الصلاة، من كتاب المساجد، وأخرجه ابو داود فى سننه (٦١٨/١) فى باب: السهو فى السجدتين، من كتاب الصلاة، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٤٥/١) فى باب: ماجاء فى التشهد فى سجدتى السهو، من كتاب الصلاة، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٦/٣) فى باب: ذكر الاختلاف على ابى هريرة فى السجدتين، من كتاب السهو، وأخرجه ابن ماجه فى سننه (٢٨٤٨) فى باب: من سلم من ثنتين أو ثلاث ناسيا، من كتاب الاقامة، جميعهم من طرق عن عمران بن حصين، بنحوه .

وقال الترمذى ((هذا حديث حسن غريب)) .

- وأخرجه مسلم فى صحيحه (٤٠٠/١) فى باب: السهو فى الصلاة والسجود له، من كتاب المساجد، وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٢١/١) فى باب: من قال: يتم على اكبر ظنه، من كتاب الصلاة، وأخرجه النسائى (٢٧/٣) فى باب: اتمام المصلى على ماذكر اذا شك، من كتاب السهو، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٣٨١/١) فى باب: فيمن شك فى صلاته فرجع الى اليقين، من كتاب الاقامة، وأخرجه احمد فى مسنده (٧٢/٣، ٨٣، ٨٤، ٨٧)، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٤٣٣/١) من طرق عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، بلفظ :((اذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى ؟ فليسجد سجدتى السهو، وهو جالس، فاذا جاء أحدكم الشيطان، فقال : انك أحدثت، فليقل : كذبت الا من وجد ريحا، أو سمع صوتا)) .

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٤٧/١) فى باب: ماجاء فى الرجل يصلى فيشك فى الزيادة والنقص، من كتاب الصلاة، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٣٨١/١) فى باب: ماجاء فيمن شك فى صلاته فرجع الى اليقين، من كتاب الاقامة، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٠/١)، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٨٣٩)، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٣٢٤/١) وصححه ووافقه الذهبى:، جميعهم من طرق عن ابن عباس - مطولا - بلفظ :((اذا سها أحدكم فى صلاته حتى لايدرى أزاد أم نقص ؟ فان كان شك فى الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة، واذا شك فى الثنتين، او ثلاثة

ـــ فليجعلها ثنتين، واذا شك فى الثلاث والاربع فليجعلها ثلاثا، حتى يكون الوهم فى الزيادة، ثم يسجد سجدتين، وهو جالس قبل أن يسلم، ثم يسلم)) •

وقال الترمذى :((هذا حديث حسن غريب صحيح)) •

وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٤٧/١) فى باب: ماجاء فى الرجل يصلى فيشك فى الزيادة والنقص، من كتاب الصلاة، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٣٨١/١) فى باب: ماجاء فيمن شك فى صلاته، فرجع الى اليقين، من كتاب الاقامة، وأخرجه احمد فى مسنده (١٩٠/١)، وأخرجه البيهقى (٣٣٢/٢)، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٤٣٢/١،٤٣٣)، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٣٢٤/١) وصححه ووافقه الذهبى جميعهم من طرق عن عبد الرحمن بن عوف، بنحوه •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبة الحسن لغيره •

مايستفاد من الحديث :ـ

- فيه : ان السهو فى الصلاة لايبطلها •
- وفيه : مشروعية سجود السهو لمن شك بالنقص أو الزيادة فى صلاته ـ
- وفيه : ان من ترك شيئا من أجزاء الصلاة التى ليست بأركان سهوا سجد لها سجدتى السهو، ثم يسلم •
- وفيه : ان الشك فى الصلاة يبنى على اليقين، وهو الاقل •

[انظر مايتعلق بسجود السهو فى : فتح القدير ٣٥٥/١-٣٧٤، البدائع: ١٦٣/١-١٧٩، المحتاج ٢٠٤/١-٢١٤، المهذب :٨٩/١-٩٢، المغنى ١٢/٢-٤٤ - كشاف القناع ٤٥٩/١-٤٨١] •

(١٩٣) - حدثنا ابراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهَري، ثنا ريحانُ بنُ سعيدٍ، ثنا عَبّادُ بنُ منصورٍ، عن أيوبَ، عن ابى قلابةَ، عنْ أنسٍ، أنَّ رجلاً، قالَ: يارسولَ اللهِ متى الساعةُ؟ قالَ: ((ومَا اعددتَ لَهَا؟)) قالَ: حبُّ اللهِ ورسولِهِ، قالَ: ((فأنْتَ مَعَ منْ أحببتَ))

قالَ فنظرَ الى غلامٍ - قالَ: أنسٌ كانَ من أسْنَانِى - فقالَ: ان يَعِشْ هذا (١) /٦٨ب - أَحسبُهُ قالَ: فلايدْرِكْهُ الهرمُ - حَتَى تقومَ الساعةُ .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ أيوبَ، عنْ أبى قلابةَ، عنْ أنسٍ الاّ عبادٌ.

---

(١) جاء فى رواية ابى يعلى فى مسنده برقم (٢٧٥٨) انـه غلام من دوس يقال له: سعد .

وفى رواية احمد (٢٨٣/٣): أنه سعد بن مالك، ونقل الحافظ فى الفتح (٥٥٦/١٠) عن ابن شكوال قوله: ((اسم هذا الغلام محمد . وقـال: واحتج بما أخرجه مسلم من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم: متى تقوم الساعة؟ وغلام من الانصار يقال له محمد ... الحديث - وهو كذلك - فى رواية احمد (٢٢٨/٣)

قال: وقيل اسمه سعد ثم اخرج من طريق الحسن عن أنس ان رجلا سأل عن الساعة، فذكر حديثا، قال: فنظر الى غلام من دوس، يقال له سعد. وهذا أخرجه الباوردى فى الصحابة، وسنده حسن .

وأخرجه ايضا من طريق ابى قلابة، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه ابن مندة، من طريق قيس بن وهب، عن أنس، وقال فيه: امـر سعد الدوسى)). قال: ورواه مرة بن خالد، عن الحسن، فقال فيـه: ((فقال لشاب من دوس يقال ابن سعد)) .

ثم قال الحافظ معقبا: ((وقد وقع عند مسلم فى رواية معبدبـن هلال، عن أنس: ((ثم نظر الى غلام من أزد شنوءة)) فيحتمل التعدد أو كان اسم الغلام سعدا ويدعى محمدا أو بالعكس، ودوس من أزد شنـوءة فيحتمل أن يكون حالف الانصار)) أ هـ [انظر فتح البارى ٥٥٦/١٠].

دراســة اسـنـاد الحـديث :-

فى اسنادها ريحان بن سعيد صدوق، ربما يخطأ، وعباد بن منصـور صدوق يدلس، وقد عنعن، فاسناد الحديث ضعيف .

تخـريـج الحـديث :-

وأخرجها ابو يعلى فى مسندها برقم (٣٢٧٧) من طريق عبد الاعلـى وحوثرة ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن أنـس ، بها .
ولتمام تخريجها انظر الحديث رقم (٨١)

بيان الحكم الذى آل اليها الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاتها الى مرتبة الحسن لغيرها .

شرح غريب الحـديث :-

أسنانى : جمع سن وهو العمر . يقال فلان من اسنانها اذا كان مثلها فى السن العمر

[لسان العرب مادة سنن ٢٢٢/١٣]

(١٩٤) - وثَنَا ابراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهَري ، ثَنَا ريحانُ بنُ سعيدٍ، ثَنَا عَبَادُ بنُ منصورٍ ، عنْ أيوبَ ، عن أبي قلابةَ، عَنْ أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ صلَى اللّهُ عليهِ وسلمَ :((سَيُدْرِكُ ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عِيْسَى بنَ مريمَ عليهِ السلامُ)).

وهَذَا الحديثُ لانعلمُهُ رواهُ عن أيوبَ إلَّا عبادٌ.

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده ريحان بن سعيد صدوق ربما يخطئ، وعباد بن منصور صدوق يدلس، وقد عنعن، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٢٠) باسناد البزار ولفظه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٩/٧-٣٥٠) في باب: ماجاء في الدجال، من كتاب الفتن، وقال :((رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه)) أهـ .

ولم يغرد في المطبوع غزوه الى ابي يعلى والبزار .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٤٤/٤-٥٤٥) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله :((منكر وعباد ضعيف)) أهـ

[انظر : تلخيص المستدرك للذهبي ٥٤٥/٤]

وأورده الحافظ في المطالب العالية برقم (٤٥٧٥) .

ويشهد لمتنه حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٣/٤) في : نزول عيسى عليه السلام ، من كتاب الانبياء ، وأخرجه مسلم في صحيحه :(١٣٥/١) في باب: نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الايمان، وأخرجه الترمذي في سننه (٣٤٤/٣) في باب: ماجاء في نزول عيسى بن مريم ، من كتاب الفتن، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٣٥٣/٢) في باب: نزول عيسى عليه السلام ، من كتاب

ـــــ الفتن، وأخرجه احمد فى مسنده (٢/٢٤٠،٢٧٢،٢٩٠،٢٩٤) من طريق عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال :((والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لايقبله احد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا ومافيها)) • ثم يقول ابو هريرة : واقرءوا ان شئتم :﴿وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾ • [النساء : ١٥٩]
وقال الترمذى :((هذا حديث حسن صحيح)) •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :

هذا الحديث يرتقى بشاهده الى مرتبة الحسن لغيره •

مايستفاد من الحديث :ـ

فيه اثبات نزول عيسى عليه السلام وان بعضا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، سيدركوه • وحين ينزل فيهم يكون حاكما بشريعة الاسلام لانها باقية لاتنسخ [عقيدة أهل الاسلام ص٩٤]

(١٩٥) ـ وبإسنادِهِ قالَ : كَوَانِي أبو طلحةَ ورسولُ اللّهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ، حَيٌّ ، وحضرَ ذلكَ غيرُ واحدٍ مِنَ الأنصارِ (١) .

---

(١) أي : السابق .

دراســة اســناد الحديث :ـ

في اسناده ريحان بن سعيد صدوق، ربما يخطئ، وعباد بن منصــور صدوق، يدلس، وقد عنعن، فإسناد الحديث ضعيف .

تخــريــج الحــديث :ـ

اخرجه البخاري في صحيحه (١٩/٧) في باب: ذات الجنب ، من كتاب الطب، تعليقا فقال : وقال عباد بن منصور، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنــس بن مالك، قال:((أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لاهــل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والأذن)) قال أنــس :كويــت من ذات الجنب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، حي، وشهدني ابو طلحـــة ، وأنــس بن النضر، وزيد بن ثابت، وابو طلحة كواني))٠
وقال الحافظ في الفتح (١٧٣/١٠): وليس لعباد بن منصور وكنيته ابو سلمة في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار أتبـــاع التابعين تكلموا فيه من عدة جهات ، احداهما: انه رمي بالقدر لكنه لم يكن داعية له ، وثانيها: انه كان يدلس، وثالثها: انه قد تغيـــر حفظه ، وقال يحي القطان : لما رأيناه كان لايحفظ، ومنهم من أطلـــق ضعفه ٠ وقد قال ابن عدي: هو من جملة من يكتب حديثه ٠ ووصل الحديث المذكور ابو يعلى، عن ابراهيم بن سعيد الجوهري، عن ريحــــان بن سعيد، عن عباد ـ بطوله ـ وأخرجه عنه الاسماعيلي كذلك)) ٠
[انظر تغليق التعليق ٤٥/٥]
وأخرجه البيهقي في سننه (٣٤٢/٩-٣٤٣) في باب: ماجاء في اباحة قطع العروق والكي عند الحاجة ، من كتاب الضحايا، بإسناد البـــزار ولفظه كما هو عند البخاري ـ مطولا ـ٠
وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩/٧) في باب: ذات الجنب، من كتاب الطب، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٤٣/٩) في باب: ماجاء في اباحـــة قطع العروق والكي عند الحاجة ، من كتاب الضحايا ، من طريـــق عارم ،

حدثنا حماد، قال: ((قرئ على ايوب من كتب أبى قلابة - منه ماحدث به ومنه مقرئ عليه وكان هذا فى الكتاب عن أنس، ان أبا طلحة، وأنس بن النضر كوياه، وكواه ابو طلحة بيده)) .

وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٤٣/٩) من طريق ابن الحسن المقرئ قال : انبأ الحسن بن محمد، ثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، قال :قرأ جرير كتبا لابى قلابة، قال: ايوب قد سمعه ابو قلابة، عن أنس، قال: كويت من ذات الجنب، فشهد فى أنس بن النضر، وابو طلحة كوانى)) .

وأخرجه احمد فى مسنده (١٣٩/٣) من طريق سليمان بن داود قال : حدثنا عمران، عن قتادة، عن أنس، قال: ((كوانى ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم، بين أظهرنا فما نهيت عنه)) .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

كوانى : الكى بالنار معروف، وهو احراق الجلد بحديدة ونحوها، ومنه الكية وهى موضع الكى، والمكواة وهى الحديدة أو الميسم التى يكوى بها . [لسان العرب مادة كوى ٢٣٥/١٥]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : ارشاد الى علاج ذات الجنب - وهو ورم حار يعرض فى الغشاء المستبطن للاضلاع بسبب احتقان الرياح الغليظة هناك فتسبب وجعا - بالكى .
- وفيه : دلالة على جواز الكى لمن أحتاج اليه .

ولاتعارض بين هذا الحديث ، وحديث النهى عن الكى، الوارد فى حديث عمران بن حصين، ان النبى طى الله عليه وسلم ، نهى عن الكى، قال: فابتلينا فاكتوينا، فما أفلحنا، ولا نجحنا .. وانما يصار الى الجمع بين هذين الحديثين الى ان الكى نوعان: كى الصحيح لئلا يعتل، فهذا الذى قيل فيه :((لم يتوكل من اكتوى))، لانه يريد ان يدفع القدر، والقدر لايدافع . والثانى: كى الجرح اذا نغل أى، فسد، والعضو اذا قطع، فهو الذى شرع التداوى به . وحاصل الجمع ان الفعل يدل على الجواز ، وعدم الفعل لايدل على المنع، بل يدل على ان تركه أرجح من فعله ، وانما كان النهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ، ويرون انه يحسم الداء ، واذا لم يكوى العضو عطب، فنهاهم اذا كان على هذا الوجه ، وأباحه اذا جعل سببا للشفاء ، لاعلة له ، فان الله هو الذى يبرئه ويشفيه ، لاالكى والدواء ، ويجوز ان يكون النهى من قبيل التوكل كقوله : ((هم الذيم لايسترقون، ولايكدون، وعلى ربهم يتوكلون)) .

وقال ابن القيم :((تضمنت أحاديث الكى أربعة أنواع ، أحدها: فعله ، والثانى: عدم محبته ، والثالث: الثناء على من تركه ، والرابع: النهى عنه ، ولاتعارض بينها ، فان يدل على جوازه ، وعدم محبته له لايدل على المنع منه ، واما الثناء على تاركه ، فيدل على ان تركه أولى، وأفضل، واما النهى عنه ، فعلى سبيل الاختيار والكراهة ، أو عن النوع الذى لايحتاج اليه ، بل يفعل خوفا من حدوث الداء .. والله أعلم)) أهـ .

[انظر الفتح ١٥٥،١٥٤/١٠ النهاية فى غريب الحديث ٢١٢/٤، زاد المعاد ٦٦،٦٥/٤]

(١٩٦) - وباسنادِهِ قالَ: رخصَ رسولُ اللّهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ، لأهلِ بيتٍ مِنَ الانصارِ في الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ والنملةِ .

وهذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ ايضاً إلَّا عبادٌ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده ريحان بن سعيد صدوق، ربما يخطئ، وعباد بن منصور صدوق، يدلس، وقد عنعن، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٩/٧) فى باب: ذات الجنب، من كتاب الطب - تعليقا - فقال: وقال عباد بن منصور، عن ايوب، عن أبى قلابة، عن أنس، بمثله ووصله ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨١٩)، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٤٣/٩) فى باب: ماجاء فى قطع العروق واباحة الكى، من كتاب الضحايا من طريق ابراهيم بن سعيد قال، حدثنا ريحان، حدثنا عباد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس، وبلفظ: ((أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لاهل بيت من الانصار أن يرقوا من الحمة، وأذن برقية العين، والنفس)) [انظر تغليق التعليق : ٤٥/٥]

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٧٢٥/٤) فى باب: استحباب الرقية من العين والنملة، من كتاب السلام، وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٦٢/٣) فى باب: ماجاء فى الرخصة فى الرقية، من كتاب الطب، وأخرجه ابن ماجه فى سننه (١١٦٢/٢) فى باب: مارخص من الرقى، من كتاب الطب، وأخرجه احمد فى مسنده (١١٨/٣، ١١٩، ١٢٧)، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٤٨/٩) فى باب: اباحة الرقية بكتاب الله عز وجل، من كتاب الضحايا، وأخرجه البغوى فى شرح السنة برقم (٣٢٤٤) من طرق عن سفيان، عن عاصم، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أنس، قال: ((رخص رسول الله فى الرقية من العين والحمة والنملة)) - واللفظ لمسلم -

---

وأخرجه ابو داود فى سننه (٢١٦/٤) فى باب: ماجاء فى الرقى، من كتاب الطب، واسناده ضعيف . لان فيه شريكا وهو ضعيف، ومع هذا فقد صححه الحاكم فى مستدركه (٤١٣/٤) وسكت عنه الذهبى، كلاهما (اى الحاكم وابو داود) أخرجه من طريق العباس، عن أنس، بنحوه .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

الرقية : قال ابن الاثير:((الرقية العوذة التى يرقى بها صاحب الافة كالحمى، والصدع، وغير ذلك من الافات، وقد جاء فى بعض الاحاديث جوازها، وفى بعضها النهى عنها. فمن الجواز قوله : ((استرقوا لها فان بها النظرة)) اى: اطلبوا لها من يرقيها . ومن النهى قوله ((لايسترقون ولايكتوون)) والاحاديث فى القسمين كثيرة، ووجه الجمع بينهما: ان الرقى يكره منها ماكان بغير اللسان العربى، وبغير اسماء الله تعالى، وصفاته، وكلامه فى كتبه المنزلة، وان يعتقد أن الرقية نافعة لامحالة، فيتكل عليها، ولايكره منها ماكان فى خلاف ذلك، كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى . والرقى المروية، ولذلك قال للذى رقى بالقرآن . وأخذ عليه أجرا :((من أخذ برقية باطل، فقد أخذت برقية حق)) . [النهاية فى غريب الحديث ٢٥٤/٢-٢٥٥]

الحمة : بالتخفيف السم، ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة، لان السم منها يخرج، وأصلها حمو أو حمى والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، والياء . [النهاية فى غريب الحديث ٤٤٦/١]

ـــ النملة : قروح تخرج فى الجبين، وهو داء معروف وسمى نملـــة ، لان صاحبه يحس فى مكانه وكأن نملة تدب عليه وتعضه .

[لسان العرب مادة نمل ١١/٦٨٠]

مايستفاد من الحديث :-

- فى الحديث : دلالة على جواز الرقية من داء الحمة والنملـــة اذا كانت هذه الرقية بالقرآن ، أو بأسماء الله تعالى، أو بالرقـــى الثابتة فى حديث النبى طى الله عليه وسلم .

[انظر : زاد المعاد ٤/١٨٤-١٨٥]

(١٩٧) - وبإسناده (١)، وزادَ وحدثَنَا سلمةُ بنُ شبيبٍ، ثَنَا ابراهيمُ بنُ خالدٍ الصَّنْعَانِي، ثَنَا رَبَاحٌ، عنْ معمرٍ ، عنْ أيوبَ، عنْ أبي قلابةَ، عَنْ أنسٍ - يتقاربانِ في حديثِهِمَا - واللفظُ لفظُ معمرٍ، أنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، قالَ :((إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعَالى ليؤيدُ هَذَا الدينَ برجالٍ لَا خَلاقَ لَهُمْ)) .

وَهَذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ أيوبَ إلَّا معمرٌ، وعبادُ بنُ منصورٍ، ولانعلمُ رواهُ ، عنْ معمرٍ إلَّا رباحٌ . ورباحٌ يمَانِي وهو ثقةٌ، وابراهيمُ ابنُ خالدٍ ثقةٌ .

---

(١) اى السابق

دراسة اسناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٦١)

(١٩٨) - حدثَنَا عليٌّ بنُ سعيدٍ المَسْرُوقِي، ثَنَا عبدُ الرحيـــم بنُ سليمانَ، ثَنَا عبادُ بنُ منصورٍ، عنْ ايوبَ، عن ابى قلابةَ، عنْ أنـسٍ، قالَ: قَضَى رسولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ، فى الطريقِ الميتاءِ، الَّذِي يُؤْتَى مِنْ كُل مكانٍ ، إِذَا تشاجرَ أهلُهُ فيهِ، فإِنَّ عرضَهُ سبعُ أذرعٍ، وقَضَــى أَنَّ ما أُحِيْطَ عليهِ فهو لَكُمْ، ومالمْ يُحِيْطُوا عليْهِ فهو للَّهِ ولرسولِهِ.

وهذا الحديث لانعلمه يروى عن أنس الا بهذا الاسناد ، ولارواه عن عبدالرحيم الا على بن سعيد ولم يسمعه الا منه ، ولم يتابع عليه ، وكان ثقة .

دراســة اســناد الحديث :-

فى اسناده عباد بن منصور صدوق، يدلس، وقد عنعن ، فاسنــاد الحديث ضعيف .

تخـريـج الحـديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (١٠٧/٣) فى باب: اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء ثم يريد أهلها البنيان، من كتاب المظالم، وأخرجه مسلم فى صحيحه (٢٣٢/٣) فى باب: قدر الطريق اذا اختلفوا فيـه ، من كتاب المساقاة، وأخرجه ابو داود فى سننه (٤٨/٣) فى باب: ماجاء فى القضاء، من كتاب الاقضية، وأخرجه الترمذى فى سننه (٤٠٥/٢) فى باب: فى الطريق اذا اختلف فيه كم يجعل، من كتاب الاحكام، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٧٨٤/٢) فى باب: اذا تشاجروا فى قدر الطريق، من كتاب الاحكام، جميعهم من طرق، عن أبى هريرة رضى الله عنـه ، قال: ((قضى النبى صلى الله عليه وسلم، اذا تشاجروا فى الطريق الميتاء بسبعة أذرع)) - والسياقة للبخارى -

---

وقال الترمذى ((حديث حسن صحيح)) .

وأخرجه احمد فى مسنده (٢٣٥/١،٣٠٣،٣٠٣) من طرق عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((الطريق الميتاء سبعة أذرع)) .

وأخرجه احمد فى مسنده (٣٢٧/٥) من طريق عبادة بن الصامت، قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، :((قضى فى الرحبة تكون بين الطريق، ثم يريد أهلها البنيان فيها، فقضى أن يترك للطريق فيها سبع أذرع، قال وكانت تلك الطريق تسمى الميتاء ....)) - ذكره ضمن حديث طويل هذا بعضه -

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٢/٣-١٦٣) من طريق جابر، وقال:((رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سويد بن عبدالرحيم، وثقه بعضهم، وضعفه الجمهور)) أهـ .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بشواهده الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

الطريق الميتاء : قال ابن الاثير: ((اى طريق مسلوك، وهو مفعال من الاتيان، والميم زائدة وبابة الهمزة، وقيل هو الطريق الذى يسلكه كل أحد)) أهـ .

وقال البخارى :((الطريق الميتاء هى الرحبة تكون بين الطريقين)) أهـ

وقال ابن حجر فيما نقله عن ابى عمرو الشيبانى:((الميتاء أعظم الطرق، وهى التى يكثر مرور الناس بها، وقال غيره : هى الطريق الواسعة وقيل العامرة)) أهـ .

[انظر النهاية فى غريب الحديث ٣٧٨/٤،فتح البارى ١١٨/٥]

اذرع : مفردها ذراع ، وهو الساعد . وقيل: المراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف عليه .

[النهاية فى غريب الحديث ١٥٨/٢، الفتح ١١٩/٥]

أحيط عليه : الحائط هو الجدار، لانه يحوط مافيه . والجمع حيطان . وقيل الارض المحاط، أي التي عليها حائط حديقة، والمراد به هنا : البنيان . [لسان العرب مادة حوط ٢٧٩/٧، ٢٨٠]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : ان الطريق المشتركة قدرها سبعة أذرع، ثم يبقى بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الارض قدر ما ينتفع به، لايضر غيره . والحكمة في جعلها سبعة أذرع، لتسلكها الاحمال، والاثقال دخولا وخروجا، ويسع مالابد لهم من طرحه عند الابواب

- وفيه : ان أهل الطريق اذا تراضوا على شئ كان لهم ذلك، وان اختلفوا رجعوا الى هذا الحكم الذي جاء في الحديث .

- وفيه : أن هذا الحكم خاص بالطرق الواسعة، والسبل النافذة التي يكثر مرور الناس بها دون الازقة .

[انظر الفتح ١١٩/٥ ، معالم السنن ١٨٠/٤]

(١٩٩) - وحدثنا عبدُ اللهِ بنُ معاويةَ الجُمَحِي، ثنا حمـــادُ بنُ سلمةَ، عنْ أيوبَ، عنْ أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، قالَ: رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ: ((لاتقومُ الساعةُ حتى يتباهى الناسُ بالمساجدِ)) .

وهذا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عنْ ايوبَ، الاّ حمادُ بنُ سلمةَ، بهذا الإسنادِ

دراســـة اسـناد الحديث :-

رجال اسناده ثقات ، الا أن فيه حماد بن سلمه ثقه بآخره فاسناده ضـعيف .

تخـريـج الحـديث :-

أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٤٤/١) في باب: تشيد المساجد، من كتاب المساجد، وأخرجه ابو يعلى برقم (٢٧٩٨)، وأخرجه ابن حبان فـي صحيحه برقم (١٦٠٥) جميعهم من طريق عبدالله بن معاوية ، اسنـــاد البزار ولفظه

وأخرجه ابو داود في سننه (٣١١/١) في باب: بناء المساجد، من كتاب الصلاة ، من طريق محمد بن عبدالله الخزاعي، وأخرجه النسائي في سننه (٣٢/٢) في باب: المباهاة في المساجد، من كتاب المساجد، من طريق ابن المبارك، وأخرجه احمد في مسنده (١٣٤/٣، ٥٢) من طريـــق عبدالصمد، وفي المسند ايضا (١٤٥/٣، ٢٣٠) من طريق يونس، وحسن بـن موسى، جميعهم عن حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن أبي قلابة ، عن أنس، به .

وأخرجه احمد في مسنده (١٥٢/٣، ٢٨٣)، وأخرجه الدارمي في سننه (٣٢٧/١) في باب: تزويق المساجد، من كتاب الصلاة ، من طريق عفـــان، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن أبي قلابة ، عن أنس ، بمثله

وأخرجه الطبراني في الصغير (١١٤/٢)، وأخرجه ابن خزيمة فـي صحيحه برقم (١٣٢٢، ١٣٢٣) من طريق محمد بن عبدالله الخزاعي، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن قتادة ، عن أنس ، بمثله

شرح غريب الحديث :-

يتباهى الناس : أي يتفاخروا [مختار الصحاح ٦٨]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : اشارة الى ان من علامات الساعة ان يتفاخر الناس بتشييد المساجد، ورفع بنائها، وزخرفتها، وتزينها، فيصير امرهم الى المراءاة بهذه المساجد، لابنائها من أجل ان تكون دورا للعبادة ولاابتغاء ثواب الله تعالى، وانما يكون هذا اذا طلبوا الدنيا بالدين، وتركوا الاخلاص فى العمل، فيكونون كاليهود والنصارى عندما حرفوا، وبدلوا، وتركوا العمل بما فى كتبهم • وهذا مايوضحه قول ابن عباس:((لتزخرفنها - اى المساجد - كما زخرفت اليهود والنصارى)) رواه ابو داود فى سننه (٣١٠/١) فى باب: بناء المساجد، من كتاب الصلاة •

[انظر : معالم السنن ١٤٠/١]

(٢٠٠) - حدثَنَا يَحيى بنُ مُعلَّى بن منصورٍ، ثنَا سعيدُ بنُ الحكمِ، ثنَا رُشدَيْن بنُ سعيدٍ، عنْ جريرِ بنِ حازمٍ، عنْ ايوبَ، عنْ أبى قلابةَ، عنْ أنسٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ: ((لكلِ أمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذهِ الامَّةِ ابو عبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ)) .

وهَذَا الحديثُ لانعلمُ رواهُ عن ايوبَ، عنْ أبى قلابةَ، عنْ أنسٍ إلَّا جريرُ بنُ حازمٍ، ولا عنْ جريرٍ الا رشدينُ. وقدْ روى جريرُ بنُ حازمٍ ايضا، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، بنحوهِ . فامسكْنَا عن حديثِ ثابتٍ، لانَّ حمادَ بنَ سلمةَ قَدْ رواهُ عن ثابتٍ، عنْ أنسٍ . وقَدْ روى هذا الحديثَ خالدٌ وعاصمٌ، عن أبى قلابةَ، عن أنسٍ .

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده رشدين بن سعيد وهو ضعيف، فاسناد الحديث ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخارى فى صحيحه (٢١٦/٤) فى باب: مناقب أبى عبيدة بن الجراح، من كتاب فضائل الصحابة وفى الصحيح ايضا (١٢٠/٥) باب: قصة أهل نجران، من كتاب المغازى وفى الصحيح ايضا (١٣٤/٨) باب: ماجاء فى اجازة خبر الواحد، من كتاب أخبار الاحاد، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٣٠/٥) فى باب: مناقب معاذ بن جبل وزيد وأبى عبيدة، من كتاب المناقب، وأخرجه احمد فى مسنده (١٣٣/٣، ١٨٩، ٢٤٥، ٢٨١)، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (٢٩٩/١/٣)، وأخرجه ابو نعيم فى الحلية (١٧٥/٧) جميعهم من طرق عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أنس، بنحوه

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٨١/٤) في باب: ومن فضائل أبي عبيدة ابن الجراح، من كتاب فضائل الصحابة ،وأخرجه ابو يعلى في مسنده برقم (٢٨٠٨) ، كلاهما من طريق أبي بكر بن شيبة ، حدثنا اسماعيل بن علية ، عن خالد الحذاء ، عن ابي قلابة ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٨١/٤) في باب: ومن فضائل ابي عبيدة بن الجراح، من كتاب فضائل الصحابة ، وأخرجه احمد في مسنده (١٢٥/٣، ١٤٦، ١٧٥، ٢١٢، ٢٨٦)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩٩/١/٣) من طرق عن حماد بن سلمة ، وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١٧٥/٧) من طريق شعبة كلاهما ((حماد وشعبة)) عن ثابت، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه (٣٣٠/٥) في باب: مناقب معاذ ، وزيد ، وأبي، وابي عبيدة بن الجراح، من كتاب المناقب، من طريق سفيان بن ركيع ، حدثنا حماد بن عبدالرحمن، عن داود العطار، عن معمر، وأخرجه ابو نعيم في الحليه (١٧٥/٧) من طريق شعبة ، كلاهما عن قتادة ، عن أنس، بنحوه .

وقال الترمذي :((هذا حديث غريب، لانعرفه الا من حديث قتادة . وروى ابو قلابة ، عن أنس ، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، بنحوه .

ويشهد له حديث حذيفة : عند البخاري في الصحيح (٢١٦/٤) باب: مناقب ابي عبيدة بن الجراح، من كتاب فضائل الصحابة ، ومسلم في صحيحه (١٨٨٢/٤) في باب: من فضائل ابي عبيدة الجراح، من كتاب الفضائل، والترمذي في سننه (٣١٦/٥) في باب: مناقب ابي عبيدة بن الجراح، من كتاب المناقب، وابن ماجة في سننه (٤٨/١) في باب: فضل ابي عبيدة بن الجراح، من كتاب المقدمة ، بنحوه . وقال: الترمذي ((هذا حديث حسن صحيح)) .

وحديث عبدالله بن مسعود عند ابن ماجة في سننه (٤٩/١) في باب: فضل ابي عبيدة ، من كتاب المقدمة ، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٦٧/٣)، وصححه ووافقه الذهبي .

وفي الباب عن ابي بكرة ، وابن عمر، وخالد بن الوليد، وعائشة [انظر حلية الاولياء ١٠١/١ ومابعدها]

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته وشواهده الى مرتبة الحسن لغيره

شرح غريب الحديث :-

الامة : أى الجماعة، وهو فى اللفظ واحد وفى المعنى جمع
[مختار الصحاح ٢٥]

أمين : أى الذى يثق الناس فيه، ويتخذونه أمينا حافظا .
مأخوذ من الأمانة وهى الوديعة والثقة والامان .
[النهاية فى غريب الحديث ٧١/١]

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : فضيلة ظاهرة لابى عبيدة بن الجراح، رضى الله عنه، وهى الامانة .
- وفيه : ان تخصيص الرسول، صلى الله عليه وسلم، له بهذه الصفة يشعر ان له قدرا زائدا فيها على غيره .

[انظر : شرح النووى لصحيح مسلم ١٩١/١٥-١٩٢]

(٢٠١) ـ حدثَنَا الحسينُ بنُ مَهْدِي، ثَنَاعبدُالرزاقِ، ثَنَا معمــرٌ، عن ايوبَ، عن أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، أنَّ يهودياً رَضَّ رأسَ جاريةٍ بينَ حجرينِ حتى ماتَتْ، فأمَرَ النبيُّ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، أنْ يُفْعَلَ بهِ ذلكَ .

وهَذَا الحديثَ لانعلمُ رواهُ عنْ ايوبَ عنْ أبى قلابةَ، عنْ أنسٍ، إلَّامعمرٌ

دراســة اسناد الحديث :ـ

في اسناده الحسين بن مهدى وهو صدوق، فإسناد الحديث حسن .

تخـريـــج الحـــديث :ـ

أخرجه فى صحيحه (١٢٩٩/٣) فى باب: ثبوت القصاص بالقتـــل، من كتاب القسامة، وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٦٥/٤-٦٦٦) فى باب: يقاد من القاتل، من كتاب الديات، وأخرجه احمد فى مسنـــــده (١٦٣/٣)، وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه برقم (١٠١٧١،١٨٥٢٥) من طريق معمر، عن ايوب، عن أبى قلابة، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه النسائى فى سننه (١٠١/٧) فى باب: ذكر اختلاف طلحة بن مصرف ومعاوية بن صالح على يحى بن سعيد فى هذا الحديث، وأخرجـــه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٨١/٣) من طريقين عن ابن جريج قال: أخبرنى معمر، عن أيوب، عن ابى قلابة، عن أنس، بنحــوه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٨٩/٣) فى باب: مايذكر فى الاشخـاص والخصومة بين المسلم واليهود، من كتاب الخصومات، وفى الصحيح ايضا (١٨٧/٣) باب: اذا أومأ المريض برأسه اشارة بينه جازت، من كتـــاب الوصايا، وفى (٣٧/٨) باب: للسؤال القاتل حتى يقرن، من كتـــــاب الديات، وفى الصحح ايضا (٤٠/٨) باب: اذا أمر بالقتل مرة قتل به، من كتاب الديات، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٢٩٩/٣) فـــى باب: ثبوت القصاص فى القتل، من كتاب القسامة، وأخرجه ابو داود فى سننـــه (٤٤٦٤/٤) فى باب: يقاد من القاتل، وفى سننه ايضـــا (٦٧٣/٤) باب: القود بغير حديد، من كتاب الديات، وأخرجه الترمذى فى سننـــه

===

(٤٢٧/٢) فى باب: ماجاء فيمن رضخ رأسه بصخرة ،من كتاب الديات، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٢/٨) فى باب: القود من الرجل للمرأة ، من كتاب القسامة ، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٨٨٩/٢) فى باب: يقتاد من القاتل كما قتل، من كتاب الديات، وأخرجه احمد (٢٦٩،١٨٣/٣)، وأخرجه الدارمى فى سننه (١٩٠/٢) فى باب: كيف العمل فى القود، من كتاب الديات، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٩٠،١٧٩/٣)، وأخرجه البيهقى فى سننه (٤٢/٨) جميعهم من طرق ، عن همام، عن قتادة ، عن أنس، بلفظ:((ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل: من فعل هذا بك ، أفلان حتى سمى اليهود ، فأومأت برأسها، فأخذ اليهودى، فاعترف، فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم، فرض رأسه بين حجرين)) • — والسياقة للبخارى — وقال الترمذى :((هذا حديث حسن صحيح)) •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (٤٠/٨) فى باب: قتل الرجل بالمرأة، من كتاب الديات، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٣٠٠/٣)، وأخرجه النسائى فى سننه (٢٢/٨) فى باب: القود من الرجل للمرأة، من كتاب القسامة، وأخرجه احمد فى مسنده (٢٦٢،١٩٣/٣)، وأخرجه البيهقى فى سننه (٢٨/٨) فى باب: قتل الرجل بالمرأة، من كتاب الجنايات، من طرق، عن قتادة، عن أنس ، بنحوه •

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٧٦/٦) فى باب: الاشارة فى الطلاق، من كتاب الطلاق، وفى الصحيح ايضا، (٣٩/٨) باب: اذا قتل بحجر او بعصا ، من كتاب الديات، وفى الصحيح ايضا (٣٨/٨) باب: من أقاد بالحجر ، من كتاب الديات، وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٢٩٩/٣) فى باب: ثبوت القصاص ، من كتاب القسامة، وأخرجه ابو داود فى سننه (٦٦٥/٤) فى باب: يقاد من القاتل، من كتاب الديات، وأخرجه ابن ماجة فى سننه (٨٨٩/٢) فى باب: يقتاد من القاتل كما قتل ، من كتاب الديات، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (١٧٩/٣) جميعهم من طرق عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس ، بنحوه •

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :ـ

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

شـرح غريب الحـديث :ـ

رض : أى كسر وقال الحافظ فى الفتح فى شرحه لعبارة رض رأسها بين حجرين، أى رماها بحجر فأصاب رأسها فسقطت على آخر .
[انظر مختار الصحاح ٢٤٥ ، الفتح ١٢/١٩٨-١٩٩]

مايستفاد من الحـديث :ـ

هذا الحديث بمجموع رواياته فيه من الفوائد :

١ ـ وجوب القصاص من القاتل .
٢ ـ الاكتفاء باقرار القاتل مرة .
٣ ـ وفيه ان المريض المصاب بضربة قاتلة اذا أشار عند سؤاله عمن فعل به كانت اشارته بينه .
٤ ـ ان الرجل يقتل بالمرأة . وهذا مالم تكن تفعله الجاهلية .
٥ ـ وفيه : دلالة على تكريم الاسلام للمرأة والحفاظ على حقها .
٦ ـ ان الكافر يقتل بالمسلم .
٧ ـ فيه جواز القصاص من القاتل بالطريقة التى قتل بها، وهو مادلت عليه الاية الكريمة ﴿وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعاقبتم به﴾ . [النحل : ١٢٦] وهو قول الجمهور .

[انظر الفتح ١٢/٢٠٠- معالم السنن للخطابى ٤/١٤ ومابعدها]

(٢٠٢) ـ حدثَنَا محمدُ بنُ معمرٍ، ثَنَا يُعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا محمدُ بنُ اسحاقَ، عنْ أيوبَ، عنْ أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، أَنَّ النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، جعلَ للبكرِ سبعاً وللثيبِ ثلاثاً .

وهذاَ الحديثُ قدْ رواهُ غيرُ واحدٍ عن أيوبَ، عنْ أبي قلابةَ، عنْ أنسٍ، قالَ: سنةُ البكرِ سبعٌ والثيب ثلاثٌ واسندهُ ابنُ اسحاقَ . ٦٩/أ

دراسة اسناد الحديث :-

في اسناده محمد بن اسحاق صدوق يدلس وقد عنعن . فاسناده ضعيف .

تخريج الحديث :-

أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٤/٦) في باب: اذا تزوج الثيب على البكر، من كتاب النكاح، ومن طريقة أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٢٣٢٦) من طريق يوسف بن راشد، حدثنا ابو اسامة، عن سفيان، حدثنا ايوب، وخالد، عن أنس، به . وعنده زيادة :((قال ابو قلابة : ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم)) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٠٦٤٣) من طريق سفيان الثوري، عن ايوب، وخالد، به ومن طريقه علقه البخاري في صحيحه (١١٥٤/٦) في باب: اذا تزوج الثيب على البكر، من كتاب النكاح ، ووصله مسلم في صحيحه (١٠٨٤/٢) في باب: قدر ماتستحقه البكر والثيب، من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف، من كتاب الرضاع، من طريق محمد بن رافع، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠١/٧) في باب: الحال التي يختلف فيها حال النساء، من كتاب القسم والنشوز، من طريق اسحاق الدبري، كلاهما قال: حدثنا عبد الرزاق، به . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٠٦٤٢) من طريق معمر، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠٢/٧) من طريق حماد بن سلمة ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٧/٣) من طريق سفيان، ثلاثتهم عن ايوب، عن ابي قلابة، عن أنس ، بمثله .

___ وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠١/٧) من طريق عبد الله بن الوليد، وفي سننه ايضا (٣٠٢/٧) من طريق ابي عاصم، كلاهما عن سفيان حدثنا ايوب، وخالد، به وزاد فيه - في الرواية الاولى - عن خالد، عن ابي قلابة، عن أنس، ((اما اني لو قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لصدقت ولكن سنة)) • وفي الرواية الثانية هذه الزيادة غير انه أطلقها •

قال ابن دقيق العيد: ((قول ابي قلابة يحتمل وجهين، أحدهما: ان يكون ظن انه سمعه عن أنس مرفوعا لفظا فتحرز عنه تورعا، والثاني: ان يكون رأى ان قول أنس :((من السنة)) في حكم المرفوع، فلو عبر عنه بأنه مرفوع على حسب اعتقاده لصح لانه في حكم المرفوع)) أهـ • [انظر : الفتح ٣١٥/٩]

وهذا ماوضحه الخطيب في الكفاية ص (٤٢١) حيث قال: ((قال اكثر أهل العلم: يجب ان يحمل قول الصحابي ((أمرنا بكذا)) على انه أمر الله ورسوله، وقال فريق منهم: يجب الوقف في ذلك لانه لايؤمن ان يعني بذلك أمر الائمة والعلماء، كما انه يعني بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقول الاول أولى الصواب والدليل على ان الصحابي اذا قال :((أمرنا بكذا)) فانما يقصد الاحتجاج لاثبات شرع، وتحليل، وتحريم، وحكم يجب كونه مشروعا، وقد ثبت انه لايجب بأمر الائمة تحليل، ولاتحريم، اذا لم يكن ذلك امرا عن الله ورسوله، وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله :((من السنة كذا)) على انها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم،)) والمقصود بالسنة هنا على انه أمر•

وأخرج الحديث مرفوعا ابن ماجة في سننه (٦١٧/١) في باب: الاقامة على البكر والثيب، من كتاب النكاح، من طريق عبدة بن سليمان، وأخرجه الدارمي في سننه (١٤٤/٢) في باب: الاقامة عند الثيب والبكر اذا بنى بهما، من كتاب النكاح، وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٨٨/٢) و (١٣/٣) من طريق يعلى، كلاهما قال: حدثنا محمد بن اسحاق، عن ايوب، عن ابي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث •

وأخرجه مرفوعا ايضا ابن حبان فى صحيحه برقم (٤٢١٦) من طريق شيخه محمد بن خزيمة قال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ايوب، عن ابى قلابة، عن أنس، بنحوه - وهذه جميعا متابعات ناقصة للحديث .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١٥٤/٦) فى باب: اذا تزوج البكر على الثيب، من كتاب النكاح ، وأخرجه الترمذى فى سننه (٣٠٣/٢) فى باب: ماجاء فى القسمة للبكر والثيب، من كتاب النكاح ، من طريقين عن بشر بن المفضل، عن خالد الحذاء، عن أنس، بنحوه. وقال الترمذى :((حديث أنس حسن صحيح)) .

وأخرجه مسلم فى صحيحه (١٠٨٤/٢) فى باب: قدر ماتستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف ، من كتاب الرضاع، وأخرجه ابوداود فى سننه (٥٩٥/٢) فى باب: المقام عند البكر، من كتاب النكاح، وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٠١/٧) فى باب: الحال التى يختلف فيها النساء، من كتاب القسم والنشور، من طريق هشيم عن خالد، عن ابى قلابة، عن أنس، بنحوه .

وأخرجه مالك فى الموطأ (١٥) فى باب: المقام عند البكر والايم، من كتاب النكاح، من طريق حميد، عن أنس موقوفا . ومن طريق مالك أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٢٨/٣) .

وأخرجه احمد فى مسنده (٩٩/٣) من طريق هشيم ، عن حميد، حدثنا أنس ، قال: ((لما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، صفية أقام عندها ثلاثا، وكانت ثيبا)) .

وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٠٢/٧) من طريق ايوب عبدالله بن بكر، وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار، (٢٨/٣) من طريق خالد، وعبدالله، وزهير ، وهشام، جميعهم حدثنا حميد، عن أنس ، موقوفا .

وأخرجه البيهقى فى سننه (٣٠٢/٧) من طريق محمد بن اسحاق، حدثنا عبدالله بن بكر، حدثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة، عن أنس، موقوفا .

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الحسن لغيره .

شرح غريب الحديث :-

البكر : العذراء، والجمع أبكار، والمصدر البكارة .
[مختار الصحاح ٦١]
الثيب : من ليس ببكر، ويقع على الذكر والانثى يقال رجل ثيب، وامرأة ثيب، وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع، كأن الثيب بصدد العود والرجوع . [النهاية فى غريب الحديث ٢٣١/١]

مايستفاد من الحديث :-

قال ابن القيم فى زاد المعاد (١٥١/٥) :((فيه : وجوب قسم الابتداء، وهو انه اذا تزوج بكرا على ثيب أقام عندها سبعا، ثم سوى بينهما، وان كانت ثيبا خيرها ان يقيم عندها سبعا، ثم يقضيها للبواقى، وبين ان يقيم عندها ثلاثا ولايحاسبها، هذا قول الجمهور . وخالف فيه امام أهل الرأى وامام أهل الظاهر وقالوا: لاحق للجديدة غير ماتستحقه التى عنده، فيجب عليه التسوية بينهما)) أهـ

[وانظر ايضا ماقاله الحافظ فى الفتح ٣١٤/٩-٣١٥]

(٢٠٣) - ثَنَا محمدُ بنُ عبدِالملكِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا ابو عاصمٍ، ثَنَـا سفيانُ، عنْ ايوبَ، عنْ ابى قلابةَ، عنْ أنسٍ، قالَ: السنةُ فى البكرِ سبعٌ، وفى الثيب ثلاثٌ .

قال ابو بكر: يعنى يقيمُ عندَ البكرِ سبعا وعندِ الثيبِ ثلاثا

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده محمد بن عبد الملك وهو صدوق، فاسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

قد تقدم تخريجه فى الحديث رقم (٢٠٢)

بيان الحكم الذى آل اليه الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعاته الى مرتبة الصحيح لغيره .

(٢٠٤) ـ حدثنا ابراهيمُ بنُ المُسْتَمِرِ العَرُوقِيِ، ثنا عمرُو بنُ سفيانَ القُطَعِيِ، ثنا الحسنُ بنُ ابي جعفرٍ، عن ايوبَ ، عن ابي قلابةَ ، عنْ أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ، صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ، قالَ لاصحابِهِ ((أَنْتُمْ خيرٌ مِنْ ابنائِكُمْ، وابناؤُكُمْ خيرٌ مِنْ ابنائِهِمْ)) •

وَهذَا الحديثُ لانعلمُهُ يُرْوَى بهذَا اللفظِ عنْ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ إلَّا بهذَا الاسنادِ، والحسنُ بنُ أبِي جعفرٍ كانَ رجلاً متعبداً، ولَمْ يَكُنْ بالحافظِ، وقدْ احتُمِلَ حديثُهُ على قلةِ حفظِهِ لحسنِ عبادَتِهِ •

دراسة اسناد الحديث :ـ

فى اسناده ابراهيم بن العروقى صدوق يغرب، والحسن بن ابى جعفر وهو ضعيف، فإسناد الحديث ضعيف •

تخريج الحديث :ـ

هذا الحديث من زوائد البزار

ذكره الهيثمى فى كشف الاستار عن زوائد البزار (٢٩٢/٣-٢٩٣) فى باب : مناقب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضى الله عنهم، من كتاب المناقب •

وذكره ايضا فى مجمع الزوائد (١٦/١٠) وقال :((رواه البزار وفيه الحسن بن ابى جعفر وهو متروك)) أهـ

وقول الهيثمى هذا موضع نظر : فالحسن ضعيف الحديث ، وليس بمتروك ولم أقف على من أخرجه غيره •

(٢٠٥) - حدثنا أزهرُ بنُ جميلٍ ، ثنا محمدُ بنُ عبدُالرحمنِ الطُّفَاوى ، عن أيوب ، عن أبى قلابةَ ، عنْ أنسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّهُ عليه وسلم : " إذا نَعَسَ أحدُكُمْ فلينصرفْ حتى يَدْرِيَ مايقولُ ".

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده أزهر بن جميل وهو صدوق ، فإسناد الحديث حسن .

تخريج الحديث :-

أخرجه النسائى فى سننه (٢١٥/١ - ٢١٦) فى باب : الأمر بالوضوء من النوم ، من كتاب الغسل ، وأخرجه ابو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٠٣) كلاهما من طريق يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، به . الا لفظ (حتى يدرى مايقول). وفيه زيادة لفظ : " فليرقد " .

وأخرجه البخارى فى صحيحه (١ /٦٠) فى باب : الوضوء من النوم، من كتاب الوضوء ، من طريق أبى معمر ، عبدالله بن عمرو ،وأخرجه أحمد فى مسنده (٣ /١٥٠) من طريق عبدالصمد ، كلاهما قال : حدثنا عبدالوارث ، عن أيوب ، عن أبى قلابه ، عن أنس ، بمثله .

وأخرجه أحمد فى مسنده (٢٥٠/٣) من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، بمثله .

ويشهد له حديث عائشة رضى الله عنها عندالبخارى فى صحيحه (٦٠/١) فى باب : الوضوء من النوم ، من كتاب الوضوء ، ومسلم فى صحيحه (٥٤٢/١ - ٥٤٣) فى باب : أمر من نعس فى صلاته أواستعجم عليه القرآن أوالذكر بأن يرقد ، من كتاب صلاة المسافرين ، وأخرجه ابو داود فى سننه (٢ /٧٤) فى باب : النعاس فى الصلاة ، من كتاب الصلاة ،وأخرجه الترمذى فى سننه (٢٢١/١) فى باب : ماجاء فى الصلاة عندالنعاس ، من كتاب الصلاة ، وأخرجه ابن ماجه فى سننه (٤٣٦/١) فى باب : ماجاء فى المصلى اذا نعس ، من كتاب الأقامة ، وأخرجه مالك فى الموطأ (١٣) فى باب : ماجاء فى صلاة الليل ، من كتاب صلاة الليل ،وأخرجه

= أحمد فى مسنده (٢٠٥/٦) وأخرجه ابن حبان فى صحيحه برقم (٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦) من طرق عن عائشه ، بلفظ ." اذا نعس أحدكم وهو يصلى فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لايدرى لعله يستغفر فيسب نفسه " وقال الترمذى : " حديث عائشة حديث حسن صحيح"

ويشهد له أيضا حديث أبى هريرة عند النسائى فى سننه (٢١٥/١) فى باب : الأمر بالوضوء من النوم ، من كتاب الغسل ، بنحوه .

مايستفاد من الحديث :-

- فيه : الحث على الخشوع ، وحضور القلب للعبادة ، واجتناب المكروهات .
- وفيه : الأمر بقطع الصلاة اذا غلب النوم على المصلى ، قال المهلب : " انما هذا فى صلاة الليل ، لأن الفريضة ليست فى أوقات النوم ، ولافيها من التطويل مايوجب ذلك " وذهب ابن حجر الى أنه يعمل بذلك فى الفرائض ان وقع ما أمن بقاء الوقت .
- وفيه : أنه يعفى عن النعاس القليل فى الصلاة ، وأنه لاينقض الوضوء، لأن العبرة بعموم اللفظ . وقد استدل بعض العلماء - بهذا الحديث - على أن النوم القليل للقاعد دون المضطجع لاينقض الوضوء .

[انظر تفصيل هذا الحكم فى : الفتح ٣١٤/١ - ٣١٥ ، شرح النووى لصحيح مسلم ٤ / ٧٣]

(٢٠٦) - حدثَنَا ابراهيمُ بنُ سعيدٍ، ثَنَا ريحانُ بنَ سعيدٍ، ثَنَا عبادُ بنَ منصورٍ، عنْ ايوبَ، عنْ ابى قلابةَ، عنْ أنسٍ، قالَ: كانَ النبيُّ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلمَ، يسافرُ، فيطيلُ الغَيْبَةَ، فيصلِّى ركعتينِ حتَى يَرْجِعَ

دراسة اسناد الحديث :-

فى اسناده ريحان بن سعيد وهو صدوق ربما يخطأ، وعباد بن منصور صدوق، يدلس، وقد عنعن ، فاسناد الحديث ضعيف •

تخريج الحديث :-

أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (٢٠٧/٢) فى باب: المسافر يطيل المقام فى المصر، من كتاب الصلاة ، من طريق وليع، عن سفيان ، عن يحيى بن أبى اسحاق ، عن أنس بنحوه •

ويشهد لمتنه حديث عمران بن حصينى عند أبى داود فى السنن (٥/٢) فى باب: صلاة المسافر، من كتاب الصلاة بلفظ : أن فتى من أسلم سأل عمران ابن حصين ، عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ماسافر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين •

وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (٢٠٧/٢) فى باب: المسافر يطيل السفر فى المصر، من كتاب الصلاة ، باسناده عن عمران بن حصين قال: شهدت مع رسول الله رسول الله الفتح فأقام بمكة ثمان عشرة ليلة يقتصر الصلاة ولايصلى الا ركعتين ثم يقول لاهل البلد صلوا أربعا فانا فى سفر •

بيان الحكم الذى آل اليها الحديث :-

هذا الحديث يرتقى بمتابعها ، وشاهدها الى مرتبة الحسن لغيرها .

شرح غريب الحديث :-

الغيبة : من الغيب وهو كل ماغاب عنك . والمراد بها هنا السفر [القاموس المحيط مادة غيب ١١٦/١]

مايستفاد من الحديث :-

- فيها : جواز قصر الصلاة الرباعية فى السفر، فيصليها المسافر ركعتين، من حين يخرج مسافرا الى ان يرجع .
- وفيها : جواز القصر فى السفر . وان طالت مدتها، مالم ينو صاحبها الاقامة فى البلد التى سافر اليها .

[لتفصيل احكام القصر فى الصلاة : انظر الدر المختار ورد المحتار ٧٣٢/١-٧٣٥، بداية المجتهد ١٦٢/١، الشرح الصغير ٤٧٤/١ ومابعدها - المهذب ١٠٢/١، المغنى ٢٥٥/٢ زاد المعاد ٤٦٤/١ ومابعدها]